كا قا

١٨٧
١
―――
١٨٨

٥٥ مجلد

تاريخ وافي بالوفيات

١٩١٣

[١]

Mikrofilm Arşivi
No. 1425/1

[N]URUOS[MANİ]YE KÜTÜPHANESİ
Kısmı: N.O
Kayıt No: 2730/1
[Yeni No]: 3191
[Tasnif No]:

3191

وقف أكرم السلاطين من طبقات الملوك وأبهى الخواقين الحسن السير والسلوك
السلطان ابن السلطان السلطان أبو المواهب عثمان خان ابن السلطان
مصطفى خان أدام الله أيام دولته وأدام صفحة في تواريخ
حسنة وأنا الداعي الفقير الحاج إبراهيم حنيف
المفتش بأوقاف الحرمين المحترمين
عفي له

[2]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اما بعد حمد الله الذى تفرد بالبقا وحكم على عباده
بالموت والفنا وكتب لكل نفس اجلا لا تجاوزه عند الانقضا
وسوى فيه بين الشريف والمشروف والاقويا والضعفا
احمده على سوابغ النعم وتزايد الآلا حمدا
معترفا بالقصور عن ادراك اقل مراتب البقا واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مخلص فى جميع الامار
راج بها رحمة ربه فى الاصباح والامسا واشهد ان محمدا عبده
ورسوله افضل الانبيا واكرم الاصفياء والداعى الى
سلوك المحجة البيضا صلى الله عليه وعلى اله السادة النجبا
صلاة دايمة بدوام الارض والسماء ورضى الله عن
اصحابه وازواجه البررة الاتقياء هذا مختصر
فى التاريخ دعانى الى جمعه انى كنت مولعا بالاطلاع
على اخبار المتقدمين من اولى النباهة وتاريخ وفياتهم
ومواليدهم حتى وقفت على تاريخ الوفيات لشمس الايمة
احمد بن محمد بن ابراهيم بن خلكان فرايته لم ينسج على منواله ولم
يضاهى مثاله لاشياء زينه لم يعثر عليها غيره فاحببت ان الحق ما اشتهيه
من خفايا مسالكها نمطه على النظم الاكمل ولم اخل بشى من التراجم
لغير فايده ولم ات بشعر فى ترجمة خال من عايده كقول الشاعر

ان بعض

ان بعض القريض منه هذا ليس شيئا وبعضه احكام
منه ما يجلب البراعة والفضل ومنه ما يجلب البرسام

وقد قدمت قبل ذلك مقدمة فيها فصول فوائدها جمة
وقواعدها يملك الفاضل بها زمام الاتقان ازمة تتنوع الافادة
فيها كما تتنوع الاعراب فى كلم عمه وينال بها المتأدب ما ناله
ابو مسلم من الحزم وعلو الهمة ويهيم بها فكره كما هام
بمية ذو الرمة ويبدو له من محاسنها ما بدا من جمال ريا للصمة
ثم انى اعقد لكل اسم بابا ينقسم الى فصول بعدد حروف المعجم تتعلق
الحروف فى الفصول باوائل اسماء الاباء ليتنزل كل واحد فى
موضعه ويشرق كل نجم فى هذا الافق من مطلعه فلا يبعد
احدهم مكانه ولا يرفع هذا التمسك نسكه ولا يخفض ذاك جنايه
خيانه ولا يتأخر هذا المرابط مهانة ولا يتقدم ذاك لمكان دم
مكانه وقد سميته الوافي بالوفيات

ومن الله تعالى اطلب الاغاثة بالاعانة • واستمد منه التوفيق لطريق
الانابة والابانة • وليستعينه على زمان غلبت فيه الزمانة
لا رب غيره يتوسل العبد مناه وامانه • ولا اله الا هو سبحانه
هو حسبي ونعم الوكيل

المقدمة وفيها فصول

الاول كانت العرب تؤرخ في بني كنانة من موت كعب بن لؤي
فلما كان عام الفيل ارخت منه وكانت المدة بينهما مائة وعشرين سنة • وارخ بنو اسمعيل
عليه السلام من نار ابرهيم عليه السلام الى بناية البيت ومن بناية البيت الى تفرق معد
ومن تفرق معد الى موت لؤي • ومن عادة الناس ان يؤرخوا بالوقائع المشهورة
والامر العظيم فارخ بعض العرب بعام الختان لشهرته قال النابغة الجعدي

فمن يك سائلا عني فاني من الفتيان ايام الختان
مضت مائة لعام ولدت فيه وعام بعد ذاك وحجتان
وقد ابقت صروف الدهر مني كما ابقت من السيف اليماني

وكانت العرب قديما تؤرخ بالنجوم وهو اصل قولك نجمت على فلان كذا حتى يؤديه
في نجوم

كعب بن

وقال بعضهم قالت اليهود ان الماضي من خلق آدم عليه
السلام الى تاريخ الاسكندر ثلثة آلاف سنة واربعمائة سنة وثمانية واربعين
سنة وقالت النصارى انها خمسة آلاف سنة ومائة
وثمانين سنة • واما المدة المحررة من هبوط آدم عليه السلام من الجنة
الى الارض الى تاريخ الليلة المسفرة عن صباح يوم الجمعة الذي كان فيه الطوفان
عند اليهود الف سنة وستمائة وخمسون سنة وعند النصارى
الفا سنة ومائتان واثنان واربعون سنة وعند السامرة الف
وثلثمائة سنة وسبع سنين • وقال آخر المدة التي من
خلق آدم ويوم الطوفان الفا سنة ومائتان وعشرون سنة وثلثة وعشرون
يوما واما تاريخ الاسكندر المذكور والقران العظيم وتاريخ بخت نصر
فمعلومان وتاريخ الطوفان مجهول فاردنا تصحيح ذلك وتجربته فصححنا
بحركات الكواكب واوساطها من وقت كون الطوفان الذي وضع فيه بطليوس
اوساط الكواكب في المجسطي جميعا ومن هذين الاصلين صححنا تاريخ
الطوفان عن حركات الكواكب كما تصحح حركات الكواكب بالتاريخ طردا وعكسا
ذلك ان خلف وجمعنا ازمنته وحررناه فوجدنا ما بين الطوفان وبخت نصر

من السنين الشمسية على الابلغ ما يمكن من التحرير الفي سنة واربعمائة سنة
وثلثين سنة وربع سنة ومنه الى تاريخ السريان اربعمائة سنة وستة
وثلثون سنة وجمعنا ذلك وكان ما بين الطوفان وذي القرنين
بعد جبر الكسور الفين وتسعمائة واثنين وثلثين سنة ثم زدنا على ذلك
ما بيننا وبين ذي القرنين الى عامنا هذا وهي سنة احدى وسبعين وثمانمائة للهجرة
فبلغ من آدم عليه السلام الى الآن ستة الاف سنة وسبعمائة وتسعة وتسعين
سنة على الابلغ ما يمكن من التحرير قال وهب عاش
آدم الف سنة وفي التورية تسعمائة وثلثين سنة وكان بين آدم وطوفان
نوح الفا سنة ومائتان واربعون سنة وبين الطوفان وابرهيم
عليه السلام تسعمائة وسبعة واربعون سنة وبين ابرهيم وموسى عليهما
السلام سبعمائة سنة وبين موسى وداود عليهما السلام خمسمائة سنة
وبين داود وعيسى عليهما السلام الف سنة ومئة سنة وبين عيسى
ومحمد نبينا صلوات الله وسلامه عليهما ستمائة وعشرون سنة والله اعلم
بالصواب

اقدم التواريخ التي بايدي الناس

زعم بعضهم ان اقدم التواريخ تاريخ القبط لانه بعد انقضاء الطوفان واعرف التواريخ المعروفة
تاريخ يزدجرد بن شهريار ملك الفارس وهذا هو تاريخ ارضه المسلمون عند افتتاحهم
[illegible] بلاد [illegible] وهي البلاد التي [illegible] ايران شهر [illegible] التاريخ المعتضدي [illegible] العراق [illegible] القبط [illegible] الروم [illegible] النيل [illegible]

4

واول من ارخ الكتب من الهجرة عمر بن الخطاب رضي الله عنه
في شهر ربيع الاول سنة ست عشرة وكان سبب ذلك ان ابا موسى الاشعري
كتب الى عمر رضي الله عنه انه يأتينا من قبل امير المؤمنين كتب لا ندري
على ايها نعمل قد قرأنا صكا منها محله شعبان فما ندري اي الشعبانين
الماضي والآتي فعمل عمر رضي الله عنه على كتب التاريخ فاراد ان يجعل
اوله رمضان فرأى ان الاشهر الحرم تقع حينئذ في سنتين فجعله
من المحرم وهو آخرها فصيره اولا ليجتمع في سنة واحدة وكان مقدم هاجر

صلى الله عليه وسلم يوم الخميس الثاني المحرم فمكث مهاجرا بين سيره ومقامه حتى دخل المدينة شهرين وثمانية ايام

وقال العسكري في كتاب الاوائل اول من اخر النيروز
المتوكل قال بينا المتوكل يطوف في متصيد له اذ رأى زرعا
اخضر قال قد استاذنني عبيد الله بن يحيى في فتح الخراج وارى الزرع اخضر
فقيل له ان هذا قد اضر بالناس فهم يقترضون ويستلفون فقال
هذا شيء حدث ام لم يزل كذا فقيل له حادث ثم عرفنا ان الشمس
تقطع الفلك في ثلثمائة وخمسة وستين يوما وربع يوم وان الروم
تكبس في كل اربع سنين يوما فيطرحونه من العدد فيجعلون شباط
ثلث سنين متواليات ثمانية وعشرين يوما وفي السنة الرابعة وهي التي

تسمى الكبيس بتحير في ذلك الربع يوم تام فيصير شباط تسعة وعشرين
يوما وكانت الفرس تكبس الفضل الذي بين سنتها وبين سنة الشمس ٧
وكل مائة وعشرين سنة شهرا وهذا الكبيس على طوله اصح
من كبس الروم لانه اقرب الى ما يحصله الحساب من الفضل في سنة
الشمس فلما جاء الاسلام عطل ذلك ولم يعمل به فاضر بالناس ذلك
وجاء زمن هشام فاجتمع الدهاقنة الى خالد بن عبد الله القسري
فشرحوا له وسالوه ان يوخر النيروز شهرا فكتب الى هشام
ابن عبد الملك وهو خليفة فقال هشام اخاف ان يكون هذا من
قول الله تعالى انما النسيء زيادة في الكفر فلما كان ايام الرشيد
اجتمعوا الى يحيى بن خالد البرمكي وسالوه ان يوخر النيروز نحو شهر
فعزم على ذلك فتكلم اعداوه فيه فقالوا هو يتعصب للمجوسية
فاضرب عنه فبقي على ذلك الى اليوم فاحضر المتوكل ابرهيم بن العباس
وامره ان يكتب كتابا في تاخير النيروز بعد ان يحسبوا الايام فوقع
العزم على تاخيره الى سبعة عشر يوما من حزيران فكتب الكتاب في ذلك

وهو كتاب مشهور في رسايل ابرهيم وانما اخذه المعتضد مما فعله
٨ المتوكل الا انه قد قصره الى احد عشر يوما من حزيران فقال
البحتري يمدح المتوكل

لك في المجد اول واخير ومساع صغيرهن كبير
ان يوم النيروز عاد الى العهد الذي كان سنه اردشير
انت حولته الى الحالة الاولى وقد كان حائرا

قال احمد بن يحيى البلاذري حضرت مجلس المتوكل وابرهيم بن
العباس يقرا الكتاب الذي انشاه في تاخير النيروز والمتوكل يعجب من
حسن عبارته ولطف معانيه والجماعة تشهد له بذلك فدخلني
نفاسة فقلت يا امير المومنين في هذا الكتاب خطاء فاعادوا النظر
فيه وقالوا ما نراه وما هو فقلت ارخ السنة الفارسية بالليالي
والعجم تورخ بالايام واليوم عندهم اربع وعشرون ساعة تشتمل على
الليل والنهار وهو جزء من ثلثين جزءا من الشهر والعرب تورخ بالليالي
لان سنتهم وشهورهم قمرية وابتدا روية الهلال بالليل فشهروا

بصحة ما قلت واعترف ابن هشم وقال ليس هذا من علمي قال فخفف عني ما
داخلني من الغم ما بي ثم قتل المتوكل قبل دخول السنة الجديدة
وولي المنتصر واحتيج الى المال فطولب به الناس على الرسم الاول
وانتقض ما رسمه المتوكل فلم يعمل به حتى ولي المعتضد فقال ليحيى
ابن علي المنجم قد كثر ضجيج الناس من امر الخراج فكيف جعلت الفرس مع
حكمتها وحسن سيرتها افتتاح الخراج في وقت لا يمكن الناس من
ادائه فيه قال فشرحت له امره وقلت ينبغي ان يرد الى وقته
ويلزم يوما من ايام الروم فلا يقع فيه تغيير فقال الق عبد الله صح عبد الله
بن سليمان فواقفه على ذلك فصرت اليه وواقفته وحسبنا حسابه
فوقع في اليوم الحادي عشر من حزيران واحكم امره على ذلك وانفذ في
الدواوين وكان النيروز الفارسي في وقت نقل المعتضد له يوم الجمعة
لاحدى عشرة ليلة خلت من صفر سنة اثنتين وثمانين ومائتين ومن شهور الروم
للحادي عشر من نيسان فاخر حسابها اوقعه الكبس ستين يوما حتى
رجع الى الوقت الذي كانت الفرس ترده اليه وكان قد مضى لذلك ما مان

واثنتان وثلثون سنة فارسية فكمل من سني العرب ثمن وتسعة وثلثين سنة
وبضعة عشر يوما ووقع بعد التاخير يوم الاربعا لثلاث عشرة ليلة خلت
من شهر ربيع الآخر سنة اثنين وثمانين ومائتين ومن شهور الروم للحادي عشر
من حزيران انتهى ما حكاه العسكري

مسئلة قوله تعالى انما النسيء زيادة في الكفر الآية في النسيء
قولان الاول انه التاخير قال ابو زيد نسات الابل عن الحوض اذا اخرتها وكان
النسيء عبارة عن التاخير من شهر الى شهر آخر والثاني هو الزيادة قال قطرب نسا
الله في الاجل اذا زاد فيه والصحيح الاول نسات المراة اذا حبلت لتاخير حيضها
ونسات اللبن اذا اخرته حتى اكثر الماء فيه • كانت العرب تعتقد تعظيم
الاشهر الحرم تمسكا به من ملة ابرهيم عليه السلام وكان يشق عليهم الكف عن معايشهم
وترك الاغارة والقتال ثلثة اشهر على التوالي فنسؤا اي اخروا تحريم ذلك الشهر
لا غير فاخروا حرمة المحرم الى صفر فيحلون المحرم ويحرمون صفر واذا احتاجوا
الى تحريم صفر اخروه الى ربيع الاول هكذا كل شهر حتى يدور التحريم على شهور السنة كلها
فقام الاسلام وقد رجع المحرم الى موضعه وذلك بعد دهر طويل فخطب صلى الله
عليه وسلم في حجة الوداع وقال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات

السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلثة متواليات ذو القعدة
وذو الحجة والمحرم وواحد فرد وهو رجب مضر الذي بين جمادى وشعبان
ووقف صلى الله عليه وسلم بعرفة في حجة الوداع يوم التاسع وخطب بمنى يوم العاشر
واعلمهم ان اشهر النسيء قد تناسخت باستدارة الزمان وعاد الامر الى الوضع
عليه حساب الاشهر يوم خلق الله السموات والارض وامرهم بالمحافظة عليها
ليلا تبدل فيما باقي من الزمان • واول من نسأ النسيء بنو
مالك بن كنانة ابو عبيدة بنو فقيم من كنانة واول من فعل ذلك نعيم بن ثعلبة
من كنانة وكان يكون الموسم فاذا هم الناس بالصدر قام فخطب وقال لا مرد
لما قضيت فلا اعاب ولا اجاب فيقول له المشركون لبيك فيسالونه
ان ينسيهم شهرا يغيرون فيه فيقول ان صفر العام حرام فيحلون
الاوتار وينزعون الاسنة والازجة وان قال حلال عقدوا الاوتار وشدوا
الازجة واغاروا وكان من بعده جنادة بن عوف وهو الذي ادركه النبي صلى
الله عليه وسلم وكان يقال له القلمس واول من نسأ النسيء عمرو بن لحي بن قمعة
ابن خندف

[illegible]

الفصل الثاني تقول العرب ارخت وورخت فيقلبون
الهمزة واوا لان الهمزة نظير الواو في المخرج فالهمزة من اقصى الحلق والواو من اخر الفم فهي محاذيها
تاريخا وتوريخا بمعنى • وقاعدة التاريخ عند اهل العربية
ان يورخوا بالليالي دون الايام لان الهلال انما يرى ليلا ثم انهم يونثون المذكر
ويذكرون المونث على قاعدة العدد لانك تقول ثلاثة غلمان واربع جوار اذا عرفت
ذلك فانك تقول في الليالي ما بين الثلاث الى العشر ثلاث ليال واربع ليال
الى تسع وتقول في الايام ما بين الثلاثة الى العشرة ثلاثة ايام واربعة ايام وتسعة
فان قلت لاي شي فعلوا ذلك والتانيث فرع على التذكير كما
تقرر في باب ما لا ينصرف لما كان التانيث علة من العلل قلت
لان الاصل في العدد التانيث لكونه جماعة والمذكر الاصل فاعطي الاصل في هذا
الباب وبقي المذكر بغير تانيث لانه فرع ولان الفرق لا يحصل الا بزيادة والزيادة
يحملها المذكر لانه اخف من المونث • وقالوا يوم واحد ويومان وثلاثة ايام وما بعده
الى العشرة فلم يضيفوا واحدا ولا اثنين الى المميز • فاما ما جاء من قول الشاعر

كان خصييه من التدلدل ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل

فبابه الشعر وضرورة الشعر لا تكون قاعدة • وان قيل

[illegible]

لأي شيء فعلوا ذلك فلأنه يعود من باب اضافة الشيء الى
نفسه لأنك اذا قلت اثنا يومين او واحد رجل فاليومان هما الاثنان
والواحد هو الرجل واذا قلت يوم ورجلان فقد دل على الكمية والجنس
وليس كذلك في ايام ورجال فيما فوق الثلثة لان ذلك يقع على القليل والكثير
فيضاف العدد اليه ليعلم الكمية • واضافوا العدد من الثلثة
الى العشرة الى جموع القلة فقالوا ثلثة ايام واربعة اجمال وخمسة اشهر
وستة ارغفة • ولا يورد ههنا قوله تعالى ثلثة قروء لانه ميز
الثلاثة بجمع الكثرة لان المعنى كل واحدة من المطلقات تتربص للعدة
ثلثة اقراء ثلثة اقراء فلما كان مجموع الاقراء من المطلقات كثيرا ميز
الثلاثة بجمع الكثرة • ولا ينقض هذا بقوله تعالى الله يتوفى
الانفس فان جمع القلة والنفوس المتوفاة كثيرة الى الغاية اشعارا
بتهوين هذا الفعل في مقدور الله تعالى وكان توفي هذه النفوس الكثيرة التي
علم كثرتها وتحقق تزايدها في مقدور الله تعالى كانه توفي انفس قليلة دون
العشرة

تواريخ الملوك

سير الملوك للثعالبي • اخبار الديلم • نصرة الفترة
وعصرة الفطرة في اخبار السلجوقية للعماد الكاتب • كتاب اليميني للعتبي •
سيرة السلطان جلال الدين خوارزم شاه • سيرة السلطان صلاح الدين يوسف
للقاضي بهاء الدين بن شداد • الفتح القدسي للعماد الكاتب • كتاب الروضتين
في اخبار الدولتين النورية والصلاحية لابي شامة • مفرج الكروب في دولة
بني ايوب القاضي جمال الدين بن واصل الحموي • المعلم لابي بكر بن انجب •
تاريخ الموحدين اولاد عبد المؤمن بن علي لابي الحجاج يوسف بن عمر الاشبيلي • تاريخهم
ايضا لابن صاحب الصلاة • سيرة احمد طولون لابن الداية • وسيرة ابنه خمارويه وابنه له ايضا •
سيرة الملك الظاهر طغرلبك السلجوقي لعلي بن الفرج البصري • سيرة الملك الظاهر
ركن الدين بيبرس الصالحي صاحب مصر والشام للقاضي محيي الدين بن عبد الظاهر • سيرة الملك
المنصور سيف الدين قلاوون الصالحي لمحيي الدين • سيرة ولده السلطان الملك الاشرف
صلاح الدين خليل له ايضا •

تواريخ الوزراء والعمال

الوزراء للصولي • الوزراء للصابي • الوزراء للجهشياري • الوزراء ١٧
لابراهيم بن موسى الواسطي • الوزراء للصاحب ابن عباد • الوزراء لعلي بن انجب •
الوزراء لابي الحسن علي بن الماشطه • الوزراء لابن الهمداني • اخبار
البرامكة لابن الجوزي • سيرة آل الفرات • الوزراء للمطوق علي بن الفتح •
تاريخ عمال الشرطة لامراء العراق للهيثم بن عدي •

تواريخ القضاة

اخبار القضاة لابن المنداني • اخبار قضاة مصر لابن زولاق ذيلا على كتاب
محمد بن يعقوب الكندي • اخبار قضاة قرطبه لابن بشكوال • تاريخ لابن ميسر
المصري • اخبار قضاة دمشق للشيخ شمس الدين الذهبي •

اخبار القضاة ببغداد [illegible] • [illegible] اخبار قضاة [illegible]

تواريخ العلماء

الطبقات لابن سعد • طبقات الفقهاء والمحدثين للهيثم بن عدي • اخبار ١٨
العلماء لابن عبدوس • اخبار علماء خراسان لابي نصر المروزي • طبقات اصحاب
الشافعي لابن باطيش • طبقات الفقهاء للشيخ ابي اسحق • طبقات الفقهاء
لعبد الملك بن حبيب القرطبي المالكي • طبقات الفقهاء لابي عاصم محمد العبادي •
الشافعي • تاريخ علماء نيسابور للحاكم • جذوة المقتبس في علماء الاندلس للحافظ
الحميدي • الخطب والخطباء لابي عبد الله الحذاء القرطبي • اخبار الفقهاء الثلاثة
لابن عبد البر • طبقات الفقهاء الشافعية للشيخ محيي الدين النووي • طبقات الفقهاء المالكية للقاضي
عياض • طبقات الفقهاء الحنابلة لابي الحسين بن ابي يعلى الفراء • طبقات الفقهاء الحنفية لصلاح الدين
عبد الله المهندس • تاريخ العلماء لابن ابي طي • طبقات الفقهاء للصيمري الحنفي

تواريخ الشعراء

البارع في اخبار الشعراء لهرون بن المنجم • اخبار الشعراء مرتب على المعجم للصولي • شعراء
الجزيرة لابن القطاع • طبقات الشعراء للصاحب حماه • طبقات الشعراء لابن المرزبان •
الشعر والشعراء لابن السراج النحوي • شعراء الاندلس لابن الفرضي • طبقات الشعراء

[illegible] البصري •

١٥

اخبار النحاة [illegible] • اخبار [illegible] • اخبار [illegible] ذي •

٩/١

١٥

تواريخ القراء

اخواج القراء لابي الحسين بن المنادي • طبقات القراء لابي عمرو الداني •
طبقات القراء لابي العلاء الهمذاني وعشرين مجلدا • طبقات القراء
للشيخ شمس الدين الذهبي •

١٩

١

لابن قتيبة • انساب الشعراء لابي الفرج الشلحي العكبري الكاتب • الاماء الشواعر
١٩ لابي الفرج الاصفهاني • معجم الشعراء لياقوت الحموي • الاشارة في اخبار الشعراء
لجيش بن عبد الله بن طاهر • طبقات الشعراء لابن المعتز • يتيمة الدهر للثعالبي •
دمية القصر للباخرزي • زينة الدهر للحظيري • الخريدة للعماد الكاتب • الذيل
عليه له • قلائد العقيان • الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة لابن بسام • الانموذج الشعراء
لابن رشيق • تحفة القادم لابن الابار • روضة الازهار لابن قلاقس • الحديقة لابن
ابي الصلت • شعراء الزمان لابن الساعي • عقود الجمان لابن الشعار • جنى الجنان
لابن الزبير • شعراء المائة السابعة لابن عبد الظاهر الدرر الناصعة في شعراء المائة السابعة
لابن الفوطي اخبار شعراء الشيعة لابن ابي طي

تواريخ مختلفة

حلية الاولياء لابي نعيم الحافظ
اخبار صلحاء الاندلس لابن الطيلسان القرطبي • تاريخ الوعاظ لناصح الدين الحنبلي
الواعظ • عباد افريقية لمحمد بن ابراهيم بن تميم الافريقي • طبقات اهل الهالة • تاريخ
الاطباء لابن ابي اصيبعة • تواريخ الخوارج للهيثم بن عدي • الاوائل للعسكري •

طبقات الحكماء لابي القسم
لابن صاعد القرطبي •
اخبار الاطباء لابن الداية •
اخبار المنجمين له ايضا •

[illegible] • طبقات النساك لابي سعيد بن الاعرابي • طبقات الصوفية [illegible] لابي عبد الرحمن السلمي [illegible]

اخبار النحاة لابن درستويه • اخبار النحاة للمرزباني • اخبار النحاة لابن الانباري •
اخبار النحاة للصابي • اخبار النحاة واللغويين في المشرق والمغرب لابي بكر الزبيدي •
اخبار المتكلمين للمرزباني • طبقات المعتزلة للقاضي عبد الجبار فيما اظن •
الفهرست في اخبار الادباء لمحمد بن اسحق النديم • نزهة الالباء في طبقات الادباء
لابن الانباري • تحفة الالباء في اخبار الادباء لياقوت • الفهرست في تواريخ الادباء
لمحمد بن اسحق النديم

لابن قتيبة • البنات الشواعر لابي الفرج الشلحي العكبري الكاتب • الاماء الشواعر

طبقات الحكما لابي القسم
لابن صاعد القرطبي •
اخبار الاطباء لابن الداية •
اخبار المنجمين له ايضا •

التراجم الشريفة النبوية

وأما كتب المحدثين في معرفة الصحابة رضي الله عنهم
مثل الاستيعاب لابن عبد البر وأسد الغابة لابن الأثير وغيرهما وكتب الجرح
والتعديل والأنساب ومعاجم المحدثين ومشيخات الحفاظ والرواة
فإنها شيء لا يحصي حدّ ولا يقتصه عدّ ولا يستقصيه ضبط ولا
يستدنيه ربط لأنها كاثرت الأمواج أفواجا وكابرت الأدراج أدراجا
فلهذا أذكر منها هاهنا شيئا وإذا جاء ذكر شيء منها في ترجمة من يأتي ذكره ذكرته
هناك إن شاء الله تعالى وقد آن الشروع فيما بنيت عليه هذا الكتاب
من ذكر التراجم بعون الله ومنّه لا قوة إلا به ولا استعانة إلا حوله

باب محمد المسمون محمد في الجاهلية
جماعة كان النصارى وبعض العرب يخبرون بظهور نبي اسمه محمد من العرب
وكانوا يسمون أبناءهم محمدا رجاء أن تكون النبوة فيه فمنهم محمد بن سفيان بن مجاشع
ابن دارم التميمي ومحمد بن [illegible] اخو بني عتوارة من بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة
ومحمد بن أحيحة بن الجلاح الأوسي أخو بني جحجبا ومحمد بن خزاعي السلمي
ومحمد بن حمران بن مالك الجعفي ومحمد بن مسلمة الأنصاري أخو بني حارثة
وأول من سمي محمدا من أبناء المهاجرين محمد بن جعفر بن أبي طالب ولد بالحبشة
في الهجرة الأولى ثم محمد بن حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ثم محمد بن عبيد الله
التيمي ثم محمد بن أبي بكر الصديق ثم محمد بن علي بن أبي طالب وولد من الأنصار محمد بن الحارث بن قيس
من الخزرج ثم محمد بن ثابت بن قيس بن شماس من الخزرج ثم محمد بن عمرو بن حزم من بني النجار ثم محمد
ابن أنس بن فضالة ولد عام حجة الوداع

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

سيدنا ومولانا وحبيبنا نبي الرحمة وهادي الأمة قال
أهل العلم بنسبه وأخباره هو أبو القسم وهو المشهور وأبو إبراهيم محمد بن
عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب
ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة

ابن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
وكم أب قد علا بابن ذرى شرف كما علا برسول الله عدنان
هذا هو المتفق على صحته قال الحافظ عبد الغني وغيره
عدنان بن أدد بن المقوم بن ناحور بن تيرح بن يشجب بن يعرب
ابن يشجب بن نابت بن إسمعيل بن إبرهيم خليل الرحمن عليه السلام بن تارح وهو
آزر بن ناحور بن ساروح بن راعو بن فالخ بن عيبر بن شالخ بن
أرفخشذ بن سام بن نوح بن لامك بن متوشلخ بن خنوخ وهو إدريس
عليه السلام فيما يزعمون وهو أول بني آدم أعطي النبوة وخط
بالقلم بن يرد بن مهليل بن قينن بن يانش بن شيث بن آدم
عليه السلام وهذا النسب ذكره محمد بن إسحق بن يسار المدني
في إحدى الروايات وإلى عدنان متفق على صحته من غير اختلاف وما بعده
مختلف فيه وقريش هو فهر بن مالك وقيل النضر وأمه
عليه السلام آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة
ولد يوم الاثنين لشهر ربيع الأول من عام الفيل قيل ثامنه وقيل ثالثه
وقيل ثاني عشر وقيل غير ذلك وقال بعضهم بعد الفيل بثلثين

تسمية بن يعرب بن يشجب

فله قولان أشهرهما

[illegible]

وقيل بعد باربعين عاما والصحيح انه عام الفيل

يوم اضاء به الزمان وفتحت فيه الهداية زهر الآمال

يوما

وَمَاتَ أَبُوهُ عبد الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد اتى له ثمانية
وعشرون شهرا وقيل وهو حمل وقيل وله شهران وقيل سبعة وقال
بعضهم مات ابوه في دار النابغة وقيل بالابواء بين مكة والمدينة
وقال ابو عبد الله الزبير بن بكار الزبيري توفي عبد الله بن عبد المطلب
بالمدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن شهرين وَمَاتَتْ أُمُّهُ
وهو ابن اربع سنين وقيل ست وَمَاتَ جَدُّهُ عبد المطلب وكان
قد كفله بعد وفاة ابيه ورسول الله صلى الله عليه وسلم له ثمان سنين وشهران وعشرة
ايام فولي كفالته عمه ابو طالب وَأَرْضَعَتْهُ حليمة بنت ابي
ذؤيب السعدية وعندها شق صدره وملئ حكمة وايمانا بعد ان
استخرج حظ الشيطان منه وروى البخاري شق صدره ليلة المعراج
وانكره ابن حزم وارضعته ايضا ثويبة الاسلمية جارية
ابي لهب وارضعت معه حمزة بن عبد المطلب وابا سلمة عبد الله بن عبد الاسد
المخزومي ارضعتهم بلبن ابنها مسروح وَحَضَنَتْهُ ام ايمن بركة
الحبشية وكان ورثها من ابيه فلما كبر اعتقها وزوجها زيد بن حارثة

[illegible]

وَلَمَّا بَلَغَ اثنتي عشرة سنة وشهرين وعشرة ايام خرج مع عمه
ابي طالب الى الشام فلما بلغ بصرى رآه بحيرا الراهب فعرفه بصفته
فجاءه واخذ بيده وقال هذا رسول رب العالمين يبعثه الله رحمة
للعالمين انكم حين اقبلتم من العقبة لم يبق حجر ولا شجر الا خر ساجدا
ولا يسجدان الا لنبي وانا نجده في كتبنا وقال لابي طالب لئن قدمت به
الشام ليقتلنه اليهود فرده خوفا عليه منهم ثُمَّ خَرَجَ مرة ثانية
الى الشام مع ميسرة غلام خديجة بنت خويلد في تجارة لها قبل ان يتزوجها
فلما قدم الشام نزل تحت ظل شجرة قريبا من صومعة راهب فقال
الراهب ما نزل تحت ظل هذه الشجرة قط الا نبي وكان ميسرة
يقول اذا كانت الهاجرة واشتد الحر نزل ملكان يظلانه ولما
رجع من سفره تَزَوَّجَ خديجة بنت خويلد وعمره خمس وعشرون سنة
وشهران وعشرة ايام وقيل غير ذلك وَلَمَّا بلغ خمسا وثلثين سنة
شهد بُنْيَانَ الْكَعْبَةِ ووضع الحجر الاسود بيده ونشأ رسول الله
صلى الله عليه وسلم في قومه وقد طهره الله تعالى من دنس الجاهلية ومن كل عيب
خلق جميلا حتى لم يكن يعرف من بينهم الا بالامين لما راوه من امانته وصدقه

[illegible]

لسانه وطهارته • ولما بلغ اربعين سنة ويوما ابتعثه الله تعالى ٢٧
بشيرا ونذيرا واتاه جبرئيل عليه السلام بغار حراء فقال اقرأ فقال
ما انا بقارئ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذني فغطني حتى بلغ مني
الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فقال في الثالثة اقرأ باسم
ربك الذي خلق الى قوله تعالى علم الانسان ما لم يعلم • وقالت عائشة
رضي الله عنها اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا
الصادقة في النوم وكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح وحبب اليه
الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات
العدد قبل ان ينزع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود
لمثلها حتى جاءه الحق رواه البخاري ومسلم • وكان مبدأ النبوة
فيما ذكر يوم الاثنين ثامن شهر ربيع الاول • ثم حاصره اهل مكة في
الشعب فاقام محصورا دون الثلاث سنين هو واهل بيته وخرج من
الحصار وله تسع واربعون سنة وبعد ذلك بثمانية اشهر واحد وعشرين يوما
مات عمه ابو طالب • وماتت خديجة رضي الله عنها بعد ابي
طالب بثلاثة ايام • وكانت اول من امن بما جاء به ثم امن ابو بكر رضي الله عنه

٢٨ ثم علي بن ابي طالب رضي الله عنه • وزيد بن حارثة • وبلال ثم اسلم بعد هؤلاء
عمرو بن عبسة السلمي • وخالد بن سعيد العاص وسعد بن ابي وقاص • وعثمان
بن عفان • والزبير بن العوام • وطلحة بن عبيد الله عثمان • ثم كان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه تمام الاربعين اسلاما ذكر ذلك ابن حزم في مختصر السير • ولما
بلغ خمسين سنة وثلاثة اشهر قدم عليه جن نصيبين فاسلموا • ولما
بلغ احدى وخمسين سنة وتسعة اشهر اسري به من بين زمزم
والمقام الى البيت المقدس روى البخاري ومسلم والترمذي والنسائي
عن انس بن مالك ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به قال بينما
انا في الحطيم وربما قال في الحجر مضطجع ومنهم من قال بين النائم واليقظان اذ
اتاني آت قال فسمعته يقول فشق ما بين هذه الى هذه فقيل للجارود
ما يعني به قال من ثغرة نحره الى شعرته وسمعته يقول من قصه الى شعرته
فاستخرج قلبي ثم اتيت بطست من ذهب مملوءة ايمانا فغسل قلبي ثم حشي
ثم دعي بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض فقال له الجارود هو البراق يا ابا
حمزة فقال انس نعم يضع خطوه عند اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل
عليه السلام حتى اتى السماء الدنيا فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال

محمد قيل أو قد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا فنعم المجيء جاء الحديث بطوله ٢٩
ورأى الأنبياء صلوات الله عليهم ورأى من آيات ربه الكبرى ثم دنا فتدلى
فكان قاب قوسين أو أدنى وفرضت الصلاة تلك الليلة ولما أصبح قص وأوحى إليه ما أوحى
على قريش ما رأى وروى البخاري ومسلم والترمذي عن جابر أنه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لما كذبني قريش قمت إلى الحجر الأسود فجلا الله لي بيت المقدس
فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه وقد اختلف الناس في
كيفية الإسراء فالأكثرون من طوائف المسلمين متفقون على أنه بجسده صلى الله
عليه وسلم والأقلون قالوا بروحه وحكى الطبري في تفسيره عن حذيفة أنه قال
كل ذلك رؤيا وحكي هذا القول أيضا عن عائشة وعن معاوية رضي الله عنهما ومنهم من
قال بجسده إلى البيت المقدس ومن هناك إلى السموات السبع بروحه قلت
والصحيح الأول لأنه قد صح أن قريشا كذبته ولو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأيت رؤيا لما كذب ولا أنكر ذلك على غيره فضلا عنه لأن آحاد الناس يرون في
مناماتهم أنهم ارتقوا إلى السموات وما ذلك ببدع أنشدني لنفسه الشيخ الإمام
شهاب الدين أبو الثناء محمود بن سلمان بن فهد الحلبي الكاتب رحمه الله تعالى قراءة مني عليه من جملة
قصيدة طويلة من جملة مجلدة فيها مدح النبي صلى الله عليه وسلم

أسرى إلى الأقصى بجسمك يقظة لا في المنام فيقبل التأويلا
إذ أنكرته قريش قبل ولم تكن لترى المهول من المنام مهولا

ولما بلغ ثلاثا وخمسين سنة هاجر إلى المدينة صلى الله عليه وسلم
ومعه أبو بكر الصديق رضي الله عنه ومولى أبي بكر عامر بن فهيرة ودليلهم عبد الله
ابن الأريقط الليثي قال الحافظ عبد الغني وغيره وهو كافر ولم نعرف له
إسلاما فأقام بالمدينة عشر سنين وكان يصلي إلى بيت المقدس مدة
إقامته بمكة ولا يستدبر الكعبة يجعلها بين يديه وصلى إلى بيت المقدس بعد
قدومه المدينة سبعة عشر شهرا أو ستة عشر شهرا ولما أكمل في المدينة
عشر سنين سواء توفي وقد بلغ ثلاثا وستين وقيل غير ذلك وفيه ما تعلم
من التواريخ خلاف وكانت وفاته يوم الاثنين حين اشتد الضحى لثنتي عشرة
ليلة خلت من ربيع الأول ومرض أربعة عشر يوما ودفن ليلة الأربعاء ولما حضره
الموت كان عنده قدح فيه ماء فجعل يدخل يده فيه ويمسح وجهه ويقول اللهم

أغمي على سكرات الموت • وسجي ببرد حبرة وقيل ان الملائكة سجته
وكذب بعض أصحابه بموته دهشة كما حكي عن عمر رضي الله عنه • وأخرس
عثمان رضي الله عنه • وأقعد علي رضي الله عنه ولم يكن فيهم أثبت من العباس
وأبي بكر • ثم ان الناس سمعوا من باب الحجرة لا تغسلوه فانه طاهر مطهر
ثم سمعوا بعد ذلك اغسلوه فان ذلك ابليس وأنا الخضر وعزاهم فقال ان
في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل فائت
فبالله فثقوا واياه فارجوا فان المصاب من حرم الثواب • واختلفوا
في غسله هل يكون في ثيابه او يجرد عنها فوضع الله عليهم النوم فقال
قائل لا يدري من هو اغسلوه في ثيابه فانتبهوا وفعلوا ذلك • والذين
ولوا غسله علي والعباس وولداه الفضل وقثم وأسامة وشقران
موليان وحضرهم أوس بن خولي من الانصار ونفضه علي فلم يخرج منه شيء
فقال صلى الله عليك لقد طبت حيا وميتا • وكفن في ثلاثة أثواب بيض
سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة بل لفائف من غير خياطة • وصلى المسلمون
عليه أفذاذا لم يؤمهم أحد • وفرش تحته في القبر قطيفة حمراء كان يتغطى
بها نزل شقران وجعل له لحد واطبق عليه تسع لبنات • واختلفوا

في اللحد له ام يضرح وكان بالمدينة حفاران أحدهما يلحد وهو ابو طلحة والآخر
يضرح وهو ابو عبيدة فاتفقوا ان من جاء منهما أولا عمل عمله فجاء الذي يلحد
فلحد له ونحي فراشه وحفر له مكانه في بيت عائشة وقال الحافظ عبد الغني
حول فراشه • وكان ابتداء وجعه في بيت عائشة واشتد امره في بيت
ميمونة فطلب من نسائه أن يمرض في بيت عائشة رضي الله عنها فأذن له في
ذلك وكان مما ابتدأ به من الوجع صداع وتمادى به وكان ينفث في علته شيئا
يشبه اكل الزبيب ومات بعد أن خيره الله تعالى بين البقاء في الدنيا ولقاء ربه
فاختار لقاء الله تعالى

اصطفاؤه روى البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بعثت من خير قرون بني آدم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن
كنت منه • وروى مسلم والترمذي عن واثلة بن الاسقع قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا
من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم
انشدني من لفظه لنفسه الشيخ الامام الحافظ فتح الدين محمد بن محمد بن محمد بن سيد الناس رحمه الله

• محمد خير بني هاشم ثم من بعدهم وبنو دارم •
• وهاشم خير قريش وما مثل قريش في بني آدم •

فضله روى الترمذي عن ابن عباس قال جلس ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتذاكرون وهم ينتظرون خروجه قال فخرج حتى اذا دنا منهم سمعهم يتذاكرون فسمع حديثهم فقال بعضهم عجبا ان الله تبارك وتعالى اتخذ من خلقه خليلا اتخذ ابرهيم خليلا وقال آخر ماذا باعجب من كلام موسى كلمه تكليما وقال آخر ماذا باعجب من جعله عيسى كلمة الله وروحه وقال آخر ماذا باعجب من آدم اصطفاه الله عليهم زاد رزين وخلقه بيده ونفخ فيه من روحه واسجد له ملائكته ثم انتهيا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه وقال قد سمعت كلامكم وعجبكم ان ابرهيم خليل الله وهو كذلك وان موسى نجي الله وهو كذلك وان عيسى روح الله وكلمته وهو كذلك وان آدم اصطفاه الله فهو كذلك الا وانا حبيب الله ولا فخر وانا حامل لواء الحمد يوم القيمه ولا فخر وانا اكرم الاولين والآخرين على الله ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع يوم القيمه ولا فخر وانا اول من يحرك حلق الجنة فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر

أسماؤه روى البخاري والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وانا محمد قال السخاوي في سنن السخاي قيل

وروى البخاري ومسلم والترمذي عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي خمسة اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب والعاقب الذي ليس بعده نبي وقد سماه الله رؤوفا رحيما. **انشدني** لنفسه قراءة مني عليه الشيخ الامام الحافظ فتح الدين محمد بن سيد الناس اليعمري فيما وافق من اسماء الله الحسنى اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم من قصيدة له في مدحه

وحلاه من حسنى اساميه جملة ... اتى ذكرها في الذكر ليس تبيد
وفي كتب الله المقدس ذكرها ... وفي سنة تأتي بها وتعيد
رؤوف رحيم فاتح ومقدس ... امين قوي عالم وشهيد
ولي شكور صادق في مقاله ... عفو كريم بالنوال يعود
ونور وجبار وهادي من اهتدى ... ومول عزيز ليس عنه محيد
بشير نذير مؤمن ومهيمن ... خبير عظيم بالعظيم يجود
وحق مبين آخر اول سما ... الى ذروة العلياء وهو وليد
فآخر اعني آخر الرسل بعثة ... واول من ينشق عنه صعيد
ابيات تلذ السمع ان هي عددت ... نعوت ثناء والثناء عديد

وقد قال حسان بن ثابت الانصاري رضي الله عنه

18

١٧١

٧٥

فشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد

ومن اسمائه المقفى ونبي التوبة ونبي المرحمة وفي صحيح مسلم ونبي الملحمة

ومن اسمائه طه ويس والمزمل والمدثر وعبدا في قوله تعالى بعبده ليلا وعبد الله

في قوله تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه ومذكر في قوله تعالى انما انت مذكر

وقد ذكر غير ذلك

صفته

كان صلى الله عليه وسلم ربعة بعيد ما بين المنكبين ابيض اللون مشربا بحمرة يبلغ شعره شحمة اذنيه وقالت عائشة رضي الله عنها كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له شعر فوق الجمة ودون الوفرة رواه ابو داود والترمذي وقالت ام هانئ رضي الله عنها قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وله اربع غدائر رواه ايضا وكان سبط الشعر في لحيته كثافة ومات صلى الله عليه وسلم ولم يبلغ الشيب في رأسه ولحيته عشرين شعرة ظاهر الوضاءة يتلألأ وجهه كالقمر ليلة البدر وروي عن انس بن مالك قال كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه اذا رأى النبي صلى الله عليه وسلم يقول

أمين مصطفى بالخير يدعو كضوء البدر زايله الظلام

وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا رآه ينشد قول زهير في هرم بن سنان

لو كنت من شيء سوى بشر كنت المضيء لليلة البدر

ازهر اللون ليس بالابيض الامهق ولا بالآدم اقنى العرنين سهل الخدين ازج الحاجبين اقرن

محمد بن محمد

كما بدأت بالمحمدين في هذا الكتاب تبركا باسم النبي صلى الله عليه وسلم
والتمة تضاعفت، كذلك بدأت بمن اسم ابيه محمد ايضا لأن البركة تضاعفت، ولأن صاحب
هذه الترجمة تمتص حلة بطرازين، ودخل الحقيقة هذا الترتيب من
٧٦ مجازين، واشتمل على علامة لها زين، ثم من بعد ذلك أرتب
أسماء الآباء على الحروف، وأسرد منها نقودا اكون لها عند المسائل او الكاشف
صروف، ـــــ وبالله الاعانة انه البر الرؤوف

الحافظ ابن الباغندي

محمد بن محمد بن سليمان بن الحرث الحافظ ابو بكر بن الباغندي قال ابو بكر الاسماعيلي
لا اتهمه بالكذب لكنه خبيث التدليس ويصحف ايضا وقال الخطيب كافة
شيوخنا يحتجون به وقال الدارقطني كثير التدليس، توفي في سنة اثني عشرة
وثلثمائة

ابو الحسن النفاح المحدث

محمد بن محمد بن عبد الله النفاح بالحاء المهملة هو ابو الحسن الباهلي
البغدادي نزل مصر قال ابن يونس كان ثبتا ثقة صاحب حديث متقللا
من الدنيا، توفي سنة اربع عشرة وثلثمائة

ابو جعفر الشيباني الكوفي

محمد بن محمد بن عقبة ابو جعفر الشيباني شيخ الكوفة كان السلطان يخاف
والقضاة، وما قال فهو القول وكان معه كثير النفع ومكث الناس ينتابون
٨١ قبره نحوا من سنة وختم عنده ختمات كثيرة وتوفي سنة تسع وثلثمائة

النسوي الشافعي

محمد بن محمد بن ابرهيم ابو الفضل النسوي الفقيه الشافعي سكن بغداد ودرس
بها وكانت له حلقة للمناظرة وكان مقدما على اقرانه حدث عن ابي عبد الله بن محمد الدامغاني
والقاضي ابي الفرج المعافى النهرواني والصاحب ابن عباد وغيرهم وروى عنه
القاضي ابو القسم المحسن التنوخي وابو منصور محمد بن محمد بن احمد بن الحسين العكبري وابو نصر عبد الكريم
بن محمد بن احمد بن هرون الشيرازي قال الشيخ ابو اسحق في طبقات الفقهاء النسوي
من اصحاب ابي الحسين القطان وكان نظارا فصيحا سكن بغداد وتوفي بارجان

ابو الحسين الخزاعي النحوي

محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن حمدان ابو الحسين الخزاعي النحوي حدث عن ابي بكر محمد
بن القسم بن بشار الانباري وابي بكر احمد بن العباس عبد الله بن عثمان صاحب ثعلب وعن ابي عبد الله
٧٠ جعفر بن محمد الحسني العلوي روى عنه ختنه ابرهيم بن علي بن ابرهيم بن موسى السكوني
الموصلي وابو بكر مكرم بن احمد بن محمد بن مكرم كتب احمد بن علي بن احمد البتي عن ابي الحسين الخزاعي
املاء في صفر سنة تسع واربعين وثلثمائة

20

الوزير ابو الطاهر ابن بقية

٥

محمد بن محمد بن بقية بالبا الموحدة والقاف على وزن هدية الوزير

٨٢ نصير الدوله وزير عز الدوله بختيار بن معز الدوله ابن بويه كان من جلة

مصلوب الوزرا واكابر الروسآء واعيان الكرماء يقال ان راتبه في الشمع كان في كل

عمر شهر ألف منا وكان من اهل اوانا من عمل بغداذ وفي اول امره توصل الى ان

صار صاحب مطبخ معز الدوله ثم تنقل في غير ذلك من الخدم ولما مات معز الدوله

حسنت حاله عند ولده عز الدوله ورعى له خدمته لابيه فاستوزره في ذي الحجه

سنة اثنين وستين وثلثمئه ثم انه قبض عليه لسبب يطول ذكره حاصله

انه حمله على محاربة ابن عمه عضد الدوله فالتقيا على الاهواز وكسر عز الدوله

وفي ذلك يقول ابو غسان الطبيب بالبصره

اقام على الاهواز خمسين ليلة ... يدبر امر الملك حتى تدمرا

فدبر امرا كان اوله عمى ... واوسطه بلوى وآخره خرى

ولما قبض عليه بدرنيه واسط سمل عينيه ولزم بيته الى ان مات عز الدوله

وملك عضد الدوله بغداذ طلبه لما كان يبلغه عنه من الامور القبيحة منها انه كان

يسميه ابا بكر الغددي تشبيها له برجل اشقر انمش يبيع الغدد للسنانير

والظاهر ان اعداءه كانوا يفعلون به ذلك وينحلونه فلما حضر القاه

تحت ارجل الفيلة فلما قتله صلبه بحضرة البيمارستان العضدي ببغداذ

نقل الناس من الفضائل
للوزراء ... عن
كرمه خلع في عشرين يوما
عشرين الف خلعة وقال
ابو اسحق الصابي يا سيد في ذلك
يرى ... كل لبس خلعة
على ...
... معه
وهذه الخلع ...
... فضح
وامرها بجمعه

وذلك يوم الجمعة لست خلون من شوال سنة سبع وستين وثلثمائة وكان عمره
قد نيّف على الخمسين. ورثاه ابو الحسن محمد بن عمر بن يعقوب الانباري احد العدول
ببغداد بقصيدة لم ارَ في مصلوب احسن منها واولها

٨٧ علوٌّ في الحيوة وفي الممات … بحقٍّ انت احدى المعجزات
كأنّ الناس حولك حين قاموا … وفود نداك ايام الصلات
كأنك قائم فيهم خطيبًا … وكلّهم قيام للصلوة
مددت يديك نحوهم احتفاءً … كمدّكها اليهم بالهبات
ولمّا ضاق بطن الارض عن ان … يضمّ علاك من بعد الممات
اصاروا الجوّ قبرك واستنابوا … عن الاكفان ثوب السافيات
لعظمك في النفوس تبيت ترعى … بحفّاظ وحرّاس ثقات
وتشعل عندك النيران ليلًا … كذلك كنت ايام الحيوة
ركبت مطيّة من قبل زيد … علاها في السنين الماضيات
ولم ار قبل جذعك قطّ جذعًا … تمكّن من عناق المكرمات
اسأت الى النوائب فاستثارت … فانت قتيل ثار النائبات
وكنت تجير من صرف الليالي … فعاد مطالبًا لك بالترات
وصيّر دهرك الاحسان فيه … الينا من عظيم السيئات
وكنت لمعشر سعدًا فلمّا … مضيت تفرّقوا بالمنحسات
غليلٌ باطنٌ لك في فؤادي … يخفّف بالدموع الجاريات
ولو انّي قدرت على قيام … بفرضك والحقوق الواجبات
ملأت الارض من نظم القوافي … ونحت بها خلاف النائحات ٨٤
وما لك تربة فاقول تُسقى … لانك نصب هطل الهاطلات
عليك تحيّة الرحمن تترى … برحمات غوادٍ رائحات

وكتبها الشاعر المذكور ورمى بها نسخًا في شوارع بغداد فتداولها الادباء الى ان
وصل خبرها الى عضد الدولة وانشدت بين يديه فتمنّى ان يكون هو المصلوب
دونه وقال عليّ بهذا الرجل فطُلب سنة كاملة واتّصل الخبر بالصاحب ابن عبّاد
فكتب له الى عضد الدولة بالامان فحضر اليه فقال له الصاحب انشدنيها فلمّا بلغ

ولم ار قبل جذعك قطّ جذعًا … تمكّن من عناق المكرمات

قام اليه وقبّل فاه وانفذه الى عضد الدولة فقال له ما حملك على رثاء عدوّي
قال حقوق وجبت وايادٍ سلفت فجاش الحزن في قلبي فرثيت وكان بين يديه
شموع تزهر فقال هل يحضرك شيء في الشموع فانشد

كأنّ الشموع وقد اظهرت … من النار في كل رأسٍ سنانا
اصابع اعدائك الخائفين … تضرّع تطلب منك الامانا

فخلع عليه واعطاه فرسًا وبدرة ولم يزل ابن بقيّة مصلوبًا الى ان توفي عضد الدولة

فانزل ودفن فعمل لابن الانباري المذكور يرثيه ايضا

لم يلحقوا بك عارًا اذ صلبت بلى باؤوا باثمك ثم استرجعوا ندما
وايقنوا انهم في فعلهم غلطوا وانهم نصبوا من سؤدد علما
فاسترجعوك وواروا منك طود علًى بدفنه دفنوا الافضال والكرما ٨٥
لئن بليت فما يبلى نداك ولا ينسى وكم هالك ينسى اذا عدما
تقاسم الناس حسن الذكر فيك كما ما زال مالك بين الناس مقتسما

وما احسن قول ابن حمديس في مصلوب

ومرتفع في الجذع اذ حط قدره اتاه الله ظالم وهو محسن
كذي غرق مد الذراعين سابحًا في الجو بحرًا عومه ليس يمكن
ويحسبه من جنة الخلد دانيًا يعانق حورًا ما تراهن اعين

وقول الاخر

كانه عاشق قد مد صفحته يوم الفراق الى توديع مرتحل
او قائم من نعاس فيه لوثته مواصل لتمطيه من الكسل

وقول عمر الخراط

انظر اليه كانه متظلم في جذعه لحظ السماء بطرفه
بسط اليدين كانه يدعو على من قد اشار على العدو بحتفه

وقول الاخر

انظر اليهم في الجذوع كانهم قد فوقوا يرمون بالنشاب
او عصبة عزموا الفراق فنكسوا اعناقهم اسفًا على الاحباب

وقول ابي تمام الطائي في قصيدة

سود اللباس كانما نسجت لهم ايدي السموم مدارعًا من قار
بكروا واسروا في متون ضوامر قيدت لهم من مربط النجار ٨٦
لا يبرحون ومن رآهم خالهم ابدًا على سفر من الاسفار

وقوله ايضا

اهدى لمتن الجذع متنيه كذا من عاف متن الاسمر العسال
لا كعب اسفل في العلى من كعبه مع انه عن كل كعب عال
سام كان الجذع يجذب ضبعه وسموه من ذلة وسفال

وقول البحتري

متشرفًا للشمس منتصبًا لها في اخريات الجذع كالحرباء
فتراه مطردًا على اعواده مثل اطراد كواكب الجوزاء

وقوله ايضا

تحمد الطير منه ضبع البوادي وهي في غير حالة المحمود
وكان امتداد كفيه فوق الجذع من مخيل الردى المشهود
طائر مد مستريحًا جناحيه استراحات متعب مكدود

محمد بن محمد بن علي بن محمد بن مسلم ابو بكر الحميري مولاهم المصري النحوي الملطي المعروف بالملطي امام جامع عمرو بن العاص كان يعلم اولاد الملوك النحو . توفي سنة ثلثين وثلثمية

الملطي النحوي

٤٢

القاضي الجذوعي

محمد محمد بن إسمعيل بن شداد أبو عبد الله الأنصاري الجذوعي كان صالحا دينا
ثقة حدث عن علي بن المديني وغيره وروى عنه المحاملي وغيره وتوفي ببغداد
في شهر الآخرة سنة إحدى وتسعين ومائتين دخل مع الشهود على المعتضد وكان
أقربهم عند الإضافة وانتقد على صاحب الزنج وقرأ عليه إسمعيل بن بلبل الكتاب ٨٧
وقال يشهدوا عليه أمير المؤمنين قال نعم فشهد واحدا بعد واحد حتى انتهى الأمر
إلى الجذوعي فأخذ الكتاب بيده وقال أشهد عليك قال نعم قال لا يصح حتى تقول أشهد
فقال أشهد فلما خرجوا سأل عنه فأخبر فقال أعالم بطالا قبل بطال فقلده
القضاء على واسط وكان بها الموفق فاستدعاه يوما فجاء وعلى رأسه دنية
طويلة وكان قصير الرقبة فدخل فوصل غلام محمد وهو متمكن عند الموفق فكبس الدنية
فغاص رأسه فيها فعنفوا غلامه وأخرج رأسه منها فثنى رداءه على رأسه وعاد
إلى داره وسلم خطر القضاء إلى الشهود وصرفهم وأغلق بابه فبلغ علم الموفق بالقضية
قال لوالي الشرطة جرد الغلام واحمله إلى باب القاضي واضربه ألف سوط وكان والد
الغلام من جلة القواد فشفع والده وتضرعوا للقاضي فقال للوالي لا تضربه
فقال ما أقدر أخالف الموفق فركب إلى الموفق وسأله فقال لا بد من ضربه فقال الحق لي
وقد تركته له فبكى الموفق وعاد الجذوعي إلى بغداد

أبو الحسن بن أبي الورد الزاهد

محمد محمد بن عيسى أبو الحسن البغدادي المعروف بابن أبي الورد جده عيسى مولى سعيد بن العاص مولى عثمان
صحب محمد هذا بشر الحافي وسري السقطي والحارث المحاسبي وأسند الحديث عن الهيثم بن العيثم وغيره
وروى عنه عبد الله بن محمد البغوي ولم يزل مشهورا بالزهد والورع والخلق • توفي سنة ثلاث وستين ومائتين

23

محمد بن ... الهمداني

محمد بن محمد

النقيب أبو تمام الزينبي ٦٩

محمد بن محمد بن علي بن الحسن النقيب الأفضل أبو تمام الهاشمي الزينبي أخو طراد
وأبي نصر ولي منصب الحسين وولي نقابة الهاشميين بعد أبيه وروى عن
المخلص وغيره توفي سنة خمس وعشرين وأربعمائة

محمد بن محمد

أبو الحسن البيضاوي الشافعي ختن الطبري

محمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد القاضي أبو الحسن البيضاوي البغدادي
الفقيه قاضي الكرخ ختن القاضي أبي الطيب الطبري وعليه تفقه حتى صار
من كبار الأئمة وكان خيرا صالحا قال الخطيب كتبت عنه وكان
صدوقا توفي سنة ثمان وستين وأربعمائة

مسند العراق أبو نصر العباسي

محمد بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن محمد بن سليمان بن عبد الله
بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب • أبو نصر الهاشمي العباسي
الزينبي مسند العراق في زمانه وآخر من حدث عن المخلص توفي سنة تسع وسبعين
وأربعمائة

ابن سنك المطرز

محمد بن محمد بن أحمد بن الحسن الأصبهاني المطرز أبو سعد ... الرئيس
أبا عبد الله سمع جماعة وروى عنه السلفي توفي سنة ثلاث وخمسمائة

الوزير فخر الدولة بن جهير

٧٠

محمد بن محمد بن جهير الوزير فخر الدولة أبو نصر الثعلبي مؤيد الدين
ناظر ديوان حلب ووزير ميافارقين من رجالات العالم حزماً ودهاءً
ورأياً وسعياً ثم قدم بغداد وولي وزارة القائم بأمر الله ودامت دولته
مدة ولما بويع المقتدي أقره على الوزارة واستدعاه السلطان ملكشاه
فعقد له على ديار بكر ومعه الأمير أرتق بن أكسب صاحب حلوان وجماعة من الأمراء
والتركمان والأكراد ففتح ولده أبو القسم زعيم الرؤساء مدينة آمد وفتح أبوه
المذكور ميافارقين وكان أخذها من ناصر الدولة واستولى على الأموال ⊙
ومن عجيب الاتفاق أن منجماً حضر إلى ناصر الدولة بن مروان وحكم له بأشياء
وقال له يخرج على دولتك رجل أحسنت إليه فيأخذ الملك من أولادك فرفع رأسه
إلى فخر الدولة وقال إن كان هذا صحيحاً فهو هذا الشيخ ثم أقبل عليه وأوصاه
بأولاده فكان الأمر كما قال • وكان رئيساً جليلاً أخرج من بيته جماعة من
الرؤساء ومدحهم أعيان الشعراء منهم أبو منصور المعروف بصردر كتب
إليه من واسط لما تقلد الوزارة قصيدته المشهورة • أولها

لجاجة قلب ما يفيق غرورها وحاجة نفس ليس يقضى يسيرها
وقفنا صفوفاً في الديار كأنها صحائف ملقاة ونحن سطورها

منها

وسار

وكان مما بعث من الأموال إلى ولده
عميد الدولة وهو عند السلطان
ما بين بلور ودور بافخة أشبار
وقرابة منها ونادر وأقداح بلور
وبعث إليه حقاً من ذهب فيه سبحة
كانت لنصر الدولة مائة ولؤلؤ
حبة لؤلؤ وزن كل حبة مثقال
وفي وسطها الجبل الياقوت وقطع
بلخش قيمة كلها ألف دينار
واستولى على أموال ديار بكر جميعها

ووالله ما أدري غداة نظرتنا أتلك سهام أم كؤوس تديرها
فإن كن من نبل فأين حفيفها وإن كن من خمر فأين سرورها

منها

أراك الحمى قل لي بأي وسيلة توسلت حتى قبلتك ثغورها

منها في مدحه

٧١

أعدت إلى جسم الوزارة روحه وما كان يرجى بعثها ونشورها
أقامت زماناً عند غيرك طامثاً وهذا الزمان قروؤها وطهورها

قلت القرء من الأضداد يطلق على الحيضة والطهر ولهذا
وقع الخلاف فيه بين الأئمة وهو هنا محمول على الطهر ولا يجوز حمله على الحيض
لفساد المعنى وجاز العطف لتغاير اللفظين • رجع

إذا ملك الحسناء من ليس أهلها أشار عليه بالطلاق مشيرها

ولما عزله الخليفة من الوزارة وأعاده إليها نظم فيه ابن صردر القصيدة المشهورة
وأولها

قد رجع الحق إلى نصابه وأنت من دون الورى أولى به
ما كنت إلا السيف سلته يد ثم أعادته إلى قرابه

منها

تيقنوا لما رأوها ضيعة أن ليس للجو سوى عقابه
إن الهلال يرجى طلوعه بعد السرار ليلة احتجابه

والشمس لا يؤيس من طلوعها ولئن طواها الليل تحت جناحه

كتب ابو اسحق الصابي لما اعيد الوزير بهاء الدولة سابور الى الوزارة واعيد اليه

فركبت طلعت الوزارة بعد ما زلت بها قدم وساء صنيعها
فغدت بغيرك تستحل صدودها كيما يحل الى ذراك رجوعها
فالان بعد عادت والت حلفة ان لا يبيت سواك وهو ضجيعها

ولما اعيد عميد الدولة ولد فخر الدولة بن جهير الى الوزارة بعد عزله وكان قد تزوج اولا بنت الوزير نظام الملك وهي زبيدة ابنة الحسن نظم ابن الهبارية فيه قوله

قل للوزير ولا تفزعك هيبته وان تعاظم واستعلى بمنصبه
لولا ابنة الشيخ ما استوزرت ثانية فاشكر حرا صرت مولانا الوزير به

فخر الدولة ابن جهير

وفي الوزير نظم ابن صردر الابيات المشهورة وهي

يا قالة الشعر قد نصحتكم ولست ادهى الا من النصح
قد ذهب الدهر بالكرام وفي ذاك امور طويلة الشرح
وانتم تمدحون بالحسن والظرف وجوها في غاية القبح
وتطلبون السماح من رجل قد طبعت نفسه على الشح
من اجل ذا تحرمون كدكم لانكم تكذبون في المدح
صونوا القوافي فما ارى احدا يغتر فيه الرجاء بالنجح
وان شككتم فيما اقول لكم فكذبوني بواحد سمح
سوى الوزير الذي رياسته تعرك اذن الزمان بالملح

25

قلت هذه الابيات مع عذوبتها ورقتها وانسجام تراكيبها قد اتت

ومراقب الافلاك كانت نفسه بعبادة الرحمن احرى الانفس
والماسح الارضين وهو رحيبة مسح الانامل في الف اللمس
اوك بحنيفة رتبة من جاهل بمثلث ومربع ومخمس

والشمس لا يؤيس من طلوعها ولئن طواها الليل في جنابه

كتب ابو اسحق الصابي للاعز والعزيز ابو ... ابو ... ابن عضد الدولة

[illegible]

صونوا القوافي فما أرى احدا يعشو فيه الرجا ما النجح

وان شككتم فيما اقول لكم فكذبوني بواحد سمح

سوى الوزير الذي ربابته تعرك اذن الزمان بالملح

25

قلت هذه الابيات مع عذوبتها ورقتها وانسجام تراكيبها قد أتى

٧٧ فيها باستعارتين مليحتين الى الغاية وهي عشو الرجا بالنجح وعرك الربابة

أذن الزمان بالملح كانها تؤدبه وتهذبه • واما قوله فكذبوني بواحد

سمح فماخوذ من النادرة المشهورة • وتوفي بالموصل في شهر رجب وقيل

في المحرم سنة ثلاث وثمانين واربعمائة ودفن في تل توبة وهو تل قبالة

الموصل • وولد بها سنة ثمان وتسعين وثلثمئة

محمد بن محمد بن احمد بن هميماه ابو نصر الرامشي النيسابوري المعري النحوي ابن بنت الرئيس

منصور بن رامش حدث عن الحافظ ابن عساكر كان عارفا بالنحو وعلم القران

توفي سنة تسعين واربعمائة طلب القراآت والحديث ولم يحدث واجتمع بجماعة نحوي جماعة

محمد بن محمد بن الحسن بن عيشون موفق الملك ابو الفضل المنجم كان راسا

في صناعة التنجيم بالعراق وله شعر توفي سنة ستين وخمسمائة

قال

العاري المتشح احذر بالنعي من راهب في قوسه منقوش

ومراقب الافلاك كانت نعشه بحياده الرحمن اخرى الانفس

والمابح الارضين وهي رحيبة مسح الانامل في اكف الملمس

اوكان بخيفة رتبة من جاهل بمثلث ومربع ومخمس

ابو نصر الرامشي

ابن عيشون المنجم الشاعر

الفلنقي المعروف

محمد بن محمد بن عبد الله بن معاذ ابو بكر اللخمي الاشبيلي المعروف ٧٤
بالفلنقي كان اماما في صناعة الاقراء مجودا مسندا اشار كان في العربية
مليح الخط له تاليف سماه الايماء في مذاهب السبعة القراء توفي
سنة ثلث وخمسين وستمائة

ابن قرطف الاديب

محمد بن محمد بن عزيز بن قرطف بالقاف والراء والطاء المهملة والفا
على وزن قرطب ابو الفتح النعمان الشاعر المجيد ويعرف بابن الاديب
وكان من ظرفاء بغداد وله كتابة حسنة روى عنه شعرا ابن السمعاني
توفي سنة ستين وخمسمائة واورد له ابن النجار من قصيدة

كلا السوادين من قلبي ومن بصري فدا لما بيض الغودين من شعري
صبغ على الراس معقوف قضيت به ما شيت من لذتي ليلي ومن وطري
مر الجديد به حينا فاخلقه وانما ذاك الاخلاق للعمر
ما ساءني ... الا وقد اخذت شطرا من السمع او شطرا من البصر
لو فكر المرء في اطوار خلقته ما كان غر يوما بمغتبر

محمد ابن الحارث الشاعر الاديب الاندلسي

محمد بن محمد بن عبد الحميد بن الحرث ابو عبد الله وابو بكر البعري الاندلسي الاديب
الشاعر روى عن ابن ابي الخصال توفي في سنة تسع وثمانين وخمسمائة

محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن علي بن علي بن عبيد الله الامين ابو عبد الله ... منه
قال ابن النجار لشيخنا الموفق ابن سكينة توفي والده وهو صغير فكفله جده ورباه ٥
حفظ القران والتنبيه واتقنه وقرا الادب وسمع الحديث الكثير من جده وكان والده اسمعه ٧٩
من ابن كليب واخذ له اجازة من ابن شاتيل وابي السعادات ابن زريق وناب عن ابن المجير
وكيل الامام الناصر وعلت مرتبته وارتفع مقداره ولما ولي المستنصر رفع منزلته ثم انه
استعفى من الخدمة فاجيب وانقطع ببيته يديم الصيام ويكثر القيام ويتلو القران توفي
سنة احدى وثمانين وستمائة في محرم

لابن النجيب الصيني

محمد بن محمد بن عبيد الله بن محمد بن الفتح بن عبد الله بن مزيد ابو عبد الله الشحنة الصيني
ابو الطيب بن الكران عمل قصيدة طويلة سماها ذات الهوى نقض بها قصيدة
لابن بسام رواها عنه ابو القسم علي بن الحسن الدقاق من شعره

رفعت الى مولاي في الحب قصتي وقلت له انظر في ضعفي وامري
فوقع لي يعفى من الصد والهوى ويخرج حال القلب من همه بالغدر
فجئت الى ديوانه وجرايدي على الهم والاحزان والشوق والذكر
فكل عليه علموا انني به اسير هوى ما استفيق الى الحشر
وعدت اليه بالكتاب [illegible] الا قد عشنا قد سلمت من الهجر

لابن الوزير ابن مقلة

محمد بن محمد بن علي بن الحسن بن [illegible] ابو الحسن ابن الوزير ابي علي حدث بالديار المصرية
عن والده وعن ابي محمد بن ... وابي الحسن ... وروى عنه ابو زكريا بن مالك الطرطوشي والقاضي ابو الحسن علي

الانباري

٥

٨٠

ماذكرهنا انه ابو منصور ... ابن منصور

محمد بن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الوهاب بن سليمان بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن
ابراهيم الامام بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ابو تمام بن ابي الحسن هو احد الاخوة
الخمسة ابي منصور محمد وابي نصر محمد وابي الفوارس طراد وابي طالب الحسين وكان الاكبر ويعرف
بالافضل والنقابة على الهاشميين ببغداد وفاته سمع في صباه من ابي القاسم عيسى بن علي بن عيسى
بن الجراح وابي طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص النبي البزار وما اظنه روى شيئا وتوفي سنة
خمس واربعين واربعمائة

ابو المعالي الهيتي

محمد بن محمد بن علي بن الفارس ابو المعالي الهيتي شاعر اجتهد
بالشعر كتب عنه ابو طاهر السلفي ببغداد وبالحلة سنة سبع وتسعين واربعمائة
ومن شعره رواية السلفي

صرمت بلا ذنب جناه سيب ... وتجرمت تقول انت المذنب
وعدت تضن بوصلها من تيهها ... والوصل اهون بالحسان واصوب
ومذ اعرضت عني عدا احزم ذلك ... نار توقد حرها يتلهب
فلحرقة البين المشتت لوعة ... والبين اعظم ما يكون واصعب
ما عاذلا لم يدر ما صنع الاسى ... اقصر فان ملام مثلك يعطب

وقال السلفي كان من المجيدين مل ـــ هذا شعره ذلك مخطط اللغة

26

محمد بن محمد بن ...نا ابن الشيخ الامام الفاضل شمس الدين البعلبكي
الحنفي سمع من القاسم بن عساكر ومن عيسى المطعم وغيرهما وقرأ الفقه
وبرع فيه وناظر وافتى وتوجه الى بغداد واعاد بالظاهرية فيها قليلا
وعاد الى الشام وكان الشيخ كمال الدين ابن الزملكاني رحمه الله يثني على ذهنه
وكان على ذهنه اشكالات في المذهب وشكوك في غير الفقه وكان
منحرفا كثيرا وتولى قضاء الاقاليم بدمشق وما كان يخلو من تعبد وخلف
لما توفي رحمه الله تعالى دنيا صالحة ووصى بثلث ماله ليصرف على فقراء
الفقهاء كل انسان عشرة دراهم وكان شيخنا بالرواحية وكتب عني
شيئا وكان يعجبني ذهنه وحديثه وتوفي رحمه الله تعالى بالطاعون بدمشق
في شهر رجب الفرد سنة تسع واربعين وسبعمائة في حدود الخمسين

٢١٧

٢٧

27

مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد

٧٧

٥٠

محمد بن محمد بن قوام

توفي يوم الجمعة سادس عشر المحرم سنة سبع واربعين وسبعمائة ودفن بزاوية جده

٢١٢

٥٢

٨٠

ما ذكر هنا انه ابو منصور
راسه خطئ الحرف ...
ابن منصور

ابو الكمال الهيتي

٢٧

27

محمد بن محمد بن محمد

٧٧

قوام

توفي يوم الجمعة سادس عشر المحرم سنة سبع واربعين وسبعمائة ودفن بزاوية جبة

٢١٢

٨٠

ما ذكره هنا انه ابو منصور
رايته بخطه في الحرا ...
ابن منصور

ابو المكارم الهيتي

ابن اللبان الفرضي

محمد بن عبد الله بن الحسين ابن اللبان البصري الفرضي العلامة حدث عن ابن
ابي داود وسمع منه المذكور ابو الطيب الطبري ووثقه الخطيب وقال انتهى اليه علم الفرايض
وصنف فيه كتبا توفي سنة اثنتين واربعمائة

الهرواني الحنفي

محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن يحيى بن حاتم الجعفي القاضي ابو عبد الله
الكوفي الحنفي المعروف بالهرواني احد الائمة الاعلام تفقه بمذهب ابي حنيفة
حدث ببغداذ ووثقه الخطيب توفي سنة اثنتين واربعمائة

الحاكم ابن البيع

محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري
الحافظ ابو عبد الله الحاكم المعروف بابن البيع صاحب التصانيف في علوم الحديث
ولد يوم الاثنين ثالث شهر ربيع الاول سنة احدى وعشرين وثلثمائة وطلب العلم من الصغر باعتناء
ابيه واول سماعه سنة ثلثين واستملى على ابي حاتم ابن حبان سنة اربع وثلثين ووصل العراق
سنة احدى واربعين وانتخب على خلق كثير وجرح وعدل وقبل قوله وذلك لسعة علمه
ومعرفته بالعلل والصحيح والسقيم وتفقه على ابن علي بن ابي هريرة وابي سهل الصعلوكي وغيرهم
ورحل الى البلاد واتفق له من التصانيف ما لعله يبلغ الف جزء من تخريج الصحيحين والعلل
والتراجم والابواب والشيوخ والمجموعات مثل معرفة علوم الحديث ومستدرك الصحيحين
وتاريخ النيسابوريين وكتاب مزكي الاخبار والمدخل الى علم الصحيح وكتاب الاكليل وفضايل
الشافعي وغير ذلك وتوفي في صفر سنة خمس واربعمائة

بلغ

ابن محمش

محمد بن محمد بن محمد بن محمش بالحا المهملة والشين المعجمة على وزن منبج ابن علي بن
داود الفقيه ابو طاهر الزيادي الاديب فقيه الادب كان ابوه من اعيان العباد واما ابو طاهر
فكان امام اصحاب الحديث بنيسابور وفقيههم ومفتيهم بلا مدافعة وكان متبحرا في علم الشروط
وصنف فيه وله معرفة تامة بالعربية وحدث بعلو في الثقفيات وتوفي
سنة اربعمائة

٧٨

الوزير عميد الدولة بن جهير

محمد بن محمد بن محمد بن جهير الوزير عميد الدولة ابو منصور ابن الوزير فخر الدولة المتقدم
ذكره وزر لامام والده وحده ثلاث خلفاء ولما احتضر القائم اوصى ولده المقتدي
ثم انه عزل بابي شجاع ثم عاد الى الوزارة ونظم فيه ابن الهبارية البيتين السايرين
وذكرتهما في ترجمة والده وبقي فيها تسعة اعوام وكان خبيرا كافيا مدبرا فصيحا مفوها
مترسلا وله هيبة وسكون وكلمات معدودة كل يوما لولا ابن نصر ابن الصباغ فما كان
اشتغل واداب والا كنت صباغا بغراب فلما قام من المجلس جا الناس سالوا ابن الصباغ للهنا
لكون الوزير كلمه وله ترسل حسن وتواقيع وحسن وله شعر ايضا وكانت له ابا به
وسيا به وهو من الوزرا الممدوحين قال العماد الكاتب مدحه عشرة الاف شاعر
ويقال انه مدح بماية الف بيت شعر ومن شعرايه سعد بن العلا المعروف بابن الخبازي من
مدحه فيه من جملة قصيدة

مجرب الراي يقظان البصيرة هجام العزيمة قوام البراهين
يرنو الى الدست اطراقا وهيبته من الصعيد الى الاقطار جيحون
لمجد سوغت لذته غير كاسدة وللمدايح اجر غير ممنون

٢٧

المسعودي ان في

محمد بن عبد الله بن مسعود بن احمد المسعودي الفقيه ابو ... امام فاضل
مبرز من اهل مرو تفقه على ابي بكر القفال المروزي وشرح مختصر المزني
واحسن فيه وروى قليلا من الحديث عن استاذه القفال وحكى عن الغزالي
عنه في كتاب الوسيط في الايمان في الباب الثالث فيما يقع به الحنث مسألة
لطيفة فقال لو حلف لا ياكل بيضا ثم انتهى الى رجل فقال
والله لاكلن ما في كمك فاذا هو بيض فقد سيل القفال عن هذه
المسالة وهو على الكرسي فلم يحضره الجواب فقال المسعودي تلميذه يتخذ
منه الناطف ويأكله فيكون قد اكل ما في كمه ولم ياكل البيض فاستحسن
ذلك منه توفي سنة نيف وعشرين واربعمائة ونسبته الى جده

ابن ابي زمنين

محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري الامام ابو عبد الله الالبيري المعروف بابن ابي
زمنين بفتح الزاي والميم وكسر النون نزيل قرطبة سمع وروى كان عارفا بمذهب مالك
متفننا في الادب والشعر متقفيا لاثار السلف له المقرب اختصار المدونة ليس
مختصرها مثله ومنتخب الاحكام الذي سار في الافاق والوثائق والمذهب
الفقه ومختصر تفسير ابن سلام وحياة القلوب الزهد وانس المريدين
والنصائح المنظومة شعر وادب الاسلام واصول السنة توفي سنة اربعمائة
او ما قبلها

ابو نصر الارغياني

محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن عبد الله الارغياني بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الغين
المعجمة والياء اخر الحروف بعدها الف ونون الامام الفقيه ابو نصر فقيه قدم من بلده نيسابور
واشتغل على امام الحرمين وبرع في الفقه وكان ورعا كثير العبادة سمع من ابي الحسن علي الواحدي
صاحب التفسير وروى عنه في تفسير قوله تعالى اني لاجد ريح يوسف ان ريح الصبا استاذنت
ربها ان تأتي يعقوب بريح يوسف عليهما السلام قبل ان ياتيه البشير بالقميص فاذن لها فاتته
بذلك فلذلك يتروح كل محزون بريح الصبا وهي من ناحية المشرق واذا هبت على الابدان
نعمتها ولينتها وهيجت الاشواق الى الاوطان والاحباب وانشد

ايا جبلي نعمان بالله خليا نسيم الصبا يخلص الي نسيمها
فان الصبا ريح متى ما تنفست على نفس مهموم تجلت همومها

قلت الظاهر ان نسيم الصبا يختلف مزاجه وتاثيره باختلاف
الارض والبقاع التي تمر عليها لا ان ذلك من الجنس لان الريح التي تهب بتبوك وغيرها
في تعارها ريح يابسة المزاج تجفف الرطوبات وتنحل الاجسام وتحرق الثمار والزروع
وفي الديار المصرية اشد منها في الشام وهي التي يسمونها المريسي وقال الجوهري الصبا
ريح ومهبها المستوي ان تهب من موضع مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار على ان اشعار
العرب ملي من الاستراح بها ووصفها باللطف وتنفيس الكرب ولعلها في بلاد الحجاز وما اشبهه
تكون بهذه الصفة قال القاضي شمس الدين ابن خلكان والقتادة المستخرجة من كتاب نهاية

والنصر الالتفافي في الربيع ... تكون الطف منه في غيره

المطلب المنسوبة الى الارغياني أشك فيها هل هي له او لابي الفتح سهل الارغياني
وتوفي سنة ثمان وعشرين وخمسمائة انتهى قلت

29

ابن الجبان

محمد بن عبد الله بن احمد بن حبيب ابو بكر العامري ويعرف بابن الخبازة ولد سنة تسع وستين
واربعمائة وسافر الى البلاد وشرح كتاب الشهاب كان له معرفة بالفقه والحديث وكان يتكلم على طريق
الصوفية قليل التكلف وكان كثيرا ما ينشد اذا صعد المنبر

كيف احتيالي وهذا في الهوى حالي والشوق املك لي من عذل عذالي
وكيف اسلو وفي حبي له شغل يحول بين مهماتي واشغالي

توفي ببغداد واجتمع اليه جماعة من الزهاد فلما احتضر قالوا وصنا فقال راقبوا الله في الخلوات
واحذروا مثل مصرعي هذا فقد عشت احدى وستين سنة وما كاني رايت الدنيا وانشد

ها قد مددت يدي اليك فردها بالعفو لا بشماتة الاعداء

الجنيد ابن الجبان

محمد بن عبد الله بن محمد بن هلال ابو الحسن المعدل المعروف
بابن الجبان ويلقب بالجنيد البغدادي سمع ابن رزقويه وروى عنه ابو القاسم بن السمرقندي
ويحيى ابن الطراح والرئيس ابو تمام وابو الغنائم محمد سعد بن السذنك توفي سنة

ذخيرة الدين العابد

30

محمد بن عبد الله ذخيرة الدين ولي العهد ابن امير المؤمنين القائم خطب
له بولاية العهد سنة اربعين ولقب ذخيرة الدين فما ادركه اجله ومات في ذي القعدة
سنة سبع واربعين واربعمائة وكان قد ختم القران وحفظ الفقه والعربية والفرائض
قال ابن النجار وخلف جارية حاملا فولدت له ابنا وهو امير المؤمنين ابو القاسم عبد الله
المقتدي بامر الله

ابو جعفر الاسكافي

محمد بن عبد الله ابو جعفر الاسكافي واسكاف ناحية اديب شاعر
اورد له الثعالبي في التتمة

ونرجس قد له القد من زبرجد في قدر تبرين
فالورق الغض مصوغ له من ورق والعين من عين

قلت وما احسن قول المعتز

قد اكثر الناس في تشبيههم ابدا النرجس الغض بالاجفان والحدق
وما اشبهه بالعين ان نظرت لكن اشبهه بالعين والورق

واورد للاسكافي

فرشت لشيبي اول البساط فلم يستطب محلا غير راسي
فقلت لنفسي لا تنكريه فكم للشيب كراسي

كراس

واورد له ايضا

الله يشهد والملائك انني اعطيتم ما وليت غير كفور
نعمى فداوك لا العذري بل اراك الشعر وقاية الكافور

قاضي القضاة الناصحي الحنفي

محمد بن عبد الله بن الحسين قاضي القضاة ابو بكر الناصحي النيسابوري افضل اهل عصره
من اصحاب ابي حنيفة واوجههم مع حظ وافر من الادب وحفظ الاشعار والطب
٤١ توفي سنة خمس وثمانين واربعمائة قال ابن النجار كان متجرا احدا عالما له يد في الكلام
٤ وله حظ وافر من الادب يحفظ اشعارا كثيرة وكان يذهب الى الاعتزال سمع ابا سعد محمد بن موسى
بن شاذان الصيرفي وابا بكر احمد بن الحسن الحيري وابا ابرهيم اسمعيل بن ابرهيم النصراباذي
وغيرهم قدم بغداد وحدث بها وروى عنه عبد الوهاب الانماطي وابو القسم بن السمرقندي
وابو بكر بن الزاغوني

ابن ابي عبابة

٤٢ محمد بن عبد الله بن ابان بن قريش ابو بكر الهيتي المعروف بابن ابي عبابة كانت
اصوله كثيرة الخطأ الا انه كان صالحا مغفلا معروفا بالخير توفي سنة ثمان واربعمائة

ابن المعلم العابد

محمد بن عبد الله بن احمد ابو الفرج الدمشقي العابد المعروف بابن المعلم الذي بنى
كهف جبريل بجبل قاسيون كان مجاب الدعوة قال ابن عساكر كان قرابة لنا
توفي سنة اثني عشر واربعمائة

ابن الدوري

محمد بن عبد الله بن الحسين ابو بكر وقيل ابو الحسن الدمشقي النحوي الشاعر المعروف
بابن الدوري روى الحديث وكتب الكثير بخطه وكانوا يتهمونه في دينه
توفي سنة احدى وعشرين واربعمائة ومن شعره

ابن ماكولا الصوفي

محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن ماكولا ابو عبد الله الشيرازي احد مشايخ الصوفية الكبار سمع وحدث وتوفي سنة ثمان وعشرين واربعمائة

ابن ريذه

محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن اسحق بن زياد ابو بكر الاصبهاني التاجر المعروف بابن ريذة روى عن الطبراني معجمه الكبير والصغير والفتن لنعيم بن حماد وطال عمره وتفرد في وقته قال ابن منده فيه الثقة الامين كان احد وجوه الناس حسن الخط يعرف طرفا من النحو واللغة روى عنه خلق اخرهم موتا فاطمة الجوزذانية توفي في شهر رمضان سنة اربعين واربعمائة وريذه بكسر الرا وسكون الياء اخر الحروف وفتح الذال المعجمة وبعدها ها

المظفر ابن الافطس

محمد بن عبد الله بن مسلمة ابو بكر التجيبي الملقب بالمظفر صاحب بطليوس يعرف بابن الافطس كان اديبا جم المعرفة جماعة للكتب لم يكن في ملوك الاندلس من يفوقه في ذلك وله التذكرة في عدة فنون تكون خمسين مجلدا توفي سنة ستين واربعمائة

٤٢

32

ابو بكر بن العربي الفقيه

المغافري

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن احمد الامام ابو بكر ابن العربي الاندلسي الاشبيلي الحافظ

31/1

محمد بن عبد الله الخطيب الاسكافي ابو عبد الله اللغوي صاحب التصانيف احد اصحاب الصاحب ابن عباد وكان من اهل اصبهان وخطيبا بالري قال الصاحب ابن عباد فاز بالعلم من اصبهان ثلثة حائك وطاج واسكاف فالحائك ابو علي المرزوقي والطاج ابو منصور بن ماشه والاسكاف ابو عبد الله الخطيب ومن تصانيفه كتاب الغرة منتخب من غلط اهل الادب كتاب غلط كتاب العين كتاب مبادي اللغة وهو اشهر كتبه وكتاب شواهد سيبويه وكتاب نقد الشعر وكتاب درة التنزيل وغرة التاويل كتاب لطف التدبير في سياسات الملوك

... ديوان الطب ... وورد الى ... مارستانه بدمشق ولم يذكر ابن ابي اصيبعة وكان بارعا في الطب يعرف الهندسة ويجيد اللعب

32 ٤٢

ابو بكر ابن العربي الفقيه

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن احمد الامام ابو بكر ابن العربي الاندلسي الاشبيلي الحافظ

٤٤ احد الاعلام ولد سنة ثمان وستين رحل مع والده الى المشرق وصحب الشاشي والغزالي

ورأى غيرهما من العلما والادبا وكذلك لقي بمصر والاسكندرية جماعة من الاشياخ وكان من

اهل التفنن في العلوم والاستبحار فيها والجمع لها ثاقب الذهن في تمييز الصواب منها فاخذ الجميع

ودخل الغرب بعلم جم لم يدخل به غيره ولم يقتفي سلكه وانتفع به اهلها لانه كانت

له ذهنية على الخصم وسورة على الطلبة ومن تصانيفه كتاب عارضة الاحوذي في

شرح الترمذي والتفسير في خمس مجلدات وغير ذلك في الحديث والاصول والفقه

وكان ابوه من وزرا الغرب وكان فصيحا شاعرا وتوفي والده بمصر منصرفا عن المشرق

سنة ثلث وتسعين واربعمائة وتوفي ابو بكر صاحب الترجمة بفاس سنة ثلاث واربعين

وخمسمائة

المعدل الحراني

محمد بن عبد الله بن العباس بن عبد الحميد المعدل ابو عبد الله الحراني ثم البغدادي سمع جماعة وروى

عنه ابن الجوزي جمع كتابا سماه روضة الادبا وله شعر وهو آخر من مات من عدول

القاضي ابي الحسن ابن الدامغاني توفي سنة ستين وخمسمائة

افضل الدولة طبيب نور الدين

محمد بن عبد الله بن المظفر الباهلي الاندلسي ثم الدمشقي ابو المجد بن ابي الحكم رئيس الاطبا

المشهور الملقب افضل الدولة طبيب نور الدين الشهيد كان يعتمد عليه ويركن اليه وورد اليه امر الطب

بمارستانه بدمشق ولم يزل الى ان اصبعه وكان بارعا في الطب يعرف الهندسة ويجيد اللعب

ابن ماكولا الصوفي

محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن ماكولا ابو عبد الله البشري من احد مشايخ الصوفية

٤٢

ابن زيد

المظفر

بالعود وصنع له ارغنا وبالغ في تجربته وكان يعرف الموسيقى توفي سنة سبع
وستمائة او ما قبلها

القاضي كمال الدين الشهرزوري

محمد بن عبد الله بن القسم بن المظفر بن علي قاضي القضاة كمال الدين ابو الفضل بن ابي
محمد الشهرزوري ثم الموصلي الفقيه الشافعي ويعرفون قديما ببني الخراساني ٤٥
تفقه ببغداد على اسعد الميهني وسمع الحديث من نور الهدى ابي طالب الزينبي
وولي قضاء بلده وكان يتردد الى بغداد وخراسان رسولا من اتابك زنكي ثم انه وفد
على نور الدين فبالغ في اكرامه وبعثه رسولا من حلب الى الديوان العزيز وبنى بالموصل مدرسة
وبمدينة النبي صلى الله عليه وسلم رباطا وولاه نور الدين قضاء دمشق ونظر الاوقاف ونظر
اموال السلطان وبعد ذلك قاست به ابنه ابا حامد حلب وابن اخيه ابو القسم حماة وابن اخيه
الآخر قضاء حمص وصدرت الشام وبغداد وكان يتكلم في الاصول كلاما حسنا
وكان اديبا شاعرا ظريفا فكه المجلس اقره صلاح الدين على ما كان عليه وتوفي
سنة ست وسبعين وخمسمائة ودفن بجبل قاسيون ومولده سنة اثنتين وتسعين واربعمائة

ومن شعره قوله

ولقد اتيتك والنجوم رواصد والفجر وهم في ضمير المشرق
وركبت للاهوال كل عظيمة شوقا اليك لعلنا ان نلتقي

وكتب الى ولده محيي الدين وهو بحلب

القاضي كمال الدين

ولما توفي قال والد القاضي محيي الدين ابو حامد محمد بن محمد بن عبد الله العالم الشهرزوري يرثي القاضي كمال الدين والد الذكر

ألما بنجحي قاسيون فسلموا على جدث بادي السنا وترحموا
وأدوا إليه عن كئيب تحية تكلفكم اهداءها القلب والفم
وبالرغم مني أن اناجيه بالمنى واسال م بعد المدى من يسلم
ولو انني استطيع وافيت ماشيا على الراس اسعى في التراب والثم
لحى الله دهرا لا تزال صروفه على الصيد من ابنائه تتغشم
اذا ما رأينا منه يوما بشاشة اتانا بخطوب بعده وتجهم
ومن عرف الدنيا ولوم طباعها واصبح مغرورا بها فهو الام
تريك وفاء معجلا وهو سارم وتعطيك كفا رحبة وهي تهذم
وتصفيك ودا طاهرا وهي فاركة وتسقيك شهدا رائقا وهو علقم
فاين ملوك الارض كسرى وقيصر واين مضى من قبل عاد وجرهم
كانهم لم يسكنوا الارض مرة ولم يامروا فيها ولم يتحكموا
سلبت ابا بادهر مني مهجة واني اذا لم ابكه لمذمم
وقد كان من اقصى اماني انني اجرع كاسات الحمام ويسلم
سانبي الورى الخطب حزنا وحسرة وبخل من جعفر عليه متمم
لقد عظمت بالرغم مني مصيبتي وان تو الى لو صبرت لاعظم
وكيف ارجى الصبر والقلب تابع لامر الاسى فيها يقول ويحكم
وما الصبر الا طاعة غرانه على مثل رزئي فيك ذنب ومأثم
سلام عليك ما اطل واهل اليكم موالية وداد مخيم

محمد بن عبد الله بن عاصم التميمي الملقب بالحسن نبل ابو عبد الله احد رواة الاخبار والنسابين والثقات روى عن ابن السكيت كتاب سرقات الشعر وهو لسان الرواية عن عمرو بن ابي عمرو الشيباني ذكر محمد بن اسحق وله كتاب الحمر واسمائها وهو الذي يقول
احد عبد العزيز بن دلف وقد ملحه فتوانى عن صلته

لا تقبلن المدح ثم تعوقه فتنام والشعراء غير نيام
واعلم بانهم اذا لم ينصفوا حكموا لانفسهم على الحكام

ومدح المعتمد واخاه الموفق

محمد بن عبد الله الصنوبري المروزي ابو الخير كان فقيها فاضلا اديبا لغويا تفقه على القفال وبرع في الفقه واشتهر بالادب والنحو واللغة وصنف فيها وتوفي سنة ثلث وعشرين واربعمائة قال السمعاني في كتاب مرو كان من اصحاب الراي فصار من اصحاب الحديث بصحبة الامام ابي بكر القفال سمع الحديث منه ومن ابي نصر اسمعيل بن محمد بن محمود المحمودي وروى عنه ابو منصور محمد بن عبد الجبار السمعاني ومن شعره

تنافى العقل والمال فما بينهما شكل هما كالورد والنرجس لا يجمعهما فصل
فعقل حيث لا مال ومال حيث لا عقل

الوراق الكرماني

محمد بن عبد الله بن محمد بن موسى الكرماني الوراق ابو عبد الله مات بعد سنة ثلثمائة وكان عالما فاضلا عارفا بالنحو واللغة من اصحاب ثعلب ذكره محمد بن اسحق وكان مليح الخط صحيح النقل يرغب الناس في خطه وكان يورق بالاجر • وله كتاب ما اغفله الخليل في العين وما ذكر انه مهمل وهو مستعمل • والجامع في اللغة • كتاب في النحو لم يتم • والموجز في النحو ٤٨ وكان يخلط المذهبين

ابو الحسن الوراق

محمد بن عبد الله ابو الحسن الوراق النحوي مات سنة احدى وثمانين وثلثمئة كان من طبقة ابي طالب العبدي وكان زوج بنت ابي سعيد السيرافي • وله شرح مختصر الجرمي الاكبر سماه الفصول في نكت الاصول • شرح مختصر الجرمي الاصغر سماه الهداية • وكتاب العلل في النحو قال ياقوت بلغني ان كتاب الفصول املاه عليه السيرافي فنسبه هو الى نفسه

محمد بن عبد الله

ابو الحسن العجلي

محمد بن عبد الله بن محمد بن اللبان الدلفي العجلي ابو الحسن النحوي من اصحاب علي بن عيسى الربعي كان فاضلا بارعا شرح ديوان المتنبي في عشر مجلدات قال السلفي وقفت على نسخة مقروءة عليه سنة ستين واربعمائة بعمرو وعليها خطه واظنه كان مقيما بمصر كذا ذكر السلفي قال ياقوت ووجدت بخط آخر ابو الحسن علي بن محمد بن اللبان الدلفي والله اعلم

٤٤

34

الشاذ بعري الواعظ

محمد بن عبد الله بن عمر بن محمد بن الحسين بن علي الظريف بن محمد بن ابي بكر احمد بن الحسن بن سهل بن عبد الله الفارسي ابو الحياة بن ابي العباس بن ابي الفتح بن ابي بكر الشاذ بعري الواعظ من اهل بلخ قال ابن النجار هكذا رأيت نسبه بخط يده ورأيت بمصر جزءا فيه من امالي البلخي هذا وقد نسب نفسه الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه ولم يظهر ذلك بالعراق سافر ٤٩ في طلب العلم وجال في خراسان وما وراء النهر وخوارزم والعراق وبغداد والشام ومصر وسمع من جماعة وروى عنه شيخنا السلفي وكان يعظمه ويبجله ويعجب بكلامه وكان مليح الشكل مليح الوعظ حسن الايراد رشيق المعاني لطيف الالفاظ فصيح اللهجة له يد باسطة في تسجيع الكلام وتزويقه وله قبول تام من العوام ثم قطع الكلام ولزم داره الى ان توفي سنة ست وتسعين وخمسمائة قال ابن النجار وكان يرمى بانه يشرب الخمر ويشتري الجواري المغنيات ويسمع الملاهي المحرمات واخرج عن بغداد مرارا لاجل ذلك وكان يميل الى الرفض ويبطنه والله يعفو عنا وعنه ومن شعره

• دع عنك حديث من يمنيك غدا • واقطع زمن الحياة عيشا رغدا •
• لا ترج هوى ولا تحذر كمدا • يوما تمضيه لا تراه ابدا •

وكتب يوما رقعة الى الحافظ السلفي وكتب على رأسها قرأت لمعه وعرفت شمعه فاعجب السلفي بها وكان يكررها وكان يدرس ب الصحابة وكلامه مثل قوله قال علي يوما لفاطمة وهي تبكي كم تبكين الضرت منك فدك أغضبتك حتك افعلت كذا افعلت كذا

الكاتب باح

الاصبهاني

محمد بن عبد الله بن غالب ابو عبد الله الكاتب الملقب بباح بالموحدة بعدها الف ثم حاء مهملة لقب بذلك لقوله من ابيات • باح بما في الفؤاد باحا
من اصبهان قدم بغداد وكان كاتبا لابي ليلى اكبر الديلم وهو صاحب الرسائل
ذكره عبيد الله بن احمد بن ابي طاهر في كتاب بغداد وقال هو مترسل شاعر مجيد وله مدائح في المعتضد
والموفق واسماعيل بن بلبل الوزير له من قصيدة

في المشيب لو انني كنت منزجرا عن الصبى والتصابي كل منزجر
لا عذر للمرء في حال المشيب اذا لم ينه باطنه عن فتنة النظر

وله من التصانيف كتاب جامع الرسائل جزء ثمانية اجزاء واضاف اليه بعد ذلك تاسعا وسماه الكتاب الموصول نثره بالنظم • وكتاب التوشيح والترشيح في نقض التسوية بين الشعر • كتاب الخطب والبلاغة • كتاب الفقر.

وقال في الخاقاني

لا تنقضن حمرا زادك سيدي خلقا من البيضان والسودان
وابح فراشك من اراد طروقه واحكم عليه النيك بالمجان
فليلقينك من جميل تغافلي ما لم يبلغ قط من انسان
مالي اروع بالقرون كانني في الناس اول عاشق قرنان

وقال ايضا

ابدى الصدود واظهر الهجرانا ظبي اباح فؤادي الاحزانا

[illegible]

الحافظ مطين

محمد بن عبد الله بن سليمان الحافظ ابو جعفر الحضرمي الكوفي مطين معقل من الطين
كان اوحدا وعنده العلم سئل عنه الدارقطني فقال ثقة جبل صنف المسند والتاريخ
قال ابو بكر بن ابي دارم الحافظ كتبت عن مطين مئة الف حديث قال كنت صبيا العب
مع الصبيان وكنت اطولهم فندخل الماء ونخوض فيطينون ظهري فبصر بي يوما ابو نعيم
فلما راني قال يا مطين لم لا تحضر مجلس العلم فاشتهر ذلك توفي سنة سبع وتسعين ومائتين

ابن ابي الشوارب

محمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب القاضي الاموي ويعرف بالاحنف
كان يخلف اباه على القضاء ببغداد وكان سريا جميلا واسع الاخلاق كثير الاحسان قريبا
من الناس توفي يوم السبت بعد ابيه بثلاثة وسبعين يوما سنة احدى وثلثمائة ودفنا
بباب الشام

اليعقوبي

محمد بن عبد الله بن يعقوب بن داود بن طهمان مولى بني سليم هو ابو عبد الله
وجده يعقوب وزر للمهدي وسيأتي ذكره ان شاء الله كان اليعقوبي صديق سعيد
ابن حميد فوصله بالحسن بن مخلد وهو خليع ماجن وكان يصف نفسه بالتطفيل
والجوع والفقر والابنة وهو القائل

ودع المشيب شبابي وغرامي ومرى الجفون بمسبل سجام
وصبغت ما صبغ الزمان فلم يدم صبغي ودامت صبغة الايام

وقال

متى بقيت نعمة لذي نعمة لم تزل • وهل بقيت حالة على احد لم تحل
ارانا لايدي الردى وايدي المنايا نفل • وقال

أمن بعد أن أفنيت سبعين حجة ولم تؤنسوا رشدي أهنته بالزجر
ومن لم ترعه الحادثات بصرفها فلا ترج منه رشده آخر الدهر

وله

الى كم لا تتوب من الخطايا وقد ناجاك بالعيب المشيب

محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى الشيباني مولاهم هو شاعر وأبوه شاعر
وجده شاعر وابنه عبد الله بن محمد شاعر قاله ابو هفان

36

ابو بكران نحى

محمد بن عبد الله ابو بكران في الفقيه له تصانيف في أصول الفقه
روى عن وهب بن منبه أنه قال الدراهم خواتيم الله في الأرض من ذهب بخاتم
الله قضيت حاجته توفي سنة اثنتين وثلثين وثلثمائة

الحراني البغدادي

محمد بن عبد الله بن العباس بن عبد الحميد بن نصر بن عمر الحراني ابو عبد الله
البغدادي اصله حران وكان من عدول بغداد فاضلا لطيف الطبع ظريفا صاحب
نشوار ومحاضرة له مجموعات حسنة وسمع نقيب النقباء ابا الفوارس طراد بن محمد
الزينبي وابا الحسن هبة الله بن عبد الرزاق الانصاري وغيرهما ببغداد وسمع باصبهان
وروى عنه ابنته خديجة وعبد اللطيف بن محمد بن علي الحراني ومن شعره

ان زاد بعدك زائر يوما فذاك لفضلكا
او زرته متطولا ومجملا فبفضلكا
فالفضل كيف تصرم الحالان محسوب لكا

قلت تكرر معه لفظ فضل وهو ايطاء وذلك عيب ومنه

أليس عجيبا بأني أذوب اشتياقا اليهم وهم في فؤادي
وتطلبهم مقلتي دائما وهم من محاجرها في السواد

ومنه

لا بد للاحباب من فرقة وكل مصحوب وأصحابه
من يمت يفقده احبابه ومن يعش يرزأ باحبابه

ابن بلبل الزعفراني

محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن زياد بن يزيد بن هرون ابو عبد الله الزعفراني
ويعرف بابن بلبل كان صالحا ثقة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
سنة نيف وتسعين ومائتين وفي رأسه ولحيته بياض كثير فقلت يا رسول الله
بلغنا انه لم يكن في رأسك ولحيتك بياض الا شعرات بيض فقال ذلك لدخول ٥٤
سنة ثلثمية حدث عنه الدارقطني وكان صدوقا توفي سنة بضع عشر وثلثمية

العلوي

محمد بن عبد الله بن حسن بن ابرهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال من قصيدة

ولقد توسط في الارومة منزلا وسطا فصار موازيا للكوكب
ثكلتك امك هل رأيت لمعشر في الحرب عند وقودها المتلهب
فلنا المكارم ما بقين وما لها عنا اذا ذكر الندى من مذهب

ابو طالب الجعفري

محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن اسمعيل بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب شاعر
مقل من الكوفة فلما جرى بين الطالبيين والعباسيين ما جرى قال ابو طالب هذا

بني عمنا لا تذمرونا سفاهة فينهض في عصيانكم من تأخرا
وان ترفعوا عنا يد الظلم تجبوا لطاعتكم منا نصيبا موفرا
وان تركبونا بالمذلة يبعثوا ليوثا ترى ورد المنية اعذرا

٧٧ 37

ابن عبد الحكم

محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن ليث الامام ابو عبد الله المصري الفقيه اخو عبد الرحمن
وسعد لزم الشافعي مدة وتفقه به وبابيه عبد الله وغيرهما روى عنه النسائي ٥٥
وابن خزيمة ووثقه النسائي وقال مرة لا باس به وكان الشافعي معجبا به لذكائه
وحرصه على الفقه وحمل في محنة القرآن ولم يجب ورد الى مصر وانتهت اليه رياسة
العلم بمصر له تصانيف منها احكام القرآن والرد على الشافعي فيما خالف فيه
الكتاب والسنة والرد على اهل العراق وادب القضاة توفي سنة ثمان وستين
ومائتين وقال ابن خلكان سنة ثمانين ومائتين وقال ابن قانع سنة تسع وستين
قال المزني كنا نأتي الشافعي فنسمع منه فنجلس على باب داره ويأتي محمد بن الحكم
فيصعد به ويطيل المكث وربما تغدى معه ثم نزل فيقرأ علينا الشافعي فاذا فرغ من
قراءته قرب الى محمد دابته فركبها واتبعه الشافعي بصره فاذا غاب شخصه قال
وددت لو ان لي ولدا مثله وعلي الف دينار لا اجد لها قضاء وقال
القضاعي في كتاب الخطط محمد هذا هو الذي احضر ابن طولون في الليل الى
جب سقايته بالمعافر لما توقف الناس عن شرب مائها والوضوء به
فشرب منه وتوضأ فاعجب ذلك ابن طولون وصرفه لوقته ووجه اليه
بصلة والناس يقولون انه المزني وليس بصحيح

ابو الفرج ابن رئيس الرؤساء

محمد بن عبد الله بن هبة الله بن المظفر بن رئيس الرؤساء ابي القسم علي ابن المسلمة

37/1

وراق الربيع

ومحمد بن عبد الله بن مخلد الاصبهاني رحل وسمع ويعرف بوراق الربيع توفي
سنة اثنين وسبعين ومايتين

اليوسفي الكاتب

محمد بن عبد الله بن احمد بن يوسف بن القسم بن صبيح ابو الطيب اليوسفي الكاتب
من بيت معروف في الكتابة والبلاغة والترسل والنظم والنثر وجده احمد بن يوسف
كان وزير المامون وابو الطيب هذا سمع من علما البصرة مثل المبرد والمازني واشباههما
وكان يكتب لبجكم عسيد زمان

٥٦

المهلبي البحراني

محمد بن عبد الله بن العباس المهلبي ابو عبد الله البحراني شاعر مجيد
قال ابن النجار كتب عنه شجاع الذهلي وابو نصر ابن المجلي وابو البركات ابن السقطي
وانشد له قوله من قصيدة

هواكم باهل الشام يا ركب فانزلوا فان هوى قلبي رحبة مالك
ذروني افض من مقلتي كل عبرة على البين ترضى بالدموع السوافك
الا زودينا نظرة من جمالك فقد آن ان يحدو النوى بجمالك
وعودي علينا منك بالوصل وصلة ولا تحرمينا من لذيذ وصالك
فان غراب البين ينعب جهده يخبرنا انا بنا بارتحالك
فما منجدي الا بكاي لانني تجافى لوشك البين حاد حدا بك

قلت شعر متوسط

٢٨

38

ابو الفرج ابن رئيس الرؤساء

محمد بن عبيد الله بن هبة الله بن المظفر بن رئيس الرؤساء ابى القسم على بن المسلمه
ابو الفرج وزير العراق سمع وروى كان اولا استاددار المقتفى والمستنجد
ووزر للمستضىء وكان فيه مروءة واكرام للعلماء عزل عن الوزارة ثم اعيد اليها ٥٧
وخرج من بيته حاجا فضربه احد الباطنية على باب قطفتا اربع ضربات فحمل
الى داره ولم يسمع منه الا الله ومات سنة اسرو سبعين وخمسمائة

وراق الربع

ومحمد بن عبد الله بن مخلد الاصبهانى رحل وسمع ويعرف بوراق الربع توفى
سنة اربع [illegible]

ابو [illegible]

٥٦

المهلبى [illegible]

واطيب الفعال ان يرضى ذو الحجوه
تقلبت بعد الغفر ما تنسقه والادوه فيما مضى كنت جاهلا
وتغذا [illegible] النفس الام عرفها وانتبه ما عمّت والناس جاهل

٥٢

[illegible]

قلت شعر متوسط

ابن الجراح

محمد بن عبد الله بن يحيى بن فرج بن الجد ابو بكر الفهري الاشبيلي الحافظ الفقيه
اصله من لبلة بالباء الموحدة سمع ابا الحسن بن الاخضر وبحث عليه سيبويه واخذ عنه
اللغات وتوفي سنة ست وثمانين وخمسمائة   اورد له ابن بسام في الذخيرة
قطعا من رسائله ونظمه   ثم سمعت ما كتبه الى الوزير ابن القصيرة   ٥٨

سالقى بجد الصبر صم خطوبه وان صيغ فيه الشيب من صدق النبل

منه

دورنا احاديث المنى فيه غصة ولكننا لم نخل من غلط النقل
وجاد بقرب الدار غير متمم ويارب جود قد من شيم البخل

منه

سابعث طيفي كل حين لعله يصادف خيالك ما يسلي   بوتامي
ودونك من روض السلام تحية تنسيك عرف الورد في راحة الطل
قلت   ابن بسام قوله ويارب جود البيت يشبه قول الاخر
الدهر ليس له صنيع يشكر سرت له يصفو وسرت يكدر
يهب القليل وقد نوى استرجاعه هبة البخيل اقل منه وانزر
وكان هذا من قول بشار
اما البخيل فلست اعذله كل امرئ اعطى على قدره

محمد بن عبيد الله بن سليمان هو ابو المجد المعري التنوخي   اخوان العلا المعري

38/1

محمد بن خالد بن يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني العابد قال المرزبان
متوكلي يقول
الم ترني والسيف حزنين ما لنا رضيع سوى در المنية بالكل
فاني واياه شقيقان لم نزل لنا وقعة في غير عكل وفي عكل
محمد بن خالد الصريفيني امر مصير له ذكر في ترجمة الوزير سليمان بن وهب فليكشف
من هناك

زمان غاض اهل الفضل فيه فسقيا للحمام به ورعيا
اساري من ابراك وروم وقعد احبتي ونماق شعيا

بن الجرح محمد بن عبد الله بن يحيى بن فرج بن الجد ابو بكر الفهري الاشبيلي الحافظ الفقيه

٥٨

محمد بن خالد الضبي الملقب بسور الاسد كان قد جرعة الهدم نجا وعاش بعد ذلك قيل انه منكر الحديث توفي سنة خمسين ومئة

محمد بن خالد بن الوليد بن عقبة بن ابي معيط الاموي كان يتهم في دينه وهو القائل يرثي عمر بن عبد العزيز

هل في الخلود الى العيمه مطمع ... ام للمنون عن ابن آدم مدفع

هيهات ما للنفس من متأخر ... عن وقتها لو ان علما ينفع

اين الملوك وعيشهم فيما مضى ... وزمانهم فيه وما قد جمعوا

ذهبوا ونحن على طريقة من مضى ... منهم لمجموع به ومجمع

عثر الزمان بنا فاوهى عظمنا ... ان الزمان بكرها مولع

محمد بن خالد بن الزبير بن العوام مدني قال يرثي قوما من اهله قتلوا بقديد

ولقد ابقت الحوادث في قلبك ... شغلا عن عتاب بل شغل

بني خالد تولوا كراما ... من فتى ناشئ اديب وكهل

كانهوا الموت من اللقاء وكانوا ... اهل باس وسابقات وصل

اخو ابي العلاء المعري

محمد بن عبد الله بن سليمان هو ابو المجد المعري التنوخي وهو اخو ابي العلاء احمد المعري المشهور وسنفرد بأي ذكره ان شاء الله تعالى في الاحمدين مع مكانه وابو المجد هذا هو الاكبر من اخيه ابي العلاء وللاخ اخ اسمه عبد الواحد يأتي ذكره

38/2

ومن شعر محمد ابي المجد المذكور

٥٩

كرم المهيمن منتهى املي ... لا نيتي ارجو ولا عملي

يا مفضلا جلت فواضله ... عن بحيي حتى انقضى اجلي

كم قد افضت علي من نعم ... كم قد سترت علي من زلل

ان لم يكن لي ما الوذ به ... يوم الحساب فانت عفو لي

قاضي المعرة

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان القاضي ابو المجد التنوخي المعري حفيد ابي المجد اخي ابي العلاء المعري المتقدم ذكره كان ابو المجد هذا فاضلا اديبا متعصبا على مذهب ان نفي قاضيا بالمعرة الى ان دخلها الفرنج فانتقل الى شيزر واقام بها الى ان مات في محرم سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة وله ديوان شعر سائر ومن شعره وقد فارق المعرة وغلا بها الى اسمه شعيا

زمان غاض اهل الفضل فيه ... فسقيا للحمام به ورعيا

اسارى بين اتراك وروم ... وفقد احبة ووفاق شعيا

قال العماد الكاتب وقد سبقه الوزير المغربي الى هذا المعنى
لما تغربت عليه الوزارة وتغرب وكان بعده علام تعالى داهره فقال

كن جزنا اني منعم ببلدة يعللني بعد الاحبة داهر
٦٠ يحدثني مما يجمع عقله احاديث منها مستقيم وجائر

وقال اسامة بن منقذ لما بليت بفرقة الاهل كتبت الى اخي
استطرد بقلائي الى المجد والوزير المغربي اللذين ذكرناهما

اصبحت بعدك يا شقيق النفس في بحر من الهم المبرح زاخر
متفردا بالهم من لي ساعة بفراق شعبا او علا له داهر

ومن شعر القاضي ابي المجد

ما زال يخدع قلبي سحر مقلته ويستقيد له حتى تملكه
وان يوما اراه فيه احسبه اسر يوما من الدنيا وابركه

وله

ويوم دجن جانبت النجد من الصحو والغيم فهو مشترك
كانما الشمس والرذاذ معا فيه بكاء يشوبه ضحك

وله

اذا جانبت مقدرا عليها كيا يوما جنت كف الاثيم
فلا تستكثري لمن اتى سا قلتم من الحساب على كريم

٩٣

38/3

وكان التنوخي من جملة القضاة الذين ينادمون الوزير المهلبي ويجتمعون عنده في الاسبوع ليلتين على اطراح الحشمة والتبسط في القصف والخلاعة وهم ابن قريعة وابن معروف والقاضي الايذجي وغيرهم وما منهم الا ابيض اللحية طويلها وكذلك كان المهلبي فاذا تكاملوا واخذ الشراب منهم وهبوا الوقار للعقار واخذ كل منهم طاس ذهب من الف مثقال مملوا شرابا قطربليا او عكبريا فيغمس لحيته فيها ويبعثر ثم يرش بها بعضهم بعضا ويرقصون جميعا وعليهم المصبغات ومخانق
المنثور واياهم عنا السري بقوله ٦١

مجالس ترقص القضاة بها اذا انتشوا في مخانق البرم
وصاحب يخلط المجون لنا بشيمة حلوة من الشيم
تخضب بالراح شيبة عبثا انامل مثل حمرة العنم
حتى تخال العيون شيبته شيبة من قد خضبت بدم

ووفد التنوخي على سيف الدولة فاكرم نزله ومثواه واجازه وزوده وكتب له الى الحضرة فاعيد الى مناصبه وزيد في معاليمه اكراما له

محمد بن عبد الله أبو بكر الدينوري الزاهد كان صلاح الدولة بن بزون سأله يوماً في
مجلس كان يؤخذ في الملح معدان في كل سنة ألف دينار فسامح به قال أبو الوفي الواعظ
حملت إلى الدينوري وقد رمدت عيني وكان الرمد يعتريها كثيراً فأدخل خنصره
فيها ومسح عليه فأقمت ستين سنة لم أرمد ولما توفي سنة ثلاثين وأربعمائة احتفل
الناس بجنازته

محمد بن عبد الله الناجحون الضرير قال ابن رشيق هو من أبناء قفصه خرج منها صغيراً
كان يسرد جميع ديوان أبي نواس ويقرأ القرآن بروايات ولم يكن له صبر عن النبيذ وكان
يعلم الصبيان رأيته في المكتب يوماً طافحاً وهو يقول للصبيان

يا فراخ المزابل ونتاج الأراذل ... اقرأوا الأقرأتم غير سحر وباطل
روح الله منكم عاجلاً غير آجل

أطعم طعاماً مبطوناً بالحضرة سنة اربع عشرة وأربعمائة مشرفاً على الستين وأنهم
به جماعة ممن كان هجاهم

محمد بن عبد الله أبو طالب المعروف بالبغدادي المستوفي أورده الثعالبي
في التتمة بعدما قال كان أديباً كاتباً حاسباً قوله في قائد اسمه فولاذ

قالوا امتدح فولاذ تسعد به ... فالحر بالأحرار يعتاد
فقلت لا يغرركم مدحه ... فإنه في اللؤم أستاذ
لو أنه الزيبق لم يجر لي ... فكيف يجري وهو فولاذ

الناجحون الاعمى

اعمى

فات منهم

ابو طالب المستوفي

ابن تومرت

40

محمد بن عبد الله بن تومرت أبو عبد الله الملقب بالمهدي المصمودي الهرغي
بالراء الساكنة والغين المعجمة صاحب دعوة السلطان عبد المؤمن ملك الغرب
لقي الغزالي والكيا الهراسي وأبا بكر الطرطوشي وجاور بمكة وحصل طرفاً جيداً
من العلم وكان ورعاً ناسكاً مهيباً متقشفاً مخشوشناً أماراً بالمعروف
كثير الإطراق متعبداً يتبسم إلى من لقيه ولا يصحب من الدنيا إلا عصا وركوة وكان
شجاعاً جريئاً فصيحاً عاقلاً بعيد الغور وإذا خاف من البطش به خلط في كلامه
ليظن أنه مجنون كان قد رأى في منامه أنه شرب البحر جميعه كرتين ومن شعره

أخذت بأعضادهم إذ نأوا ... وخلفك القوم إذ ودعوا
فكم أنت تنهى ولا تنتهي ... وتسمع وعظاً ولا تسمع
فيا حجر الشحذ حتى متى ... تسن الحديد ولا تقطع

قيل أنه رأى في الصعيد أو بمصر أو القاهرة سب الصحابة على بعض المنابر
مكتوباً فقال ما هذه دار إسلام وأنشد

ذرني وأن في نفسي مخبأة ... لا ألبس لها درعاً وجلبابا
والله لو ظفرت كفي ببغيتها ... ما كنت عن ضرب أعناق الورى آبي
حتى أطهر هذا الدين من نجس ... وأوجب الحق للسادات إيجابا
وأملأ الأرض عدلاً بعدما ملئت ... جوراً وأفتح للخيرات أبوابا

ولما ركب من اسكندرية في البحر متوجها الى بلاده اخذ ينكر على اهل السفينة ويلزمهم بالصلاة
والتلاوة ووصل الى المهدية وصاحبها يحيى بن تميم الصنهاجي وقرأوا عليه كتبا في
الاصول وكسر اواني الخمر ثم نزح الى بجاية فاخرج منها الى قرية يقال لها ملالة
فوجد بها عبد المومن بن علي القيسي فقيل ان ابن تومرت كان قد وقع بكتاب
فيه صفة عبد المومن وهو رجل يظهر بالمغرب الاقصى من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم
يدعو الى الله يكون مقامه ومدفنه بموضع من المغرب يسمى ت ى ن م ل
ويجاوز وقته المائة الخامسة فالقي في ذهنه انه هو فلما راه قال له ما اسمك
قال عبد المومن فقال الله اكبر انت بغيتي فاين مقصدك قال المشرق لطلب العلم قال
قد وجدت علما وشرفا اصحبني تنله فوافقه فالقى اليه محمد امره واودعه سره
وكان محمد صحب عبد الله الونشريسي بفتح الواو وسكون النون وفتح الشين المعجمة وبعدها
را مكسورة وياء اخر الحروف ساكنة وشين اخرى وهو من اعمال افريقية ففاوضه فيما
عزم عليه فوافقه اتم موافقة وكان الونشريسي فاضلا ايضا فصيحا وتقيا وضا
وح لك فقال له محمد ارى لك ان تكتم ما انت عليه من العلم والفصاحة وتظهر العي والعجز واللكن
ففعل ذلك ثم ان محمدا استدعى من المغاربة اشياخا اغمارا اجلادا وكانوا ستة وسار
بهم الى اقصى المغرب ثم بعد ذلك اجتمع بعبد المومن وتوجهوا الى مراكش وصاحبها علي بن يوسف

ابن تاشفين وبحضرته رجل يقال له مالك بن وهيب الاندلسي وكان عالما صالحا فشرع في الانكار
لابن تومرت على عادته وانكر على ابنة الملك وقصته معها يطول شرحها فبلغ خبره الملك وانه
يتحدث في تغيير الدولة فتحدث مع ابن وهيب فقال ارى ان تحضره واصحابه وتسمع كلامه بحضرة
العلماء وكانوا مقيمين في مسجد خراب خارج البلد فلما حضروا ساله محمد بن اسود قاضي المرية
وقال ما الذي يذكر عنك في حق هذا الملك العادل المنقاد الى الحق فقال محمد الذي نقل عني قلته
ولي من ورائه اقوال فهل بلغك ايها القاضي ان الخمر تباع جهارا وان الخنازير تمشي بين المسلمين واموال
اليتامى يوخذ وعد من ذلك شيئا كثيرا فلما سمعه الملك ذرفت عيناه فلم يكلمه احد منهم فقال
له ابن وهيب اخاف عليك من هذا وارى ان تعتقله مع اصحابه وتنفق كل يوم عليهم دينارا لتكفي
شره ولئن لم تفعل هذا انفقت خزائنك عليه فقال وزير يقبح عليك ان تبكي من موعظته
وتسيء اليه في مجلس واحد ويظهر منك الخوف وهو فقير فصرفه وساله الدعاء ولما خرجوا
قال محمد لجماعته الامام لنا بمراكش مع ابن وهيب فتوجهوا الى اغمات واجتمعوا بعبد الحق
ابن ابراهيم من فقهاء المصامدة وحكوا له ما جرى فقال هذا الموضع لا يحميكم وان احصن هذه
المواضع تينمل فانقطعوا فيه برهة فلما سمع محمد هذا الاسم تجدد له ذكر فيما كان اطلع عليه
فقصدوا المكان فاكرمهم اهله وانزلوهم ارحب نزل وسال الملك عنهم بعد ذلك فقيل له سافروا
فسر بذلك ووقع مع اهل الجبل بهم وقصدوهم من كل فج عميق يلتمسون بركة محمد ودعاءه وكان
كلما استدناه عرض عليه ما في نفسه فان اجابه اضافه الى خواصه وان ابى اعرض عنه وكان امي

العقول يهون من يميل اليه خوفا من السلطان وطال الامر على محمد وخاف من حلول المنية
ورأى بعض اولاد القوم شقرا زرقا والوان آبايهم الى السمرة والكحل فسألهم عن ذلك
فاجابوه بعد جهد انه علينا خراج للملك فاذا جا مماليكه نزلوا بيوتنا واخرجونا عنها ٦٦
ويخلون بمن فيها من النسا فقال لهم والله ان الموت خير من هذه الحياة كيف حالكم مع ناصر
يقوم لكم يدفع هذا عنكم قالوا نعم نقدم نفوسنا له في الموت ومن هو قال ضيفكم يعني نفسه
وكانوا يغالون في تعظيمه فاخذ عليهم العهود والمواثيق وقال استعدوا لحضورهم بالسلاح
واذا جاوا اجروهم على عادتهم وميلوا عليهم بالخمر فاذا سكروا اذنوني منهم فلما حضروا فعل
بهم ذلك واعلموه بامرهم ليلا فامر بقتلهم فاتوا على اخرهم ونجا منهم واحد كان خارج الدار
فهرب ولحق بمراكش واخبر الملك فندم على فوات محمد وعلم ان الحزم كان ما راه ابن وهيب فجهز
عسكرا الى وادي تين مل وعلم محمد ان العسكر يحضر اليهم فامرهم بالقعود على انقاب الوادي ومراصده
واستنجد لهم المجاورين فلما وصل العسكر اقبلت الحجارة عليهم مثل المطر من جانبي الوادي ولم يزالوا
كذلك الى ان حال الليل بينهم فرجع العسكر الى الملك فعلم انه لا طاقة له باهل الجبل فاعرض عنهم
وتحقق ذلك محمد وصفت له مودة اهل الجبل فامر الونشريسي وقال اظهر فضايلك وفصاحتك
دفعة واحدة فلما صلوا الصبح قال رايت البارحة في نومي ملكين قد نزلا من السما وشقا
بطني وغسلاه وحشياه علما وحكمة وقرانا فانقاد له كل صعب العياد وعجبوا من حاله وحفظه
القران فقال له محمد فعجل لنا البشرى في انفسنا وعرفنا اسعدا نحن ام اشقيا فقال اما

انت فانك المهدي القايم بامر الله ومن تبعك سعد ومن خالفك شقي ثم قال اعرض
اصحابك حتى اميز اهل الجنة من اهل النار فقتل من خالف امر محمد وابقى من اطاعه
وعلم ان الذين قتلوا لا تطيب قلوب اهلهم فبشرهم بقتال الملك وغنيمة امواله فسروا
٦٧ بذلك ولم يزل محمد يسعى ويدبر الامر الى ان جهز عشرة آلاف فارس وراجل وفيهم عبد المومن
والونشريسي واقام هو بالجبل فاقاموا على حصار مراكش شهرا ثم انهم كسروا كسرة
شنيعة وهرب من سلم من القتل وكان فيمن سلم عبد المومن وقتل الونشريسي
فبلغ الخبر محمدا وهو بالجبل وحضرته الوفاة فاوصى من حضر ان يبلغ الغايبين ان العاقبة
لهم حميدة والنصر لهم فلا يضجروا وليعاودوا القتال وانتم في مبدا امركم وهم [illegible]
واطنب في الوصية من هذه المادة ثم انه توفي سنة اربع وعشرين وخمسماية ودفن في الجبل
وقبره هناك يزار ومولده يوم عاشورا سنة خمس وثمانين واربعماية واول ظهوره ودعايه
الى هذا الامر سنة اربع عشرة وخمسماية وكان ربعة قضيف البدن اسمر عظيم الهامة حديد
النظر قال صاحب المغرب في اخبار اهل المغرب في حقه

آثاره تنبيك عن اخباره حتى كانك بالعيون تراه

وكان قوته من غزل اخته رغيفا في كل يوم بقليل سمن او زيت ولم ينتقل عن هذا حين
كثرت عليه الدنيا وراى اصحابه يوما وقد مالت نفوسهم الى ما غنموه فامر بضم ذلك جميعه
واحرقه بالنار وقال من كان يبتغي الدنيا فماله عندي الا ما راى ومن كان يبتغي الاخرة فجزاوه عند الله

٦٨

وكان كثيرا ما ينشد

تجرد من الدنيا فانك انما خرجت من الدنيا وانت مجرد

وكان يتمثل بقول ابي الطيب

اذا غامرت في شرف مروم فلا تقنع بما دون النجوم

فطعم الموت في امر حقير كطعم الموت في امر عظيم

وبها تأسيه من شعره هذا المال ومات ولم يتح

شيئا من البلاد وانما قرر القواعد ورتب الاحوال ووطدها وكانت الفتوحات على

يد عبد المؤمن كما سيأتي في ترجمته ان شاء الله تعالى في حرف العين

٨٨

محمد بن خلف بن محمد بن حيان بن الجيم الفقيه ابو بكر البغدادي الخلال المقرئ

توفي سنة احدى وسبعين وثلثمائة

محمد بن خلف بن سليمان بن فتحون ابو بكر الاندلسي الاوريولي الحافظ كان

معتنيا بالحديث عارفا بالرجال له استدراك على ابن عبد البر في كتاب الصحابة

في سفرين وكتاب آخر في اوهام الصحابة الذكر واصلح ايضا اوهام معجم ابن قانع

في جزء واجاز لابن بشكوال المرسية توفي سنة عشرين وخمسمائة

محمد بن خلف بن موسى ابو عبد الله الانصاري الاندلسي الالبيري المتكلم نزيل قرطبة

كان حافظا للكتب الاصول واقفا على مذهب الشيخ ابي الحسن الاشعري واصحابه مع المشاركة

في الادب وله كتاب النكت والامالي في النقض على الغزالي ورسالة الانتصار في الرد

على مذاهب أئمة الاخبار وكتاب شرح مشكل ما في الموطا وصحيح البخاري توفي سنة سبع

وثلثين وخمسمائة

محمد بن خلف بن محمد بن عبد الله بن صاف ابو بكر الاشبيلي المقرئ كان عارفا بالقراآت والعربية

متقدما فيهما من كبار اصحاب شريح شرح الاشعار الستة وفصيح ثعلب وغير ذلك

وتوفي سنة خمس وثمانين وخمسمائة

محمد بن خلف بن عقيل الشيخ بهاء الدين المنبجي التاجر السفار رئيس متمول معروف

بالدين والعقل والثقة يحضر مجالس الحديث وسمع اولاده ابنه توفي سنة سبع وتسعين وستمائة

لابن فتحون الاوريولي

المتكلم الالبيري

لابن صاف الغبري

للمنبجي التاجر

لبن المرابط العامري **محمد بن خلف** بن سعيد بن وهب الاندلسي المريّي القاضي ابو عبد الله بن المرابط
قاضي المرية ومفتيها وعالمها صنف كتابا كبيرا في شرح البخاري ورحل اليه
الناس توفي سنة خمس وثمانين واربعمائة

٨٩

قال سبط ابن الجوزي في المرآة مدح عضد الدولة فاعطاه ما قيمته ثلاثين الف دينار وقال له امض واحضر عيالك
وقال قبل هذا وصله بثلاثة الاف دينار وثلاث خلع في كل خلعة سبع قطع وثلثة افراس كل فرس بسرج محلى ثم دس عليه من ساله فقال له
اين هذا من عطا سيف الدولة فقال هذا اجزل الا انه عطا متكلف وسيف الدولة يعطي طبعا فغضب عضد الدولة واذن لقوم من بني
ضبة فقتلوه وقال قال المتنبي لكافور ولني صيدا فقال كيف اوليك وفي راسك ما فيه من كان يطيقك بعد هذا

وهجاه الضبي فقال
الزم مقال الشعر تحظ برتبة وعن النبوة لا ابا لك فاترح •
ترح دما قد كنت توجب سفكه ان المتمتع بالحياة لمن ترح •
٩٠ قال سبط الجوزي وكان المتنبي قد ملا اعمال البراري
كلاما زعم انه قران نزل عليه • والنجم السيار • والفلك الدوار •
ان الانسان لفي اخطار • امض على سنتك • واقف اثر من
كان قبلك من المرسلين • فان الله قامع بك زيغ من الحد
في دينه وضل عن سبيله • وقيل انه اخذ من سيف الدولة
في مدة اربع سنين خمسين الف دينار وكان ينشد مدحه
قاعدا • وقيل انه لما ارتحل من مصر سأله الخفراء ان يعطيهم
خمسين درهما ليخفروه فلم يفعل فقتل • ويقال انه حملت اليه
صلة في يوم والناس عنده فوزنها ثم وعاها في الكيس فسقطت
قطعة صغيرة في شق الحصير فظل يخرجها باصبعه ويقول
تبدت لنا كالشمس جادت بحاجب تبدى لنا منها وضنت بحاجب •
ثم التفت الى الحاضرين وقال انها تحضر المائدة ولا تحضروها

وقال — في الشرار التي تسقط من الزند لغزا

فلا ما مولودة بعيش لمن كفنتا
ولم تزل ساعة الوضع تسابق أختها
لكن اذا ما كبرت وقابلتك جفتها
وربما تروق احيانا لنا وتشتهى

وقال — ملغزا في الجنك العجمي

مبتسم محدودب الظهر قد كان على الجبهة ابو نصر
وحليه لا راسه شعره والرجل ليست منبت الشعر
تصغي الملوك الى اشارته وتطيعه واكثر الامراء
عجمي دار نال منزلة ما نالها في داره المصري

وقال — ملغزا في الميزان

ما حاكم لا تطيب النفوس حتى تحكم
يحيف اذ راح يقضي بالحق وهو مبرسم

وكتب — على لسان ولد

سيدي النبي جسمي غدا في البرء لما عدم الدواء

وقرات — بعض ديوان ابي الطيب احمد بن الحسين المتنبي على العلامة القاضي شهاب الدين ابي الثنا محمود واجازني رواية عنه بحكم روايته للديوان عن الشيخين الامامين شرف الدين الحسن بن ابراهيم بن الديباجي وتقي الدين اسمعيل بن ابراهيم بن ابي اليسر التنوخي بحق سماعهما من تاج الدين ابي اليمن زيد بن الحسن الكندي عن ابي محمد عبد الله سبط المعري عن محمد عبد الله بن يحيى الوكيل عن ابي الحسن علي بن ايوب بن الساربان القمي عن المتنبي ❁ وقرات — بعض الديوان ايضا على الشيخ العلي عبوت على الحسن بن علي بن الصياد الفارقي فرواه لي عن ابي الحسن بن ابي الربيع سليمان القرشي عن الحاج ابي محمد بن تستاري منحم السمان الدين بن التنا ما لثة الحروف وبعد الالف والنون وبعدهما يا اخر الحروف الابشاري عن الهنا البغدادي عن ابن جني عن المتنبي ورواه لم بطريق اخرى

وقال

بلا حظني الرجس اذا ضمنا المجلس
ويحبسني كلما يعد في الاكوس

وقال

لقد قلت من حرجي للورى وهم بالذي قلته اخبر
هجاني ولكنني نكته فقولوا لنا اينا اشعر

وقال في من وعده بشمع

حاشى سيد الدين لم يرتضي من بعد تحذيري وانذاري
ان ينقضي الدهر وبتي به ما بيننا الشمع على النار

وقال

يا من تما شغف الفؤاد سواك فدعي الجفاف عافني بهواك
برح الجفا وما المراد لديك من ذا اليوم الا بشري وتناك
قوم ارقص فلقد انبلج الخاطر بهن لحسنه عطاك
دوري ولا تمتنعي في النيك اذ لا بد للتنور من محراك
وتوسعي حتى يجوز باسره لا من عليه بباطن الاوراك
عار عليك اذا ترى بغضه حاشا الذي لا بد فل حاك

وتصنع للغنج فهو يلذلي وبه يطيب النيك للنياك
ان الزناة اذا اراوك مطيعة يترحمون على الذي رباك
ها تغر سرمك قد يطحله فساك تغتقد به السواك
لا ينبغي مال حسنك حاجة ما كان عن ينطيقه اغناك
كيس ينام الاير عند لقائه ويقوم لن برزت له ردفاك
يبتغياك منه الاصول مدبرا فاذا اجميت له نزول جماك

٩٧

التميمي الطبيب

محمد بن أحمد بن سعيد أبو عبد الله التميمي الطبيب كان بالقدس أولاً ونواحيه وله معرفة
جيدة بالنبات وماهياته وكان متميزاً في الطب والاطلاع على دقائقه وله خبرة
فاضلة في تركيب المعاجين والأدوية المفردة واستقصى معرفة الدرياق الكبير الفاروق
وركب منه شيئاً كثيراً على أتم ما يكون واستعمل الأصح وأقام بها الزمن ٩٤
وكان قد اجتمع بالقدس براهب يقال له انبا زخريا بن ثوابة كان يتكلم في اجزاء العلوم
الحكمية والطب وكان في المائة الرابعة ملازمه وأخذ عنه فوائد وانتقل
التميمي بالحسن بن عبد الله بن طغج المستولي على الرملة ثم أدرك الدولة العلوية بمصر
وصحب الوزير يعقوب بن كلس وصنف له كتاباً كبيراً في عدة مجلدات سماه مادة البقاء
بإصلاح فساد الهواء والتحرز من ضرر الوباء، وصنف كتاباً في ماهية الرمد
وأنواعه وأسبابه وعلاجه، وكتاب الفحص والأخبار، وكان التميمي موجوداً بمصر
سنة سبعين وثلثمائة،

ابو جعفر النسفي الحنفي

محمد بن أحمد بن محمود أبو جعفر النسفي الفقيه الحنفي من ساكني نهر البزازين
بالجانب الغربي من بغداد كان من أعيان الفقهاء وله تعليقة في الخلاف مشهورة
حسنة وكان زاهداً ورعاً متعففاً فقيراً قنوعاً يحكى أنه بات ليلة
٩٥ مهموماً من الإضاقة وسوء الحال فعنّ وخاطر فرع من فروع مذهبه فأعجبه
فقام يرقص في داره ويقول أين الملوك وأبناء الملوك فسألته زوجته عن ذلك
فأخبرها فتعجبت حدث بيسير عن أبي بكر أحمد بن الجصاص الرازي وأبي القسم عبد الله
البزاز البغدادي وروى عنه أبو حاجب الأستراباذي وأبو نصر الشيرازي توفي سنة
أربع عشرة وأربعمائة

ابو نصر المضري

محمد بن أحمد أبو نصر المضري بضم الميم وفتح الضاد المعجمة الموصلي روى عنه
ابن وشاح قوله

أنِستُ بوحدتي حتى لو أني رأيت الأنس استوحشت منه
ولم تدع التجارب لي صديقاً أميل إليه إلا ملت عنه

ابن البواب

محمد بن أحمد بن البواب أبو نصر قال ابن النجار كان منشداً يقول
الشعر وأورد له قوله

بنهر معنى الحديث سجون غزال رماني والسهام عيون
تعرض لي والدل يجذب عطفه كما اهتز في مر النسيم غصون

المعموري البيهقي

محمد بن أحمد المعموري البيهقي الأديب الفيلسوف كانت عليه الحكام والآية اتفق أنه
اشتغل الأخبار في خدمة تاج الملوك الذي وزر بعد نظام الملك وكان قد نظر في زايجة
طالعه فرأى فيه التسييرات القواطع وشعاع النحوس ما دل على الخوف والوجل فأغلق باب
داره على نفسه وقتل أو في على بيت الغلطة سنة خمس وثمانين وأربعمائة. وله
كتاب في التفسير بغير جدول، كتاب في النحو، كتاب المخروطات والهندسة وغير ذلك

ومن شعره

دعاك الربيع وأيامه ألا فاستمع قول داع نصوح
يقول اشرب الراح وردية فعز الراح ما صاح روح وروح
وغنى البلابل عند الصباح لأهل الشراب الصبوح الصبوح

أبو سعد العميدي الكاتب

محمد بن أحمد بن محمد أبو سعد العميدي أديب لغوي نحوي مصنف سكن مصر وتوفي سنة ثلاث
وثلثين وأربعمائة وكان يتولى ديوان الترتيب وعزل عنه ثم تولى ديوان الإنشاء أيام المستنصر
عوضا من ولي الدولة ابن خيران وتولى الديوان بعده أبو الفرج الذهلي. وله تنقيح البلاغة
في عشر مجلدات، الإرشاد إلى حل المنظوم والهداية إلى نظم المنثور، انتزاعات القرآن،
كتاب العروض، القوافي كبير. ومن نظمه

إذا ما ضاق صدري لم أجد لي مقر عبادة إلا القرافة
لئن لم يرحم المولى اجتهادي وقلة ناصري لم ألق رأفة

المتوثي القطان

48

محمد بن أحمد بن عبد الله بن زياد القطان المتوثي بفتح الميم وتشديد التاء
ثالثة الحروف مضمومة وبعد الواو ثاء مثلثة. سمع الحديث ورواه قال ياقوت وكان ثقة
جيد المعرفة وتوفي سنة تسع وأربعين وثلثمائة. سمع كثيرا من كتب الأدب عن بشر بن
موسى الأسدي ومحمد بن يونس الكديمي وأبي العيناء وثعلب والمبرد وغيرهم وقرأ على السكري
وسمع عليه أشعار اللصوص وسمعه منه الحافظ أبو عبد الله الشاعر وذلج أو غيره
وكان يتشيع ويتظاهر به إلا أنه كان في الأصول على رأي المجبرة. وله شعر منه

غضب الصول لما لبس الضيف وسمى
ثم عند المضغ منه كاد أن يتلف غما
قال للضيف ترفق شم ريح الخبز شما
واغتنم شكري فإن الضيف بل أكلا وذما

ملــــــح شعر نادر

49

49.

148/1

العلم قال الله قال رسوله ان صح والاجماع فاجهد فيه
وحذار من نصب الخلاف جهالة بين الرسول وبين راى فقيه

اختصار كتاب القدر للبيهقي ثلثة اجزا • هالة البدر في عدد اهل بدر •
اختصار تقويم البلدان لصاحب حماه • نفض الجعبة في اخبار شعبة • قض
نهارك باخبار ابن المبارك • اخبار ابي مسلم الخراساني • وله في تراجم الاعيان
لكل واحد مصنف قايم الذات مثل الايمة الاربع ومن جرى مجراهم لكنه ادخل الكل
في تاريخ النبلاء

وله تجريد الصحابة ح

٩٨

اخبرني من لفظه بمولده قال في ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين وستمائة
وارتحل وسمع بدمشق • وبعلبك • وحمص • وحماه • وحلب • وطرابلس • ونابلس • والرملة
وبلبيس والقاهرة • والاسكندرية • والحجاز • والقدس • وغيرها انشدني من لفظه
لنفسه مضمنا وهو تخيل جيد الى الغاية

اذا قرأ الحديث على شخص واخلى موضعا لوفاة مثلي
فما جازى باحسان لاني اريد حياته ويريد قتلي

وانشدني من لفظه لنفسه

لو ان سفيان على حفظه في بعض همي نسي الماضي
نفسي وعرسي ثم ضرسي سعوا في غربتي والشيخ والقاضي

وانشدني من لفظه لنفسه

العلم قال الله قال رسوله ان صح والاجماع فاجهد فيه
وحذار من نصب الخلاف جهالة بين الرسول وبين راي فقيه

توفي رحمه الله تعالى ليلة الاثنين ثالث ذي القعدة سنة ثمان واربعين وسبعمائة ودفن
في مقابر باب الصغير اخبرني العلامة قاضي القضاة تقي الدين السبكي الشافعي قال عدته
ليلة مات فقلت له كيف تجدك فقال في السياق وكان قد اضر رحمه الله تعالى قبل موته
باربع سنين او اكثر بماء نزل في عينيه فكان يتاذى ويغضب اذا قيل له لو قدحت هذا
لرجع اليك بصرك ويقول ليس هذا بماء وانا اعرف بنفسي لانني ما زال بصري ينقص قليلا
قليلا الى ان تكامل عدمه وقلت انا ارثيه

لما قضى شيخنا عالمنا ومات فن التاريخ والنسب
قلت عجيب وحق ذا عجبا كيف تخطى البلا الذهبي

٩٧/٨

وقلت ايضا

اشمس الدين غبت وكل شمس تغيب وزال عنا ظل فضلك
وكم ورخت انت وفاة شخص وما ورخت قط وفاة مثلك

وانشدني ايضا من لفظه لنفسه

افق يا معنى بجمع الحطام ودرس الطلام ومن يصاغ
ولازم تلاوة خير الكلام وجانب اناسا عن الحق زاغوا
ولا تخدعا عن صحيح الحديث بما في محق لراي مساغ
وما للتقى وللبحث في علوم الاوايل يوما فراغ
بلاغا من الله فاسمع وعش قنوعا فى العيش والابلاغ

ولما فرغ الشيخ علم الدين البرزالي تولى الشيخ شمس الدين تدريس الحديث بالمدرسة النفيسية
وامامتها عوضا عنه وكتبت له توقيعا بذلك وهو
رسم بالامر العالي لازال امره المطاع تطلع في افاق المدارس شموسا وبدورا
من توليته على المشكلات لبسا ان يرتب المجلس السامي الشيخي الشمسي في كذا وكذا علما
بانه علامه وحافظ متى اطلق هذا الوصف كان علما عليه وعلامه ومتبحر اشبه
البحر الطلاع والدر كلامه ومترجم رفع لمن ذكره في تاريخ الاسلام اعلامه فالبخاري
طالب اربح تجارة علمه ومسلم اول من امن بان هذا الفن انتهى اليه وابو داود
يحمد اثاره في سلوك سنن السنن والترمذي يجال انه فداه بنور باطنه من آفات
دار الفتن والنسائي لو نسا الله في اجله لراى منه عجبا وابن ماجه لو
عاين ما جاء به ماج له طربا فليباشر ما فوض اليه مباشرة تليق بمحاسنه

ويدل طالبي الصواب على مظانه واماكنه ويبين لهم طرق الرواية
فالفقه حلة وعلم الحديث علمها وطرازها والرواية حقيقة ومعرفة
الرجال مجازها ويتكلم على الاسانيد ففي بعض الطرق ظلم وظلام
ويورد ما عنده من الجرح والتعديل ان بعض الكلام فيه كلام ويوضح احوال
الرواة الذين سلفوا فليس ذاك بغيبة وما الجرح بمثبت ايلام ويبين بما اطلع
عليه من تدليسهم في احسن روضة هو فيها نمام ويسرد تراجم من مضى
من القرون التي انقضت فكانهم ما كانوا وكانهم احلام ويحرص على اتصال السند
بالسماع ليكون له من الورق والمداد صدر لمن ضوء الصبح والاظلام
ولا يدع لفظة توهم اشكالا فالشمس تمحو حندس الاوهام حتى يقول
الناس لمن شعبة منك شعبه وابا زرعة لم تترك عنده من الفضل
حبة وابن حزم ترك الحزم وما تنبه ولابن عساكر توحش منك
رغبه وابن الجوزي عدم لبه واكل الحسد قلبه ولا تغفل
عن الزام الطلبة بالتكرار على المتون الصحيحة دون السقيمة فما يستوي
الطيب والخبيث وذكرهم بقوله عليه السلام من حفظ على امتي اربعين حديثا

ولو كان الحفظ بمعنى الجمع فالعمل بطال بالحديث فأنت ذو الصفات
التي اشتهرت والفضائل التي بهرت والدربة التي اقتدرت على هذا الفن
ومهرت والفوائد التي ملأت الامصار وظهرت والحجج التي غلبت الخصوم
وقهرت لم تضع وقتاً من زمانك اما ان تسمع او تملي او تشتغل واما ١٠١
ان تجتهد في نصر مذهب الشافعي رضي الله عنه حتى كأنك البيهقي واما ان
تصنف ما تمنى من لم يخلد لو عاش له وبقي وانت أدرى بشروط الواقف
رحمه الله فارعها واتبع أصلها وفرعها واهد الدعاء له عقيب كل ميعاد
واشركه مع المسلمين في ذلك فانوار الرحمة تلمع على هذا السواد واذكر من تقدمك
فيها بخير فبفضله كان مشهورا واسأل الله الجنة من الله ليسرك يوم القيامة
اذا اصبح علمك منشورا والوصايا كثيرة ومثلك لا ينبه ولا يقاس بغيره
ولا يشبه وملاك الامور تقوى الله تعالى وقد سلكت منها المحجة
وملكت بها الحجة فلا تعطل منها جيدك الحالي واروِ ما عندك فيه
فمثلك فيه عالي والله يمدك بالاعانة ويوفقك للانابة والابانة
بمنه وكرمه

[illegible]

[illegible]

محمد بن احمد بن عبد المؤمن الاسعردي الدمشقي الشيخ الامام ابو عبد الله الفخر
المعروف بابن اللبان سمع بدمشق من ابي حفص عمر بن عبد المنعم بن القواس وانتقل الى مصر
وسمع بها من الشيخ زين الدين الدمياطي ومن عبد الرحمن بن عبد القوي بن عبد الكريم الخثعمي
بطهر مصر من الجيزية وحدث بالديار المصرية وسمع منه الطلبة وخرج له شهاب الدين
احمد بن ايبك الدمياطي جزءا من حديثه وتفقه وبرع ودرس بزاوية في جامع عمرو
بن العاص ثم بان قبح وعقد مجالس الوعظ في وقت ومات تقريبا في حدود
خمس وثمانين وستمائة ووفاته رحمه الله تعالى في سنة تسع واربعين وسبعمائة في طاعون
مصر

[illegible]

محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن جامع الشيخ الامام المقرئ المجود شيخ القراء المعروف بشمس الدين ابن اللبان
الدمشقي الاسواني

١٠٢

[illegible]

بن عدلان الشافعي محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن عدلان بن محمود بن لاحق بن داود الكناني
أبو عبد الله المصري سمع من العز بن الصيقل الحراني وعمر النظام محمد بن الحسين بن الخليلي
مشيخة عمر بن طبرزد تخريج ابن الدبيثي بإجازتها منه ومن محمد بن إبراهيم بن ترجم
وسمع من الدمياطي أخيرًا وأجاز له عبد الله بن عبد الواحد بن علاق وعبد الرحيم بن خطيب ١٠٢
المزة وأبو بكر محمد بن أحمد القسطلاني وغيرهم وحدث وقرأ القراآت على الصفي خليل
لابن أبي بكر المراغي وقرأ المفصل على الشيخ بهاء الدين بن النحاس وقرأ الأصول
على الشيخ شمس الدين الأصبهاني وقرأ الفقه على الوجيه البهنسي وبرع في الفقه
وشرح مختصر المزني ولم يتم ودرّس بعدة مدارس وأفتى وولي نيابة القضاء
للشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد ومولده بعد الستين وستمائة ومات في العشرين
من سنة تسع وأربعين وسبعمائة في طاعون مصر وكان ممن أفتى في أمر السلطان
الناصر محمد بن قلاوون في نوبة الجاشنكير فلما عاد الناصر من الكرك همّ عليه هذا
الحاكم
وبقي مدة أيام الناصر وهو عنده ممقوت
وعقد له وقت القاضي بهاء الدين بالمدرسة فضلا لله وقصة عليه فقال له قل له الذي كانوا يقولون
ما تقولوا انه ولي قضاء العسكر أيام الناصر أحمد ومحمد ولم يزل عليه الزمان

محمد بن أحمد بن عبد الله بدر الدين الحلبي أخبرني من لفظه أنه كان رفيقنا
عند الشيخ بهاء الدين ابن النحاس كاتب مترسل شاعر مجيد حسن الخط كان خاملًا
فتعلق ببني الأثير فأعلقوه بالتوقيع السلطاني وكان عاقلًا فاضلًا أنشدنا
لنفسه من لفظه في القبة المنصورية التي عمرها الشجاعي
١٠٤
ومذ دعوت لها شم الجبال أتت طوعًا على عجل تسعى بها قدم
مثل الكتائب أسطارًا إذا عبرت أو السطور على القرطاس ترتسم
من العوامل حتى لا ارتفاع بنا ما دون مجرورها الإطلاع تنجزم
وأنشدني أيضا لبدر الدين
ولقد ذكرتك والصوارم تلمع والموت دان والردى متوقع
وقد استثار من الغبار غمامة منها المنايا تستهل وتهمع
والخيل من تحت الكماة صهيلها يعلو وأطراف الأسنة شرع
والناس بين مقنع ومدرع متقابلين منية لا تدفع
وأنا لذكرك واجتناء لطائف لا من يروعنا ولا من يمنع
قلت أحسن سبكًا من هذا ما أنشدنيه لنفسه شهاب الدين محمود رحمه الله تعالى
ولقد ذكرتك والسيوف لوامع والموت يرقب تحت حصن المرقب
والحصن من شفق الدروع تخاله حسنا ترفل في رداء مذهب

ساقي السها ممن تطاول نحوه النسع مستتر فارماه بكوكب
والموت يلعب بالنفوس وخاطري يلهو بطيب ذكرك المستعذب.
وقد اوردت في هذه المادة لي ولغيري من المتقدمين والمتأخرين عدة مقاطيع
في شرح لامية العجم. وانشدني الشيخ اثير الدين لبدر الدين المذكور ما كتبه
رسالة وورق اصفر بمداد احمر

هذي رسالة صب نحوكم صدرت فيها اشارات ما يخفى من الحُرَق
فمن معد قد حكاه الخط بعدكم ولونه قد حكته صفرة الورق ١٠٥

سعد الدين الكاشاني

محمد بن احمد الشيخ سعد الدين الكاشاني شيخ خانقاه الطاحون كان فاضلا
في فنه على رأي الصوفية بصيرا باقوالهم قرأ هو والشيخ شمس الدين الايكي على الشيخ
صدر الدين القونوي وهو قرأ على الشيخ محيي الدين بن عربي وقد شرح قصيدة ابن
الفارض في مجلدتين وتوفي سنة تسع وتسعين وستمائة

التجيبي البلشي

محمد بن احمد بن حسن بن عامر بن احمد بن محمد بن حسن التجيبي من اهل بلش حصن بالاندلس
مولده سنة ثلاث وعشرين وستمائة اخبرني الشيخ اثير الدين من لفظه قال
قرا المذكور على عبد الله بن مفرج والقاضي على بن ابي الاحوص رحل من الاندلس واستوطن
القاهرة وكان يحضر دروس المالكية وينسخ وهو شيخ ظاهر الصلاح وله
ادب وشعر انشدنا المذكور لنفسه

اتانا العيد مطلوب ثلب فافطرنا التأسي والدموعا 107
كذا شان الغريب بكل ارض اذا فقد الاحبة والربوعا

وانشدنا له في مليح له رقيب احول

بأبي رشا يحوى مع الاحسان ملكية موضوعها انساني
احوى الجفون له رقيب احول السين وادراكه شيان
يا ليته ترك الذى انا مبصر وهو المخير في الغزال الثاني

وتوفي رحمه الله بمصر بالحسينية ظاهر القاهرة سنة خمس وتسعين وستمائة

لو قال ورضي مراقبه

540

54

ابن الدراج قاضي [illegible]

محمد بن احمد بن عمر الامام ابو عبد الله بن الدراج التلمساني الانصاري نشا ابنته
تحفظه العزفي بماجبه وكان احسن اقرانه في زمانه ولاه ابو يعقوب المريني قضا
108 سلا توفي سنة ثلث وتسعين وستمائة

القاضي جمال الدين ابن محب الدين الطبري قاضي مكة

محمد بن احمد بن عبد الله المفتي جمال الدين ابن الشيخ الامام محب الدين الطبري قاضي
مكة روى عن ابن الجميزي وكان متقنا للعربية اصابه فالج ومات سنة
خمس وتسعين وستمائة روى عنه ابن العطار واجاز للشيخ شمس الدين مروياته وله شعر
وهو والد القاضي نجم الدين الطبري وقد تقدم وسياتي ذكر والده في الاحمدين

شمس الدين الكيشي

محمد بن احمد بن عبد اللطيف المصنف ذو الفنون شمس الدين القرشي الكيشي مدرس النظامية
ببغداد ولد بكيش سنة خمس عشرة وتوفي بشيراز سنة خمس وتسعين وستمائة

معين الدين ابن الصواف

محمد بن احمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن علي بن عبد الباقي العدل الخطيب معين الدين ابو المعالي ابن
الصواف الاسكندراني المالكي الشروطي ولد سنة اثنتين وعشرين وسمع اربعي السلفي من جده
قال الشيخ شمس الدين قرات عليه وهو اقدم شيخ بالثغر في الحديث وكان شيخا جليلا حسن البشر
ينوب في خطابة الثغر ويعقد الانكحة توفي سنة ست وتسعين وستمائة

زين الدين العلائي

محمد بن احمد بن محمود بن محمد بن محمد الرئيس الفاضل شمس الدين ابو عبد الله العقيلي العلائي الدمشقي
الكاتب قرا القران على السخاوي وعرض عليه القصيد وسمع منه ومن عتيق السلماني ومكي بن علان
وكان كاتبا متصرفا فيه دين وخير وهو والد الشيخ جلال الدين بن زين العابدين قال الشيخ شمس الدين قرا لنا

ابن اخت ابن عصفور

محمد بن أحمد بن نوح بن أحمد بن زيد بن محمد بن عصفور الاديب الفاضل ابو عبد الله الاشبيلي
شيخ مطبوع حلو المجالسة دمث الاخلاق متفنن في الآداب واللغة وله نصيب
من علم القرآن والاثر والبلاغة والحساب وله اليد البيضاء في الشعر وفيه ديانة وعفاف
اخذ عن اهل المغرب قال الشيخ شمس الدين جالسته مرات ولد باشبيلية سنة احدى وستين
وتوفي سنة تسع وتسعين وستمائة وهو ابن اخت الامام ابن عصفور صاحب المقرب ١٠٩

محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن علي الشيخ الصالح الخير المعمر ابو عبد الله البجدي
١١٠ بتشديد الجيم الصالحي الحنبلي سمعنا منه قديما في صباه ابن عبد الدائم ثلاثيات البخاري
مرات عن ابن الزبيدي ثم ترددوا فيه فسأله شمس الدين سنة بلا شيء ما به يكن بطنا عن
حلية الامر قال الشيخ شمس الدين فذكر ما يقتضي ان مولده سنة ست وثلثين وانه من اقران عبد الله
الشيخ قال وكان له اخ اسمه اسم ذاك من اقران القاضي تقي الدين سليمان فمات صبيا وسمع
المرسي وخطيب مردا وابن هيم بن خليل واجاز له الكبير منهم عبد اللطيف ابن القبيطي وعلي
بن النجار وكريمة القرشية وطال عمره وروى الكثير وكان ذا نصيب من صلاة وتاله
وتواضع وقناعة وتجد قرية قريبة من الزبداني وتوفي سنة تسع عشرة وسبعمائة

المسند الصائغ المصري

محمد بن احمد بن عبد الخالق بن علي بن سالم بن مكي الخطيب شيخ القراء في زمانهم ومسندهم
تقي الدين ابو عبد الله المصري ثم الشافعي المشهور بالصائغ ولد سنة ست وثلاثين وتلا بعدة
كتب على الكمال الضرير والكمال ابن فارس والتقي ابن الباسري وسمع من الرشيد العطار وجماعة
واعاد بالطيبرسية وغيرها وكان شيخا عاقلا خيرا صالحا متواضعا صاحب فنون
صحب الرضي الشاطبي مدة وتضلع من اللغة وسمع صحيح مسلم من ابن البرهان وكان يذكر
القراآت ويعللها ويناظر صنف خطبا للجمع وابتدأ كل خطبة بعلامة فاذا وجد بها
وكتب الختمة وسبعة عشر يوما وتلا عليه ائمة مثل البرهان الحكري واسمعيل التجم وابن غدير
وابي اسحق الرشيدي والجمال ابن غوسة وتاج الدين ابن مكتوم وعلي الحلبي الضرير وعوض السعدي

المسند محمد بن الزراد

ومحمد بن الزمردي وابي العباس العكبري النحوي والقاضي بهاء الدين بن عقيل والشمس
الحزبي وطوائف سواهم • توفي سنة خمس وعشرين

محمد بن احمد بن الهيجاء الشيخ المسند الرحلة الصدوق مسند الشام ابو عبد الله
الصالحي ابن الزراد الحريري ولد سنة ست واربعين وسمع بعد الخمسين من البلخي 111
ومحمد بن عبد الهادي واخيه والعماد ابن النحاس والبلداني والصدر البكري
وخطيب مردا وابن خليل والفقيه اليونيني وعدة وسمع الكتب الكبار وتفرد ابرهيم
وروى الكثير خرج له الشيخ شمس الدين مشيخة وكان دينا متواضعا يتكسب
ويرتفق ثم ضعف حاله وافتقر وتشوش ذهنه قبل موته وتبلغ وله نظم

56

٥٦

محمد بن احمد بن هبة الله بن قدس تاج الدين الارمنتي كان مفتيا فاضلا وكان امام
المدرسة الظاهرية بالقاهرة توفي بالقاهرة في حدود السبعمائة

112 من شعره

قد قلت اذ جاء في معاتبتي وظن ان الملال من قبلي
٤ خلاك ذا الاشعري حنفيا وكان من احمد المذاهب لي
حاشاك ما زال شافعي ابدا مالكي كيف صرت معتزلي

ومنه

احفظ لسانك لا تقول فان قلت فنصيحة تخشى على الجلاس
واعذ نفسك من هجائك فالذي يهجى يكون معظما في الناس

الصفوني

محمد بن أحمد بن فتوح المحدث العالم ابو الفضل المصفوني بالميم والصاد
المهملة والغين المعجمة والواو وبعدها نون وبالنسبة الاسكندراني قدم دمشق
وطلب الحديث سنة ثلث عشرة وسبعمائة وقرأ الصحيح على بنت المنجا وسمع من القاضي
تمام وطائفة قال الشيخ شمس الدين الذهبي وعلقت عنه شيئا وكان دينا عاقلا فاضلا ولد قبل
١١٢ الثمانين وستمائة ومات بدمشق رحمه الله تعالى في ذي الحجة سنة اربعين وسبعمائة وحدث عن التاج
القرافي

كمال الجعفري

محمد بن أحمد بن يعقوب الامام الفقيه كمال الدين ابو عبد الله الهاشمي الجعفري الدمشقي
الكاتب ولد سنة ستين وستمائة وطلب الحديث في وقت وقرأ على الشيوخ
وكتب الطباق سمع من الحجار والعفيف الآمدي وله محفوظات وكان توجه لكتابة
الدرج بالرحبة وكالة بيت المال بمصر في سنة احدى وثلثين وسبعمائة واقام بها مدة ثم حضر
الى دمشق وتوجه الى قلعة جعبر كاتب درج ايضا واقام مدة ثم حضر الى دمشق وباشر
في ديوان الامير سيف الدين تنكز رحمه الله تعالى ثم توجه الى مصر وباشر في ديوان الامير [illegible] بدمشق
وبيده فقاهات في المدارس ولما كانت سنة ست واربعين وسبعمائة في اواخرها دخل ديوان
الامير [illegible] بدمشق في ايام الامير سيف الدين [illegible] رحمه الله تعالى ثم توجه الى الحجاز في سنة [illegible] وحج
وعاد من مكة الى مصر فاتفق موت [illegible] فولي توقيع [illegible] وباشره ثم عزل منه
[illegible] في اوائل سنة احدى وستين وسبعمائة وحضر الى دمشق على حاله الاول كما كان اولا ثم انقطع
وقطع [illegible] الى مصر [illegible] ثم خرج [illegible] رحمه الله
اوائل شهر [illegible] سنة [illegible] وستين وسبعمائة [illegible] ودفن هناك

قال الشيخ ابن الوردي سمعنا عليه مسند الدارمي انتهى

سمع منه ابن الوردي وللشيخ جمال الدين المزي والبرزالي والختني وعلاء الدين المقدسي والشهاب
ابن النابلسي وروى صحيح البخاري بالاجازة نوبة عكا وسمع منه خلق توفي [illegible] صيف
فيه بالسهم يوم الخميس خامس عشر شهر رمضان سنة ثلث وتسعين وستمائة وصلى عليه بالجامع
المظفري بين الصلاتين ودفن عند والده بتربة بالجبل وكان يعرف من العلوم التفسير
والاصولين والفقه والنحو والخلاف والمعاني والبيان والحساب والفرائض والهندسة
ومن شعره
١١٤

بحق لطفك كل سوء اتقي … فامنن بارشادي اليه ووفق
احسنت في الماضي واني واثق … بك ان تجود علي فيما قد بقي
انت الذي ارجو فما في الورى … ان الذي يرجو سواك هو الشقي

ومنه

اما سواك فبابه لا اطرق … حسبي كريم جوده متدفق
ما ان يخاف بطل بابك واقف … ظما وبحر نداك طام مغدق
بجمال جودك لا ازال تعلقي … ما خاب يوما من بها يتعلق
بشراكم ان اضحى رجاوه كنز … وله الوثوق بانه لا يملق

الرضي القرطبي

محمد بن أحمد كمال الدين ابن الرضي عبد الله القرطبي نشأ بقنا ومات بها سنة ثلاث وسبعين
وستمائة وقد تقدم ذكر والده وابنه قال الفاضل كمال الدين جعفر الادفوي كان فاضلا
سمع الحديث من الشيخ شرف الدين محمد بن عبد الله بن أبي الفضل المرسي وحدث سمع منه شيخنا العلامة
اثير الدين وغيره وألف تاريخا في مجلدات وكانت له رياسة ووجاهة وكان متخلقا حكى
لنا شيخنا اثير الدين قال قدمت قنا وسمعت عليه من أول مسلم واستدعيته بقصيدة منها

وبيننا نسبة ترعى وان بعدت لكوننا ننتمي فيها لاندلس ١١٥

57

58

شمس الدين الشرواني الصوفي

محمد بن احمد بن صلاح شمس الدين الشرواني الصوفي شيخ الخانقاه البيبرسية كان
عارفا بالنجوم والارصاد والاحكام ويقرئ العلم بعينه ومشارك في العقليات
اخبرني الشيخ الامام شمس الدين محمد بن ابراهيم المعروف بابن الاكفاني وقد تقدم قال
قرأت اشارات الرئيس أبي علي بن سينا على الشيخ شمس الدين الشرواني الصوفي بخانكاه
١١٦ سعيد السعداء داخل القاهرة اواخر سنة ست وتسعين واوائل سنة سبع وقال انا قرأتها بشرحها
على شارحها خواجا نصير الدين محمد الطوسي قال قرأتها على الامام اثير الدين المفضل الابهري
قال قرأتها على الشيخ قطب الدين ابرهيم المصري قال قرأتها على الامام المعظم فخر الدين محمد الرازي
قال قرأتها على الشيخ شرف الدين محمد المسعودي قال قرأتها على الشيخ ابي الفتح محمد المعروف بابن
الخيام قال قرأتها على بهمنيار تلميذ الرئيس قال قرأتها على مصنفها الرئيس ابي علي بن سينا
وتوفي الشرواني بضم الشين المعجمة وسكون الراء سنة سبع وتسعين وستمائة

المسند ابن القزاز

محمد بن احمد بن محمد بن ابي بكر بن محمد الشيخ المعمر العابد المسند ابو عبد الله الحراني القزاز
ابن الحنبلي ابن اخت المحدث سراج الدين ابن شحانة ولد سنة بضع عشرين بحران فيما زعم سمع
صحيح البخاري من ابن روزبة او بعضه وسمع من ابرهيم بن الخير والمؤتمن ابن قميرة وابي الوقت
الوكيل ومحمد بن ابي البدر بن المنى وعلي بن بكروس ومحمد بن اسمعيل ابن الطبال وتفرد باشياء
وسمع بمصر من ابن الجميزي وسمع الصحيح من صالح المدلجي صاحب الحاموني وسمع من الضياء
النحال والشرف المرسي وابن بنين ومحمد بن عبد الله بن ابرهيم المخزومي ومكي بن ابن علان

وكان زاهداً تالياً لكتاب الله صاحب نوادر ودعابة قال الشيخ شمس الدين حدثني أنه تلا
بمكة أزيد من ألف ختمة وأنه أدرك في ميزاب الرحمة فتلا فيه ختمة فلعله قرأ
سورة الإخلاص ثلثاً وحدث بدمشق والحجاز توفي سنة خمس وسبعمه

شمس الدين بن الدباهي ٢٢

محمد بن أحمد العدل الزاهد شمس الدين محمد بن أحمد بن نصر بن الدباهي البغدادي الحنبلي كان من أكابر
التجار كاتباً ثم تزهد ولبس عباءة وجاور مدة وتصوف ولقي المشايخ وكان ذا صدق
وتأله وإنابة وله مواعظ نافعة فلم ينفع وصحب الشيخ تقي الدين بن تيمية وكان قوالاً بالحق ١١٧
وفيه صفات حميدة يغبط عليها توفي سنة إحدى عشرة وسبعمه

أبو الوليد إمام محراب المالكية

محمد بن أحمد بن قاضي الجماعة أبو الوليد بن أبي عمر محمد بن عبد الله بن القاضي أبي جعفر بن الحاج التجيبي
الأندلسي القرطبي الإشبيلي المالكي نزيل دمشق إمام محراب المالكية بجامع بني أمية ولد سنة [illegible] وثلثين
ومات أبوه وجده كلاهما عام أحد وأربعين ودرست ما لا أحصيها فيمتحن بمصادرة السلطان
ابن الأحمر له فضيقه وعسر الدنيا وعدمت له كتب جليلة وفي سنة ثمانين خرج بأمه
وتحولوا إلى شريش ثم غرناطة ثم سبتة وقدم تونس وسكنها خمس سنين ثم دخل بولديه
إمامي المالكية إلى دمشق فسكنها وسمعوا من الفخر بن البخاري وذكر لنيابة القضاء فامتنع
ونسخ عدة كتب وكان وقوراً منور الشيبة حسن الفضيلة متين الديانة منقبضاً
عن الناس قال الشيخ شمس الدين سمعت عليه حديثاً واحداً وتوفي سنة ثمان عشرة وسبعمايه
وكانت له جنازة مشهودة

عز الدين قاضي الكرك

محمد بن أحمد بن إبراهيم القاضي عز الدين الأميوطي ولي حكم الكرك ثلاثين سنة
تفقه على ضياء الدين بن عبد الرحيم والنصير بن الطباخ وأخذ أيضاً مذهب مالك عن ابن الأبياري
قاضي الثغر وبحث عليه مختصر ابن الحاجب وقرأ بالسبع على النور الكفتي والمكين الأسمر
وجماعة وتصدر للإقراء وتخرج به فقهاء وكان من جلة العلماء وفيه ورع كمل فضله
وسبعين عاماً وتوفي سنة خمس وعشرين وسبعمايه ١١٨

بدر الدين بن العطار

محمد بن أحمد القاضي بدر الدين بن العطار توفي سنة خمس وعشرين
وسبعمائة وسيأتي ذكر والده إن شاء الله تعالى في الأحمدين كان شاهداً قد حضر على ابن
أبي اليسر والنابلسي وروى عنه وسمع من ابن الصيرفي والقاضي عطاء وابن علان وابن الصابوني
وابن المقداد وشمس الدين بن أبي عمر وابن البخاري وغيرهم وكان يعدل إلى نظر الجيش بالشام إلى أيام
الأفرم وحظي عنده ولازمه وتوجه إليه إلى بستانه ووجدهم عنده فدفع الفرم
[illegible] الحيل ولما جاء الأمير سيف الدين تنكز الرسالة إلى الأفرم قبل الرسل في بدر الدين بن العطار
[illegible] وتنعقد حتى تركه إبانة ليلاً ... كتب للإقراء [illegible] ولما جاء السلطان
وتوجه إلى مصر صادر على جملة من المال من مصر وعاد إلى دمشق ومات وهو ناظر الأكرف
وغير ذلك من الوظائف وكان فيه ديانة وخير وحسن مباشرة وكتب خطاً مليحاً ونظم الشعر
وشرح [illegible] إلى عمر بن العديم سنة [illegible] ودرس [illegible] والله وصل [illegible]
ومولده سنة سبع وستمائة وباشر كتابة الإنشاء مدة

محمد بن أحمد بن عيسى بن رضوان العسقلاني القاضي فتح الدين ولي القضاء
بصفد ورأيته مرات ولم اجتمع به اخبرني الشيخ اثير الدين من لفظه قال ثم
ولي القضاء ما ثموم وله نظم ونثر ومولده بالعسقلان الاوسط في شهر رمضان سنة
اثنتين وستين وستمائة انشدني المذكور لنفسه

تطاول الموت والغلا هذا العمر هو البلاء
والناس في غفلة وجهل لو فطن الناس ما اساؤوا

وانشدني لنفسه

اني لاوثر ان اراك ولست اوثر ان تراني
علما باني في السماح اجل مني في العيان

وانشدني لنفسه وملح محدث

علقته محدثا سرد عن عيني الوسن
حديثه ووجهه كلاهما عندي حسن

وانشدني لنفسه

يا ايها المولى الوزير الذي افضاله اوجب تفضيله
احسنت اجمالا ولم ترض بالاجمال اذا رسلت تفصيله

قلت شعر جيد فيه رقة ولطف توفي
رحمه الله في سنة خمس وعشرين وسبعمائة وله موشحة مليحة ذكرتها في الجزء

غزل ابو العاص ... فتح الدين القاهر فيما بعد وهو من بيت علم

119

السابع والثلاثين من التذكرة التي لي اولها 60

قد جربت الناس التجارب بكل ما فيه معتبر
وانت يا حاضر العجائب فليت تصغي الى الخبر

وله نوادر طريفة قال لي الفاضل كمال الدين الادفوي رحمه الله تعالى حكى لي
قال كنت اجلس دائما فوق الصدر سليمان المالكي فجاء مرة مجلس قاضي القضاة ابن مخلوف
المالكي فجلس فوقي فقلت لقاضي القضاة قال ابن شاس من المالكية رضي الله عنه
يكره طول اللحية جدا فقوله جدا وصف للكراهة او للحية وكان الصدر طويل اللحية فقام
من المجلس وقلت له مرة من اي بلد انت فقال من شبرا مرق فقلت له بلد مليحة
هو فقال ما فيها اكثر من الشعر فقلت له لا بل هذا احدث من وجهك مخلاة وطلبوه
مرة ليرسلوه الى العراق فجلس معي يشكو لي فقلت يا صدر الدين ما اوقعك في هذه
الحريرة الا هذه الذقن فتوجه الصدر رسولا ثم حضر فقال له فتح الدين المذكور ايش
غنمت في هذه السفرة قال كبرت لحيتي فقال له هذه الغنيمة الباردة وجمع فتح الدين
من هذا كراسة وسماها نتف الفضيلة في اللحية الطويلة قلت
ولو قال نتف الفضيلة في نتف اللحية الطويلة لكان ذلك احسن وقال مرة لمحاد
الاديب الموقت من القابلة كان والدي يدعو الله تعالى ان يرزقه ولدا نجيبا
فقال له فتح الدين لا جرم انك جئت نجيبا

القرشي المغربي الصالح

محمد بن احمد بن ابرهيم ابو عبد الله القرشي الهاشمي العبد الصالح الزاهد
من اهل جزيرة الخضراء قال القاضي شمس الدين ابن خلكان كانت له كرامات ظاهرة
١٢١ ورايت اهل مصر يحكون عنه اشياء خارقة ولقيت جماعة ممن صحبه وقد نمى عليهم
من بركته وذكروا انه وعد جماعة الذين صحبوه مواعيد من الولايات والمناصب
العلية وانها صحت كلها قدم مصر ثم سافر الى الشام لزيارة القدس فاقام به الى
ان مات في ذي الحجة سنة تسع وتسعين وخمس مائة ومن وصاياه لاصحابه سيروا الى الله
عرجا ومكاسير فان انتظار الصحة بطالة

ابو عبد الله النحوي الضرير

محمد بن احمد بن هبة الله بن تغلب الفزاري ابو عبد الله الضرير النحوي
كان يعرف بالبهجة من اعمال نهر الملك قدم بغداد في صباه وقرا القران والنحو وسمع
الكثير وقرا الادب على ابي عبد الله احمد بن الخشاب وصحبه مدة وسمع من ابن الشهرزوري
وابن الحصين وابن الفضل ناصر وجماعة وكان عالما بالنحو والقراءات انقطع في بيته
وقصده الناس للقراءة وكان كيسا لطيف الهيئة وقورا توفي سنة ثلاث وستمائة

ابن أرقم الوادي آشي

١٢٢ **محمد بن أحمد** بن محمد بن أرقم الوادي آشي أخبرني الشيخ أبو الحسن بن لقطه
قال قرأ المذكور كتاب سيبويه على أبي الربيع وحفظ كثيرا منه عند شيخنا
أبي جعفر بن الزبير

٦١

الماوراني الاطروش

62

١٢٧ **محمد بن أحمد** بن ابرهيم ابو عبد الله الماوراني الاطروش سكن مصر وحدث بها
عن الزبير بن بكار وعبيد الله بن سعد الزهري وعمر بن شبة وابي العباس
المبرد وروى عنه والد عثمان وابو الحسن علي الطيب الماوراني وابو الطيب احمد
بن سليمان الحريري توفي سنة اسرو عشر وثلثمية

ـه

لزا بن الحداد ان

محمد بن احمد بن محمد بن جعفر الفقيه ابو بكر المصري الكناني [ابن الحداد] فقيه شيخ المصريين

المعروف بابن الحداد ولد يوم وفاة المزني قال ابن خلكان قال صاحبنا عماد الدين ابن باطيش

في كتابه الذي وضعه على المهذب طبقات الفقهاء انه كان من اعيان اصحاب المزني وقال القضاعي

في كتاب خطط مصر انه ولد في اليوم الذي مات فيه المزني فكيف يمكن ان يكون من اصحابه

١٢٤ انتهى سمع من النسائي وغيره وجالس الامام ابا اسحق المروزي لما قدم عليهم وصنف

كتاب الفروع في المذهب وهو صغير دقيق المسائل شرحه القفال المروزي وابو الطيب

الطبري وابو علي السنجي وكان ابن الحداد غواصا على المعاني محققا كبير القدر

له وجه في المذهب ولي القضاء والتدريس بمصر والملوك تعظمه وتحترمه وكان

يتصرف في علوم كثيرة حج ومرض في الرجوع وتوفي يوم الثلاثاء لاربع بقين من المحرم

سنة اربع واربعين وثلثمائة عن تسع وسبعين سنة وكان الصلاة يصوم يوما ويفطر

يوما وصلى عليه يوم الاربعاء ابو القسم بن الاخشيذ وكافور حضر جنازته ودفن بسفح

المقطم وكتابه المولد بفروع ابن الحداد من اجل الكتب ولم يتفق للرافعي ان ينقل

من كتابه شيئا كانه لم يظفر به كذا زعم بعض الناس

٦٧

63

نجيب الهمداني المحدث

محمد بن احمد بن محمد بن المؤيد بن علي المحدث نجيب الدين ابو عبد الله الهمداني الاصل

المصري شيخ عالم فاضل قرأ القراءات السبع على ابن الرماح والحديث على ابن باقا وسمع من ابي البركة

١٢٥ ابن الحباب ومكرم وعلي بن اسماعيل بن حماد وله اجازة من عفيفة الفارفانية

بعناية ابن طبرزد وصار كاتبا آخر عمره اخذ عنه الشيخ اثير الدين ابو حيان والشيخ جمال الدين

المزي والبرزالي وابو محمد بن الظاهري وابو محمد الحلبي توفي سنة سبع وثمانين وستمائة

ابن سبط امام الكلاسة

محمد بن احمد بن النجيب المحدث المفيد بدر الدين سبط امام الكلاسة كان شابا فاضلا

ذكيا مليح الكتابة كثير الفوائد شديد الطلب سمع بنفسه وتعلل وخرج وافاد ونسخ الكثير

وتوفي سنة تسع وثمانين وستمائة

قاضي القضاة شهاب الدين الخويي

محمد بن احمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر قاضي القضاة ذو الفنون شهاب الدين ابو عبد الله

ابن قاضي القضاة شمس الدين الخويي ابن قاضي دمشق ابن قاضيها ولد في شوال

سنة ست وعشرين وستمائة بدمشق واشتغل في صغره ومات والده وله احد عشر سنة

فبقي منقطعا بالعادلية ثم ادمن الدرس والسهر والتكرار مدة بالمدرسة وحفظ عدة كتب

وعرضها وتنبه وتميز على اقرانه وسمع في صغره من ابن اللتي وابن المقير والسخاوي

وابن الصلاح واجاز له خلق من اصبهان وبغداد ومصر والشام وخرج له محي الدين

عبيد الحافظ معجما حافلا وخرج له ابو الحجاج الحافظ اربعين متباينة الاسناد

وحدث بمصر ودمشق واجاز له عمر بن كرم وابو حفص السهروردي ومحمود ابن منده

وهذه الطبقة ولازم الاشتغال في كبره وصنف كتابا كبيرا في مجلد يحتوي على عشرين
علما وشرح الفصول لابن معط ونظم علوم الحديث لابن الصلاح والفصيح لثعلب
وكفاية المتحفظ وشرح من أول الملخص للقابسي نحو عشرين حديثا في مجلد قال الشيخ
شمس الدين فلو تم هذا الكتاب لكان أكبر من التمهيد وأحسن وله مدائح في النبي صلى الله انتهى
عليه وسلم وشعر جيد فصيح

١٢٦ وكان على كثرة علومه من الأذكياء الموصوفين
ومن النظار المنصفين يبحث بتؤدة وسكينة ويحب الذكي وينوه باسمه أخبرني
تقي الدين عبد الرحمن ابن الشيخ كمال الدين محمد بن الزملكاني رحمهما الله تعالى قال كان أبا والدي لو لم يقدر
الله تعالى له حضر القضاة بها بالكرك ابن الخويي أن يجي إلى دمشق قاضيا ما طلع منا فاضل
انتهى وكان حسن الأخلاق حلو المجالسة دينا متصونا صحيح الاعتقاد يحب الحديث
وأهله ويقول أنا من الطلبة درس وهو شاب بالدماغية ثم ولي قضاء القدس قبل
هولاكو ثم انتقل إلى القاهرة فولي قضاء القاهرة والوجه البحري خاصة اقتطع له من ولاية
الوجه البهنسي وأقام البهنسي على قضاء مصر والوجه القبلي فلما أن توفي وتولى موضعه
تقي الدين ابن بنت الأعز ثم نقل الخويي إلى الشام ومات الخضر السنجاري تجمع قضاء الديار
المصرية لابن بنت الأعز ولما مات القاضي بهاء الدين ابن الزكي من نقل ابن الخويي إليها

قال الشيخ شمس الدين
وأخبرني الشيخ ... الدين
قال تولى القضاء بالمحلة
من الغربية ثم تولى
قضاء ... وما
ينسب إليها انتهى

المعمر ابن منعة

محمد بن أحمد بن منعة بالنون الساكنة والعين المهملة بن مطرف بن طريف
القنوي ثم الصالحي الشيخ الصالح المعمر شمس الدين أبو يوسف مولده سنة خمس
وثلاثين وسمع من عبد الحق بن خلف جزء ابن عرفة حضورا وسمع من ابن قميرة إن شاء الله
والمرسي والبلداني وأجاز له ابن يعيش النحوي والحافظ الضياء وابن هيثم بن الخشوعي
وحدث بالكثير قال الشيخ شمس الدين وكان خيرا أمينا مات في المحرم سنة سبع عشرة وسبعمائة
وله اثنان وتسعون سنة وكان يعرف مضيته للسماع من ابن قميرة بدرب السوسي
وإنما لم نجزم لأن له أخوين باسمه

عز الدين ابن القلانسي المحتسب

١٢٧ محمد بن أحمد القاضي عز الدين ابن القلانسي العقيلي ناظر الخزانة ومحتسب
دمشق توفي سنة ست وثلاثين وسبعمائة كان يرجع إلى سكون ودين وحمد في مباشراته
ولما شهد الجماعة بأن الصاحب شمس الدين غبريال اشترى أملاكه من بيت المال لأنه كان فقيرا
طلب ليشهد بذلك فامتنع وقال كيف أشهد بذلك وهو كل شهر يصرف له جامكية وغيرها
من بيت المال مبلغ عشرة آلاف درهم وله هذه المدة الطويلة الزمانية بيننا ولو ذلك ومن كان
كذلك ما يكون فقيرا ولم يشهد فقيل له إنك تعزل من وظائفك فلم يوافق وعزل ولم يشهد
ولما بلغ السلطان ذلك أعجبه دينه ولم يحل وقف أملاك الصاحب

القاضي شمس الدين ابن القماح

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حيدرة بن علي القرشي المصري هو القاضي الإمام
شمس الدين أبو عبد الله المعروف بابن القماح الشافعي سمع من أبي إسحق ابن إبراهيم بن عمر
مضر صحيح مسلم إملاءً ومن النجيب عبد اللطيف والعز عبد العزيز ابني عبد المنعم
بن علي بن الصيقل الحراني وعبد الرحيم بن يوسف بن خطيب المزة وقاضي القضاة تقي الدين ١٢٨
محمد بن الحسين بن رزين في آخرين وحدث وتفقه وبرع وأعاد وأفتى وناب
في الحكم على باب الجامع الصالحي بظاهر القاهرة ودرس بالمدرسة المجاورة لقبة الإمام الشافعي
بالقرافة قال الشيخ شمس الدين كان آية في حفظ القرآن الكريم وفي الذكاء مشكوراً في الفتاوى
وناب عن قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة وتدريس الكاملية مدة غيبته في الحجاز وجمع مجاميع
مفيدة وعلق ذهنه وفيات وتواريخ وحكايات ونوادر مولده سنة ست وخمسين وستمائة
قلت أجاز لي بالقاهرة سنة [illegible] وعشر وسبعمائة وكان [illegible] ذكر ما قبله
وكذلك يتعلق بالتنبيه وجمع مجاميع كثيرة في الفقه واختصر كتباً في الفقه وكان
يتسامح في الأحكام حتى إن قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة كان يمنعه من الإثبات في كتب
الأوقاف وتوفي [illegible] سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ولما تولى قاضي القضاة عز الدين
بن جماعة لم يوله القضاء فانقطع للاشتغال وقراءة القرآن

تاج الدين الدشناوي

محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد تاج الدين ابن الشيخ جلال الدين الدشناوي عمدة القوصي مولداً
ودار وفاة عالم فاضل مصري محدث أديب شاعر كريم الأخلاق طيب المحاضرة حلو الكتابة
فصيح اللسان قرأ القراءات على الشيخ نجم الدين عبد السلام ابن الخياط وسمع على المنذري وعلى الرشيد العطار
وتفقه على ابن دقيق العيد والحافظ الدمياطي وغيرهم وحدث بقوص ومصر والقاهرة والإسكندرية
وسمع منه ابن سيد الناس فتح الدين والشيخ عبد الكريم ابن عبد النور وفخر الدين عثمان النويري المالكي وسراج الدين
عبد اللطيف الكويك وغيرهم وأخذ الفقه عن الشيخ مجد الدين ابن دقيق العيد وعز الدين جلال الدين الدشناوي وعن
والشيخ بهاء الدين هبة الله القفطي ودرس بالفاضلية بالقاهرة نيابة عن الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد ودرس
بالعزية بظاهر قوص والمدرسة النجمية والمدرسة السراجية وأفتى وحدث مولده سنة ست
وأربعين وستمائة وتوفي سنة إحدى وعشرين وسبعمائة قال الفاضل كمال الدين جعفر الأدفوي
أنشدنا شيخنا تاج الدين قال أنشدنا الشيخ شمس الدين التونسي ١٢٩

اصبر على حادثة أقبلت فهي سواء والتي ولت
دار هي العزم فليس الطوى تمري وتمري كالتي كلت

قال فنظمت هذه الأبيات وأنشدتها للشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد فاستحسنها وهي

ليت يداً صدت حبيباً أتى للوصل بشيء غلي غلت
قضيت قدماً معه عيشة ما ليت فيها مدة مدت
لولا أرض نفسي بصبر غدا ساعة صد جنتي جنت

ذ.ب. وانشدني لنفسه

السيف والشيخ من شرب غدا كدراً فلم تعقد نفوس الغانيات سرى
والآيس من ياس لن تصبو اليه وقد بدت لها الحمة من شيبه وسرى
والخاتم خوف ان تعصى له فترى ما ابيض من شعر جيدها مبدا

قلت الفاضل كمال الدين وقد نظمت انا في ذلك قول

السيف والشيخ من شين المشيب واليايس من اللذات والهمم
والخاتم خاتم الجسم الصحيح اذا يعصي قواه وبدنيه من العدم ١٢٠

ومن شعر الشيخ تاج الدين

ولولا رجاي لن شملي بعد ما تشتت بالبين المشت سيجمع
لما بقيت منى بقايا حشاشه تجاذبها طيف الخيال فيقنع

ومنه

عجزت عن قصة الطبيب وعن قصة اخذ التراب اذ وصفه
والحال ابدت لمن تميزها تعجبا سا مصدرا وصفه

٦٥

محمد بن محمود ... الحمداني

65/1

66 محمد بن موسى بن محمد ابو بكر الخوارزمي امام الحنفية انتهت اليه رياستهم وكان معظما عند الخلفاء والملوك ومن تلامذته الشريف الرضي والقاضي الصيمري قال ابو بكر البرقاني سمعته يقول ديننا دين العجائز ولسنا من الكلام في شيء وكان له امام حنبلي ... مثله من حسن الفتوى والاصابة دعي مرارا الى الحكم فامتنع وتوفي سنة ثلث واربعمائة

(في الهامش: ابو بكر الحنفي)

١٢٢ محمد بن موسى بن عبد الله ابو عبد الله اللامشي التركي مصنف اصول الفقه على مذهب ابي حنيفة كان اماما فاضلا عارفا بفنون العلوم ولي القضا بالبيت المقدس مدة فشكى الى اهلها سكان فعجل له غزل دمشق فولاه تاج الدولة القضا بها وكان غاليا في مذهبه واراد ان ينقل محراب الشافعية من جامع دمشق الى الحنفية فثار العوام وصلوا بدار الخيل من ... الامينية فلم يلتفت وجعل الامامة للحنفية ورتب الاقامة مثنى مثنى وبقي الامر على حاله الى ان فتح ملك السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب فاعاد المحراب الى الشافعية وكان اللامشي يقول لو كان الامر الي لاخذت الجزية من الشافعية ... توفي سنة ست وخمسمائة ولم تكن سيرته في القضا محمودة

(في الهامش: اللامشي القاضي)

١٢١

... مواضع ...
وطلاب العلم كرم النفس جوادا ... ولد سنة ... ولما ... الثنا على ...
... للاجتهاد ... وهو ... على ... سنة ثمان عشرة وستمائة

(في الهامش: قال الشيخ شمس الدين الذهبي ... الرفيع ... سماعه)

65

الحمامي الهمداني

محمد بن محمود

همداني ابو جعفر ... مات سنة ٦٠٨ (؟)

66

محمد بن محمود بن ابرهيم بن الفرج بن ابرهيم الحمامي الهمداني ابو جعفر

طلب الحديث بنفسه فسمع الكثير ببلده من ابي الفضل محمد بن سليمان المودب واللیث بن سعد

بن بوغه والحافظ ابي العلا الحسن بن احمد الهمداني وطبقتهم ثم رحل الى اصبهان وبغداد

والحج سنة ... وسمع بها من عبد الله بن عمر المعدل وكان من اصحاب ابي عبد الله الثقفي ومن جماعة وقدم

بغداد سنة اربع وسبعين وخمس مائة وسمع من ابي السعد بن ملدوك بن ابي الفتح الجبرتلي وغيره ثم عاد

١٢٢ الى اصبهان وسمع من اصحاب ابي علي الحداد وغانم البرجي وابي منصور الصيرفي وابي طاهر

الراشتيناني وامثالهم ثم قدم بغداد سنة احدى وستمائة وحج وعاد وسمع من اصحاب ابن

الحصين وابي غالب بن البنا ومحمد بن عبد الباقي الانصاري وسمعه مجالس ابن النجار قال وكان

يملي معرفة الصحابة ثم غريب الحديث ويتكلم على الناس على طريق الوعاظ وكانت اوقاته

مستغرقة في عقد المجالس كل يوم في موضع معين وكان له القبول التام من الخاص والعام

والناس يعتقدون بركته وكان من ائمة الحديث وحفاظهم ومتقنيهم له المعرفة بفقه

الحديث وغريبه ومعانيه واسما رجاله وتواريخ اعمارهم ومعرفة احوالهم وكان فصيحا

ذا عبارة منقحة كثير الكتب والفوايد وله الاصول الحسان والكتب الكثيرة وله المصنفات

المليحة ويكتب خطا صحيحا وهو نبيل ورع متدين زاهد عابد عفيف امار بالمعروف نها

عن المنكر ناصر السنة قامع البدع طيب الاخلاق حسن العشرة متودد متواضع محب للغربا

وطلاب العلم كريم النفس جواد بما في يده ولد سنة ثمان واربعين وخمس مائة ولما استولى التتار على همذان

قال الشيخ شمس الدين الذهبي اكمل في الرفيع الاسفرائيني والاربع سماعه

خرج للجهاد ولكن من يده وهو يحثه على القتال حتى استشهد سنة ثمان عشرة وستمائة

١٢٧

محمد بن موسى بن يعقوب بن عبد الله المامون بن هرون الرشيد ابو بكر الهاشمي ولد بمكة

سنة ثمان وعشرين ومائتين وقدم مصر فحدث بها عن علي بن عبد العزيز بالموطا عن القعنبي

عن مالك وتوفي بمصر في ذي الحجة سنة ست واربعين وثلثمائة

الخطيب الفرقوبي

محمد بن محمود بن الحسين بن محمد بن حامد بن الحسن بن يوسف الفرقوبي ابو عبد الله
الخطيب وفرقوب بليدة قريبة من الطيب شاعر حسن الشعر مدح الناس واجدادهم
ومدح الامام المستظهر بالله وسمع منه ابو الفضل محمد بن ناصر الحافظ وابو محمد بن الخشاب
النحوي شيئاً من شعره قال سالني بعض المشايخ اجازة بيت للشبلي وهو

باي نواحي الارض ابغي وصالكم وانتم ملوك ما لمقصدكم سبل

١٢٤ فقلت مجيزاً له

اذا لم يصل من يقرب منكم ولا منكم ياتي الى العذر رسل
فنصبر حتى يستلين حجابكم ويدرا عنه جور هجركم الوصل
فاقرع الصبار باب لبانة اليكم والا دونه ينفتح القفل
ولا علا من سوابغ طولكم نسيم له في كل مكرمة فعل
ايقنط من احسانكم عبد مثلكم وانتم ملوك في الورى دابهم الفضل
فان لم يكن اهلاً لما رام عبدكم لديكم من النعمى فانتم له اهل
الا حققوا المظنون فيكم وصدقوا فاكر ظني لم يستصل للحبل

قلت شعر متوسط وتوفي سنة اثنتي عشرة وخمسمائة ببغداد ودفن بباب ابرز

السلطان السلجوقي

محمد شاه بن محمود بن محمد بن ملكشاه اخو ملكشاه السلطان السلجوقي
طلب ان يخطب له ببغداد فلم يجب الى ذلك فسار اليها وحاصرها ثم رحل عنها
وتوفي بالقرب من همذان بعلة السل سنة اربع وخمسين وخمسمائة وله ثلاث وثلاثون
١٢٥ سنة وكان موصوفاً بالعقل والكرم والتاني في الامور واختلف الامرا بعده
فبعضهم طلبوا اخاه ملكشاه وبعضهم طلبوا اخاه سليمان شاه وهم الاكثر وبعضهم طلبوا
ارسلان شاه وكان سليمان شاه محبوساً بالموصل فجهزه زين الدين نائب نور الدين
الشهيد فاجلسوه على سرير الملك بهمذان وكان قصدهم لان يملكوا به البلاد
لانه كان مشغولاً باللعب واللهو

الطوسي الحنفي

محمد بن محمود بن محمد الشهاب الطوسي ابو الفتح الفقيه الحنفي نزيل مصر
امام مفتٍ علامة مشهور سمع وروى كان جامعاً للفنون درس بمنازل العز
وانتفع به جماعة قدم بغداد وركب بالسنجق والسيوف المسللة والغاشية
والطوق في عنق البغلة فمنع من ذلك فسافر الى مصر ووعظ واظهر مذهب
الاشعري وثارت عليه الحنابلة وكان يجري بينه وبين زين الدين ابن نجية العجائب ١٢٦
من السباب وسئل ايما افضل دم الحلاج او دم الحسين فغضب من ذلك
فقيل له ان دم الحلاج كتب على الارض الله الله ولا كذلك دم الحسين فقال
المتهم يحتاج الى تزكية وتوفي سنة ست وتسعين وخمسمائة

الشيخ شمس الدين ابن قيم الجوزية

الحنبلي

محمد بن ابي بكر بن ايوب بن سعد بن حريز الزرعي الشيخ الامام العلامة شمس الدين المعروف
بابن قيم الجوزية مولده سابع صفر سنة احدى وتسعين وستمائة سمع على الشهاب العابر
وجماعة كثيرة منهم سليمان بن حمزة الحاكم وابي بكر بن عبد الدايم وعيسى المطعم وابي نصر محمد بن ١٢٧
عماد الدين الشيرازي وابن مكتوم والبهاء ابن عساكر وعلاء الدين الكندي الوداعي ومحمد بن ابي الفتح
البعلبكي وايوب بن نعمة الكحال والقاضي بدر الدين بن جماعة وجماعة سواهم وقرأ العربية
على ابن ابي الفتح البعلي قرأ عليه الملخص لابي البقاء ثم قرأ الجرجانية ثم قرأ الفية ابن مالك
واكثر الكافية الشافية وبعض التسهيل ثم قرأ على الشيخ مجد الدين التونسي قطعة من
المقرب واما الفقه فاخذ عن جماعة منهم الشيخ اسمعيل بن مجد الحراني قرأ عليه مختصر
ابي القاسم الخرقي والمقنع لابن قدامة ومنهم ابن ابي الفتح البعلي ومنهم الشيخ الامام العلامة
تقي الدين ابن تيمية قرأ عليه قطعة من المحرر للمجد بالمنتجب واقرأ للشيخ شرف الدين واخذ
الفرائض عن والده وكان له فيها يد ثم على اسمعيل بن مجد قرأ عليه اكثر الروضة لابن قدامة
ومنهم الشيخ تقي الدين ابن تيمية قرأ عليه قطعة من المحصول ومن كتاب الاحكام للسيف الآمدي وقرأ
الاصول الدين على الشيخ صفي الدين الهندي اكثر الاربعين والمحصل وقرأ على الشيخ تقي الدين ابن تيمية
قطعة من الكتابين وكثيراً من تصانيفه • واشتغل كثيراً وناظر واجتهد واكب على الطلب
وصنف وصار من الائمة الكبار في علم التفسير والحديث والاصول فقهاً وكلاماً والفروع والعربية
ولم يخلف الشيخ العلامة تقي الدين ابن تيمية مثله • ومن تصانيفه زاد المعاد في هدي

[illegible] واما الاصول [illegible] على الشيخ صفي الدين الهندي [illegible]

ديوان العباد اربعة اسفار • مفتاح دار السعادة مجلد كبير • تهذيب سنن ابي داود
وايضاح علله ومشكلاته نحو ثلاثة اسفار • سفر الهجرتين وطريق السعادتين سفر كبير •
كتاب رفع اليدين في الصلاة سفر متوسط • معالم الموقعين عن رب العالمين سفر كبير •
كتاب الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية وهو نظم نحو ستة الاف بيت • الرسالة
الحلبية في الطريقة المحمدية • بيان الاستدلال على بطلان محلل السباق والنضال •
التحبير لما يحل ويحرم لبسه من الحرير • الفروسية المحمدية • جلاء الافهام في احكام الصلاة
والسلام على خير الانام • تفسير اسماء القران • تفسير الفاتحة مجلد كبير • اقتضاء
الذكر بحصول الخير ودفع الشر • كشف الغطاء عن حكم سماع الغناء • الرسالة الشافية
في اسرار المعوذتين • معاني الادوات والحروف • بدائع الفوائد مجلد كبير •
انشدني من لفظه لنفسه

بني ابي بكر كثير ذنوبه ... فليس على من نال من عرضه اثم
بني ابي بكر جهول بنفسه ... جهول بامر الله انى له العلم
بني ابي بكر غدا متصدرا ... يعلم علما وهو ليس له علم
بني ابي بكر غدا متمنيا ... وصال المعالي والذنوب له هم
بني ابي بكر يروم ترقيا ... الى جنة المأوى وليس له عزم
بني ابي بكر يرى الغنم في الذي ... يزول ويفنى والذي تركه الغنم
بني ابي بكر لقد خاب سعيه ... اذا لم يكن في الصالحات له سهم
بني ابي بكر كما قال ربه ... هلوع كنود وصفه الجهل والظلم

بدر الدين ابن النحوية

محمد بن يعقوب الشيخ الامام النحوي الاديب بدر الدين ابن النحوية كان
بحماه وله يد طولى في الادب اختصر المصباح الذي لبدر الدين ابن مالك
في المعاني والبيان والبديع وسماه ضوء المصباح وهذه تسمية حسنة
كما اختصر ابن سناء الملك كتاب الحيوان للجاحظ وسماه روح الحيوان وكما اختصر
البرق الشامي وسمي سنا البرق وصنف العلامة قاضي القضاة تقي الدين
ابو الحسن علي السبكي كتابا سماه النور في مسائل الدور واختصره فسماه
قطف النور واختصرت انا ديوان السراج الوراق وسميته لمع السراج
وهذه مناسبات في تسميات المختصرات وشرح بدر الدين ابن النحوية ضوء
المصباح في مجلدين وسماه اسفار الصباح عن ضوء المصباح وعندي في هذه
التسمية شيء وهو ان الوضع ما وضع الا لبيان الاصول وضوء الصباح
اذا اسفر ذهب نور المصباح ولم يبن وشرح ايضا الفية ابن معطي شرحا جيدا
انشدني من لفظه الشيخ الامام العلامة نجم الدين علي بن داود القحفازي الحنفي قال
انشدنا شيخنا بدر الدين محمد بن النحوية ما كتبه ارتجالا على قصيدة احضرها بعض
شعراء العصر يمدح صاحب حماه

لا ينشدا هذا الروض منسم خودا يحاذر من المس صدودها
فتمله وتصده وتظنه ان قد اغار على فريد عقودها

قلت لا يقال الحاذرت كذا ولا يقال الا صد عنه اللهم الا ان
يكون حمل ذلك على المعنى ويكون اراد حاذرت بمعنى خفت وتصد بمعنى تجفو 140
وفي هذا ما فيه · وقد كتبت اسفار الصباح بخطي ووقفت فيه على مواضع
غلط في التمثيل لها منها ما قلد غيره فيه ومنها ما استبد به وبلغني عن قاضي
القضاة جلال الدين القزويني رحمه الله تعالى انه قال اجتمعت بمجد الدين النحوي
في العادلية بدمشق وسألته عن قول النجم

قد اصبحت ام الخيار تدعي علي ذنبا كله لم اصنع

في تقديم حرف السلب وتاخيره فاجاب بشيء او كما قال وقد تكلم على هذا
البيت كلاما جيدا في اسفار الصباح والسبب في ذلك ان كل من وضع مصنفا
لا يلزمه ان يستحضر الكلام عليه متى طلب منه لانه حالة التصنيف يراجع الكتب المدونة
في ذلك الفن ويطالع الشروح فيحرر الكلام في ذلك الوقت ثم يشذ عنه

69

عينتغلبج الشاعر

70

محمد بن يعقوب الجرجرائي المعروف بعينتغلبج ولد في العشر

142 سنة تسع عشرة وثلثمئة ومن شعره

قف الملاح فما لي دمعة تقف ساروا بروحي اذ ساروا ولم يقفوا
مات العزا وامسى الوجد بعدهم له في صدري وجدا ودمع يكف
وكيف صبري سليب الصبر ذو دنف بمدنف بخدالي ما به دنف

قلت ما بهذا الاسم غث وبرد رث ومعذور من سماه
لهذا الاسم ولو كان لي فيه حكم لسميته بجحقفلج اعني كلامه بحق افلج فان كان
نظم هذا طبعا فالطبع خير منه ولئن كان تطبعا فالعجب منه كونه يرضى لهذا

الكليني الشيعي

محمد بن يعقوب ابو جعفر الكليني بضم الكاف وامالة
اللام وقبل اليا الاخيرة نون من اهل الري سكن بغداد للصين وغابة وكان من
فقهاء الشيعة والمصنفين على مذهبهم حدث عن ابي الحسين محمد بن علي الجعفري شيعي
السمرقندي ومحمد بن احمد الخفاف النيسابوري وعلي بن ابرهيم بن هاشم توفي سنة ثمان وعشرين ١٤٧
وثلثمائة

الزغاني

محمد بن يعقوب ابو عمرو الزغاني حدث بالاباطيل بحديث عجيب
قال محب الدين ابن النجار اخبرنا عبد السلم بن شعيب بن طاهر الوطيسي في
كتابه الي قال انا ابو الفضل محمد بن سليمان بن يوسف المودب انا جدي ابو ثابت بنجير
ابن منصور الصوفي انا ابو محمد جعفر بن محمد الابهري قال سالت ابا عمرو محمد بن يعقوب الزغاني
بالانبار متى نفخ في الصور فقال سالت الحسين بن الفضل متى نفخ في الصور فقال سالت
داود بن سليمان متى نفخ في الصور فقال سالت محمد بن هاشم متى نفخ في الصور فقال سالت
عطا بن عطا متى نفخ في الصور فقال سالت ابي متى نفخ في الصور فقال سالت ابن عباس
متى نفخ في الصور فقال سالت النبي صلى الله عليه وسلم متى نفخ في الصور فقال سالت جبريل
متى نفخ في الصور فقال سالت ميكايل متى نفخ في الصور فقال سالت اسرافيل متى نفخ في الصور
فقال سالت الرفيع متى نفخ في الصور فقال سالت اللوح متى نفخ في الصور فقال سالت القلم

حديث نفخ الصور

متى نفخ في الصور فقال ان الله تعالى خلق ملكا بين طبق السموات والارض
فامره ان يقول لا اله الا الله فهو يقول لا اله الا الله مادا بها صوته لا يقطعها
ولا يتنفس فيها ولا يتمها فاذا اتمها امر اسرافيل بنفخ الصور وقامت القيامة
قلت ـــــ هذا بهت بحت يشهد به العقل وتكذبه اصول النقل
ثم ان هذا يلزم منه الكفر لانه لا بد ان ينتهي التلفظ بالشهادة الى قوله اله
فيكون قد قال لا اله وهذا نفي مطلق للالهية وهو قول المعطلة
ولا يصح الاقرار بالالهية لله تعالى حتى يقول الا الله ليكون قد استثنى الخاص
من العام ثم ان الاستثنا لا ياتي الا بعد زمان لا يعلم مدته الا الله تعالى
ولو قال القايل اليوم لا اله وغدا الا الله لما عد ذلك اقرارا بالربوبية لله تعالى
بل لو قال الان لا اله وسكت لحظة ثم قال في يومه الا الله لم يكن ذلك شهادة
لله بالربوبية ثم ان هذا غير لازم فاي فايدة في ملك يقول لا اله الا الله
في ما شا الله من الوقت السنين مرة واحدة لو عمر ولو قال مرتين كان افضل
ولو قال ثلثة كان افضل وهكذا الى ما لا نهاية له

71 ‎ 42

مجير الدين ابن تميم

الاسعردي وهو غير ... مجير الدين ابن تميم

محمد بن يعقوب بن علي مجير الدين ابن تميم سكن حماه وخدم الملك المنصور

وكان جنديا محتشما شجاعا مطبوعا كريم الاخلاق بديع النظم رقيقه لطيف التخيل الا انه لا يجيد الا في المقاطيع فاما اذا طال نفسه في نظم القصايد انحط نظمه ولم يرتفع

توفي بحماه سنة اربع وثمانين وستمائه • وهو في التضمين الذي عاناه فضلا المتأخرين

ايه في صحة المعاني والذوق اللطيف غاية لانه ياخذ المعنى الاول ويحل تركيبه

وينقله بالفاظه الاول الى معنى ثان حتى كان الناظم الاول انما اراد به المعنى الثاني

وقد اكثر من ذلك حتى قال

١٤٤

اطالع كل ديوان اراه ولم ازجر عن التضمين طيري

اضمن كل بيت فيه معنى فشعري نصفه من شعر غيري

ومما نقلته من خطه له في التضمين المذكور

اهديته قدحا فان انصفته اوسعته بجماله تقبيلا

نظمت به ايهاما درحبا به حتى يصير لراسه اكليلا

ونقلت منه ايضا

لو انك اذ شربنا هاكووسا مليئن من المدام الارجواني

حسبت سقاتنا دارت علينا باشربة وقفن بلا اواني

ونقلت منه ايضا

ان كان راووق المدامة عندما مات الابريق بكى بدمع قاني

فالعود منشد وهو يبكي عندما سرت القلب بنغمة من السنة العيدان

يا عين جار الدمع عندك علاه تبكي بنيت فدمع وفي احزان

ونقلت
منه له
لو ان فلاناً تولى نتف عارضه ليصبح الحسن عنه غير منتقل
فعلت سد طريق الشعر بحجته ومن يسد طريق العارض الهطل
ونقلت ١٤٥
منه له
تعيب تحتي جواداً لا حراك به يكاد من هرم بالركض ينخرم
فلا يغرك منه سنه غلطاً ان الجواد على علاته هرم
ونقلت
منه له يهجو كحالاً
دعوا الشمس من كحل العيون فكفه تسوق الى الطرف الصحيح الدواهيا
فكم ذهبت من ناظر بسواد وخلت بياضاً خلفها ومآقيا
ونقلت
منه له
لو كنت في الحمام والحنا على أعطافه ولجسمه لألاء
لرأيت ما يسبيك منه بقامة سال النضار بها وقام الماء
ونقلت
منه له في بركة ألقت الشمس عليها الشعاع
لو كنت إذ أبصرتنا فوارة للشمس أمواهها لألاء
لرأيت أعجب ما يرى في بركة سال النضار بها وقام الماء
ونقلت
منه له يرثي قدحاً
أيا قدحاً قد صدع الدهر شمله فأصبح بعد الراح قدحاً وأتربا

سأبكيك في وقت الصبوح فإنني سأذكر في وقت الغبوق لك الذنبا
وان قطبت شمس المدام فجمرتها لأنك كنت الشرق للشمس والغربا
١٤٦ ونقلت منه له في مليح كان عنده خصي انتقل الى غيره
يقولون يبدي للخصي اعتذاراً من غيبته في غيره واجتنابه
رأيتك مخصياً فملت الى الذي له فضلة عن جسمه من إهابه
ونقلت منه له في فوارة
لقد نزهت عيني انابيب بركة تعالى بأمواهها بالعجائب
انابيب لجت في علو كأنما تحاول ناراً عند بعض الكواكب
ونقلت منه له في عواد
جاءت بعود كلما لعبت به لعبت بي الأحزان والتبريح
غنت فجاوبها ولم يك قبلها شجر الأراك مع الحمام ينوح
ونقلت
منه له
بالله قصرت بزورة غادة سفرت فأغنى وجهها عن بدرها
حتى اذا خافت هجوم صباحها نشرت ثلاث ذوائب من شعرها
ونقلت
منه له

واهيف مثل البدر غصن قوامه عليه قلوب العاشقين تطير
مدور عذاراه لتقبيل وجنة على مثلها كان الخضيب يدور

وعلت منه له
ولم انس قول الورد والنار قد سطت عليه فامسى دمعه يتحدر
ترفق فما هذي دموعي التي ترى ولكنها نفسي تذوب فتقطر

وعلت منه له في جارية تحمل فانوسا
يقول لها الفانوس لما بدت له وفي قلبه نار من الوجد تسعر
خذي بيدي ثم اكشفي الثوب تنظري بي الضر الا انني اتستر

وعلت منه له
وطرف يخط الارض رجلاي فوقه اذا ما مشى ضاقت على المنافس
وما انا الا راجل فوق ظهره ولكنني فيما ترى العين فارس

وعلت منه له في مليح يشرب من بركة
افدي الذي اهوى بعينه شاربا من بركة راقت وطابت مشرعا
ابدت لعيني وجهه وخياله فارتني القمرين وقتا معا

وعلت منه
طوبى لمراة الحبيب فانها حملت براحة غصن بان اينعا
واستقبلت قمر السماء بوجهها فارتني القمرين وقتا معا

ونقلت منه له
لم انس قول الورد حين جنيته ودموعه خوف الحريق تراق
لا تعجلوا واخذ روحي واصبروا فاليكم هذا الحديث يساق

وعلت منه له
سبقت اليك من الحديقة وردة واتتك قبل اوانها تطفيلا
طمعت بلثمك اذ راتك فجمعت فمها اليك كطالب تقبيلا

١٤٧

٧٨

ونقلت منه له في غير التضمين
وليلة بتها من ثغر حبي ومن كاسي الى فلق الصباح
اقبل الحوانا في شقيق واشربها شقيقا لاقاحي

ونقلت منه له
وليلة بت اسقى في غياهبها راحا تسلسل سلسال من بدر الهرم
ما زلت اشربها حتى نظرت الى غزالة الصبح ترعى نرجس الظلم

١٤٨

ونقلت منه له
الا رب يوم قد تقضى ببركة غدوت به فيما جرى متفكرا
بعيني رايت الماء فيه وقد هوى على راسه من شاهق فتكسرا

وعلت منه له
ما مثل الا الدولاب والنهر اذ جرى ودمعهما بين الرياض غزير
كان نسيم الروض قد ضاع منهما فاصبح ذا يجري وذاك يدور

ونقلت منه له
ونهر خالف الاهوا حتى غدت طوعا له في كل امر
اذا سرقت حلا الاغصان الغت اليه بها فياخذها ويجري

ونقلت منه له
كيف السبيل للثم من احببته في روضة للزهر فيها معرك

مابين منثور وناضر نرجس مع اقحوان وصفه لا يدرك
هذا يشير باصبع وعيون ذا ترنوا اليه وثغر هذا يضحك

وىعلت منه له

ايا جنة ما من روضة ضلع نشرها فنادت عليه الرياض طيور
ودولابه كادت تعد ضلوعه لكثرة ما يبكي بها ويدور

وىعلت منه له ١٤٩

لو كنت اذ نادمت من احببته في روضة تسبي العقول وتفتن
لرأيتها وعيونها من غير متى تغيض ووجهها يتلون

وىعلت منه له

لو كنت تشهدني وقد حمي الوغى في موقف ما الموت عنه بمعزل
لترى انابيب القناة على يدي تجري دما من تحت ظل القسطل

وىعلت منه له

اني لاعجب والوغى من فارس حارت دقائق فكرتي في كنهه
ادى الشهادة لي بأني فارس الهيجاء حين جرحته في وجهه

وىعلت منه له يصف بحرة

ولما اعتمت منا الغزالة بالسما وعزت على قناصها ان ينالها
نصبنا شباك الماء في الارض حيلة عليها فلم نقدر فصدنا خيالها

وىعلت منه له في حجر شهبا اهديت اليه

انني الحجر الشهبا تزهى بحسن جل عن وصفي ونعتي
وأرجو ان تتم الصنع باني لتسعد منه حظي وبختي
فالبسه واركبه جميعا فيصبح جودكم فوقي وتحتي

وىعلت منه له

للبركة الغراء نعمتها عذرت فجد بقوله متصدقا
لما اراد الماء يعلو انه كفاك غيثا بالعطايا مغدقا
لزم الثرى خجلا ولم يرفع له راسا فلما غبت عنه تدفقا

وىعلت منه وقد اهدي لها جام خشكنانج

يا ايها الملك الذي اوصافه كملت فلم تحتج الى تتميم
اغنيت ما فوق البسيطة كلها كرما بفيض وفعل كل كريم
واتيت الاليه فجدت لي من افقه باهله ونجوم ...

وىعلت منه له وقد اذن له بالرجوع من السكن بعضها

اذنت لي رحيل لا اسوته ولا ملذ به ودي ولا بدلي
لاني منك في عز ودعة وها كذا كنت في اهلي وفي وطني

وىعلت منه له

وكم من غصون تحت الفضل بعيان الدنيا
كريم حوى الاداب والتشعع والعطا وامثاله ... الاعلى
هو الطلق الا انه ... هو العلى وجمع الاله

١٥٠

وىعلت منه له

ارى اعين فنوذ من لحق دراكنا الاكبال نسيم قريبا
ومع ماله في ... هبة وعطف وغرة وامنية

وىعلت منه له

لما تبدل منا الكبيرة عنا عمو
دعا ربنا الا في بهتانه ... طاره

ومن شعره

يا جاعل الماء مثل الريح في عظم خفض مقالك فالقول الذي يُعتقد
البحر والبحر لا يخفى مهابته للخلق من سطوة فإن الريح يرتعد
ورب صرعته من مهابته أما تراه على الشط ألقيه الزبد

ومن شعره

انظر إلى الروضة الغناء حين بدت وأعجب إذا الغيم فيها أسبل المطرا
بينا تراه خيوطا عند ناظره حتى تراه على غدرانها إبرا

ومن شعره

١٥١ زار الحمى فتعطرت أنفاسه شغفا بمن تصبو إليه الأنفس
وأرادت رؤيته فأنبت نرجسا إن الرياض عيونهن النرجس

تكرر

ومن شعره

ولما أقمنا عن الغزالة بالسما وعز علينا حين لم نر نيلها
نصبنا بشباك الماء في الأرض حيلة عليها فلم نقدر فصدنا خيالها

ومن شعره

يا جنة من قدح توبه من رونق عيني وشبه المذهب
رق الزكاة من دقة يجري مع الخمرة إذ يشرب

ومن شعره

وليلة بتنا من بغير حبي ومن كاسي إلى فلق الصباح
أقبل أقحوانا من شقيق وأشربها شقيقا من أقاحي

تكرر

ومن شعره

أتعجب من درر شعري إذ حوى فنون معان كلهن عيون
جننت بنظم الشعر وزمن الصبى فجا فنونا وللجنون فنون

ومن شعره في سيف قلا حورك

لما اقتنيت من الصوارم أعوجا يجري القضا بنهر المتموج
جنبت الغفار وما حملت أداوة إلا من بغتي بنهر الأعوج

ومن شعره

وكان أرغفة الخوان وحولها بقل لهش النفس للأكل
وجنات غيد ضعفت وجميعها يبدو به خط العذار البا قل

٧٥

ترجمة ابن النحاس

76

محمد بن يعقوب بن ابرهيم بن هبة الله بن طارق بن سالم الامام العلامة محيي الدين
ابو عبد الله ابن القاضي الامام بهاء الدين ابن النحاس الاسدي الحلبي الحنفي ولد بحلب سنة اربع عشرة
وسمع من ابن شداد وجده لامه موفق الدين يعيش شيئا يسيرا وكانه كان مكبا على الفقه
والاشتغال على الشيخ شمس الدين ثم اجيز سمع من ابن روزبه ومن المرسي عبد اللطيف وائمة
١٥٢ الطبقة واشتغل ببغداد وجالس بها العلماء وناظر وبان فضله وسمع من ابي اسحق
الكاشغري وابي بكر بن الخازن وكان صدرا معظما متبحرا في المذهب وغوامضه موصوفا
بالذكاء وحسن المناظرة انتهت اليه رياسة المذهب ولي تدريس الريحانية والظاهرية
وولي نظر الدواوين وولي نظر الاوقاف والجامع وكان معمرا مهندسا كافيا موصوفا
بحسن الانصاف في البحث وكان يقول انا على مذهب الامام ابي حنيفة في الفروع ومذهب الامام
احمد في الاصول وكان يحب الحديث والسنة سمع منه ابن الخباز وابن العطار والفرضي والمزي
والبرزالي وابن تيمية وابن حبيب والمقاتلي وابو بكر الرحبي وابن النابلسي وتوفي سنة خمس
وتسعين وستماية ودفن بتربته بالمزة وحضر جنازته نايب السلطنة والقضاة والاعيان
وفيه يقول علاء الدين الوداعي وقد قرر قواعد مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه
ويعرض بذكر الشهاب ابن يوسف ومن خطه نقلت

ومن مثل محيي الدين دامت حياته الى مذهب الدين الحنيفي يرشد
لقد اشبه النعمان وهو حقيقة ابو يوسف في علمه ومحمد

عماد الدين الجرايدي

محمد بن يعقوب بن بدران الامام المسند المعمر عماد الدين ابو عبد الله بن المقترى
بن الجرايدي الانصاري الدمشقي ثم القاهري نزيل بيت المقدس ولد بدمشق سنة تسع وثل
واجاز له السخاوي وسمع بمصر سنة اربع واربعين وبعدها من ابن الجميزي وسبط
السلفي والمنذري والرشيد العطار وتلا بالسبع مفردات على الكمال الضرير وسمع منه
ان طيبة ومن ولدان طبرد وحفظها وجود الخط ودخل اليمن وروى بها ممن روى
عنه البرزالي والواني والسبكي وجماعة واستوطن القدس بآخره وبه توفي سنة ١٥٢
عشرين وسبعمائة وسيأتي ذكر والده تقي الدين يعقوب ان شاء الله تعالى
في مكانه من حرف اليا

76/1

محمد بن يعقوب هو القاضي ناصر الدين بن الصاحب شرف الدين وسيـ
ياتي ذكر والده في حرف اليا ان شاء الله تعالى سألته عن مولده فقال تقريبا سنة سبع وسبعمائة
بحلب وقال قرأت القران لابي عمرو على الشيخ تاج الدين الرومي وعلى الشيخ ابرهيم
الغنيم وعلى القاضي فخر الدين ابن خطيب جبرين قال وقرات الملحة لابي البقا
والحاجبية والفية ابن معطي على الشيخ علم الدين طلحة ثم على القاضي فخر الدين ابن خطيب
جبرين قال وحفظت تصريف ابن الحاجب وقرأته عليه قال وقرات التنبيه
للشيخ ابي اسحق حفظا على القاضي فخر الدين المذكور وعلى الشيخ كمال الدين ابن الزملكاني وقرات
١٥٤ المختصر لابن الحاجب حفظا وبحثا على الشيخ كمال الدين والقاضي فخر الدين كاملا وحفظت
نصف الحاصل قبل المختصر وبحثت على القاضي فخر الدين ثلاث سود من اول الكتاب
وقرات علوم الحديث للنووي على القاضي شمس الدين ابن النقيب وقرات على امين الدين
الابهري نصف التذكرة للنصير الطوسي في الهيئة وقرات عليه رسالة الاسطرلاب
وسمعت بعض البخاري على المزي وسمعت الموطا على ابن النقيب وسنن ابي داود
واجزا حديثية قال وسمعت على ست ملوك بنت الاتابك في الرابعة
حضورا وعلى الشيخ غازي ابن العجمي واجاز له الحجار وحججت مع والدي سنة عشرين وسبعمائة
ولم ابلغ الحلم

قلت وأذن له الشيخ كمال الدين بالإفتاء على مذهب الشافعي لما كان قاضيا
بحلب وكان قد تولى في حياة والده نظر الخاص المرتجع عن العربان بحلب مدة تقارب
ثمانية أشهر ثم نقل بذلك إلى كتابة الإنشاء بحلب ثم لما كان الأمير سيف الدين أرغون بحلب نائبا
جعله من موقعي الدست وكان يحبه كثيرا ويسأله يا فقيه ويجلس عنده في الليل
وتولى تدريس النورية والشعيبية بحلب سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وتولى
تدريس الأسدية سنة أربع وأربعين وسبعمائة ووقع له بكتابة سر حلب عوضا
عن القاضي شهاب الدين بن القطب سنة تسع وثلاثين وسبعمائة وتولى قضاء العسكر ١٥٥
بحلب تلك السنة ولم يزل بحلب إلى أن توجه تاج الدين بن الزين خضر إلى دمشق
أيام الأمير سيف الدين يلبغا اليحيوي فسير طلبه من الكامل وسأل أن يكون عنده بدمشق كاتب
سر فرسم له بذلك فحضر إلى دمشق رابع عشر جمادى الأولى سنة سبع وأربعين وسبعمائة
وطلع الناس وتلقوه من عز الدين طقطاي الدوادار والأمير سيف الدين قشتمر المهمندار والموقعين
ولم أر أحدا دخل دخوله من كتاب السر إلى دمشق
ورأيته ساكنا محتملا مداريا للأمراء مغشيا قصة أحد ولا منازعة كثير الإحسان
إلى الفقراء والمساكين يبرهم ويقضي حوائجهم ويكتب كتابة جيدة وينظم
وينثر ويستحضر قواعد الفقه فروعا وأصولا وقواعد أصول الدين وقواعد الإعراب
والمعاني والبيان والهيئة وقواعد الطب ويستحضر من كليات الطب جملة

بدمشق سنة ثمان وأربعين سمع صحيح مسلم على الشيخ محمد السلاوي وسمع سنن الترمذي
على الشيخ شمس الدين محمد بن نباتة وعلى ست الخباز وسمع عليها جملة من الأجزاء ومشيخة
ابن عبد الدائم وغير ذلك

١٥٦

كتب إلي ونحن بمرج الغسولة صحبة الأمير سيف الدين يلبغا اليحيوي
نائب الشام وقد وقع مطر كثير برعد وبرق

كأن البرق حين نراه ليلا ظبي في الجو قد خرطت بعنف
تخال الضوء منه نار جيش أضاءت والرعود جيش زحف

فكتبت الجواب

يحاكي البرق بشرك يوم جود إذا أعطيت ألفا بعد ألف
وصوت الرعد مثل جيش عدو يخاف سطاك في حيف وحتف

فكتبت الجواب إلى

لئن وسعت إحسانا وفضلا وجدت بنظم مدح فيك رائق
فهذا الفضل أجمل صوب سحب وهذا البشر أجمل سر بارق

77

وكتب هو الى ايضا

وكأن القطر في ساجي الدجا لولو ارصع ثوبا اسودا

فاذا ما جاد ما الارض غدا فضة تشرق مع بعد المدى

فكتبت انا اليه الجواب

ما مطرنا الآن في المرج سدى ورأينا العذر في هذا ابدا

نظر الجو لما تبذله فهو يبكي بالغوادي حسدا

وكتب هو الى ايضا

طبق الجو بالسحاب صباحا ومطرنا سحا مغيثا وبيلا

نسخ الورى كل قحط وبئس بغمام اهدى لنا سلسبيلا

ارتشفنا الرضاب منه فخلنا عن يقين خمرا مزاجه زنجبيلا

فكتبت انا الجواب اليه

جلت الارض بعد بئس وقحط كالغمام وجها جميلا

وتثنى القضيب فيه رطيبا وتمشى النسيم فيه عليلا

هكذا كل بلدة انت فيها يجعل الغيث في حماها مسيلا

فكتب هو الجواب الى

اوضح الله للبيان سبيلا بك يا اوحد المجيدين قيلا

ان يثني الغصن والروض عجبا وتبدى زهره مستطيلا فلاجلك جادها الغمام [illegible] صوبا

ولئن راقت [illegible] فضل [illegible]

157

76/3

158

وكتب هو الى ايضا

ليلة المرج خلتها الف شهر ولولا انت اوحشنا من الرعد عصرا

خاصمتنا فيه كالدلو لا رجاك امسكن نبق شفعا ووترا

ويكاد العمود من شدة الريح به يتخبط وهنا وكسرا

فكتبت انا الجواب اليه

لم تزلزل الارض بها انت لكن رنحت عطفها بفضلك شكرا

وكذاك الاطناب تنثني تدعو لك من تحتها فتهتز سكرا

وعجيب من العواميد اذ لم يمس اعوادها بجودك خضرا

فكتب الجواب هو الى

يا اماما له الفضائل تعزى وبليغا قولا ونظما ونثرا

ان تفضلت بالثناء فاني باياديك ما رحت مقرا

ان امنا الزلزال فهو بغيثا رحمة تقتضي قياما وشكرا

انت للارض طود فضل عظيم منعها تهتز طوعا وقسرا

دمت في نعمة وفضل ومجد دائم ترتقي وهنيت عمرا

وكنت مرة في خدمته ونحن على

ضمير فاشتد علينا الحر وزاد

فكتبت اليه

فكتب هو الجواب الى

يومنا اليوم [illegible] ما رأينا كمثله في الفضاء

كاد [illegible] من [illegible] على الاحياء

[illegible] يوم على [illegible] وقطعناه [illegible] وبلاء

[illegible] الحر [illegible] صفا [illegible]

ذكرت هذا الى ايضا في المعنى

يوما نزلنا على ضمير أو قد حجبوا النهار ما كان
وصارت الشمس ذا الهبة وقودها الناس والحجارة

وقد ذكرت المجاراة بيني وبينه في كتابي الحان السواجع بين البادي والمراجع ولما
كان في سنة تسع واربعين وفيها توفي الشيخ علاء الدين القونوي الحنفي شيخ الشيوخ فوقف
الصوفية بدمشق وسالوا من الامير سيف الدين ارغون شاه ان يجعله شيخ الشيوخ بالشام فتولى
ذلك ثم تولى تدريس الناصرية الجوانية وتدريس الشامية وكان الامير سيف الدين ارغون شاه
يعظمه تعظيما خارجا عن الحد وبلغ كل نائب الى اخر وقت وكتبت له عدة تواقيع
بالتدارس وهي مثبتة في التذكرة التي لي

ولم ار مثل اخلاقه وعشرته وصحبته واطراحه التكلف والتحشم ولما كان
في صفر تولى القاضي امين الدين العلائي مكانه في كتابة سر دمشق وتوجه هو الى حلب كاتب سر بها
عوضا عنه ولما كان اول شوال سنة احدى وستين وسبعمائة وقد حضر السلطان الملك المنصور محمد
الى دمشق واقعة بيدمر اعيد القاضي ناصر الدين الى كتابة السر بدمشق وكان قد ورد صحبته ابن
القسمري ... بحلب وفرح الناس به

٧٦ ٧٧

محمد بن يعقوب

[illegible]

76/4

١٦٠

محمد بن حميد الطوسي الامير كان مقدم الجيش الذين حاربوا بابك الخرمي فقتل
رحمه الله سنة اربع عشرة ومائتين واظنه الذي عناه ابو تمام بقوله

محمد بن حميد اخلقت رممه اريق ماء المعالي اذ اريق دمه
م في روضة حفها من حوله زهر علمت عند انتباهي انها شيمه
م رأيته بنجاد السيف محتبيا كالبدر لما انجلت عن وجهه ظلمه
فقلت والدمع من جار ومنسكب يجري وقد خددا الخدين منسجمه
الم تمت يا شقيق النفس مذ زمن فقال لي لم يمت من لم يمت كرمه

وهذه الابيات من احسن الرثاء والطفه وابدعه **محمد بن حميد**

٧٦ ٧٧

القاضي البصري

محمد بن يعقوب

محمد بن يعقوب بن اسمعيل بن حماد بن زيد بن درهم ابو محمد البصري ولد سنة ثمان ومائتين
وولي قضاء البصرة سنة ست وسبعين ومائتين وضم اليه قضاء واسط ثم قضاء الشرقية ببغداد
وكان حسن البيت جميل المذهب مستقيم الطريقة صالحا ورعا عفيفا حاكما بالحق
مات مصروفا عن القضاء في شهر رمضان سنة سبع وتسعين ومائتين غير مطعون عليه في شيء
سمع سليمان بن حرب وغيره وروى عنه ابن مانع وغيره ولما احتضر دخل عليه اخوانه
يعودونه فقالوا كيف تجدك فقال

اراني في انتقاص كل يوم ولا يبقى مع النقصان شيء
طوى العصران ما نشراه مني فاخلق جدتي نشر وطي

١٦١

الصوفي السامري

محمد بن يعقوب بن الفرج ابو جعفر الصوفي السامري ورث مالا
كثيرا فانفقه في طلب العلم وعلى الفقراء والزهاد والصوفية والمحدثين توفي بالرملة
سنة احدى وسبعين ومائتين حدث عن علي بن المديني وغيره وروى عنه بشر بن يوسف
الهروي وغيره قال بعض الزهاد دخلت عليه في مصر وهو في بيت مملو كتبا فقلت له
اختصر لي من هذه الكتب كلمتين انتفع بهما فقال لي لئن نهاك مجموعا فيهما ان رضي الله تعالى
فان عرض عليك شيء فتب من وقتك

ابن بشال الواسطي

محمد بن يعقوب يعرف بابن بشال الواسطي
يكنى ابا جعفر استفرغ شعره في الهجاء وكان ابن الرومي اول ايامه ينحله شعره وهجاء البحتري
قال ابن المرزبان اخبرنا محمد بن داود فيما رواه لبشال من اشعار ابن الرومي ولبشال
ما ابن التي لم تزل تجارتها التي شيطانها اللعينا • حتى اذا بعتها اتاها اوصت بنيها خوف ابنينا
بان اذا مت فاجعلوني ذريعة للمخنثينا • وقال

بعضهم
مخنث حين مات اوصى الى جميع المخنثينا
الي اذا مت فاجعلوني ذريعة للمطربينا

ذكر ... هو الذي ايضا في المعنى

الأصم المحدث

محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان أبو العباس الأموي مولاهم
النيسابوري الأصم كان يكره أن يقال له الأصم قال الحاكم إنما ظهر به الصمم بعد انصرافه من الرحلة
ثم استحكم فيه حتى كان لا يسمع نهيق الحمار وكان محدث عصره بلا مدافعة حدث في الإسلام
ستا وسبعين سنة ولم يختلف في صدقه وصحة سماعاته وضبط والده يعقوب الوراق لها
أذن سبعين سنة في مسجده وذهب بصره بآخره وانقطعت الرحلة إليه وزح أمر الزمان
بنا وثقلا فإذا أخذ بيده وعلم أنهم يطلبون الرواية فيقول يا الربيع بن سليمان ويسرد
أحاديث يحفظها وهي أربعة عشر حديثا وسبع حكايات وصار بأسوأ حال وتوفي في شهر
ربيع الآخر سنة ست وأربعين وثلثمائة قال الحاكم سمعت أبا العباس يقول رأيت أبي
في المنام فقال لي يا بني عليك بكتاب البويطي فليس في الكتب أنفع منه

اصم

عمر

١٦٢

ابو حاتم الهروي

محمد بن يعقوب بن إسحاق بن محمود بن إسحاق أبو حاتم الإمام الهروي روى عن جماعة
وروى عنه جماعة وكان فقيها فاضلا توفي في شهر رجب سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة

الناصر بن عبد المؤمن

محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي السلطان الملك الناصر
أبو عبد الله القيسي المغربي الملقب بأمير المؤمنين وأمه أمة رومية اسمها زهر
بويع بعهد أبيه إليه وكان أبيض أشقر أسهل أسيل الخد حسن القامة كثير
الإطراق بعيد الغور بلسانه لثغة شجاعا حليما فيه بخل بالمال وعفة عن الدماء
وقلة خوض فيما لا يعنيه وله من الأولاد ولده يوسف ولي عهده ويحيى وتوفي في
حياته وإسحاق واستوزر أخاه إبراهيم بن السلطان يعقوب وهو كان أولى منه بالملك
أوصى عبيده وحرسه أنه من ظهر لكم بالليل فهو مباح الدم ثم أراد أن يختبرهم
فسكر ليلة وقام يمشي في بستانه فجعلوه غرضا لرماحهم فجعل يقول أنا الخليفة
أنا الخليفة فلم يمكنهم استدراك الفائت مات سنة عشر وستمائة وقام بعده بالأمر
ابنه يوسف أبو يعقوب المستنصر بالله وضعفت دولة بني عبد المؤمن في أيامه وكان
يوسف المذكور وسيأتي ذكر والده يعقوب بن يوسف وذكر ولده يوسف بن محمد في مكانيهما
من هذا الكتاب

١٦٢

المعمرين الدبي

محمد بن يعقوب بن ابي الفرج بن عمر بن الخطاب الشيخ المعمر مسند العراق شهاب الدين
ابو سعد ابن الدينة وتعال له الدبيثي البغدادي ولد سنة تسع وثمانين وسمع من ابي الفتح
المندائي وابن سكينة وحنبل الرصافي وابن الجريف وابن الاخضر وتعال انه سمع من
ابي الفرج بن الجوزي وذلك ممكن لانه سمع في صباه من ابن كليب ومن ابن الاخضر في ذلك سنة
164 اربع وتسعين وله مشيخة المستنصرية وروى عنه الدمياطي وابو العلا الفرضي
واجاز لمن ادرك حياته وتوفي سنة سبعين وستمائة

التصوف

محمد بن حمويه بن محمد بن حمويه الجويني احد المشهورين بالزهد والصلاح والعلم
صاحب كرامات له مريدون بالعراق وخراسان قرا الفقه والاصولين على امام الحرمين
ثم انجذب الى الزهد والعبادة وحج مرات وكان مجاب الدعوة وكان سنجر شاه والملوك ١٦٥
يزورونه ولا يغشى ابوابهم ولا يقبل صلاتهم ولا ياكل من الاوقاف فله قطعة ارض يزرعها
خادم له وبنى خانكاه بصحراء الجانبذان واوقف عليها اوقافا وصنف كتاب
لطايف الاذهان في تفسير القران وسلوة الطالبين في سير سيد المرسلين والربع
صوفيا وطريقة في الفقه وترتيب الاحاديث وكتابا في علم الصوفية وغير ذلك ولد
والمحرم سنة تسع واربعمائة واخذ التصوف عن ابي الفضل محمد الفارمذي عن
ابي القسم الطوسي عن ابي سعد بن سلام المغربي عن ابي عمر الزجاجي عن الجنيد عن خاله
سري عن معروف الكرخي عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن الحسن البصري عن علي عليه
السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم والبس من الفارمذي الى الزجاجي ومن الجنيد صحبة الخرقة
توفي سنة ثلثين وخمسمائة

طريق التصوف

الشيخ ابو البيان

محمد بن الحوراني ابو البيان الشيخ الزاهد تشغل بالزهد والعلم وصحبة الصالحين وحسن الطريقة والعفاف والصيانة دخل يوما الجامع فنظر جماعة في الحائط الشمال يثلبون اعراض الناس فقال اللهم كما انسيتهم ذكرك فانسهم ذكري توفي سنة احدى وخمسين وخمسمائة ودفن بالباب الصغير عند قبور الصحابة

١٦٦

ابو الاحوص

محمد بن حيان ابو الاحوص البغوي نزيل بغداد روى عنه مسلم وابراهيم الحربي وغيرهما توفي سنة سبع وعشرين ومائتين

يتلوه الرابع محمد بن حازم

فلا تعتبوا على قلبي بغيبتكم فقد كفاني الجفا والشوق والنصب … وإن تباعد أحبابي بغربتهم فالرسل والطرق تحكي الصب والكتب
وإن تجنوا برفع الود من خبر فالعبد للحب للجانين منتصب

فكتبت أنا الجواب إليه عن ذلك ارتجالا من رأس القلم

ترق كما راقت معاني حديقة إليها عيون الناظرين تحدق … تحية ذي ود براه الشوق وأضناه بل أفناه وجد مؤرق
على مجلك السامي الذي بنا العامر الثنا تروح وتغدو دائما تتأنق … وتأتي بلطف من تحيتي بوعد كدمعة صب ودقها يترقرق
تنزهت منه في رياض بلاغة بها أدب الفهان تتدفق … بعثت كما الدر يحوي مشرقا فعقوده لا لبه لجيدي تطوق
قوى في قوافيه التي قد تمكنت يحوز لها عند البيان الخورنق … كأن قوافيه كؤوس تديرها على السمع مني الليالي المعتق
وأعيى الأماثل عن مرقصة يهيم بها في الناس من يتعشق … بها ألفاظ كالغصون تقومت من الهمز يعلوها الحمام المطوق
وأني إليها أعني زهيرا فلو رأى أزاهر هذا كان الحال يطرق … ولا ميم إلا مبسم من وراءه رضاب يحاكيه المدام المروق
وذلك قريض للسما سما وغدا على أذن الجوزاء قرط معلق … وذلك سعد ليس للناس مثله ولكن ذا أبدى وأحلى وأرشق
فأذكرني عهد الصبا بقدومه وذلك عهد في الملاذ معرق … وذلك سام في الفصاحة سامك وهذا موشى بالبديع موشق
تصوب على خدي سحايب أدمع فلولا زفيري كنت بالدمع أغرق … إذا ذكرت نفسي زمانا قطعته وغصن الصبا ريان بالهوى مورق
فيا رحمتي بالبعث لي عكس مقصدي حالي بالحرمان أزرى وأورق … ولو كان للصبر لقيت به الأسى ولكن ثوب الصبر عني ممزق
أمولاي مرقت بيننا حجب النوى وما رغبة والعمر من ذاك أضيق … فلا وطني يدنو ولا وطري أرى ومن دون ما أبغيه هام تعلق
وهيا خطيبا قد علا فوق منبر أما في دمشق منبر لك أليق … فإن كان مولانا به صدقة صفت فإنك قد طابت بعرفك جلق
وقد ولباس العز في عز ربعه تطول مقام المرء في الحي مخلق … أدم شوق الشام عن عرصاته فكم من أناس أفلحوا إذ تشوقوا
فكل مكان ينبت العز طيب وفي كل أفق للسعادة مشرق … وصحبة بها شمل التآلف واللقا باسمح داح عوض الأمر مفترق
فلو صحت أم من مراد لنحله لكنت وفد الريح والبرق أسبق

فما أنا في حفظ الوفاء مستمعاً ولا أنا للزور القبيح مغوق * وأنت فتدري ما أقضيه جلي فما أدعي إلا وأنت مصدق *
ولكن دهراً قد بلينا بأهله أباعوا به نوق النفاق ونفقوا * أناس بنا زلنا إلى الكرام بوقعوا علينا إلا بالنميمة لو ترفقوا *
وكانوا أصولاً في صحائف عزهم ونحن على بعض الهوامش ملحق * فنبقى بقضاء الله وارض بحكمه فلي أمل أن الله فيك يحقق *
بعمل الرضى ونهى وورود المثال الذي فضح كماله القمر * وسلبت سحره الألباب دهر * واضحى وسم البلاغة فسادها شاد
وشمر ختام فضله وسقى رياض الفصاحة وهمر * وقسم نظمه ونثره بهذا الذي أغنانا وهذا للمحدث سمره * وخالف العادة
لأنه جاء بيننا ثانياً في وقته الآن جميعه زهر وثمر * وأمر ونهى في سلطان فضله فأذعن الفصحاء وقالوا السمع والطاعة لما نهى وأمر *
واطرب السامع فعلم أن من أنشأه لو شاء بالطرس والقلم طبل وزمر * فوقفت للوقوف على أبياته * وآمنت بآياته * وعلمت أنه تقصر عن مباراة
مباديه وقوف غاياته * وتصورت عتبه فتصورت * وتفكرت في أمر الأمير فتكفرت * وتربصت لما يدين في معناه فما تصبر * وتوقفت
بالحيلة فما رأى لها دليلاً تقرر * وتحرى فيما يعتمد فما وجد فيه بحثاً تحرر *
سوى حضورك في أمن وفي دعة ليقض الله ما ترجو وترتقب * أو ما ليتصبر أولى ما ادرعت به والسول تقضى به والقصد والأرب * ١٦٨
فلي أماني خير فيك أرقبها أرى بعيد مداها وهو مقترب * فلا يضق لك صدر من أذى زمن أيامه تمنح الحسنى وتستلب *
وربما كان مكروه الأمور إلى محبوبها سبباً ما مثله سبب *
وكنت قد كتبت له توقيعاً عن الفخري لما كان نشو على أن يكون موقعاً بصفد في سنة اثنتي وأربعين وسبعمائة ○ ونسخته
رسم بالأمر العالي لا زال يزيد أولياءه كمالاً * ويفيد سعوده نعمائه جلالاً * ويعيد وفود الآية على من يهوى بقوابله التي غدا سحر بيانها
حلالاً * أن يرتب المجلس السامي القضائي الكمالي في كذا * لأنه الأصيل الذي نبت في البيت الأموي ركنه * وتفرع في الدوحة العثمانية
غصنه * وكمل قبل بلوغ الحلم حلمه فلم تكن هضبات الأبرقين وزنه * والفجر اشبل غاب المجد حتى كأنه كنه * والبليغ الذي
يساوي في البدائع نظمه ونثره * وقلب العقول من كلامه سحره * وفاق زهر الليل لألائه ودراريه دره * والفاضل الذي ألقى إليه العلم مقاد
الرسن * ونح السهاد فيم جفنه وعز قد در الكحل فيها قرة الوسن * ويهتدي في مذهبه المالكي كالحنيفية محرز الحسن ○

والخطيب الذي يعلو صهوة المنبر فيعرفه قبل أن يضع العمامه ، ويطأطئ
له مطاه حتى كان بينه وبين عمليه علامه ، ويبرز في سواد شعار
بوجه يخجل البدر اذا بدا في الغمامه ، ويود السمع اذا أطاب لو اطال فانه
ما سامه منه سامه ، ويغسل درن الذنوب اذا ابيه بالناس في ذكر هول
القيامه ، ويتحقق الناس ان كلامه روض ومنبره غصن وصوته اعلاه
حمامه ، فليباشر ذلك مباشرة من به كفالة مخايله ، وملامح شمائله
ومطامح الآمال التي نتيجة المقدمات من اوايله ، وليدبج الخطب بكلامه التي
تنفث السحر في العقد ، وتستتب برق الابتداع حتى يقال هذا البحر وقد
رقد ، وينبه على قدر هذا الفتى فانه من محمد وال محمد وقد ، وينبهه فانه
ما رقد لما رقد ، ليبر ذلك الليث الذي شب له منه شبله ، وذلك
الغيث الذي فضله منه فضله ، والوصايا كثيرة وهو غني عن شرحها
ملي بحراسة سرحها ، فلا يهدي الى الهجر منها ثم يلقى الى بحر منها
منها دره ، ولكن تقوى الله تعالى اهم الوصايا ، واعم نفعا في خبايا الزوايا
من الخبايا ، وصرحها بامر الناس على المنابر ، والتي تنطق بها السنة
اقلامه من افواه المحابر ، فليكن بها اول مامور ، واول مقتف اسفر له صبحه
من سواد الديجور ، والله يزيدك فضلا ، ويغنيك من القول المحكم فضلا ، والخط
الكريم اعلاه ، حجة في ثبوت العمل بما اقتضاه ، ان شاء الله تعالى

محمد بن الحسن بن محمد الخطيب كمال الدين ابو عبد الله بن الشيخ الامام العلامة نجم الدين ابن محمد بن الشيخ كمال الدين القرشي الاموي القرطبي الاصل الصفدي الخطيب

ابن الخطيب ابن الخطيب ابن الخطيب الدمشقي المولد ، كان خطيبا مصقعا ، واديبا ترك ربع البلاغة بعده بلقعا ، كم اسال الدموع ، وفضّ بها على الخدود ذهبا من الرقة والخشوع ، وكم علا ذروة المنبر ، واستقبل الناس فقالوا هذا بدر تبدّى في سماء من عنبر ، ليس للحمام مثل اسجاعه اذا غرّدت ولا للفصحاء مثل عباراته التي جمعت انواع البيان فتفرّدت ، وكان ممن ينظم وينثر ، ويجري جواد قلمه في ميادين البلاغة ولا يعثر ، ياتي فكره بقصائد كانها قلائد ، ونثر برسائل كلها فرائد ،

لا تطلبنّ بكلامه مُشبهًا ، فالدرّ ممتنع على طُلّابه ،

كلمٌ كنظم العقد يحسن تحته ، معناه حسن الماء تحت حبابه ، ١٧٠

خطب في حياة والده وهو خالي الوجنة من النبات ، وحيّر العقول بما له من الاقدام والثبات ، وكان وهو امرد يفتن القلوب بنظره ويقسم الافق انه احسن من بدره ، ومات والده وهو عاري من الآداب ، سادر في بقعة الصبي والشباب ، فلما مات والده رحمه الله تعالى اجتهد وداب وتمسّك بعرى الفضل والادب ، ونظم ونثر وترسل وكتب ، ولم يزل على حاله الى ان خاطبه الخطب فجاة ، ولم يجد الطبيب داه ، وتوفي رحمه الله تعالى يوم الاثنين رابع جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين وسبعمائة بصفد ومولده بدمشق تقريبا في سنة تسع وتسعين وستمائة صلى الظهر بالناس بعد الاذان وجا اليه الموقت فقال له ان بعض المؤذنين ما يلازم التاذين فانتهره وانكر عليه فحصل له منه غيظ ودخل بعد ذلك الى بيته ونام فمات فجاة على فراشه وكذلك توفي والده رحمه الله تعالى فجاة بصفد وقد تقدم ذكره في حرف الحا مكانه وكان كمال الدين الخطيب يكتب خطا حسنا وهو من بيت بلاغة وكتابة وبيت [illegible] ذكرت [illegible] في كتابي [illegible] الجامع من البارع والراجع [illegible] وما اتفق له ذلك وكان قد كتب هو الي من صفد في اواخر سنة اربع وخمسين وسبعمائة

سلام كنشر المسك يسري ويعبق ، على معهد كالبدر يعلو فيشرق ،

ومشهد انس حله من احبتي ، موالٍ لهم في سماء المجد مشرق ،

[illegible] عن قيد والقلب الهوى ، على حبهم والدمع في الخد اطلقوا ،

يذكرني منهم كل شيء يروقني ، لهم معي في كل حين تعلق ،

وفي كل [illegible] بعدهم ، ولي نحوكم في كل حين تشوق ،

يردد [illegible] ناديهم [illegible] عن [illegible] سبق ،

وتتلو على سمع التعطف منهم حديثي عسى يوماً يرق ويشفق * ويرفع حالاً للكروب وصف لمن تعطف ابداً لي على الود يشفق
وينبئ اشواقي بريحان قربه ويرحمه حقاً ذوي المحقق * احبابنا ان لم اقر بلقائكم فمنوا بطيف في الكرى وتصدقوا
فقد طال هذا البعد والزمن انقضى باحلام قرب لا يتم فتصدق * ولن كان مع بعدي صحيح ودادكم اكيد ولكن التداني اوفق
بتى دوحة كنا نلوذ بظلها من العرب سحاح الندى متدفق * وحتى زماناً كان فيه بوصلكم لسان حبوري بالمسرات ينطق
فما كان اهنا عيشنا والله وما راعنا بعد ولا شاب مفرق * ولا فرقت ايدي الحوادث شملنا ولا بات قلبي من لقا البين يخفق
فواها على اوقات قرب قطعتها بكم وشبابي مايس الغصن مورق * ووصلكم داني الجنى في ربا الرضى وصافي الصفا فيننا يترقرق
مضت بسلام ثم اعقبت الاسى فوادا سوى اعراضكم ليس يفرق * فما ذات طوق راعها فقد الفها واشجى جناها بينه والتفرق
باشجى فواداً او اشد تشوقاً واجرى لعبرات بها العين تشرق * وابرح مني او باذكى تلهفاً على قرب الف او على الطيف يطرق
لعمري لئن كنت البعيد فان حبك في سودا قلبي ملصق * وان ينكر الايام مالي عندها فانت على دعوى ودادي مصدق
فديتك لن لي زماني مساعداً فانت باسعادي احق واخلق * ورايك مسعود فكن لي معاضداً فانك ذو الراي السعيد الموفق
وان انت لم تسمع لقول شكايتي فعش سالماً ما تم يسمو ويرهق * فشكري لاياديك العميمة واجب اقوم به ما دمت احيى وارزق
واسجع من مدحي بكل غريبة لاني بعقد المن منك مطوق * ودم وابق في ثوب العز والغنى فانت لنا الكنز الذي منه ننفق
يسل الرضا الي يا الله لن يحمي حماها من الغير * ويجعلها كعبة تطوف بها الآمال والفكر * وان يمنح ربها من مزيد النعم
ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر * وينهي اشواقه التي اصبح من حرها على خطر * ويتذكر الذي كم له فيه من وطر فلا يخلو منه
اين كان ولا اني نطق * وصحيح ود الذي هو بنقل الثقات معتبر وحديث حبه المستطر * وقديم ولائه الذي هو للسان الملا يسمر
وتلك نسبة رق قد عرفت به حفظ الولا منكم حق لها يجب * يا ما لكي اين اسعافي بما طمعت نفسي به من بعيد الدار يقترب
فقد سئمت حياتي مع بعادكم وقد خشيت الردى يا تي به النوب * وان قضيت ولم يقض اللقا لنا فكم مضى بحسرات الحشا وصب

ويشفي اشواقي بريحان قربه وبرحمه حقا دنوي المحقق • الا حبابنا ان زاد فرط بلعائكم فشوا بطيف في الكرى وتصدقوا •
فقد طال هذا البعد والزمن انقضى باحلام قرب لا يتم فتصدق • ولو كان مع بعدي صحي ودادكم اكيد ولكن التداني اوثق •
يسقي دوحة كنا نلوذ بظلها من الغرب سحاح الندى متدفق • وحتى زمانا كان فيه بوصلكم لسان حبوري بالمسرات ينطق •
بما كان اهنا عيشنا والذه وما راعنا بعد ولا شاب مفرق • من فرقت ايدي الحوادث شملنا وذابت قلبي من لقا البين يخفق •
فواها على اوقات قرب قطعتها بكم وشبابي مائس الغصن مورق • ووصلكم داني الجنى في ربا الرضى وصافي اليصافي بيننا يترقرق •
مضت بسلام ثم اعقبت الاسى فؤادا سوى اعراضكم ليس يفرق • فما ذات طوق راعها فقد الفها واشجى حشاها بينه والتفرق •
باشجى فؤادا او اشد تشوقا واجرى لعبرات بها العين تشرق • وابرح مني او باذكى تلهبا على قرب الف او على الطيف تطرق •
لعمري لئن كنت البعيد فان لي بحبك في سودا قلبي ملصق • وان تشكر الايام مالي عندها فانت على دعوى ودادي مصدق •
فديتك لن لي زماني مساعدا فانت باسعادي احق واخلق • ورايك اسعود وكن لي معاضدا فانك ذو الراي السعيد الموفق •
وان انت لم تسمع لقول شكايتي فعش سالما ثم يسوء ويرهق • فشكري لما ذلك العزيمة واجب اقوم به ما دمت احيى وارزق •
وابدع من مدحي بكل غريبة لاني بعقد المن منك مطوق • ودم لم تزل تبنى العز والغنى فانت لنا الكنز الذي منه ننفق •

نعم الله الرض التي يسال الله ان يحمي حماها من الغير • ويجعلها كعبة تطوف بها الامال والفكر • وان يمنح ربها من مزيد النعم ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر • ونهي اشواقه التي اصبح من حرها على خطر • وتذكر الذي كم له فيه من وطر فلا يخلو منه ان كان ولا انى نظر • وصحح ود الذي هو تبعا للبقاءات معتبر وحديث حبه المستطر • وقد تم ركابه الذي هو للسان الملا يسمر

وتلك نسبة رق قد عرفت به • حفظ الولا منكم حق لها يجب •
يا مالكي ان اسعافي بما طمعت • نفسي به من بعيد الدار يقترب •
فقد سئمت حياتي مع بعادكم • وقد خشيت الردى ياتي به النوب •
وان قضيت ولم يقض اللقا لنا • فكم مضى بحرارات الجوى وصب •

٧٩

ابو فراس الكاتب

محمد بن حيدرة بن عمر بن نصر بن جامع بن المظفر بن ناصر الدولة ابي محمد الحسن
ابن عبد الله بن حمدان ابو فراس الكاتب من اهل الكرخ قال ابن النجار ذكر
انه من اولاد ابي فراس بن حمدان وذكر لي نسبه متصلا اليه ولم اكتبه سافر الى
بلاد الجزيرة واقام بنصيبين مدة وتزوج بها وولد له بها ثم عاد الى بغداد وكان
يتولى الاشراف بمنازل الخليفة وكان شيخا حسنا اديبا فاضلا مليح الاخلاق
حلو المعاشرة كريم النفس متحققا ويكتب الخط الحسن وذكر انه انشد لنفسه

احبابنا ان كنتم قد سمحتم ببعدي فاني بالبعاد سميح
تغيرتم عما عهدت من الوفا وودي على مر الزمان صحيح

١٧٧

توفي بنصيبين سنة اثنتين وستمائة وقد جاوز الستين

ابو المعمر العلوي

محمد بن حيدرة بن عمر بن ابرهيم بن محمد بن محمد بن احمد بن علي بن الحسين بن علي بن حمزة بن يحيى بن
الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ابو المعمر بن ابي المناقب بن ابي البركات العلوي
الحسيني الكوفي من بيت العلم والفضل وهو اكبر اخوته ابي المعالي احمد وابي نعيم معد وابي علي محمد وهم
سمع الحديث وحدث سمع ابا المعمر جده ابي البركات ومن ابي الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي وابي غالب
سعيد بن محمد الثقفي وغيرهم وقدم بغداد غير مرة وحدث بها سمع منه الشريف ابو الحسن علي بن احمد الزيدي
ولقي عمر داود بن طارق وابي الغنائم محمد بن احمد بن النرسي وذكر انه كان رافضيا خبيث المعتقد

ابو علي الواعظ العلوي

توفي سنة اثنتين او ثلاث وتسعين وخمسمائة محمد بن حيدرة بن عمر اخو المعمر ذكر ابو علي كان يحفظ
ويطوف البلاد منتجعا من شعره • امن نسيم الريح عنك ام عذبت • اما ما لك فسالته متى نزل الركب •
على انني وجد والاسى غير بارح • قصرن الليالي ام تطاولت الحقب • نشرت لي حيا الحديث الذي انه • يعاد قلبي مثلما تفعل السحب •
من الدمع الهتان رضا بنية • ومن شوق الضلوع لها لهب • توفي سنة تسع وتسعين وخمسمائة

بوحر

محمد بن خالد

فصل الخاء وما بعدها في الآباء

محمد بن خالد بن يزيد بن غزوان أبو عبد الله البراني كان فاضلا دينا ورعا
وكان بشر الحافي يأنس إليه ويقبل صلته لورعه وحسن معاملته وكان ذا
مال يتصدق منه ويجهز المجاهدين إلى الثغور أسند عن سفيان بن عيينة ١٧٢
وغيره توفي ببغداد سنة ثمان وثلثين ومائتين

الآجري

محمد بن خالد الآجري البغدادي كان صالحا قال هيأت اللبن لأطبخه من الغد آجرا
فسمعت ابنة تقول لأختها يا أختي الذي عليك غدا أن يدخل النار فانظري كيف
يكون بين فنام الآجري على وجهه والآجري أربعة هذا أحدهم والثاني أبو إسحق
إبراهيم وهو الذي كان على اليهودي دين فجاء يتقاضاه وهو يوقد أتون الآجر
فقال له ويحك أسلم لئلا تدخل النار فقال اليهودي أنا وأنت لا بد لنا من دخولها قال ولم
قال لأنكم تقرؤون وإن منكم إلا واردها فإن أحببت أن أسلم فأرني شيئا أعرف
به شرف الإسلام فقال هات رداءك فلفه في ردائه ولفهما في النار ساعة ثم قام
باكيا واجدا فدخل الأتون وهو يتأجج نارا فأخرج الرداءين وقد احترق رداء اليهودي
ولم يحترق رداؤه فقال هكذا يكون لنا الدخول أسلم أنا وتحترق أنت فأسلم اليهودي والثالث
الآجري الكبير واسمه محمد بن الحسين وكنيته أبو بكر مات سنة ستين وثلثمائة وكان من كبار العلم
والرابع محدث شهير توفي صاحب هذه الترجمة سنة ثلث وثلثمائة

81

محمد بن حميد أبو عاصم الأسلمي وقيل اسمه عبد الله مدني منصوري

80/1

محمد بن خازم أبو معاوية الضرير الحافظ أحد الأئمة في معرفة الأثر
كان كوفيا لازم الأعمش عشرين سنة وتوفي رحمه الله تعالى سنة خمس وتسعين
ومائة وروى له الجماعة

١٧٤

محمد بن خالد

فصل الخاء وما بعدها في الآباء

محمد بن خالد بن يزيد بن غزوان ...

[illegible]

الاجري

الأديب ... واسمه محمد بن الحسين وكنيته ابو بكر مات سنة ستين وثلثمية وكان من كبار العجم

والراوي محدث مشهور توفي صاحب هذه الترجمة سنة ثلث وثلثمية

ابو عاصم الاسلمي

محمد بن حمزة ابو عاصم الاسلمي وقيل اسمه عبد الله مدني منصوري

قال في الحسن بن زيد العلوي

له حق وليس عليه حق ومهما قال فالحسن الجميل ١٧٥

وقد كان الرسول يرى حقوقا عليه لغيره وهو الرسول

وكان يعدهما الحسن بن زيد قبل ولايته المدينة للمنصور فلما تقلدها طلبه

فأتاه في يوم قد قعد فيه للاعراب فانشده

ستأتي مدحي الحسن بن زيد وتشهد لي بصفين القبور

قبور لو باحمد او علي يلوذ مجيرها حفظ المجير

قبور لم تزل مذ غاب عنها ابو حسن تعاديها الدهور

هما ابواك من وضعا فضعه وانت برفع من رفعا جدير

يريد ان رجلا كان مع علي عليه السلام فقال له من انت قال الاسلمي قال

اذن حياك الله وبسط رداءه فاجلسه عليه وامر له بعشرة آلاف درهم

محمد بن عبد المؤمن امين الدين الاصفوني الشافعي ولد باسيوط في سنة
اثنين وعشرين وسبعمائة كان فقيها فاضلا اشتغل وتولى الحكم بابو تيج وتولى اسنا
واعاد بمدرسة اسيوط

محمد بن محمد الفرجوطي من مجالس بن بفرجوط كان له ادب ونظم قال كمال الدين جعفر
الادفوي انشدني لنفسه
ابو عبد الله محمد قال انشدني عمر لنفسه

ما سيدا اسند في جاهه بجانب عز به جانبي
عساك ان تنظر في قصة واجبة تطلبها واجبي
او صلك الله المطلب مؤيدا بالطالب الغالب

امين الدين الاصفوني ... للشعر
محمد الفرجوطي
سنة ... وسبعمائة

١٧٦

82

٨١

محمد بن حياه بن محمد بن محمد تقي الدين ابو عبد الله الرقي العقيبه ان فقي كان
... ثم تولى

81/1

محمد بن حسن بن نصر الوصيف ابو جعفر الملقب بوعة الوعه
من موالي المنصور كان احد الحذاق من الغنا الضراب في الدواه وقد اخذ عن
ابرهيم الموصلي وطبقته وكان حسن الادا طيب الصوت لا علة فيه الا انه
اذا غنى الهزج خاصة خرج بسبب لا يعرف الا انه يعرض للحن من جنس
من الاجناس فلا يصح له بتة وكان من الاخلاق ابي النفس واذا
سئل الغنا اباه واذا امسك عنه كان هو المبتدئ به

١٧٧

من قوله كانا مبح البيراز يشتل من جسوم اللوح
الاول ——— اخذ من قول الابيوردي وقد تقدم ذلك في ترجمته وهو احسن من هذا

القاضي معين الدين الرقي
ابو طاهر البغدادي
بن ... هذا
سبع عشر
ابن ضحيح النحوي
...

القاضي ابو عبد الله الرقي

محمد بن حياه بن محمد بن محمد تقي الدين ابو عبد الله الرقي الفقيه الحنفي كان
فاضلاً كثير الديانة تولى الحكم بعدة جهات منها حمص والقدس وناب بدمشق ثم تولى
قضاء القضاة بحلب واعمالها ودرس بمدارس عدة ثم استعفى من ذلك كله وحضر
الى دمشق وقنع بامامة المدرسة العادلية الكبرى مع حضور دروس يسيرة ولازم الاشتغال
وافاد الطلبة وتوجه الى الحج وعاد فتوفي بتبوك ودفن حول مسجد هناك في سنة
ست وسبعين وسبعمائة كان الملك الظاهر يعرفه ونشأ بدمشق وزار فرتبة بحمص وقال الطمانينة

لبن حيويه النحوي

محمد بن حيويه بن المؤمل بن ابي روضة ابو بكر الكرجي الراوي بالجيم النحوي نزيل همدان
سمع من كان بها وروى عنه توفي سنة اربع وسبعين وثلثمائة

١٧٨

ابو طاهر البغدادي

محمد بن حيدر ابو طاهر الشاعر المشهور توفي سنة سبع عشرة
وخمسمائة
ومن شعره

مرحبا بالتي بها قتل الهم وعاشت مكارم الاخلاق
هي ذوقة الصبابة والشوق وقت النوى والفراق
لست ادري أمن خدود الغواني سبكوها ام ادمع العشاق

ومنه

ليلة تحسب الكواكب فيها حدق الدمع من وجوه الزنوج
وكؤوس كانها مبح البزل تستل من حبوب الثلوج

الاول ـــــــ اخذه من قول الابيوردي وقد تقدم ذلك في ترجمته وهو احسن من هذا

محمد بن حمزة بن عبد المؤمن امين الدين الاصفوني الشافعي ولد باسيوط في سنة
اثنتين وعشرين وسبعمائة ...
واعاد بمدرسة سيوط ...
محمد بن حمزة بن محمد القوص ...
الادفوي انشدنا ...
١٧٦

ومنه ايضا وهو مليح الغاية
خطرت فكاد الورق تسجع فوقها ان الحمام لمغرم بالبان
من معشر نشروا على هام الربا للطارقين ذوائب النيران
واورد له محب الدين بن النجار في تاريخه قصيدة منها
من كل ذات روادف كالرمل رجرجة ولينا
منطقين بالنحف الخصور وصن بالترف البطونا
واقمن من تلك العيون على خواطرنا عيونا
منها
يا من يلوم على البكا كلفا يزيد به جنونا
ممن تعلمت الحمام النوح والابل الحنينا
والسحب من عيني تعلم كيف تحتلب الشؤونا
منها
قد كان ما قد كنت خفت من التجنب ان يكونا
ورأيت منك قبيح ما ظن الوشاة بنا يقينا
حتى كانك كنت بالهجران للواشي ضمينا
طولت انفاسي فلم قصرت عن وسني الجفونا

ابن فورجة ٨٤

83

محمد بن حمد بن فورّجة بالفاء المضمومة وبعد الواو والراء جيم مشددة البروجردي اورد له الثعالبي في التتمة
كان الاباريق تسقينا نشاوى من الورق المكسرة الصحاح
تميد كانها علت براح وما شربت سوى الماء القراح
كان غصونها شرب نشاوى تصفق كلها راحا براح
وقوله في فستق مملوح
فلو ترى نعلي وما ابدعت فيه بما الملح كف الصنع
قلت حمامات على منهل شقت مناقيرها تبتغي الجرع
وقوله فيه ايضا
اعجب الي بفستق اعددته عونا على العادية الخرطوم
مثل الزبرجد في حرير اغبر في حق عاج في غلاف اديم
اكمل من الاول قول المنتهى ابي الفضل جعفر بن المحسن الدمشقي
انظر الى الفستق المملوح حين اتى مشققا في لطيفات الطيار
والقلب ما بين قشرته يلوح لنا كالسن الطير ما بين المناقير
واورد له اعني ابن فورجة
اما ترون الى الاصداغ كيف جرى لها نسيم فوافت حين قدرا
كانها عقد زنجي انامله يريد قبضا على جمر فما قدرا

قال ياقوت مولده بها وتوفي في ذي الحجة سنة ثمانين وثلثمئة وله التجني على ابن جني
والفتح على ابي الفتح والكتابان يرد فيهما على ابي الفتح ابن جني في شعر المتنبي

١٨١

ابن ماجه

محمد بن يزيد مولى ربيعة الحافظ ابو عبد الله بن ماجه القزويني مصنف السنن
والتفسير والتاريخ كان محدث قزوين غير مدافع ولد سنة تسع ومائتين وسمع علي بن محمد الطنافسي
١٨٢ وعبد الله بن معوية وهشام بن عمار ومحمد بن رمح وسويد بن سعيد وعبد الله بن الجراح القهستاني
ومصعب بن عبد الله الزبيري وابرهيم بن حمدان فعي وزيد بن عبد الله اليمامي وجبارة بن المغلس
وداود بن رشيد وابرهيم بن المنذر الحزامي وابي بكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وخلق كثير
وروى عنه محمد بن عيسى الابهري وابو عمرو احمد بن محمد بن حكيم المديني وعلي بن ابرهيم القطان
وسليمان بن يزيد القاضي وابو الطيب احمد بن روح البغدادي كان ابوه يعرف بماجه وولاؤه
لربيعة قال عرضت هذه السنن على ابي زرعة فنظر فيه فقال اظن ان وقع هذا في ايدي
الناس تعطلت هذه الجوامع او اكثرها ثم قال لعل لا يكون فيه تمام ثلاثين حديثا مما في اسناده
ضعف او نحو ذا قال الشيخ شمس الدين انما نقص رتبة كتابه رواية احاديث منكرة فيه توفي لثمان
بقين من شهر رمضان يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء وصلى عليه اخوه ابو بكر سنة ثلث وسبعين ومائتين

ابن عبد الصمد الدمشقي

محمد بن يزيد بن عبد الصمد ابو الحسن الدمشقي سمع وحدث وتوفي سنة تسع وتسعين
ومائتين

ابو بكر اليزيدي

محمد بن يزيد اليزيدي ابو بكر كان يتعاطى نصر الخبزرزي بالبصرة فزاد
عليه نصر في الفحش وجد فيه مقالا وقطعنا توفي سنة اربع وعشرين وثلثمائة
ه وهو من ولد يزيد بن معوية بن ابي سفيان وكان مضطلعا بعلوم كثيرة متقدما في النحو
١٨٢ واللغة وغير ذلك وله شعر

محمد بن يزيد

المرواني

محمد بن يزيد بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم هو القائل وقد
جرت بينه وبين عبد الله بن مصعب الزبيري مفاخرة بحضرة المهدي
١٨٤ ان النبوة والخلافة والهدى والدين والدنيا لعبد مناف
نزل القران على ابيهم واجبهم بالحق والبرهان والانصاف
فيه الحلال وما يحرم كله شاف لمن يبغي الطريقة كاف

الخزرجي الشاعر

محمد بن يزيد الخزرجي الشاعر الاعور لقيه علي بن المهدي الكسروي
واخذ عنه وهو القائل

اعور

يا ابن من يكتب والاعناق من غير دواة
لم يكن يكتب فيها غير خط الالفات
يريد ان اباه حجام والله اعلم

البشري الشاعر

محمد بن يزيد البشري الاموي ابو جعفر من ولد بشر بن هرون بن الحكم
من اهل مصر فارقها حين قدم الى سر من راى واقام بها دهرا واتصل بعيسى بن
فرخانشاه وله في المتوكل مراث وهو القائل
ارضى بان ارضى بتقصيرك في بري • وقد اطلعت من ودك ما اطلعت من عمري •
لعل الله ان يصنع لي من حيث لا ادري • فالقاك بلا شكر وتلقاني بلا عذر •
ومن شعره
لها اعادي ولها ابصر حتى فزتها • له وجه يدل به ولحرف اذل بها •

اما صفاني فلها شان وقد نهاني الشيخ مروان • فقال محمد عبد الملك
بانوا فان العيش اذا بانوا وابدت المكنون اجفان •

م ت ق
الرفاعي قاضي بغداد

محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعة ابو هشام العجلي الرفاعي الكوفي الفقيه
قاضي بغداد روى عنه مسلم والترمذي وابن ماجه قال البخاري رأيتهم مجمعين على
تضعيفه وتوفي سنة ثمان واربعين ومائتين

محمش الحنفي

محمد بن يزيد بن عبد الله السلمي النيسابوري الفقيه محمش بالحاء المهملة والشين المعجمة
كان شيخ الحنفية في عصره بنيسابور وتوفي سنة تسع واربعين ومائتين

المبرد النحوي

محمد بن يزيد بن عبد الاكبر الازدي البصري ابو العباس المبرد امام العربية
ببغداد في زمانه اخذ عن المازني وابي حاتم السجستاني وغيرهما وروى عنه
اسمعيل الصفار ولازمه مدة وابرهيم بن نفطويه ومحمد بن يحيى الصولي وجماعة وكان
فصيحا بليغا مفوها ثقة اخباريا علامة صاحب نوادر وظرافة وكان جميلا
وسيما لا سيما في صباه وله تصانيف مشهورة منها كتاب الكامل • قال القاضي
الفاضل طالعته سبعين مرة وكل مرة ازداد منه فوائد • والمقتضب • والروضة
ولما صنف المازني كتاب الالف واللام سأل المبرد عن دقيقه وعويصه فاجابه
باحسن جواب فقال له قم فانت المبرد بكسر الراء اي المثبت للحق فغيره الكوفيون
وفتحوا الراء توفي آخر سنة خمس وثمانين ومائتين وعاش نيفا وسبعين سنة ولم يخلف مثله
ذكر القاضي شمس الدين ابن خلكان في ترجمة المبرد انه رأى مناما له علاقة بالمبرد وهو منام غريب عجيب
اودعه تاريخه

185

السلمي ابو الاصبع

محمد بن يزيد الواسطي توفى سنة تسعين ومئة فى قول

محمد بن يزيد بن مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ابو الاصبع

١٨٨ الحصني كان بنو حصن مسلمة بديار مصر فنسب اليه قال المرزباني شاعر محسن

مدح المامون وهجا عبد الله بن طاهر وعارضه وقصيدته التي اولها

مدمن الاغضاء موصول ومديم العتب مملول

وكان فخر فيها بآبائه مثل قتل ابيه للامين واجابه السلمي بقصيدة اولها

لا يرعك القال والقيل كلما بلغت تهويل

منها

ايها البادي بسطوته ما لاعلائك تحصيل
قاتل المخلوع مقتول ودم القاتل مطلول
لا تنجيه مذاهبه نهر بوشنج ولا النيل
يا اخا المخلوع طلت يدا لم يكن فيها فى باعها طول

وكان محمد بن عبد الملك بن صالح الهاشمي يناقض ابا الاصبع فقال السلمي قصيدة يفخر فيها اولها

اما صفاني فلها شان • وقد نماني الشيخ مروان • فقال محمد بن عبد الملك
بانوا فبان العيش اذ بانوا • وابدت المكنون اجفان •

قال بغداد محمد بن يزيد بن محمد كثير بن غياث ابو ... الاصبهاني ... الكوفي الغفنة

[redacted]

... اللوعون

... يخلف مثله

ذكر القاضي شمس الدين ابن خلكان في ترجمة المبرد انه رأى مناما له علاقة بالمبرد وهو منام غريب عجيب
اودعه تاريخه

الكلابي الابرص

يزيد

محمد بن يزيد الكلابي الأبرص هو أبو الوليد كان حجة في اللغة احتج به
الفراء وابن الاعرابي في شواهدهما وهو وابنه محمد شاعران وقال يمدح المتوكل
ادركت الشباب خلاعتي ولا اثر وارتد باليأس عن اهوائه الفطر
كل امر مضى فانقضى الا تذكره كما تجمر اهل الدار فاستمروا ١٨٩

منها

هم اناس ابوهم كان نبوا عمهم النبي الذي استسقى به المطر
وجعفر لقريش كلها غرر بامنا وابينا تلكم الغرر
هو الخليفة لم يذهب به كبر كل الذهاب ولم يقعد به صغر

ابن تابل

محمد بن مزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني كان موصوفا بالكرم لا يرد
سائلا فان لم يحضر مالا لم يقل لا بل يعده ويعجل العدة مدحه الشاعر
ابى حنين صالح بن سعيد وقيل هو لابي الشيص الخزاعي

عشق المكارم فهو مشتغل بها والمكرمات قليلة العشاق
190 واقام سوقا للثناء ولم تكن سوق الثناء تعد في الاسواق
بث الصنائع في البلاد فاصبحت تجبى اليه محامد الآفاق

وكان له اخ اسمه خالد وسيأتي ذكره وذكر ابيه في مكانيهما ان شاء الله تعالى

القاضي ابن يخلفتن

محمد بن يخلفتن بن احمد بن تنفليت ابو عبد الله البخشي البربري الفازازي
التلمساني الفقيه قال ابن الابار كان فقيها اديبا متقدما في الكتابة والشعر
ولي قضاء مرسية وقرطبة وكان حميد السيرة حدثنا انه كان يحفظ صحيح البخاري
191 توفي سنة احدى وعشرين وستمائة ومن شعره

وزير المأمون

محمد بن يزداد بن سويد الكاتب المروزي الوزير وزر للمأمون
كان حسن البلاغة كبير الادب مشهورا بقول الشعر وله في المأمون مرثية
مخروعة وكان سليمان بن وهب يكتب بين يديه وكان به خاصا ثم اتصل به ان
سليمان سعى عليه فاطرحه ولمحمد فيه اشعار منها قوله

المرء مثل هلال عند مطلعه يبدو ضئيلا ضعيفا ثم يتسق ١٩٧
يزداد حتى اذا ما تم أعقبه كر الجديدين نقصانا فيمنحق

وسمع قول الشاعر
اذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة فان فساد الرأي ان تترددا
فاضاف اليه
وان كنت ذا عزم فانفذ عاجلا فان فساد العزم ان يتقيدا
وقال في جارية كان يهواها
ايا من بها ارضى من الناس كلهم وان كنت اشكو تيهها وازورارها
لو ان الاماني خيرت فتخيرت على الحسن انسانا لكنت اختيارها
وقال
فلا تأمنن الدهر حرا ظلمته فما ليل حر ان ظلمت بنائم
توفي سنة ثلثين ومائتين بسر من رأى

ابو المكارم الآمدي

محمد بن الحسين الاديب الكامل ابو المكارم الآمدي من فحول الشعراء تأخر
حتى مدح ابن هبيرة وتوفي سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة

١٩٢

ومن شعره
اباحسن كففت عن التقاضي بوعدك لا اعتصامك بالمطال
ومن ذم السؤال فلي لسان فصيح دائم حمد السؤال
جزى الله السؤال الخير اني عرفت به مقادير الرجال

محمد بن الحسين بن محمد البخاري تفقه وبرع في النظر وولي القضاء وكان متواضعا
جوادا حسن الاخلاق توفي ببخارا وكتب على قبره

من كان معتبرا فعينا معتبر أو شاميا فالشاميون على الاثر

وكان فيه تساهل يقول من صنف شيئا فقد اجاز لكل من يروي عنه ذلك 194
ووفاته في سنة اثنتي عشرة وخمسمائة

قاضي العسكر الارموي

محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن ظفر القاضي شمس الدين ابو عبد الله العلوي الحسيني
الارموي المصري المعروف بقاضي العسكر ولد سنة ثمان وسبعين وتفقه على شيخ الشيوخ صدر الدين
وصحبه مدة وولي نقابة الاشراف وقضاء العسكر وكان من كبار الائمة
وصدور المصريين وله يد طولى في الاصول والنظر توفي سنة خمسين وستمائة

ابن المقدسية المالكي

محمد بن الحسين بن عبد الله بن عتيق بن محمد العدل شرف الدين ابو بكر التيمي السفاقسي
ثم الاسكندري المالكي المعروف بابن المقدسية لانه ابن اخت الحافظ ابي الحسن بن المفضل
المقدسي ولد سنة نيف وسبعين وخمسمائة وسمع المسلسل بالاولية عند السلفي وناب في القضاء
بالاسكندرية وتوفي سنة اربع وخمسين وستمائة

وكان اصوليا فرضيا سمع من فاطمة بنت سعد الخير وحدث ودرس بمصر بالمدرسة المعروفة
بزين التجار قيل انه درس المنتخب في الاصول اربعين مرة وشرح فرائض الوسيط ودخل بغداد رسولا
واخذ الفقه عن شيخ الشيوخ ابن حمويه وغلط ابن مسدي فيه وقال توفي بحلب

195

89/1

90

٨٩ 90

الحموي العامري

الحموي

قاضي القضاة ابن رزين

محمد بن الحسين ابو عبد الله تقي الدين ابن رزين فقيه كان فقيها عارفا بمذهب الشافعي
اشتغل على الشيخ تقي الدين ابن الصلاح وتميز في حياته وافتى ودرس وتولى وكالة
١٩٦ بيت المال بالشام في ايام الناصر صلاح الدين وتدريس الشامية البرانية ظاهر دمشق
وبعد ذلك سافر الى مصر في حدود الستين وستمائة وخطب في جامعها واشتغل بها وتولى
بها جهات جليلة دينية من تدريس وما يجري مجراه وتولى الحكم بالقاهرة واعمالها ثم اضيف اليه
مصر واعمالها فكمل له ولاية الاقليم ودرس بقبة الشافعي والمدرسة الصالحية والظاهرية
بين القصرين روى عن السخاوي وكريمة وابن الصلاح والصريفيني وغيرهم وتوفي
بالقاهرة سنة ثمانين وستمائة بالقاهرة كان قد حفظ التنبيه وهو صغير ثم انتقل عنه وحفظ
الوسيط والمفصل ورحل الى حلب وقراه على موفق الدين ابن يعيش النحوي ورجع الى حماه وتصدر للافتاء
والاقراء وعمره ثمانية عشر سنة وحفظ المستصفى للغزالي وكتابي ابن الحاجب الاصول والنحو ونظر
التفسير وبرع فيه وشارك في الخلاف والمنطق والبيان والحديث وقرا القراءات
على السخاوي وامتنع من اخذ الجامكية على القضاء تدينا وورعا وكان يقصد بالفتاوي
من النواحي وتخرج به ائمة منهم قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة وحدث عنه الدمياطي وطائفة
والمصريون وكان يحفظ السنن والاحكام وولي بعده وجيه الدين البهنسي انشدني الشيخ
اثير الدين من لفظه قال انشدنا البرهان المالكي قال انشدنا قاضي القضاة تقي الدين ابن رزين لنفسه

شيء وزنت بشيء ولعلها لا شيء بل تزري بمن ماثلتها ... سكانها اهل الجنة كانما قد نعتت وهم وقد عرفتها
لا فخر ان ملك تملك فخرها ولقد تولى الخير عن واليها ... ولا قضى قاض بها فلقد قضى حقا وكن غيبة قاضيها

الامير مجد الدين بن وداعة

محمد بن الحسين بن وداعة الامير مجد الدين حدث بالبعث عن ابن اللتي
توفي سنة ثمانين وستمائة

علم الدين ابن رشيق المالكي

197

محمد بن الحسين بن عتيق بن الحسين بن رشيق الامام المفتي علم الدين ابو عبد الله الربعي
المصري المالكي والد القاضي زين الدين سمع من علي ابن المفضل وابن جبير البلنسي
وعبد الله بن مجلي روى عنه الدوادار والمصريون توفي سنة ثمانين وستمائة

ابو الفتح

محمد بن الحسن ابو الفتح ولد بهيت سنة خمس وتسعين واربعمائة وسكن
بغداد وكان فاضلا له شعر منه قوله

ما راقدا اسهر مقلة عبرى عندي وابكاها
ما آن للهجران ان ينقضي عن مهجة هجرك اضناها
ان كنت ما ترحمني فارتقب يا قاتلي في قتلي الله

توفي سنة خمس وتسعين وخمسمائة

محمد بن الحسين البيهقي ابو الفضل الكاتب
كان كاتب الانشاء في دولة السلطان محمود بن سبكتكين نيابة عن
ابي نصر مشكان وتولى الانشاء لمحمد بن محمود ثم لمسعود بن محمود
ثم لمودود ثم للسلطان فرخزاد ولما انقطعت دولته لزم
بيته الى ان مات سنة سبعين واربعمائة وله كتاب زينة الكتاب
وتاريخ ناصر الدين محمود بن سبكتكين وسماه الناصري ذكر فيه
من اول دولة محمود يوما بيوما الى اوائل ايامه وهو عدة مجلدات

ومن شعره

جرى قدر اني على الغدر فليس سائر سوى الصبر
فاستر متى خاطرك كله لا ينفع الايام في الشكر

وقال وهو محبوس

كما مر من سرورك يوم مر في الحبس من بلائي يوم
ما لبؤسى ولا لنعمى دوام لم يدم في النعيم والبؤس قوم

جمال الدين الارمنتي

ه
198

محمد بن الحسين بن محمد بن يحيى الارمنتي جمال الدين كان من الرؤساء الاعيان
لطيف الذات كامل الصفات نهاية في الكرم حتى افضى به ذلك الى العدم
فقيها فاضلا اديبا ناظما ناثرا اخذ الفقه عن الشيخ بهاء الدين هبة الله القفطي والشيخ
جلال الدين احمد الدشناوي والاصول عن الشيخ شهاب الدين القرافي والشيخ شمس الدين محمد بن يوسف
الخطيب الجزري واصول الدين والمنطق عن بعض العجم وذكر للشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد
فقال الفقيه ابن يحيى ذكي جدا كريم جدا فاضل جدا وتولى الحكم بادفو وقوص ونائب
الحكم بقوص وبنى بارمنت مدرسة ودرس بها وتوفي بارمنت رحمه الله سنة احدى عشرة
وسبعمائة ومن شعره

غريب التنائي قلبي بنار الجوى يكوى ووجدي عنكم دائم الدهر لا يلوى
ولي مقلة تبكي اشتياقا اليكم ولي مهجة ليست على هجركم تقوى
فشتان ما بين بساط البعد بيني وبينكم الا بساط البعد مل لي متى تطوى
بعادكم والله مر مذاقه وقربكم احلى من المن والسلوى

الموفق خطيب ادفو

محمد بن الحسين بن تغلب موفق الدين الادفوي خطيب ادفو كان له كرم وفتوة
وكان له مشاركة في الطب والشعر ونثر وخطب ويعرف التوثيق ويكتب خطا

حينًا قال كمال الدين جعفر الادفوي رأيته مرات وكان بالجامعة اصحاب
آحادية فيسمعهم شيئًا من تفريج وبالي من طريق اخرى حتى لا يتوهما انه سمعه
ووقفت له على كتاب لطيف تكلم فيه على تصوف وفلسفة وكان حصاء على
ابن عمه وعليه من الدين وقف عليه منه الدين لو عمره عمر وكان زاهدا في ما قرره الطلب
عليه فتقلد الخطيب الى الامير وانشد

وقفت على من المنقور جمة مصروبة لي فيه لا افتخر
من ثمر ساقية البستم حقيقة ليس السوى بعد ما لا اثمر
حمت النصارى بينهم رهبانهم وانا الخطيب ذمتي لا افتخر

واجتمع يومًا جماعة بالجامع وحملوا طعاما وطلبوا المؤذن جعفرا ولم يطلبوا
الخطيب فبلغه ذلك فكتب اليهم ابياتا منها

وكنت ارتضيتم بما قد جرى صحبتوا المؤذن دون الخطيب
اما منتم من الاكل ان تمرضوا وتحتاج مرضاكم للطبيب

وكان يمشي الى الضعفا والروسا ويلطفهم بغيرا... ومات رحمه الله اول سنة سبع
وتسعين وستمائة

١٩٩

٩١

92

الاعرابي

ابن الوضاح الانباري

محمد بن الحسين بن المبارك ابو جعفر يعرف بالاعرابي كان عابدا ناسكا سمع ابو داود
ابن عامر وطبقته روى عنه ابن صاعد وغيره وكان ثقة مات له ولد نفيس
كان يحفظ الحديث فتغير حاله وحزن عليه الى ان مات سنة سبعين ومائتين
محمد بن الحسين بن علي بن الحسن بن يحيى بن حسان بن الوضاح الانباري ابن اخ
انتقل الى الانبار بعد ... توفي في شهر رمضان سنة خمس وخمسين وثلثمائة ومن شعره

سقى الله باب الكرخ ربعا ومنزلا ومن حله صوب السحاب المجلجل
فلو ان باقي دمنة الدار باللوى وجارتها ام الرباب بمأسل
راى عرصات الكرخ او حل ارضها لامسك عن ذكرى الدخول فحومل

محمد بن الحسين الموصلي المؤدب ابن وحشي ذكره السمعاني وقال كان عالما
بالقرآن والنحو والعروض متبحرا في الادب وانشد له

وركب تنادوا للصلاة وقد جرى مع السيل من دمعي لبينهم دم
فلم يجدوا ماء طهورا فيمموا الدار صعيدا طيبا فتيمموا

ملت ـــ كانت عمامة مثنيا فارقين

محمد بن الحسين بن علي الجعفي يعرف بابن الدباغ ابو الفرج اللغوي كان يزعم
انه من غسان من بني جفنة البغدادي كان اديبا فاضلا قرأ على الشريف
الشجري وموهوب الجواليقي وتصدر لاقراء النحو واللغة مدة وله رسائل
وشعر مدون وخرج الى الموصل وعاد الى بغداد ومات بها سنة اربع وثمانين
وخمسمائة ومن شعره

خيالك يسري غادرا مني لترى الدجى خيالا بعيدا عهده بالمراقد
تحسله اني راقد وانني من السقم خاف عن عيون العوائد
ولولا انني ما اهتدى لمضاجعي ولم يدر ملقى رحلنا بالفراقد

ابن مخايل

محمد بن الحسين بن ابي الفتح القرشي من اهل سوسة اشتهر بابن مخايل وقد
اوطن مدينة القيروان وتأدب بها على ابن رشيق وهو صاحب المكان في الشعر
شديد الانتقاد على مذهب قدامة بن جعفر الكاتب واورد له

صوّر عبد الله من مسكة وصوّر الناس من الطين
ابن عبد الرحمن سبحانه كمثل حور الجنة العين
مهفهف القد هضيم الحشا كاد ينعقد من اللين ٢٠١
كأن في اجفانه منتضى سيف علي يوم صفين

ومن شعره

احببت منه شبيها فوجدتها في الطبع مثل خلائقي وشمائلي
وكأنني احببت من قد شفه حبي ورحت مثاكلا لثاكل
كم ليلة مزقت ثوب ظلامها بضيائه وقبلت فيه وسائلي
وكأنني من وجهه في صبحها وكأنه مني مناط حمائلي
والعيش ليس يلذ طعم مذاقه حتى ينال بمأثم او باطل

البسطامي الواعظ

محمد بن الحسين بن عمر بن الهيثم ابو عمر البسطامي الفقيه ابن الواعظ قاضي نيسابور توفي سنة
ثمان واربعمائة

الزيدي قاضي دمشق

محمد بن الحسين بن عبد الله بن الحسين ابو عبد الله النصيبي العلوي الشريف قاضي دمشق وخطيبها
ونقيب الاشراف وكبراء الشام كان عفيفا نزها اديبا بليغا له ديوان شعر توفي سنة ... ولد ببغداد

ابن قايد

محمد بن حيان بن محمد بن نصر بن محمد بن قايد ابو البركات يعرف بابن النجار اديب فاضل
شاعر كثير الفنون من اولاد الناس الاجلاء كان له اطلاع على علوم كثيرة من الادب وعلوم الاوائل
من المنطق والهندسة والنجوم والطب قرأ الكثير من الادب على ابي الحسن محمد بن عبد الواحد ٢٠٢
الزنبه وغيره وسمع من ابي الهيثم عبد الله بن الحسين على الصيف وغيره ودخل الشام
وصحب ببعض مكاتبة لابي تمام عن الدمشقي عن السراف في ذكر القعدة سنة ... ولد ببغداد
ثم سافر الى مصر وصار وزيرا هناك وراد به الامر بصفة الرقيد هالك واورد له

قل لعمرو الله عني لا اجل الا الاجل ◦ كم تمنيني بالوعد وتعطيني مطل
قل لها المطبق حتى اطلب الباء عمل ◦ انت عن عطائي الحق مشغول بشغل
قد مضى بالشعر قلبي وجنى بالمشي نعلي ◦ ا هذا يرجع عن مثلك بعد المدح مثلي
ما الخلق فيه ذنب كل هذا هو فعل ◦ ليتني ارجوك وقد ابصرت من حولي قبل

قلت شعر جيد منسجم

محمد بن خالد ابي الحسن الكتبي

محمد بن خالد بن حمدون الزاهد العابد القدوة المحدث جمال الهدى ابو الحسن الكتبي
الصوفي سمع ببغداد من ابن هرون الطبيب وبمصر من ابن الحشيري وبحلب من ابن رواحة
وابن خليل وبدمشق من الرشيد بن مسلمة وحدث بالبلاد وجاور بمكة واقام بدمشق بالمدرسة
البلخية وكان شيخا مهيبا كبير القدر كان يحيى بن النحاس يعظمه ويزوره وسمع منه البرزالي
وجماعة ومات بحلب ودفن عند الحافظ ابن خليل سنة سبع وثمانين وستمئة

٢٠٢

ابن خزرج الكاتب ٣

محمد بن خزرج بن ضحاك بن خزرج ابو البركات الانصاري الخزرجي الدمشقي
الكاتب سمع من الكندي وابي القسم عبد الصمد بن محمد الحرستاني وحدث وتوفي
بتل باشر في جمادى الاولى سنة اربع وخمسين وستمائة ونسخ ايضا كتبا بخطه

ابن خزرج غلطه ... الاستصحاب ... عبد البر ... الاشراف ... ومع وقف بتربة ... ١

لبن خداداد

محمد بن خداداد بن سلامة بن محمد بن عبد الله العراقي ابو بكر الجيلي نقاش
المبارد قال ابن النجار كان فقيها مناظرا اصوليا تفقه على ابي الخطاب الكلوذاني وعلق
عنه مسائل الخلاف وقرا الادب وقال الشعر وكان خطه رديا سمع الحديث من ابي عبد الله الحسين
النعالي وابي نصر ابن البطر وابي طاهر بن قيداش الحطاب وغيره وذكر لنا عنه ابن الاخضر وثابت
ابن مشرف الازجي وكان ضعيفا توفي سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة

محمد بن الخضر

فخر الدين ابن تيمية

محمد بن الخضر بن محمد بن الخضر بن علي بن عبد الله الإمام فخر الدين أبو عبد الله ابن أبي القاسم ابن تيمية الحراني الفقيه الحنبلي الواعظ المفسر صاحب الخطب شيخ حران وعالمها ولد في شعبان سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة قرأ العربية على ابن الخشاب وتفقه بحران على الفقيه أبي الفتح أحمد بن أبي الوفاء وأبي الفضل حامد بن أبي الحجر وتفقه ببغداد على الإمام أبي الفتح نصر بن المني وأبي العباس أحمد بن ٢٠٤
بكروس وله مختصر في المذهب حج وله امرأة حامل فلما كان بتيماء رأى طفلة قد خرجت من خباء فلما رجع إلى حران وجد امرأته وقد ولدت بنتا فلما رآها قال يا تيمية يا تيمية فلقب به وقال ابن النجار ذكر لنا أن جده محمدا كانت أمه تسمى تيمية وكانت واعظة فنسب إليها وعرف بها قال الشيخ شمس الدين كان إماما في الفقه إماما في التفسير إماما في اللغة وله خطب بديعة ودرس ووعظ وأفتى وأقرأ الشباب العوص عليه خطبة حران وسمع وروى وله شعر منه

سلام عليكم مضى ما مضى فراقكم لم يكن عن رضى
سلوا الليل عني مذ غبتم أجفني النوم هل غمضا
وأحباب قلبي وحق الذي بتيسير الفراق علينا قضى

وهو شعر نازل توفي سنة اثنتين وعشرين وستمائة

ابن خفيف

محمد بن خفيف بن اسفكشار أبو عبد الله الضبي الشيرازي الصوفي شيخ إقليم فارس حدث عن حماد بن مدرك وغيره وهو شافعي قال ما سمعت شيئا من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا واستعملته حتى الصلاة على أطراف الأصابع بقي أربعين سنة يفطر كل ليلة على كف باقلا قال فافتصدت فخرج من عرقي شبه ماء اللحم فغشي علي وتحير الطبيب وقال ما رأيت جسدا بلا دم إلا هذا وله مناقب توفي سنة إحدى وسبعين وثلثمائة

ابن الخضر

محمد بن الخضر بن عبد الرحمن بن سليمان بن علي القاضي تاج الدين ابن زين الدين الموقع
ابن الخضر كان من جملة كتاب الدرج بباب السلطان ثم إنه كتب قدام الحاج آل الوزير ٢٠٥
وكان حظيا عنده وكان يجلس في دار العدل هو وشمس الدين اللبان خلف موقعي الدست على عادة كتاب الدرج الوزراء ثم لزم السلطان الملك الناصر حسن إلى حلب كاتب السر بها لما عزل القاضي جمال الدين ابن الشهاب محمود فتوجه إليها في سنة ثلث وثلثين وسبعمائة فأقام بها إلى سنة تسع وثلثين وسبعمائة فحضر في أوائلها صحبة الأمير علاء الدين الطنبغا نائب حلب باب السلطان فعزل لما جرى له معه وجهز بدله الأمير سيف الدين طرغاي الجاشنكير نائبا وجاء القاضي شهاب الدين ابن القطب كاتب سر فأقام القاضي تاج الدين بمصر بطالا مدة وكان الأمير سيف الدين طاجار الدوادار يعتني به كثيرا فسعى له ورتب في جملة موقعي الدست بين يدي السلطان فأقام على ذلك مدة فلما توفي القاضي بدر الدين محمد بن فضل الله كاتب سر دمشق رسم السلطان الملك الكامل للقاضي تاج الدين بكتابة سر دمشق عوضا عنه فحضر إليها في سلخ شعبان سنة ست وأربعين وسبعمائة وأقام بها إلى أن توفي في شهر ذي القعدة ليلة الجمعة من الشهر المذكور سنة سبع وأربعين وسبعمائة ودفن بسفح قاسيون وصلى النائب عليه والقضاة والأعيان وكان مرضه بذوسنطاريا انقطع به ثمانية أيام

الحاجب

محمد بن شهري الامير ناصر الدين ابن الامير غرس الدين شهري كان بدمشق امرا حتى وصل الى كمال
مغلبغا السلاح دار للناصر في شهر ربيع الاول سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة فاخذه وتوجه به
الى بهسنا نائبا ولم يزل بها الى ان نقل الى حلب حاجبا ولم يزل بها امير حاجب الى ان ورد
مرسوم الملك الناصر حسن بنقله الى امرة الحجوبية ولتولى الامير ناصر الدين ابن البيحاصي عوضا عنه
ولم يتوجه الامير ناصر الدين شهري الى نيابة عينتاب امير عشرة وذلك في يوم عشر صفر سنة
ستين وسبعمائة فتوجه اليها واقام بها الى ان طلب الى مصر فوصل الى دمشق يوم الخميس حادي عشر
شعبان سنة احدى وستين وسبعمائة وعاد الى حلب فيها اطبق امير حاجب واقام بها الى ان رسم له
بامرة الحجبة في دمشق عوضا عن الامير سنبغا الحاجب اليوسفي فوصل اليها يوم الخميس خامس عشر
المحرم سنة اثنتين وستين وسبعمائة فلبس تشريفه وقرى كتابه على الامير سيف الدين الخوارزمي نائب
الشام واقام بها مستمرا حاجبا الى ان ورد المرسوم بنقل الامير زين الدين اغلبك الجاشنكير
نائب طرابلس على اقطاع الامير ناصر الدين شهري ولم يتوجه الامير ناصر الدين الى الابلستين
نائبا وذلك في جمادى الاولى سنة اثنتين وستين وسبعمائة ورسم له بنقله الى الابلستين نائبا
واضيف اليه دركته فتوجه اليها في جمادى الآخرة من السنة المذكورة

٢-٧

القاهر صاحب حمص

محمد بن شيركوه بن شاذي بن مروان الملك القاهر ناصر الدين ابن الملك اسد الدين
صاحب حمص وابن عم صلاح الدين توفي بحمص يوم عرفة في الوقعة سنة احدى وثمانين
وعرض له مرض حاد مزعج وملك حمص بعده ولده اسد الدين شيركوه فطالت ايامه
وتملك العادل زوجته بنت عمه ست الشام بنت ايوب التي تربتها بمدرستها
٢٠٦ الى ان ماتت بدمشق ودفنت عند اخيها شمس الدولة توران شاه وكان القاهر
موصوفا بالشجاعة والاقدام لما نفس ابيه قال ابن واصل شرب خمرا كثيرا فاصبح
ميتا

محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم أبو بكر المرور في ولد سنة تسع وثمانين واربعمائة وسمع
الكثير وانفرد بعلم الفرائض وتوفي في ... المحرم سنة سبع وخمسمائة ودفن
بباب حرب وكان شيخا صالحا صدوقا ثقة

ابو منصور الكوفي

محمد بن الحسين بن احمد ابو منصور الجميري القاضي الكوفي ولي القضاء بدمشق والخطابة
نيابة عن الشريف احمد الزيدي ثم خرج الى طرابلس فاقام بها حتى توفي سنة سبع وستين
واربعمائة وكان يصحب الوزير ابن الماشكي قبل وزارته فلما ولي الوزارة قصر في حقه
فكتب اليه

٢٠٧

أسيدنا الوزير نسيت عهدي وقد شبكت كفك بين كفي
وقولك ان وليت الامر يوما لأتحذن نفسك قبل نفسي
فلما ان وليت جعلت حظي من الانصاف بيعك لي ببخس

الاسفراييني

محمد بن الحسين بن محمد بن طلحة ابو الحسن الاسفراييني الاديب الرئيس له ديوان شعر
وسمع الحديث توفي سنة سبع وثمانين واربعمائة

٥ ابن الشبل

محمد بن الحسين بن عبد الله بن احمد بن يوسف بن الشبل ابو علي الشاعر البغدادي الحكيم
توفي في المحرم سنة ثلث وسبعين واربعمائة ودفن بباب حرب كان شاعرا مجيدا
له ديوان سمع غريب الحديث من احمد بن علي البادي وكان ظريفا نديما مطبوعا
من شعره

وزعم بعضهم انه الحسين بن عبد الله

لا تظهرن لعاذل او عاذر حاليك في السراء والضراء
فلرحمة المتوجعين حرارة في القلب مثل شماتة الاعداء

وقوله

٢٠٨ يفنى البخيل بجمع المال مدته وللحوادث والايام ما يدع
كدودة القز ما تبنيه يهدمها وغيرها بالذي تبنيه ينتفع

وقوله

بربك ايها الفلك المدار أقصد ذا المسير أم اضطرار
مدارك قل لنا في أي شيء ففي افهامنا منك انبهار
قطوف في المجرة ام لآلي هلالك ام يد فيها سوار
وفيك الشمس رافعة شعاعا بأجنحة قوادمها قصار
ودنيا كلما وضعت جنينا عراه من نوائبها طوار
هي العشواء ما خبطت هشيم هي العجماء ما جرحت جبار
فان يك آدم اشقى بنيه بذنب ما له منه اعتذار
فكم من بعد غفر وعفو يغير ما تلا ليلا نهار

لقد بلغ العدو بنا مناه وحل بآدم وبنا الصغار
وتهنا ضائعين كقوم موسى ولا عجل اضل ولا خوار
فيالك اكلة ما زال فيها علينا نقمة وعليه عار
نعاقب في الظهور وما ولدنا ويذبح في حشا الام الحوار
ونخرج كارهين كما دخلنا خروج الضب اخرجه الوجار
٢٠٩ فكانت انعما لو ان كونا نشاور قبله او نستشار
وما ارض عصته ولا سماء ففيم يعوق انجمها انكدار

وقال يرثي اخاه بعض بنيه

غاية الحزن والسرور انقضاء ما لحي من بعد ميت بقاء
لا لبيد باربد مات حزنا وسلت عن شقيقها الخنساء
مثل ما في التراب يبلى الفتى فالحزن يبلى من بعده والبكاء
غير ان الاموات زالوا وابقوا غصصا لا يسيغها الاحياء
انما نحن بين ظفر وناب من خطوب اسودهن ضراء
نتمنى وفي المنى قصر العمر فنغدو بما نسر نساء
صحة المرء للسقام طريق وطريق الفناء هذا البقاء
بالذي نغتذي نموت ونحيا اقتل الداء للنفوس الدواء
ما لقينا من غدر دنيا فلا كانت ولا كان اخذها والعطاء

خلقت تحت راعدٍ وسرابٍ كرعت فيه مؤمنٌ خرقاء
راح جودها عليه فمنها يهب الصبح يبرد الماء
ليت شعري هل تمر به الايام ام ليس تعتلي الآباء
من فسادٍ يكون في عالم الكون فللنفوس منه اتقاء ٢١٠
وقليلا ما تصحب المهجة الجسم ففيم الشقاء وفيم العناء
قبح الله لذة لشقانا نالها الامهات والآباء
نحن لولا الوجود لم نألم الفقد فإيجادنا علينا بلاء
ولقد ايد الاله عقولاً حجة العود عندها الإبداء
غير دعوى قومٍ على الميت شيء انكرته الجلود والاعضاء
واذا كان في العيان خفاء كيف بالغيب يستبين الخفاء
كثير من الناس ينسب هذه القصيدة لابي العلاء المعري وهو معذور لانها من نفسه
وانما هذه لابي الشبل يرثي بها اخاه احمد واما القصيدة الاولى فمثلها للبحتري وهي
أناةً أيها الفلك المدار أنهبٌ ما تطرق أم جبار
ستفنى مثل ما تفني وتبلى كما تبلي فيدرك منك ثار
وما اهل المنازل غير ركبٍ مطاياهم رواحٌ وابتكار
لنا في الدهر آمالٌ طوالٌ نرجيها واعمارٌ قصار
وأهون بالخطوب على خليعٍ الى اللذات ليس له عذار
فآخر يومه سكرٌ تجلى غوايته واوله خمار

ومن شعر ابي علي ابن الشبل
وكانما الانسان فيه غيره متكونا والحسن فيه معار
متصرفٌ وله القضاء مصرفٌ ومكلفٌ وكانه مختار
طورا تصوبه الحظوظ وتارةً خطأً تحيل صوابه الاقدار
٢٩٩ تعمى بصيرته ويبصر بعدما لا يسترد الفائت استبصار
فتراه يؤخذ قلبه من صدره ويرد فيه وقد جرى المقدار
فيظل يضرب بالملامة نفسه ندما اذا لعبت به الافكار
لا يعرف التفريط في ايراده حتى يبينه له الاصدار

ومنه
اذا جار الزمان على كريمٍ اعار صديقه قلب العدو

ومنه
إن تكن تجزع من دمعي إذا فاض فصنه ۔ او تكن ابصرت يوما سيدا يعفو فكنه
انا لا اصبر عن اعلا اي الصبر عنه ۔ كل ذنبٍ في الهوى يغفر ما لم اخنه

ومنه
قالوا القناعة عزٌ والكفاف غنى والذل والعار حرص النفس والطمع
صدقتم من رضاه سد جوعته ان لم يصبه بما اغناه يقتنع

ومنه
قالوا وقد مات محبوبٌ فجعت به وبالصبي وارادوا عنه سلواني
ثانيه في الحسن موجودٌ فقلت لهم من اين لي في الهوى الثاني صبي ثاني

ومنه

بنا أيها الدير من ذي صبابات فلا تلمني في تبغي الملاما ت
لا يبعدن ولئن طال الزمان به أيام لهو عهدناه وليلا ت
فكم قضيت لبانات الشباب بها غنماً وكم بعت عزي لبانا ت
ما أمكنت دولة الأفراح مقبلة فاغنم ولذ فإن العيش تارا ت
قبل أن تجلح الليالي ومن عارية وإنما لذة الدنيا أعارا ت
ثم فاجل في فلك الحلا شمس ضحى بروجها الدهر طاسات وكاسا ت ٢١٤
لعله إن دعا داعي الحمام بنا نمضي وأنفسنا منا رويا ت
بم التعلل لولا ذاك من زمن أحياؤه باعتياد الهم أموا ت
دارت بحي فقابلنا تحيتها وجها لوقع المزج روعا ت
عذراً أخي مزاح الكأس سورتها لم يبق من روحي إلا حشاشا ت
مدت سرادق برق من أباريقها على مقابلها منها ملالا ت
فلاح في أذرع الساقين أسورة تبراً وفوق نحور الشرب جاما ت
قد وقع الدهر سطراً في صحيفته لا فارقت شارب الخمر المسرا ت
خذ ما تعجل واترك ما وعدت به فعل اللبيب فللتأخير آفا ت
وللسعادة أوقات ميسرة تعطي السرور وللأحزان أوقا ت

وله ـــــ شعر جيد في الذروة وشعر جيد كثير وقد عمله ابن أبي أصيبعة في جملة الأطباء

السابق ابن الخضر المعري

محمد بن الخضر بن الحسن القسم أبو اليمن بن المهذول التنوخي المعروف [illegible] من أهل المعرة قال ابن النجار كان شاعراً مجوداً مليح الغوص حسن المعاني رشيق الألفاظ دخل بغداد وجالس ابن نباتة والأبيوردي وأبا زكريا التبريزي وأنشدهم شعره ودخل الري وأصبهان ولقي ابن الهبارية الشاعر وعمل رسالة لقبها تحية الندمان أتى فيها بكل معنى غريب تشتمل على عشر كراريس وأورد له من مليح شعره

وجهك المستنير قد كان بدراً فهو شمس لنبت صدغك عنه
٢١٢ بنت آية النهار عليه إذ محا القوم آية الليل منه

وله ـــ أرشق منه قول القائل

حلقوا شعره ليكسوه قبحاً غيرة منهم عليه وشحا
كان صبحاً وقد تغشاه ليل فمحوا الليل وأبقوه صبحا

وأغرب ـــ منه قول بلبل الكاتب

حلقوك بغياً لحسنك رغبة فازداد وجهك بهجة وضيا
كالنجم فلك ختامه فتشعشعت كالشمع قط ذباله فأضا

ومن شعر السابق المعري

وأغيد واجه المرآة زهواً فحرق بالصبابة كل نفس
وليس من العجائب إن تأتى حريق بين مرآة وشمس

ومن شعره أيضاً

ولقد عصيت عواذلي وأطعته رشأ يقتل عاشقيه ولا يدي

ان لم تشك اللوم فيه منا معي فما جئت من ورد وجنته بلى

ومن شعره ايضا

وراح ازاحت ظلام الدجى فأبدى الفراش اليها فطارا
رآها توقّد في كاسها فيمّمها يحسب النور نارا
وما زلت أشربها قهوة تميت الظلام وتحيي النهارا

ومنه

حملت عن السفيه فزاد بغيا وعاد فكفّه سفهي عليه ٢١٤
وفعل الخير من شيمي ولكن اتيت الشر مدفوعا اليه

قال محب الدين ابن النجار قال لنا ابو عبد الله الملحي كنت عند ابن [illegible] قبل موته فجاء كتاب قد وصل لصديقنا ابو نصر بن حليم سماقية يستعلم امر بطيخها وانفذها اليه فقلت نعم وانصرفت فتقدمت الى غلامي بتعجيل ما اقترحه وعدت الى منزلي عاجلا فتعلم من السابق رقعة بخطه المليح يا سيدنا كانت السماقية ممسكة فصارت ممسكة والظن بسماقها ما ثبت والسكين عن ذبح شاتها نبت

فلا شفى الله من يرجو الشفاء بها ولا علت كف ملق كفه فيها

فكتبت في ظهر الرقعة وانفذتها وما اقترحه

بل كل ولا حرج منه عليك ودع عنك التمثل بالاشعار بهذا
ولا تعن لتشقيق الكلام ولا قصد المعاني تنقّاها وتنتقيها

هذا البيت الذي كتبه السابق من جملة ابيات [illegible]

توفي المصنف جمادى الاولى ودفن بمقبرة الصوفية سنة تسع وثلثين وسبعمائة وشيّع جنازته خلق عظيم الى الغاية وكثر التأسف عليه لما كان فيه من الحلم والمكارم وعدم الشر وعدم مجازاة المسيء الا بالاحسان وهو ينتسب الى ابي دلف العجلي وكان يحب الادب ويحاضر به وله فيه ذوق كثير ويستحضر نكته وله في المعاني والبيان مصنفا قرأه عليه جماعة بمصر وهو تصنيف حسن سماه ٢١٥ تلخيص المفتاح وشرحه وسماه الايضاح وكان يكتب خطا حسنا وبالجملة فكان من كملة الزمان وافراد العصر في مجموعه وكان يعظم الارجاني الشاعر ويرى انه من مفاخر العجم واختار شعره وسماه الشذر المرجاني من شعر الارجاني واختار ذلك سنة ثمان وعشرين وسبعمائة

محمد بن عبد الرحمن بن [illegible] المقدسي [illegible]

[illegible]

شمس الدين الحنبلي [illegible]

وسمع من شيخ الشيوخ الحموي وخطيب مردا وابن عبد الدائم وطلب الحديث وقرأ على
ولم يتفرغ لذلك وكان مشغولاً بأصول المذهب وفروعه أفتى ودرّس وناظر وكان يبحث
~~مع [illegible] الشيخ تقي الدين ابن تيمية [illegible] الشيخ شمس الدين وشيخ برهان الدين بن الشيخ علاء الدين ابن العطار~~

ابن العطار الحموي محمد بن عبد الرحمن ابن الإمام الفقيه البارع المحدث المناظر المفتي شمس الدين أبو الفضل
الحموي الآن مفتي ابن العطار ولد سنة عشر وسبعمائة وتفقه بابن قاضي شهبة ثم تفقه
بالشيخ [illegible] وسمع من الحجار ومن حليمة [illegible] من قاضيها شرف الدين وعني بالحديث ومعرفة
رجاله وباختلاف العلماء

103

محمد بن عبد الرحيم بن عباس بن أبي الفتح بن الشنو القرشي الدمشقي التاجر الجريري ولد
سنة احدى وأربعين بالقاهرة وسمع من ابن رواج ويوسف البتاوي وقاضي القضاة
ابن الخباب وابن الجميزي وجماعة وتفرد مدة بعدة أجزاء من الكبير وكان

102/1

محمد بن عبد الرحمن بن ... المغني ...

... الحنبلي ...

... وسمع من شيخ الشيوخ الحموي وخطيب مردا وابن عبد الدائم وطلب الحديث وقرأ على ...

٢٩٧

محمد بن عبد الرحيم بن مسلم كمال الدين الطبيب شيخ قديم عارف بالطب بصير باصوله ومفرداته درّس بالدخوارية وطال عمره وتوفي سنة سبع وثمانين وستمائة

ابن مسلم الطبيب

103

محمد بن عبد الرحيم بن عاشر بن ابي الفتح بن النشو القرشي الدمشقي التاجر الجزري ولد سنة احدى واربعين بالقاهرة وسمع من ابن رواج ويوسف الساوي وفخر القضاة ابن الجباب وابن الجميزي وجماعة وتفرد مدة بعض اجزاء الكبير وكان تام الشكل حسن الهيئة سافر في التجارة وسمع من ابن ... العطار والحافظ الحلبي

المشترك في الجزري

102/2

٢١٨

محمد بن عبد الرحيم

محمد بن عبد الرحيم بن ابي زهير الحافظ ابو يحيى العدوي مولى آل عمر رضي الله عنه الفارسي البغدادي المعروف بصاعقة روى عنه البخاري والترمذي والنسائي وثقه النسائي وغيره توفي سنة خمس وخمسين ومائتين

الحافظ صاعقة

الشرف الكركي

محمد بن عبد الرحيم بن عاشر بن الفتح بن الشنو القرشي الدمشقي التاجر الحريري ولد
سنة احدى وثمانين بالقاهرة وسمع من ابن رواج ويوسف الساوي وفخر القضاة
ابن الحباب وابن الجميزي وجماعة وتفرد مدة ببعض اجزاء ودي الكبير وكان تام
الشكل حسن الهيئة سافر في التجارة وسمع منه ابن الخباز وابن العطار والقطب الحلبي
والمزي والبرزالي والواني وولده المحب وآمنة واولاد الشيخ شمس الدين الذهبي وابن خليل
توفي سنة عشرين وسبعماية

219

محمد بن عبد الرحمن بن ... المغني ...

بدمشق الحنبلي ... ولد ...

... وسمع من شيخ الشيوخ الحموي وخطيب حردا وابن عبد الدايم وطلب الحديث وقرأ على
...

الشيخ شمس الدين الباجربقي

محمد بن عبد الرحيم بن عمر الباجربقي الشيخ شمس الدين بن الشيخ الزاهد محمد بن المفتي
الكبير جمال الدين فتى محمد جمال الدين بولاية بعد الستين بين الادمي فسمع من ابن
البخاري وجلس للافادة والافتاء ودرس واعاد وقد شاخ بعد السبعماية فتزهد
مجد ولزم الذكر وحصل له حال وكشف وانقطع بصحبته جماعة من الارذال وهون
لهم امر الشرايع واراهم خوارق شيطانية وكان له قوة تاثير فقصده جماعة من الفضلا
وقلدوا الشيخ صفي الدين الوكيل تعظيمه وكان ممن قصده الشيخ مجد الدين التونسي النحوي
شيخ العربية فسلكه على عادته في الخلوة واليوم الذي له تعود اليه فيه وقال له
ما رايت قال وصلت في سلوكي الى السما الرابعة فقال له هذا مقام موسى بن عمران بلغته في
اربعة ايام فرجع الشيخ مجد الدين الى نفسه وتوجه الى القاضي وحكى ما جرى وتاب الى الله وجدد
اسلامه فطلب الباجربقي وحكم باراقة دمه فاختفى وتوجه الى مصر وانقطع بالجامع الازهر
وتردد اليه جماعة وحكى لي عنه الشيخ الامام شمس الدين محمد الاكفاني حكايات عجيبة
واموراً غريبة وعنه حكى لي من عاداته اشيا كثيرة ليس للعقل فيها مجال وكان
الشيخ صفي الدين يتردد اليه وهو بمصر ويجلس بين يديه ويحصل له بهت وعجبه ويضع
يده تحت ذقنه ويخلل ذقنه باصابعه وينشد

عجب من عجايب البر والبحر وشكل فرد ونوع غريب

٢٢٠

مما ابيح دمه

وشهد عليه مجد الدين التونسي وخطيب الزغلية ومحيي الدين بن الفارقي والشيخ ابو بكر بن شرف
وحسن هذا ابو بكر انا مانع عقله وحكى عنه التهاون بالصلاة وذكر النبي صلى الله عليه وسلم
بانه من غير تعظيم ولا صلى عليه حتى يقول من محمد هذا فحكم القاضي جمال الدين الزواوي المالكي
باراقة دمه فاختفى وسافر الى العراق وسعى اخوه بجاه بيبرس العلائي الى القاضي الحنبلي
فشهد نحو العشرين بان الستة بينهم وبينه عداوة فعصم الحنبلي دمه فغضب المالكي وجدد
الحكم بقتله وجاء بعد مدة ونزل بالقابون شمالي باب دمشق ولم يزل مختفياً الى ان مات وله
ستون سنة قيل عنه انه قال ان الرسل طولت على الامم الطرق الى الله وتوفي سنة
اربع وعشرين وسبعماية

٢٢١

ابن بكر الارمنتي

محمد بن عبد الرحيم بن علي القاضي بن خالد الارمنتي قال الفاضل كمال الدين جعفر الادفوي
كان فقيها ذا ورع ونزاهة ومكارم تولى الحكم بقنا ثم ارمنت ثم اخميم وتولى الحكم
بالمنية ثم منية بني خصيب وابيار وفوة ودمياط والفيوم وسيوط قال وكان
شيخنا قاضي القضاة تقي الدين بن دقيق العيد يكرمه لما اتصف به من النزاهة وانه ما اكل
لاحد شيئا مطلقا سواء كان من اهل ولايته او غيرهم غير انه كان يعنف مع حفظ نفسه
ويحب التعظيم ولقد قال عنه رجل صالح واذا فهم من احد انه لا يعتقده يحقد عليه ويقصد
ضرره ويرى انه اذا عزل عن ولاية لا يتولى اصغر منها ويعالج الفقرا بيده وعزله قاضي
القضاة جلال الدين القزويني من سيوط ثم عرض عليه دونها فلم يوافق مع شدة ضرورته واستمر
بطالا لا يعالج الضرورة الى ان توفي بمصر سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة فيما يغلب على الظن
وكان يحفظ التنبيه حفظا متقنا معربا وكان قليل النقل والفهم وله في الحكم
حرمة وقوة جنان

حله مرتبة ركب عبد الرحيم
ابي عمر

ابن الفرس الحافظ

محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن الفرج بن خلف الامام ابو عبد الله بن الفرس الانصاري
الخزرجي الغرناطي ولي قضا بلنسية وكان وقته احد حفاظ الاندلس وكانت
اصوله اعلاقا نفيسة اكثرها بخطه توفي سنة سبع وستين وخمسمائة

ابو حامد الغرناطي

محمد بن عبد الرحيم بن سليمان بن الربيع بن محمد بن علي بن عبد الصمد ابو حامد وابو عبد الله
بن ابي الربيع القيسي من اهل غرناطة قدم بغداد وسمع بها ابا الفتح احمد بن عبد الله
بن كادش وغيره وحدث بها عن ابي الصادق مرشد بن يحيى المديني وابي عبد الله محمد بن احمد بن ابرهيم
الرازي وكان شيخا فاضلا اديبا صنف كتابا في العجايب التي شاهدها بالمغرب
واورد له ابن النجار

يكتب العلم ويلقى في سفط ثم لا يحفظ لا يفلح قط
انما يفلح من يحفظه بعد فهم وتوقى من غلط

واورد له

العلم في القلب ليس العلم في الكتب فلا تكن مغرما باللهو واللعب
فاحفظه وافهمه واعمل كي تفوز به فالعلم لا يجتنى الا مع التعب

ولد سنة ثلاث وسبعين واربعمائة وتوفي بدمشق سنة خمس وستين وخمسمائة تكلم فيه الحافظ
بن عساكر قلت اظن كلامه فيه من قبيل الحكايات التي كان يوردها عن عجايب راها

اخو البها الشروطي

محمد بن عبد الرحيم الدمشقي الشروطي العدل شهاب الدين اخو الضياء المعروف باخيه
البهاء الشريف كان بارعا في الشروط انتهت اليه معرفة ذلك وحظي به توفي بدمشق سنة
احدى وستين وسبعمائة

ابن الحلبي

٢٢٩ **محمد بن عبد الرحيم** بن علي بن محمد بن محمد بن قاسم بن محمد بن ابرهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن الحسين
ابن علي بن الحسين بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ابو عبد الله الحسيني الكوفي الاصل
المصري المولد والدار والوفاة المعروف والده بالحلبي ولد سنة بضع عشرة وسبعمائة بالقاهرة
وسمع من ابي طاهر محمد بن محمد الانباري والشريف ابي محمد عبد الله بن عبد الجبار العثماني وابي محمد
ابن القيسراني والامير ابي الفوارس مرهف بن اسامة وقرا القران الكريم واشتغل بالعربية
والاصول وبرع فيهما وحدث واقرا العربية وغيرها مدة وكان صدرا محتشما حسن
الطريقة كريم الاخلاق يؤثر الانفراد والخلوة وله عبادة توفي سنة ست وستين وسبعمائة
ودفن بسفح المقطم

المحدث شمس الدين ابن الكمال

حنبلي

محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن احمد الامام المحدث القدوة الصالح شمس الدين ابن
الكمال المقدسي الحنبلي ابن اخي الحافظ ضياء الدين ولد سنة سبع وستمائة وسمع من الكندي
وابن الحرستاني حضورا ومن ابن ملاعب والبكري ابي الفتوح وموسى بن عبد القادر والشمس
٢٢٥ احمد العطار والشيخ العماد ابرهيم والشيخ الموفق وابن ابي لقمة وابن البن وابن صصرى
وزين الامناء وابن راجح واحمد بن طاوس وابن الزبيدي وخلق كثير وحدث بالكثير نحو اربعين سنة
وتمم تصنيف الاحكام التي جمعها عمه الحافظ الضياء وكان محدثا فاضلا نبيها حسن
التحصيل وافر الديانة كثير العبادة نزها عفيفا مخلصا روى عنه القاضي محيي الدين سليمان
وابن تيمية وابن العطار والمزي وابن مسلم وابن الخباز والبرزالي وولي مشيخة الاشرفية
التي بالجبل وغزا غير مرة ودرس بالضيائية وحج مرتين وحفر مكانا بالصالحية لبعض
شانه فوجد جرة ملآى ذهبا وكانت معه زوجته تعينه فغطته وقال لزوجته
هذا فتنة ولهذا مستحقون لعلنا لا نعرفهم فوافقته وطماه وتركاه توفي سنة
ثمان وثمانين وستمائة

[illegible]

معجم

كمال الدين ابن البارزي

محمد بن عبد الرحيم بن ابرهيم بن هبة الله القاضي كمال الدين ابن قاضي حماه
نجم الدين ابن البارزي الجهوري فقيه امام مدرس ولد سنة اصن ولم يعرف ستمائة

ابن الطيب الاندلسي المقرئ

محمد بن عبد الرحيم بن الطيب القيسي الاندلسي الضرير العلامة المقرئ ابو القاسم
ولد سنة ثلاثين او نحوها وتلا بالسبع على جماعة وكان شيبة اراد الامير
العز ان يقرأ رمضان السبع فبقي يدرس كل يوم ميعادا ويورد
يحفظه الشهر وكان طيب الصوت صاحب فنون يروي عن ابي عبد الله الازدي
اخذ عنه ايمة وتوفي سنة اصف وسبعمائة

اعمى

٢٢٦

شمس الدين الصائغ

١٥٩

محمد بن عبد الرحمن بن علي شمس الدين ابو عبد الله ابن الصائغ الحنفي اجتمعت به
غير مرة بالديار المصرية بعد حضوره من دمشق وصحبته من حلقة الشيخ اثير الدين قرا عليه العربية
وعلى الشيخ سنا بالركن المرحل وقرا بالروايات وجود العربية ولم يكن له المام بالادب
ولا له نظم فلما اجتمعت به كنت السبب في ميله الى الادب واخذ ينظم قليلا قليلا
الى ان مهر وصار من عداد الادباء والشعراء ومال الى الادب ميلا كليا واقبل على
النظم وغاص على المعاني وراعى التورية والاستخدام من شعره وفيه عشرة وظرف
انشدني من لفظه لنفسه بالقاهرة سنة سبع وثلثين وسبعه

٢٢٧

قاس الورى وجه حبيبي بالقمر بجامع بينهما وهو الخفر
قلت القياس باطل بفرقه وبعد ذا عندي في الوجه نظر

وانشدني لنفسه من لفظه

عارضني العذال في عارض لوا بلطف بعدما اطنبوا
ما آن بالعارض ان ينثني قلت وها بالشيب لا تعجبوا

وانشدني لنفسه من لفظه

راحت مني روحي فهذي مهجتي من بعد ذاك وجدتها قد طاحت
فاترك ملامك يا عذول فانما هي مهجة راحت على من راحت

وانشدني من لفظه لنفسه

قد زاد ذا التفنيد لي عاذلي على هوى من لم اطق بينها
حتى بدا من لحظه صارم فقد لما ان راى عينها

وله من خطه

ألا قاتل الله الهوى كم لذا به طريحا من الأسقام ليس له دوا
إذا ما رأى سهما لقلب متيم تعيش ودمع هذا يقال له هوا

وله منه

٢٢٨ الموالي شمس الدين لا ذقت بعض ما فؤادي المعنى بعد بعدك ذاقه
فأدرك الحزن حتى ترافقت بدمع رأت البحر دمعي فاقه

٢٠٩

شجاع الدين الركبدار

محمد بن عبد الأول 115

محمد بن عبد الأول بن علي بن هبة الله أبو الوقت الواسطي ركبدار
المستنصر شيخ صالح خير أديب شاعر يلقب شجاع الدين المقرئ كانت له
حرمة وافرة سمع وروى وتوفي سنة خمس وأربعين وستمائة

٢٢٩

كذا الحد منتقيا منه
محمد ابن ... التنبيهي

111

٢٢١

محمد بن عبد الباقي

لابن البطي

محمد بن عبد الباقي بن احمد بن سلمان ابو الفتح بن ابي القسم الحاجب
المعروف بابن البطي من ساكني الصاغة من دار الخلافة قال ابن النجار محدث بغداد
في وقته بل ختم الاسناد عني به ابو بكر بن الخاضبة فسمعه الحديث الكثير واثبت له
مسموعاته واخذ له الاجازات من المشايخ وبورك له في عمره حتى انتشرت عنه الرواية ٢٢٠
واتصل في شبابه بالامير يمن من امراء الجيوش وغلب عليه وعلى جميع اموره وفوض اليه اكثر
امور الناس فقصده الناس وظهر منه كل خير مع زهده فيما يحمل اليه من حطام الدنيا
فلما توفي يمن امتنع من خدمة غيره وجلس ببيته مشتغلا بنفسه فقصده الناس وسمعوا
عليه وكان شيخا صالحا حسن الطريقة محبا للحديث صدوقا امينا وكانت له اجازة من
الشريف ابي نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي وسمع منه الشيوخ الكبار كابي الفضل بن ناصر الحافظ
وعبد الحق بن يوسف وسعد الخير بن محمد وغيرهم وروى عنه جماعة توفوا قبله
مولده سنة سبع وسبعين واربعمائة ووفاته سنة اربع وستين وخمسمائة

لابن الصبناني

محمد بن عبد الباقي ابو نصر الكاتب سمع ابا طالب بن العشاري وابا علي بن وشاح
وابا بكر الخطيب وابا الفضل بن خيرون وغيرهم وكان احد ظرفاء بغداد وادبائها ومن شعره

كيف السبيل لسالك محجة ذا الوصل يتبع الصديق صديقا
ان رمته مددا ابعد وان ازرت عبثا مراره قطيعة وعقوقا

محمد بن عبد الأعلى

الصنعاني م ت ن ق

محمد بن عبد الأعلى الصنعاني القيسي روى له مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وثقه ابو حاتم وغيره توفي سنة خمسين ومائتين أو ما دونها

ابن عليل

محمد بن عبد الأعلى ابو هاشم الانصاري الدمشقي يعرف بابن عليل توفي سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة

محمد بن عبد العزيز

ابن حاجب النعمان

محمد عبد العزيز محمد عمر

محمد بن عبد العزيز بن ابراهيم بن سنان بن داود ابو علي بن ابي الحسن الكاتب المعروف بابن حاجب النعمان كان من اذكياء اعيان الكتاب وله مصنفات في الهزل منها كتاب [illegible]

111/1

محمد بن عبد العزيز ابو عبد الله الاربلي الفقيه الشافعي قدم بغداد واقام بالمدرسة النظامية يدرس الفقه حتى برع وصار معيدا بها وكان اديبا وله شعر من ذلك قوله

رويدك فالدنيا الدنية كم دنت بمكروهها من اهلها وجنا بها
لقد فاق في الآفاق كل موفق افاق بها من سكره وصحا بها

محمد بن عبد الأعلى

الصنعاني

محمد بن عبد الأعلى الصنعاني القيسي روى له مسلم والترمذي والنسائي
وابن ماجه وثقه ابو حاتم وغيره توفي سنة خمسين ومائتين أو ما دونها

119
٩

٢٢٢

البرايعيني

محمد بن عبد الستار بن محمد العمادي الكردري البرايعيني بالباء الموحدة وبعد الراء الف
بعدها ثاء مثناة ثالثة الحروف وقاف بعدها ياء آخر الحروف ونون وبرايعين قصبة
من قصبات كردر من اعمال جرجانية خوارزم الامام العلامة شمس الائمة ابو الوجد
كان استاذ الائمة على الاطلاق برع في المذهب واصوله توفي سنة اثنين واربعين

٨

112

محمد بن عبد العزيز

لبن حاجب النعمان

محمد بن عبد العزيز بن ابرهيم بن سنان بن داود ابو علي بن ابي الحسن الكاتب
المعروف بابن حاجب النعمان كان هو والده من اعيان الكتاب وله مصنفات
في الهزل منها كتاب النساء واخبارهن في عشر مجلدات توفي محمد سنة
احدى وعشرين واربعمائة

٢٢٤

البندكاني

محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن سهل العجلي ابو طاهر البندكاني
والبندكان قرية من قرى مرو كان من الائمة الفضلاء النبلاء قدم بغداد
وحدث بها عن ابي عبد الله العقال وروى عنه ابو الحسن الغزنوي الواعظ وتفقه
على الامام ابي القسم سهل بن عبد الله السرخسي الكموني وكان اماما فاضلا مفتيا
مناظرا بهي المنظر مليح الشيبة كثير المحفوظ عزيز النفس توفي سنة ثلاث
وعشرين وخمسمائة

ابو عبد الله الاربلي

محمد بن عبد العزيز ابو عبد الله الاربلي الفقيه الشافعي قدم بغداد
واقام بالمدرسة النظامية يدرس الفقه حتى برع وصار معيدا بها وكان اديبا
وله شعر فمن قوله

رويدك فالدنيا الدنية كم دنت بمكروهها من اهلها وجنى بها
لقد فاق في الآفاق كل موفق افاق بها من سكره وصحا بها

٢

فمن جامع الاموال فيها بحرصه أخلفها من بعده أم يسري بها

هي الآل فليحذرها ودرها لآلها وما الآل الا لمعة من سرابها

وكم أسد ساد البرايا بسره ولو نابها خطب اذا ما وفى بها ٢٧٥

فأصبح فيها عبرة لأولي النهى بمخلبها قد مزقته ونابها

كمل محب الدين ابن النجار توفي ثالث سنة ثمانين وخمسمائة

٧٤

اليشكري

محمد بن عبد العزيز بن درهم عن عروان اليشكري مولاهم روى عنه الاربعة
وروى البخاري عن رجل عنه كان ثقة وتوفي سنة خمسين ومائتين او ما دونها

ابو جعفر

محمد بن عبد العزيز يكنى ابا جعفر هجا العباس بن محمد الهاشمي وكان سمينا
ضخما ومعه اخ له مثل البندقة فشكاه العباس الى المامون فامر بصلبه على
خشبة عند الجسر يوما الى الليل فصلب فلما انزل عنها دعا بحمال ليحملها
فقيل له ما هذا فقال لاول حملان حملني عليه امير المومنين لا اضيعه وحملها
فباعها بثلثة دراهم فاشترى منها تينا وعنبا لصبيانه فرفع خبره ٢٢٦
الى المامون فضحك وامر له بخمسة الاف درهم ثم اتخذه اسحق بن ابرهيم بعد ذلك
مودبا لولده والشعر الذي هجا به العباس بن محمد هو قوله

كنت عند الجسر مختبيا حين ولى الليل والغلس
اذ اتاني راكب عجل قد علاه البهر والنفس
قال هل جاءتك قبلة حولها الاجناد والحرس
قلت مرت بي قلنسوة فوق سرج تحتها فرس
حشوها شونيزة معها دلع في ظهره قعس

114

ابن حبشون الفقيه

محمد بن عبد العزيز بن حبشون ابو طاهر الاسكندري الفقيه الانصاري فقيه جليل
محتشم توفي سنة تسع وخمسين وثلثمائة

السوسي الشاعر

محمد بن عبد العزيز ابو عبد الله السوسي ثم البصري الشاعر كان ظريفا ماجنا
ذكر انه ورث مالا جزيلا من ابيه فانفقه في اللهو واللعب والعشق واحتقد
وافتقر وله القصيدة السائرة التي اولها ٢٢٧

الحمد لله ليس لي بخت ولا ثياب يضمها تخت

كان الموصل سنة ثلثين وبعدها موجودا وهو حي يرزق قال ابن المكرم
كان له منظر حسن فلمته على ما خرق نفسه في قصيدته فقال اسمع عذري في ذلك
وما كان من خبري حتى عملت هذه القصيدة فانني ورثت من ابي مالا جزيلا فلم ادع
فنونا من اللعب والولع ببغداد الا دخلت فيها قبيحا وجميلا وعاشرت الملوك والروسا
والخاصة والعامة حتى لم يبق معي درهم ولا دينار ولم يبق اثاث ولا عقار فخلوت
بنفسي وقلت انا شاعر وان لم اعمل شعرا اجتلب به قلوب الخاصة والعامة
لم يكن لي ذكر فعملت هذه القصيدة فنفقت على الناس وطلبت وكان سبب ذكري
في كل محفل وانشادا اسمي كل ناد ومجلس. وله في صفة الجسر

شبهت دجلة واسط والجسر فيها ذو امتداد
بطراز ثوب اسود او مثل سطر من مداد

ابن الصباح الصوفي

محمد بن عبد العزيز بن الصباح ابو منصور الهمذاني الصوفي احد مشايخ وقته
كان صدوقا ثقة انفق اموالا لا تحصى على وجوه البر توفي سنة
٢٢٨ اثنين وثلثين واربعمئة

النيلي ابن نعيم

محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد ابو عبد الرحمن النيلي ان فقيه من كبار ائمة
خراسان كان اماما فقيها زاهدا عابدا كبير القدر له شعر عمر تسعين وحدث
عن ابي احمد الحاكم وغيره واملى مدة وله ديوان شعر توفي سنة ست وثلثين واربعمئة
ومن شعره

محمد بن عبد الجبار

الكديري المكي
محمد بن عبد الجبار ٦

محمد بن عبد الجبار الكديري المكي يكنى ابا بكر قال ابن
المرزبان كان شاعر مكة في زمن المتوكل وكان يتعصب على ابي تمام الطائي

٢٢٩

السمعاني المروزي الفقيه

محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن القاضي أبو منصور السمعاني المروزي الفقيه
الحنفي وسمعان بطن من تميم كان إماما ورعا نحويا لغويا له مصنفات
وهو والد العلامة أبي المظفر منصور السمعاني مصنف الاصطلام ومصنف
الخلاف الذي انتقل من مذهب أبيه إلى المذهب الشافعي توفي سنة خمسين وأربعمائة
أو فيما دونها

الجومي المقرئ الفارسي

محمد بن عبد الجبار بن محمد بن الحسن الجومي الفارسي أبو سعيد المقرئ من أهل شيراز أحد القراء
المشهورين قرأ على المشايخ واشتغل بجمع القراءات وطلبها ورحل في طلبها حتى صار فيها ماهرا
وصنف في ذلك مفردات وجمع مجموعا وسكن بغداد وحدث بها قرأ عليه أبو بكر المبارك بن
كامل بن غالب الخفاف وذكر في معجم شيوخه توفي سنة عشر وخمسمائة

حميد العتبي

محمد بن عبد الجبار العتبي من عتبة بن غزوان وهو حميد العتبي كاتب السلطان محمود
مولده ومنشأه بالري وتوفي سنة ثلاث عشرة وأربعمائة وله كتاب لطائف الكتاب

115/1

وقد ذكره الباخرزي في الدمية وقال أنشدت بحضرته قصيدة
في مدح السيد ذي المجدين أبي القاسم علي بن موسى الموسوي وذكر الباخرزي
جانبا جيدا من القصيدة قال فقال أبو منصور السمعاني في البديهة

حسن شعر وعلا فجمعا لك جمعا ما على الحسن
أنت من عين العلى كحل ومن زند وقل فهو في عين الوسن

قال الباخرزي وقلت أنا فيه

شغلت بسمعاني هوى ومسامعي فحزت المنى من أوحد العصر فرد
دأبت زمانا من مدائح وشيه فقلدت سمطا من جواهر عقده
وسرحت منه الطرف في مواضع ابن النجوم الجياد وهو ابن عبده
فبات غرير العيش في بيت عزه وظل غرير العيش ظل مجده

قال وأنشدني له

الحمد لله على أنه لم يبتلني بالماء والضيعة
فالماء يغني ماء وجه الغني وصاحب الضيعة في ضيعة

الاسفرايني المتكلم

محمد بن عبد الجبار بن علي الاسفرايني ابو بكر بن ابي القسم المتكلم الاسكاف امام
جامع المنيعي توفي سنة ثمانين واربعمائة

٢٤٧

ابن الدويك الفلكي الارمنتي

محمد بن عبد الجبار معين الدين الارمنتي الفلكي المعروف بابن الدويك قال كمال الدين
جعفر الادفوي كان ينظم واتى كثير من نظمه وكان يتعاطى التقاويم واخبرني بعض الناس
ان النيل متقصر مجاملا جدا فعمل فيه بعضهم ابياتا منها قوله
احرم تقويمك يا ابن الدويك من اين علم الغيب يوحى اليك
ولد سنة احدى وخمسين وستمائة وتوفي سنة اربع وسبعمائة

الاسعادي المروزي الفقيه

٢٤٠

الجوهري المقرئ القاري

حميد الجيتي

محمد بن عبد الجليل

محمد بن عبد الجليل بن عبد الكريم جمال الدين أبو عبد الله الموقاني الأصل الموصلي
المولد الدمشقي الدار والوفاة مولده بالموصل سنة اثنتين وستين وخمسمائة سمع الكثير
وكتب وحدث وكان يشتري الكتب النفيسة للانتفاع والمتجر وكان له معرفة
ويقظة ويشتري الأشياء الظريفة من كل صنف ظريف توفي سنة أربع وستين
وستمائة ودفن بسفح قاسيون   أهدى للأمير جمال الدين موسى بن يغمور كتبا
نفيسة وموسى وكتب مع ذلك

بعثت بكتب نحو مولى غدت كتابته تزهى بها الغور والنجد
وأهديت موسى نحو موسى ولم يكن يشاركه واللفظ قد أخطأ العبد
فهذا له حد ولا فضل عنده وذاك له فضل وليس له حد

قال الشيخ قطب الدين اليونيني وظاهر أن الجمال الزهري الأبيات لسعد الدين محمد بن العربي
فإن الجمال لم يكن له ذوق النظم وكان صاحبه ويعمل له الشعر فلما مات ادعى جمال الدين أنه
من عمله الشعر ونظم بهاء الدين المغربي في ذلك

مت الجمال بأشعار سرين له فقلت ليس عجيبا من فتى العرب
قد بات عنها وكان السعد يخدمه فيها ولولا زوال السعد لم يتب

ولما قدم الشيخ نجم الدين البادرائي من بغداد ومعه تقليد الملك الناصر صلاح الدين
الصغير عن الخليفة كتب إليه الجمال على ما ادعى

~~١١٦~~ 117

العلاء السمرقندي

محمد بن عبد الحميد

محمد بن عبد الحميد بن الحسين بن الحسن أبو الفتح الأسمندي السمرقندي المعروف
بالعلاء كان فقيها مناظرا بارعا صنف في الخلاف وتوفي سنة اثنتين وخمسين
وخمسمائة كان من فحول الحنفية ورد بغداد وحدث بها عن آزمان البخاري وروى عنه أبو البركا
ت بن علي بن محمد الأنصاري قاضي أسيوط في مشيخته

أبو طالب العلوي

محمد بن عبد الحميد بن عبد الله بن أسامة بن أحمد بن علي بن محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين
بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو طالب العلوي من أهل الكوفة أديب فاضل له معرفة بالأدب
قال ابن النجار قدم بغداد وروى بها أشياء من شعره وأورد له

٢٤٤

وصادحة باتت ترجع شجوها وتظهر ما ضمت عليه ضلوعي
تنوح إذا ما الليل أرخى سدوله فتذكي أشجاني بكم وولوعي
فيا ليت شعري والأماني تعلة هل الله يقضي بيننا برجوع
فنبلغ أوطارا ونقضي مآربا ويلتذ طرفي من كرى بهجوع
وما ذاك من فعل الإله وصنعه عجيبا ولا من حوله ببديع

قلت شعر مقبول ومولده في رجب سنة تسع وخمسين وخمسمائة

وإني بسعد للأنام جليل نجمه تطلّع من برج سعود
يا أيها المولى الذي أضحى الورى من فضله في نعمة ومزيد
إني عهدتك في العلوم معلّمًا فعجبت كيف أتيت بالتقليد

وكتب إليه وقد طلب منه نسخة بصحاح الجوهري ٢٤٥

ما سيدًا مذ شاهدته مقلتي ما زلت مهتديًا بنجم نيّر
ما كان من كتبي تغيبًا بعثته إذ كنت أنت من النجم المشتري
والبحر أنت وقد أتيتك قاصدًا فأطلق بفضلك لي صحاح الجوهري

ومن المنسوب إليه

لذيذ الكرى مذ فارقوا فارق الجفنا وواصل قلبي بعد بعدهم الحزنا
فما رحلوا حتى استباحوا نفوسنا كأنهم كانوا أحق بها منا
ولولا الهوى العذري ما انقاد للهوى نفوس ذوات العز طاعة الجبن لم تعف

الحافظ كوتاه الاصبهاني

محمد بن عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد أبو حامد بن أبي مسعود المعروف بكوتاه من أهل
اصبهان كان من حفاظ الحديث المشار إليهم والمعرفة والإتقان له كتاب أسباب الحديث على مثال أسباب
النزول للواحدي لم يسبق إليه وجمع تاريخًا كبيرًا لاصبهان لم يبيضه تبع الكتب وصاه ونسخه وكتب
بخطه قال ابن النجار وكان ثقة صدوقًا توفي سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة

محمد بن عبد الحق

المحتسب الحنبلي

محمد بن عبد الحق بن خلف جمال الدين ابو عبد الله الحنبلي كان
فاضلا ظريفا حسن الاخلاق يورخ الوقايع والمتجددات والوفيات
تولى حسبة جبل الصالحية وتوفي في رجب الاخر سنة ستين وستمائة

٢٤٦

محمد بن عبد السلام

ابو الفضل البزاز الانصاري

محمد بن عبد السلام بن احمد بن محمد بن عمر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن احمد بن سليمان بن يعقوب
بن عبد الواحد بن سعيد بن زيد بن وديعة الانصاري الخزرجي ابو الفضل البزاز سمع ابا عبد الله
احمد بن عبد الله المحاملي والحسن بن احمد بن شاذان وعبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران وعبد الرحمن
بن عبيد الله الحرفي ومكي بن علي الحريري واحمد بن محمد بن غالب البرقاني وابا العلا محمد بن علي بن يعقوب
الواسطي وابا عبد الله محمد بن علي الصوري وغيرهم وحدث بالكثير روى عنه ابو القاسم بن السمرقندي
وعبد الوهاب الانماطي وعبد الخالق بن احمد بن يوسف ومحمد واحمد ابنا عبد الباقي وعبد الله بن النرسي
وشهدة الكاتبة توفي سنة ثمان وتسعين واربعمائة

٢٤٧

ابن عثمان الواعظ

محمد بن عبد السلام بن علي بن عمر بن عثمان الدقاق ابو الوفا الواعظ سمع اباه
وابا علي بن شاذان وابن بشران وعبد الرحمن الحرفي روى عنه ابو القاسم السمرقندي وكان
واعظا مليح الوعظ له قبول وصيت وكان صالحا دينا توفي سنة اربع وثمانين واربعمائة

الجبيري

محمد بن عبد السلام بن ثابت بن نزار بن محمد بن ثابت بن نصر الحصري الجبيري ابن ابي ... الواسطي
كان يذكر انه من ولد سعيد بن جبير حفظ القران في صباه وسمع الحديث وسافر الى خراسان
وقدم بغداد بعد الثمانين وخمسمائة ومدح الامام الناصر ومن شعره

لبيك مدنف صب اضر به تقلبه الترب
وذات الشرب اذ زار الشرب في ريقها الشرب
فدمع عينك ما يرقا ونار القلب ما تخبو

وسافر الى الشام في ايام بعض
اولاد السلطان صلاح الدين يوسف
وتوفي بالشام

محمد المارديني الطبيب

محمد بن عبد السلام بن عبد الساتر الانصاري فخر الدين المارديني الطبيب
امام اهل الطب في وقته اخذ الطب عن امين الدولة بن التلميذ والفلسفة
عن النجم احمد بن الصلاح قدم دمشق واقرأ بها الطب وسافر الى حلب فحظي عند
الظاهر وسافر الى ماردين ووقف كتبه بها وتوفي سنة اربع وتسعين وخمسمائة
٢٤٨ وله اثنتان وثمانون سنة وقرأ عليه مهذب الدين عبد الرحيم بعض القانون الرئيس وصحبه
معه ولما عزم على السفر من دمشق اتى اليه مهذب الدين وعرض عليه المقام بدمشق ولم يوصل لو كلمه وكان
شهر مليمائة درهم ناصرية فابى ذلك الدولي العلم لابناع اصلا وشرح قصيدة ابن سينا هبطت
اليك من المحل الارفع رسالة صحح فيها بعض فرائه بالمتيل المذهب بعينه

الخازن المغربي

محمد بن عبد السلام الخازن المغربي ذكره ... في كتابه وقال هو شاعر مفلق
ومطبوع مجيد واديب اريب ومصقع خطيب كامل الفضائل بارع الخلال خص بما لم
يخص به احد من اهل بلدنا اجتمعت له بلاغة اللسان وحسن البيان عند المخاطبة
والتحرير الغاية عند الرسائل والشعر البارع وحسن الخط ٢٤٩

ومن شعره

فؤاد غدا باللوعات غلّا وعين دأبها أن تستهلّا
عميد كان ذا جلد وعزم فاذعن للهوى قسرًا وذلّا
فمن لمتيّم لم يبق منه صبابات الهوى إلا الأقلّا
شغفت بوصل شغف يحرّ تولّى الصبر عني إذ تولّى
بدا كالبدر حين بدا تمامًا فجرّ على الهوى نهلًا وعلّا
ووكّل بالأسى طمعًا وخوفًا واضرم لوعتي جمرًا وذلّا
فيا لهفنا على أيام كنا تغنّينا بها الوصل ظلّا
لعل صروف هذا الدهر يجري بأوبة من كلفت به لعلّا

ومنه

ولما أن أجدّ بنا افتراق ووقفنا الرقيب على امتحان
تشاكينا فلا توديع إلا بلحظ الطرف او وحي البنان

تاج الدين ابن أبي عصرون

محمد بن عبد السلام بن المطهر العلامة شرف الدين سعد بن أبي عصرون الشيخ الإمام
المسند تاج الدين أبو عبد الله ابن القاضي شهاب الدين التميمي ابن أبي ولد سنة عشر وستمائة
بحلب ونشأ واشتغل وقرأ الفقه وسمع من أبي الحسن ابن روزبة ومكرم بن أبي الصقر
والعلم ابن الصابوني ووالده شهاب الدين والعز ابن رواحة وعبد الرحمن بن أبي العشم
الصفر وأجاز له المؤيد الطوسي وعبد المعز الهروي وزينب الشعرية وسعيد الرزاز
وأحمد بن سليمان الأصبهاني وطائفة ودرس مدة بالمدرسة الحلاوية وكان يعيد بالدرس
مليحا وهو من كبار شيوخ الشيخ شمس الدين توفي سنة خمس وتسعين وستمائة ٢٥٠

صوابه سليمان

مولده ٦٩٥

ابن الواثق الخطيب

محمد بن عبد السميع بن محمد بن الواثق بالله ابو نصر بن ابي تمام الخطيب بجامع شارع
الرقيق وولي خطابة الحربية وجامع العباس كان له ادب ومن شعره

سل كم كأس دارت على الشرب قرقف يطوف بها حلو الشمائل أهيف
وكالروض مخضل الجوانب مونق عليه من الازهار برد مفوف
تنم على نمامه نفحاته وتظهر اسرار الخزامى وتكشف ٢٥١
تبلغه عني الجنوب اذا سرت ركائبها وهنا تخب وتوجف
الا قمر يجلو بغرته الدجا الا غصن بان مائس يتعطف

قلت شعر جيد توفي سنة تسع وعشرين وستمائة

محمد بن عبد الخالق بن طرخان المسند شرف الدين ابو عبد الله قال الشيخ جمال
الدين عنه شيخ حسن سمع الكثير من الحافظ ابي الحسن المقدسي وعبد الله بن عبد الجبار
العثماني ومحمد بن عماد واجاز له اسعد بن سعيد بن روح وجماعة كثيرون
وكان عسرا في الرواية تفرد بعلو رواية الشفا للقاضي عياض عن ابن جبير الكناني واجازت
له عفيفة الفارفانية توفي سنة سبع وثمانين وستمائة ٢٥٢

ابو عبد الله الصوفي

محمد بن عبد الخالق بن ابي المعالي عبد القادر بن محمد بن يوسف ابو عبد الله اخو ابي الحسين
عبد الحق وابي نصر عبد الرحيم وكان الاصغر منهم ولد ببغداد ونشأ بها مع ابيه وسمع بها
من ابي سعد اسماعيل بن ابي صالح المؤذن ورد مع والده الى بغداد فاسمعه من القاضي ابي بكر محمد
بن عبد الباقي الانصاري وعبد الرحمن بن محمد القزاز ومحمد بن عبد الملك بن خيرون واحمد بن محمد الدورني
وسمع من جماعة وبالغ في الطلب وكتب بخطه وحصل الاصول وقرأ على المشايخ وروى عنه حمد
البلمي بن المواريني وابو المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى وكان صوفيا استوطن الموصل
ساحس وفاته قال ابن النجار خالف طريقة ابائه واهل السنة والثقة وادخل على ابي الفضل بن الطوسي
خطيب الموصل ما ليس مسموعا له وافسد عليه روايته وزور له سماعات بخطه واقدم على امر
عظيم وقبل الناس منه ذلك وقبلوا قوله حتى فضحه الله واوضح كذبه فترك الناس الاحتجاج بنقله
واطرحوا ما كانوا سمعوا بقوله ولم تطل ايامه بعد ذلك حتى اخذه الله واورد له

يا رب قد جئتك مستأمنا فارحم بفضل منك افلاسي
ولا تؤاخذني بجرمي فقد سودت بالتسويف قرطاسي

وقوله

قد ورد المفلس يا ربه ليس له شيء سوى رحمتك
فان تجد أنت جدير به وان تعاقب فهو في قبضتك

وتوفي سنة سبع وستين وخمسمائة

٢٥٥

١٢٢

محمد بن عبد الصمد 123

فتح الدين السلمي المحتسب

محمد بن عبد الصمد بن عبد الله بن عبد الله بن حيدرة فتح الدين ابو عبد الله السلمي
المعروف بابن العدل كان من الصدور الكبار ولي حسبة دمشق مدة زمانية
٢٥٤ الى ان توفي سنة ست وخمسين وخمسمائة كان مشكور السيرة محمود الطريقة
موصوفا بالعفاف والنزاهة كثير المهابة وجده العدل نجيب الدين ابو محمد
عبد الله بن عبد الله فهو باني مدرسة الزبداني ووقفها في سنة ثلث وتسعين
وخمسمائة كان له مكانة مكينة عند السلطان صلاح الدين الكبير وعند اولاده لمعرفة
قديمة كانت بينهما وكان عنده بمنزلة الصاحب والاخ حتى انه كان يدخل على حريمه
ويحدثهن من وراء حجاب استفاد منه اموالا جمة وكان كثير البر والصدقة
وله الاملاك الكثيرة بتلك الارض ومن نسله جماعة اعيان منهم فتح الدين المذكور
وتوفي بمنزله بجبل قاسيون ودفن بسفحه وقد نيف على السبعين

ابو عبد الله الجوهري

محمد بن عبد الصمد بن ابراهيم ابو عبد الله الجوهري سمع الكثير من الشريف
ابي الحسن الزيدي وابراهيم الشعار وكان فاضلا فهما
اورد له ابن النجار

لم اودع ستري خوفا انني كل ساعة الزلفى اموت
ثم لم ابق بعد الا انني ارتجي لقاك ان حييت

وله أيضا

قالوا تودع من تهوى فقلت لهم وهل يودع جسمي روحه أبدا ٢٥٥

أما الفراق فدا لا دوا له من لم يودع حبيبا لم يمت كمدا

قلت شعر متوسط

محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر السنباطي قطب الدين الفقيه ال م[...] وقطب الدين السنباطي ال مر

سمع من الحافظ الدمياطي وقاضي القضاة ابن جماعة وغيرهما وتفقه على ظهير الدين

التزمنتي وتصدى للتدريس وبرع في مذهب الشافعي وأفتى ودرس

وتصدر للاشغال وانتفع به الطلبة وكان كثير النقل حافظا للفروع

ساكنا متدينا وناب في الحكم بالقاهرة وولي الوكالة بالديار المصرية

ودرس بالفاضلية والحسامية وأعاد بالصالحية وصنف تصحيح

كتاب التعجيز وأحكام المبعض ولد سنة بضع وخمسين وستمائة بشبرا

من الغربية وتوفي سنة اثنين وعشرين وسبع

البغوي محمد بن عبد الصمد بن بشر

أورد له امية بن ابي الصلت في الحديقة

ولقد نظمت من القريض لآلئاً غرراً جعلن سلوكهن طروسا

ورميت علوي الكلام بمنطق حتى انطقت بلبله الرجيسا ٢٥٦

وجلوت للحسن الهمام قلائدي فحبوت منها بالنفيس نفيسا

ملك يود البدر لو يلقى له في مبتدى شرف الخلال جليسا

محمد بن عبد الرزاق

الواعظ الساوي

محمد بن عبد الرزاق بن عبد الله بن إسحق أبو المناقب الواعظ الأعرج الساوي

كان بها قاضيا شافعي المذهب فطلب للجاه عند خواص السلطان مسعود ولكنهم فتمذهب

لأبي حنيفة وكان واعظا مليح الوعظ فصيح العبارة وكان يضاهي العبادي في بعض

أساليبه عقد في بغداد بجامع القصر مجلس الوعظ وظهر له القبول التام ومدح المستنجد

بقصيدة أولها

من الله ما يبقى الرياض غمام عليك أمير المؤمنين سلام

ومن شعره قوله ٢٥٧

تنبه لنوم اللاهي قبل انتباهه فعدّ بأمر عنا البرد وانتبه الورد

ولا تدعن الأمس يوما الى غد فإنك لا تدري بماذا غدا تغدو

ومنه أيضا

الا خليا خلا شهدت ذعابا وناقشت في رعي الذمام وحابى

وداريني حتى تحقق أنني سكنت اليه خانني وارابا

وما خص نصحي حين راقت مشاربي فلما بدا شوب الحوادث نابا

أنفعت ظهر الارض بابا شد صادق وصدق فهل من منشد فيثابا

أما الاكرمين وجدته بقيعه تطلاب الوفاء سرابا

قلت شعر متوسط وتوفي سنة احدى وستين وخمسمائة بالموصل

[illegible] الرسعني

محمد بن عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر العدل العالم شمس الدين الرسعني المحدث

الحنبلي من أهل دمشق كان شيخا أبيض مليح الشكل والذي ضبع عنه وسمع من أبي زرعة وابن

[illegible] المقدسي وجماعة ببغداد ومن كريمة وغيرها [illegible] بالمسجد الكبير [illegible]

وكان له شعر وسافر الى مصر [illegible] ولما عاد دخل الشريعة [illegible] فغرق ولم يظهر

له خبر وذلك سنة تسع وثمانين وستمائة وكان مدح الصاحب بهاء الدين السلعوس قبل

وزارته كتب [illegible] اليه بهاء الدين الأرزني ٢٥٨

أحن الى تلك السجايا ولربما حنين أخي ذكرى حبيب ومنزل

وأهدي اليهم سلاما مشاكلا نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

فأجابه شمس الدين المذكور

على قدر جاء الكتاب معطرا بمثلك يحيي لا بريا القرنفل

واذكرني ليلات وصل تصرمت بدار حبيب لا بدارة جلجل

تشكوت الصبري اشتياقا فقال لي ترفق ولا تهلك أسى وتجمل

فقلت له أني عليك معول وهل عند رسم دارس من معول

ومن شعره

ولو أن ما يبلغ لوعتي ووجدي واشجاني لما ذلك الرشا

لاكنته عيني ولم ارضها له ولولا لهيب القلب أسكنته الحشا

انشدني من لفظه الشيخ انه الذي قال أنشدني الذكوه لنفسه من ابيات
احبابنا ان جادت المزن ارضكم فما هي الا من دموعي ممطر
وان لاح برق فهو برق اضالعي وان ناح ورق عن انيني يخبر
وان نسمت ريح الصبا فارجت فمن طيب انفاسي بكم يتعطر
وان رقصت اغصان دجلة فانثنت فعني بابلاغ النسيم تخبر
ومن عجب اني اكتم لوعة واودعها طي الصبا وهي تنشر

مهيار في المديح

على أدهم كالليل يسطو على العدى بابيض هندي به الموت أحمر
اذا ركعت اسيافه في عداته تخر سجودا والرماح تكبر

قلت هو نظم متوسط واستعارة التكبير للرماح استعارة فاسدة

الرجائي الواعظ

محمد بن عبد الرشيد بن ناصر الرجائي ابو الفضل الواعظ الأصبهاني ذكره ابن النجار فقال قدم علينا بغداد وحدث بها عن ابي الفضل جعفر بن عبد الواحد الثقفي وسمع منه القاضي ابو المحاسن عمر بن علي القرشي وتوجه الى الحج فادركه اجله بالحلة السيفية سنة ثلاث وستين وخمسمائة وكان فقيها فاضلا واعظا مجودا صالحا دينا ورعا تقيا زاهدا عابدا وكان له قبول عظيم من اهل بلده وله اصحاب ومريدون حضر وليمة باصبهان كان فيها الشيخ ابو مسعود كوتاه وجماعة من الاعيان فلما حضر الطعام تناول منه ابو مسعود والجماعة ولم يمد محمد بن عبد الرشيد يده ولم ياكل فقيل له ان الشيخ ابا مسعود قد اكل وانت لم تاكل فقال ان البحر لا ينجسه شيء والنهر الصغير اذا كان دون القلتين ينجسه ادنى النجاسات وهو البحر ونحن دون القلتين ولم ياكل

حفيد الرجائي

محمد بن عبد الرشيد بن محمد بن عبد الرشيد بن ناصر الرجائي حفيد الذي قبله من بيت مشهور بالفضل والزهد والعبادة والعلم والرواية سمع الحديث من ابي العباس احمد ابن احمد بن بنال الترك وغيره وصحب الصوفية وكان يعظ في الرباطات وقدم بغداد غير مرة حاجا وحدث بها بشيء وكان حسن الاخلاق والتودد للناس وفيه سخاء ومروءة وبذل لما في يده قتل شهيدا على ايدي التتار باصبهان سنة اثنتين وعشرين وستمائة

القرطبي الازدي

محمد بن عبد الرؤوف بن محمد بن عبد الحميد الازدي ابو عبد الله القرطبي سمع من احمد بن بشر
بن الاغبس وقاسم بن اصبغ ونظرائهما وكان كاتبا بليغا عالما باللغة والغريب
والتواريخ الف في شعراء الاندلس كتابا بلغ فيه الغاية ومات سنة ثلث واربعين وثلثمئة

لابن الشحنة وورد [illegible]

محمد بن عبد القاهر بن عبد الرحمن بن حسن بن عبد القاهر بن حسن بن علي بن
قاسم بن المظفر بن علي بن قاسم بن عبد الله هو محيي الدين ابن الشهرزوري
الموصلي مولده سنة تسعين (ثمانين) وستمائة يدوا وامه زينب ابنة كثيرات سألته ان
يكتب لي اسمه ومولده ونسبه وشيئا استعين به على ترجمته فكتب الي هذه
الابيات الاتي ذكرها اشتغل على السيد ركن الدين وقرا القران على ابن خروف
وسمع الكثير من زينب وابن تمام والمزي والذهبي ونسخ الاجزاء وعنده مشاركة
جيدة وفيه سكون كثير

ياما لكا القياد العلم والادب ومن اتى في فنون النظم بالعجب
ومن بدا في تصانيف العلوم بما يزري على الروض بل يزري على الذهب
سالتني خبرا منك عن بلدي ومولدي وعن اسمي ثم عن نسبي
وما اسم بيتي الذي اعزى اليه وما شي اعانيه من حال ومن سبب
اسمي محمد ان تسال وشهرتنا بالشهرزوري وعبد القاهر اسم ابي
والجد قل عابد الرحمن لا الف من قبل يا وسكن بانه تصب
وبعد مثل وصفي فيكم حسن وبعد ذلك عبد القاهر احتسب
وبعد حسن ايضا وتبعه منهم على تلك العليا من الرتب
وبعد قاسم ثم المظفر يا من لم يزل ظافرا في المجد بالادب
وبعد ذاك علي يا علي ففز برتبة قد سمت عزا على الشهب
وقاسم ثم عبد الله آخر ما علمته والى شيبان منتسبي
والكل قاضي قضاة غير ابينا فانه اذ دعي للحكم لم يجب
وشانه من قد جاوز واعد اسبعين كانوا قضاة الناس في الحقب
وكم لنا غيرهم من كل مشتهر بالدين والعلم والاحسان والادب
ودارنا الموصل المحروس جانبها كنا اولي عزها قدما اباعن اب

[illegible]

وقد ولدت بها يوم العروبة في اهلا لذي الفعل المشهود في العرب
في عام ثامن تسعين وستمائة للهجرة المصطفى الهادي النبي العربي
وان ترد نسبي للام والدها من آل ست كثيرات ذوي الحسب
وكلهم من بني شيبان فاجتمعت لي الخؤوله والاعمام في النسب
وقد رحلت الى بغداد مجتهدا في خدمة العلماء السادة النخب
وعدت منها الى ارضي وكنت بها خطيبها دايما عشرا من الحقب
وبعد ذاك اتيت الشام لا برحت محروسة من عوادي الدهر والنوب
وجيته للناصر الشمي برتبته على جميع ملوك العجم والعرب
عام الثلثين والسبع مئين قدمت ماتبه ملكا اندى من السحب
فعمنا منه بالاحسان معتنيا بما لقدم من نصح ومن قرب
وساق اهلي واطفالي وتم به لي كل ما كنت ارجوه من الارب
وانفذ الامر ان تجبى كفايتنا من بر نتقضاها بلا تعب
ولم نزل تلك حتى الان ليس لنا شي سواها مع الاتعاب والنصب
ومذ سكنت دمشق واستقر بها حالي جعلت حديث المصطفى طلبي
ارويه عن كل من تعلو روايته من الرواة الثقاة السادة النجب

واخدم العلم لا الوي على احد ولست اجعل غير العلم مكتسبي

ولا الم بغير الخير من ذوي الحدث أهل التقى والفضل والادب

اعلامه الحافظ المزي وقدوتنا شيخ الحدث الامام الحافظ الذهبي

فالله ينفعنا طرا بهم وبمن لقيت من منتم للعلم منتسب

وقد شرحت ووفيت للحدث بما سألته شاكرا احسن ظنك بي

لا زال علمك منشورا وذكرك مشهورا وقدرك مرفوعا على الرتب

وكتب اليه يطلب عارية شي من التذكرة الى جمعة ٢٦٥

يا من اذا اهديت شكري له لم اخش في ذلك من عاذل

اعددت للدنيا فنون العلى اعادة الحلي الى العاطل

ظهرت بالفضل على اهله كما ظهر الحق على الباطل

قد جاءك المملوك في حاجة ليس لها غيرك من كافل

رسائل السائل مسؤوله تجدها فضلا على السائل

وما تعدى رجل يبتغي فضائل الفضل من فاضل

وكتب اليه شيئا كثيرا وهو مثبت في التذكرة الى او اجوبته

المقدسي المرداوي الحنبلي

ابن عبد القوي

محمد بن عبد القوي بن بدران الامام المفتي النحوي شمس الدين ابو عبد الله المقدسي المرداوي الحنبلي ولد بمردا سنة ثلثين وقدم الى الصالحية وتفقه على الشيخ شمس الدين وغيره وبرع في العربية واللغة واشتغل ودرس وافتى وصنف وكان حسن الديانة دمث الاخلاق ولي تدريس الصاحبية وكان يحضر دار الحديث ويشتغل بها وبالجبل وسمع من خطيب مردا ومحمد بن عبد الهادي وعثمان بن خطيب القرافة ومظفر بن الشيرجي وابرهيم بن خليل وابن عساكر تاج الدين وله قصيدة دالية في الفقه وحكايات ونوادر قرا النحو

٢٦٦ على الشيخ جمال الدين ابن مالك وغيره واخذ عنه القاضيان شمس الدين ابن مسلم وجمال الدين ابن جملة وتوفي سنة تسع وتسعين وستمائة.

محمد بن عبد الباقي بن المؤمل بن الرسول الخباز ابو نصر الاديب ع
ف البزاز النجار كان حسن الشعر مليح الخط سمع منه ابو الحسن بن كادش اوطا عا قصيده
مرثيه ومن قوله في الشمعه ٢٦٧

وضئيلة نطقت بالسن عبرة تشكو وما ملكت لسان الناطق
بحرقة مشتاق ولون متيم وخيال مهجور وعبرة عاشق
قامت على قدم تناصب ليلها حتى لقد فنيت بصبح طارق

٥ محمد بن عبد البر بن يحيى بن علي بن تمام اقضى القضاة بهاء الدين ابو البقاء السبكي
الانصاري ان في مولده سنة سبع وسبعماية في ذي الحجة قرا القرآن وحفظ التنبيه
والمنهاج للبيضاوي وقرا العربية على الشيخ اثير الدين ابي حيان وهو من اجل تلامذته
في العربية وكمل اشتغاله على ابن عمه قاضي القضاة تقي الدين السبكي سمع على الواني
وعلى اشياخ عصره وسمع بقراءة علاء الدين قطعة من شعر وجود العربية واكثر
من نقلها وشرع في تعليقه على الحاوي ولما خرج القاضي تقي الدين لقضاء القضاة
بالشام لم يخرج معه غيره من اقاربه واقام بمصر مدة لا يباشر شيئا وساله ابن عمه
في نيابته في القضاء بمصر فامتنع فدخل عليه برفاقة القضاة الثلاث فدخلوا عليه
وكلفوه الدخول في ذلك وعمل النيابة على احسن طريق وساس الناس سياسة
حسنة وربته الامير سيف الدين شيخو رحمه الله تعالى مصدرا بالجامع الاموي يشغل الناس
بالعلم ويفتي في مذهبه في نكبته له توقيعا بذلك وسمعته
ويسمى بابن العدل لا زالت اوامر المطاعة تزيد العلم بها وترفع له من تولية
اذ تولية النعم لواء وتعيد على مر الايام من وسمه واسمه بقاء ان رتب
كذا وكونا الفضله الذا طهر الاخيار وابانه وساعد الاجتهاد على ما حصله
واعانه ويحقق العلم انه بها وفهذا اجمل بما جمله منه وزاده وزانه وشهد

(في الهامش: ابن القاضي بهاء الدين — القاضي بهاء الدين ابو البقاء ابن — وجود الفقه والاصلين)

132

مصر لغزوته المتعدده انه سهم خرج من كنانه اما القراآت فما يجل
السخاوي ان يكون من حزبه ولا يبعد الداني ان يمسي بتيسير قربه
واما الفقه فالقفال لا يدخل معه في بابه ولابن الصباغ تلون
عليه الوجوه فما يرضى فيما اتى به واما النحو فالفارسي لم يبق له في
العربية ايضاح ولا تكملة ولابن جني غاب فراوا اما ذكر البسملة
واما الفتاوي فانها تغيبات ظل قلمه وطوى ابن الصلاح لها نشر علمه
واما الاحكام فما اسرع سهم اصابته فيها نفاذا واطيب ثناه حتى
قال الماوردي فرق لاقضى القضاة عني فانما عنى هذا فليباشر
ما فوضنا اليه مباشرا اعلم علم الباهر مظهرا انك فضله التي ما علم ابن
حزم باطن حجته في الظاهر باحثا عن الخبايا لانه شافعي المذهب
ان الشافعي ما كنا عالما افات الطلبة ما ضمنه الرافعي باذلا ما عنده من العلم
الذي هو اخبر بما جاز حق من كتمه عاملا على اظهار الغوامض من حصل
محفوظا وما فهمه ممهدا من نفائس ما اذخر من الجواهر التي تحلى بها النحر
مبديا فوايد التي اكتسبها من ابن عمه حتى قال ابن عبدا بر تحدث عن البحر مقتديا

بطريقة نعمة الرجل صنو ابيه، مهتديا به فيما يأتيه عند انبعاثه وثباته
وعلى كل حال فهو ابن سنة العرف او ابي، لان بعض المفسرين ذهب الى
ان آزر عم ابرهيم وقد سماه الله ابا، فقد طلعتما بافق الشام نيرين، واضحى ٢٧
الله بكما بيت العمرين، ما ذكر فضلكما في الاوراق الا وراق، ولا طلع بدر
علمكما في الافاق الا فاق، قد انكشف بكما عن الباطل زيفه وبهرجه
ونصرتما الشرع لانكما من قوم هم اوسه وخزرجه، طالما كثر الانصار
يوم البأس اذا قل الناس وملوا يوم الطمع، ولكم شرف من العتق وفضلنا
ما كان الا على هاماتهم يقع، وحقيق لمن كان من هولاء وهو من عمهم الزاكي بحلمه
الذي يعجز عن وصفه الحاكي، ان يجري على اعراقهم جياده، ولم يكن بازاء دم
الشهيد مداده، والوصايا كتبه والتقوى زمامه، وامامه اذا تقدم كل
جماعة امامها امامها، فلا تعطل من حليها عنقك، ولا تخل من بدورها افقك
ولتتجمل بك الايام والانام، ومد لهم فضلك الذي اراح جفنهم من الارق
وانام، والخط اليكم اعلاه حجة بمقتضاه انتهى وكتبت له
توقيعا آخر وهو اجود من هذا واكبر ولم يكن حاضرا عند تعليق هذه الترجمة وطلبته منه

شرف الدين ابن مختار **محمد بن مختار** شرف الدين الحنفي اجتمعت به غير مرة بقلعة الجبل وجرت
بيني وبينه مباحث اصولية فكان يميل الى اعتقاد الفلاسفة وكان جيد الذهن
يعرف الهندسة جيدا وله يد طولى في الهيئة والحساب وكان في الاصل صايغا
وتسلط بالصياغة على معرفة كتاب الحيل لبني موسى فكان يصنع منه بيده اشيا غريبة ٢٧١
ويقدمها للامير سيف الدين قجليس الناصري فراج عنده واخذ فقاهات ومدارس الحنفية
وكانت له يد في المنطق وكان يحب الادب ولم يكن له فيه يد بل ولا ذوق ولشهاب الدين ودوات
العسجدي فيه ابيات انشدنيها منها اولها

ليس ابن مختار في فعل بمختار وانما كون تعليل كفار

توفي في سنة سبع وثلثين وسبعمائة بالقاهرة

الديمري 134

محمد بن المرزبان

محمد بن المرزبان الديمري قال حمزة كان بليغا عالما بمجاري اللغة تصدر
عنه الكتب الطوال وكان يتعاطى الاوصاف ويركب مركب علي بن عبيدة الريحاني
وكان احد التراجمة وممن ينقل الكتب من الفارسية الى العربية وله اكثر من خمسين ٢٧٢
نقلا من كتب الفرس. وله نيف وعشر كتابا في الاوصاف. منها كتاب في وصف
الفرس والفارس. وكتاب في وصف السيف. وكتاب في وصف العلم. ومن الكرخ
آخر يقال له محمد بن سهل بن المرزبان له كتاب المنتهى ليس هو هذا وتقدم ذكره في موضعه

محمد بن مرزوق

الباهلي
محمد بن مرزوق الباهلي روى عنه مسلم والترمذي وابن ماجه وتوفي سنة خمسين ومائتين او ما دونها

الزعفراني الفقيه
محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق بن محمد بن عثمان بن احمد الجلاب الزعفراني ابو الحسن الفقيه الشافعي درس الفقه على الشيخ ابي اسحق الشيرازي ولازمه حتى برع في الفقه والمذهب وعلق كتبا منها جزءا في احكام الصيام ومناسك الحج ٢٧٢
وسمع الحديث الكثير ببغداد ورحل في طلبه الى البصرة وخوزستان والاهواز واصبهان والشام وديار مصر وكتب بخطه كثيرا وجمع وحصل وكان شيخا فاضلا ورعا دينا على طريق السلف وكتب خطا حسنا مضبوطا محققا توفي سنة سبع عشرة وخمسمائة ودفن ببغداد في الجانب الشرقي في الوردية

ابن اجبار التركي

محمد بن المتكين بن اجبار بن عبد الله التركي العامي ابو بكر اسمعه والده الكثير في صباه من ابي القسم بن بيان وابي علي بن نبهان وابي الغنائم بن النرسي وابي علي بن المهدي وابي الغنائم بن المهتدي وابي طالب بن يوسف وعلق في هذه الطبقة وخرج له الحافظ ابو نصر اليونارتي الاصبهاني فوائد ووجدت نسخة الجزء عن عرفه عمن لم ان يسمع منه ابو المظفر عبد الملك بن علي الهمذاني وابنه ببغداد ثم تغرب عن بغداد وسكن دهستان وكان فقيها فاضلا اديبا شاعرا سمع منه المبارك بن كامل الخفاف ومن شعره

٢٧٤

رحلت وقلبي بهم مولع ... فعيني لفرقتهم تدمع
وحقهم ما التذذت الكرى ... ولا طاب لي بعدهم مضجع
اقضي نهاري بذكراهم ... واتبعه الليل لا اهجع
واني على حفظ ودي لهم ... تراهم على العهد ام ضيعوا

ومنه

اترى ما مضى من الازمان ... عائدا بعد بعدكم عن عياني
ام ترى من عهدت من اهل بغداد ... على ما عهدت ام قد سلاني

قلت شعر متوسط توفي سنة ست او سبع وخمسين وخمسمائة

محمد بن يوسف

اخو الحجاج

محمد بن يوسف الثقفي اخو الحجاج توفي سنة مئة او ما قبلها
قدم صنعاء سنة اثنين وسبعين قبل مقتل ابن الزبير ولاه عبد الملك بن مروان
اميرا على اليمن ولما قتل ابن الزبير بعث الحجاج بكفه اليه فعلقها بصنعاء
وكان طاوس ووهب بن منبه يصليان خلفه واستعمل طاوس اليماني على
الصدقات ثم قال له ارفع حسابك فقال له واي حساب لك عندي اخذتها من ٢٧٥
الاغنياء ودفعتها الى الفقراء وكان محمد يسب عليا رضوان الله عليه على
المنبر ويامر بذلك واخذ حجر المدري وكان رجلا صالحا فاقامه عند المنبر
وقال سب ابا تراب فقال ان الامير محمدا امرني ان اسب عليا فالعنوه لعنه الله
فتفرق الناس على ذلك ولم يفهمها الا رجل واحد وكان علي رضي الله عنه قال لحجر
هذا كيف بك اذا اقمت مقاما تومر فيه بلعني قال او يكون ذلك قال نعم قال فما اصنع قال العني ولا تبرأ
مني وكان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يقول الحجاج بالعراق ومحمد باليمن وعثمان بن حيان بالحجاز
والوليد بالشام وقرة بن شريك بمصر امتلات بلاد الله جورا وقدم محمد من اليمن بهدايا
فارسلت ام البنين الى محمد ان ارسل الي بالهدية فقال لا حتى يراها امير المومنين فغضبت ودراه
الوليد فبعث بها اليه فقال لا حاجة لي بها فقد غصبها من اموال الناس واخذها ظلما فساله
الوليد فقال معاذ الله فاحلفه بين الركن والمقام خمسين يمينا انه ما ظلم احدا ولا غصبه واخذها الوليد
وبعث بها الى ام البنين ودعت على محمد فاصابه داء فتقطعت امعاوه واعضاوه ومات

واخذ الحرم وعمد الى نصراني يشبه المويد بالله فقتله حتى مات واخرجه للناس وزعم انه
هشام وصلى عليه ودفنه ووصل الى ابن عبد الجبار رسول صاحب طرابلس الغرب ملك بن سعد
الزناتي داخلا في الطاعة وساله ارسال سكة يضرب بها الذهب على اسمه كل ذلك ليعينه
على باديس بن المنصور فخرج باديس واخذ طرابلس وكتب الى عمه حماد ان اغز القبايل على ابن عبد الجبار
٢٧٦ وكان ابن عبد الجبار قد خذلانه قدمهم بالغدر بالبربر الذين حوله وصرح بذلك بجهله فنمّ عليه
هشام بن سليمان بن الناصر لدين الله وحرضهم على خلعه فقتلوا وزيره محمد بن دري وخلف
بن طريف وثار الهيج واجتمع لهشام عسكر ودعوا السراجين وعبروا القنطرة ثم تخاذلوا
عن هشام فاخذ هو وولده واخوه ابو بكر فقتلهم ابن عبد الجبار صبرا وقتل خلقا من البربر
ثم ان البربر تحيزوا الى قلعة رباح وهرب معهم سليمان بن الحكم فبايعوه وسموه المستعين بالله
وجعلوا له مالا اكوه منه الف دينار وتوجه بالبربر الى طليطلة فامتنعوا عليه ثم ملكها وقتل
واليها فاعتد ابن عبد الجبار للحصار وجزع حتى جرا عليه العامة ثم بعث عسكرا اخذ منهم
فرتب الناس للقتال وكان اكثر عسكر ابن عبد الجبار الجامين وحاكه وقارب سليمان قرطبة
فبرز اليه عسكر ابن عبد الجبار فناجزهم سليمان فكان من غرق منهم في الوادي اكثر ممن قتل
وكانت وقعة هايلة وذهب فيها خلق من الاخيار والموذنين والايمة فلما اصبح ابن عبد الجبار

اخرج المويد بالله هشاما الى الزهرا [illegible]
الطرطوشة فاطلقه للناس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وخرج الى قرطبة [illegible]
[illegible]
بن عبد الجبار واستخلف [illegible]
ودخل القصر [illegible]
وكان قد خرج الى الثغر [illegible]
بن عبد الجبار الى الطليطلة [illegible]
محمد وكتب الى [illegible]
[illegible]
[illegible] الاندلس

الى الفرنج وكانت الثغور كلها باقية على طاعة ابن عبد الجبار فقصد قرطبة بجيش
كبير وكان الملتقى على عقبة البقر على بريد من قرطبة فاقتتلوا قتالاً شديداً
ثم انهزم ابن عبد الجبار اقبح هزيمة وقتل من الفرنج ثلثة آلاف وغرق منهم خلق واسر
ابن عبد الجبار ثم ضربت عنقه وقطعت اربعة في ذي الحجة سنة اربع مائة
وله اربع وثلثون سنة ومن شعر المهدي المذكور في غلام حياه بقضيب آس

اهديت مشبه قدك المياس غصناً رطيباً ناعماً من آس ٢٧٧
فكأنما يحكيه من حركاته وكأنما يحكيك في الانفاس

ومنه في جارية اطلعت عليه في مجلس انسه وهواها

اذا طلعت فلا شمس ولا قمر انت التي ليس يهوى غيرها البصر
وكل يوم طواك الدهر عن نظري فذاك ذنب له ليس يغتفر
يا زايري وكؤوس الراح دايرة لح بدر تم فهذي الانجم الزهر

ابو الفتح المقدسي

محمد بن يوسف بن همام بن علي ابو الفتح المقدسي من اهل الشام
قدم بغداد شاباً سنة احدى وثمانين وخمس مائة وسكنها الى حين وفاته وتفقه
على ابي الفتح ابن المني وسمع الحديث من جماعة من الشيوخ في ذلك الوقت ثم انتقل
الى مذهبان مع وصحب عبد العزيز بن دلف الخازن وكان يناول الكتب بين
٢٧٨ يديه في خزانة الشريف الزيدي وبتربة الجهة السلجوقية وبيع الكتب وترك الاشتغال
ثم ولي آخر عمره خزانة الكتب بالمدرسة النظامية وصار له رسم باتفاق كل سنة من صدقات
الخليفة واثرت حاله وكان صدوقاً حسن الطريقة متودداً الى الناس توفي
سنة ثلاث وثلاثين وستمائة ودفن بباب حرب وقد بلغ السبعين

الرفا البلنسي

محمد بن يوسف الرفا البلنسي
أورد له أمية بن أبي الصلت في الحديقة قوله
وإذ تنثني حول غصون معاطف بأطرز حلي بروق سواجع
دارت ثريا كل قرط خفوقه لقلبي وأما دره فلمدامعي
وأنشد له بعض الفضلاء في الشمعة ٢٧٩
وناحلة صفراء لم تدر ما الهوى فتبكي لهجر أو لطول بعاد
حكتني نحولا واصفرارا وحرقة وفيض دموع واتصال سهاد
وزاد على ذلك وقال
وصفراء لم تدر الهوى غير أنها رثت لغباتي تسعد الوصل جاهعا
حكتني نحولا واصفرارا وحرقة وخفقا وسقما واضطرابا وأدمعا

المرسي الخطيب

محمد بن يوسف بن سعادة أبو عبد الله المرسي مولى سعيد بن نصر نزيل شاطبة
كان عارفا بالآثار متبحرا في التفسير حافظا للفروع بصيرا باللغة مائلا إلى
التصوف ذا حظ من علم الكلام فصيحا مفوها صنف كتاب شجرة الوهم المترقية
إلى ذروة الفهم لم يسبق إلى مثله توفي سنة ست وستين وخمسمائة ٢٨٠

موفق الدين البحراني

محمد بن يوسف بن محمد بن قائد موفق الدين الإربلي البحراني الشاعر كان بارع الأدب
رائق الشعر لطيف المعاني مدح دمشق ومدح صلاح الدين وكان يعرف الهندسة
وله اشتغال في الفلسفة توفي سنة خمس وثمانين وخمسمائة ومن شعره

التاريخي الأندلسي

محمد بن يوسف أبو عبد الله التاريخي الوراق الأندلسي ألف بالأندلس للحكم المستنصر كتابا في مسالك أفريقية وممالكها وألف في أخبار ملوكها وحروبهم والغالبين عليهم كتابا جمة وهناك ألف في أخبار تيهرت ووهران وسجلماسة وتنس ونكور والبصرة هناك وغيرها تواليف حسانا

٢٨١

الجزري

محمد بن يوسف بن أبي بكر بن هبة الله شمس الدين الجزري يعرف بابن القوام وبالمحوجب الفقيه الشافعي كان فاضلا عارفا بالأصول والمنطق قرأ الدارات وورد قوص مجردا فوجد بها الأصبهاني فقرأ عليه المعقول وقدم القاهرة وأعاد بمدرسة زين التجار وبالزاوية المعروفة بالشافعي ودرس بالسيفية منكوتمر وشرح المنهاج في الأصول وكان يعقد الأنكحة ويفرض بحانوت العدول وكان يشارك في الطب وتغلب السوداء عليه حتى يركب دابة ويسير بلا ... وتوفي بمصر سنة إحدى عشرة وسبعمائة بمصر وقد جاوز الثمانين

خواجا امام صلاح الدين

محمد بن يوسف بن أبي بكر الشيخ ضياء الدين أبو بكر الآملي الطبري المقرئ إمام السلطان صلاح الدين يعرف بخواجا إمام توفي سنة ستمائة تقريبا

الملك الأشرف عز الدين محمد

محمد بن يوسف الملك الأشرف عز الدين ابن السلطان صلاح الدين توفي بحلب سنة خمس وستمائة

ابن المنتجب الكاتب

محمد بن يوسف بن محمد أبو عبد الله النيسابوري البغدادي الكاتب المعروف
٢٨٢ بابن المنتجب قرأ الأدب وكان أبوه صوفيا فنشأه سعد الدين أبو عبد الله هذا وبرع في الخط وكان جماعة من الفضلاء يفضلون خطه على خط ابن البواب وكان ضنينا بخطه جدا توفي شابا سنة ستين وستمائة قال محب الدين ابن النجار كتبت إليه مرة رقعة في حاجة سألته ثم أعادها إلي الرسول الذي أوصلها إليه يطلبها مني فامتنعت من ردها فألح علي كثيرا وردد الرسول مرارا حتى أحرجني فرددتها عليه وكان فيه بأو وكبر

الحافظ الزكي البرزالي

محمد بن يوسف بن محمد بن يدّاس بالياء آخر الحروف والدال المهملة المشددة
والسين المهملة بعد الالف الحافظ الرحال زكي الدين ابو عبد الله البرزالي ذكر انه
مولده تقريبا سنة سبع وسبعين وخمسمائة قدم دمشق سنة خمس وستمائة ثم رجع الى مصر
ثم رد الى دمشق ورحل الى خراسان وبلاد الجبل وسمع باصبهان ونيسابور ومرو
وهراة وهمذان وبغداد والري والموصل وتكريت واربل وحلب وحران وعاد الى
دمشق بعد خمس سنين واستوطنها وكتب بخطه عمن دب ودرج وام بمسجد ٢٨٢
فلوس ظاهر ميدان الحصا وولي مشيخة مشهد عروة ولم يفتر عن السماع حدث بالكثير
وتوفي سنة ست وثلاثين وستمائة

ولم يمكنه يزيد بن معاوية من قتله ومكنه من عقوبته فسقاه نبيذا جعل فيه مسهلا
فانبهل بطنه وطيف به وهو على تلك الحال وقرن معه هتن وخنزير فجعل
يسلح والصبيان يتبعونه ويصيحون به والح عليه ما يخرج منه حتى اضعفه
وسقط فقيل لحصين لا تامن ان يموت فامر به ان يغسل فلما اغتسل قال
يغسل الماء ما فعلت وقول راسخ منك في العظام البوالي

محمد بن يوسف بن علي بن ابي منصور الهمذاني ابو شجاع الفقيه
ان فقيه سكن بغداد واقام بالمدرسة النظامية وسمع ببغداد ابا بكر محمد بن عبد الباقي
الانصاري وابا القسم زاهر بن طاهر الشحامي وغيرهما وحدث باليسير
٢٨٤

ابو الفتح الواعظ

محمد بن يوسف بن محمد المطوعي ابو الفتح الواعظ من اهل بيت علم ببغداد
كان يعقد بها مجلس الوعظ كل جمعة بجامع المنصور قال الحافظ السلفي كان يحسن الوعظ
بالفارسية قليل البضاعة في العربية يحضر مجلسه الاتراك والعسكرية وفيه تواضع
زائد وكتبت عنه فوائد ثم رايته بالاشتر من مدن الجبل

محمد بن يوسف بن ابي القسم ابو المحاسن الشاشي قدم بغداد
ومدح بها جماعة ذكره الوراق الحظيري في زينة الدهر ومن شعره
لا يحجبن اديبا راق رونقه من الفصاحة اما راح ل بسمل
٢٨٥ فالسكر العسكري الحلو من قصب والنرجس البابلي الغض من بصل
وعارض قصيدة الغياض الهروي التي اولها • السعي الا في رضاك محال
فقال يمدح برهان الدين علي الغزنوي الواعظ
المجد ما وهو منك زلال والفضل ريح وهو منك شمال
والعلم نهر وهو فيك مواقف والشعر سحر وهو فيك حلال
والشبع الا من برك مجاعة والري الا من براك محال
والنجح الا من نوالك خيبة والوعد الا من لهاك مطال
والبدر الا من جبينك كاسف والبحر الا من يمينك آل
للمدح في اوصاف مجدك منحة لا بل له متنزعة ومجال
عنوان فضلك للمآثر حلة وطراز علمك للعلى سربال
درر بسرك للمناقب رونق وبها وجهلك العقول عقال
خذها حديقة خاطر هو روضة رضى بمجدك بل عليه خال

بينا الربيع قد زين لي فعذري من صفاتي لكل دعوى دا لة
وشهودي من خال صدري وخدي فشهود معروفة بالعدا لة
انا وكلت مقلتي في دم الخلق فعالت قبلت هذي الوكا لة
٢٨٦
وفيه يقول شهاب الدين الغزازي يهجوه
ما يقول الهاجون في شيخ سوء راح الجهل ناقص المقتدا ر
شان بالعز فاصحت به الايام ارض نعم واخبث دا ر
ذو محيا في غاية القبح لم يرخ عليه الحيا فضل ازا ر خمار
فلكم جاء لابسا ثوب عاب ولكم راح ساحبا ثوب عا ر
بين منمي مهانة ومساو فاق في قيادة وقما ر
هذا على الغزازي مدحه بموشحة مليحة ولكن هذه العادة جارية من اهل كل عصر في رده
علي بن عثمان السليماني له قصيدة ذكرتها هناك وهي التي اولها
هذا العذول عليكم مالي وله انا قد رضيت بذا الغرام وذا الوله

شمس الدين الجزري

محمد بن يوسف شمس الدين الجزري الخطيب كان عالمًا بالأصول وصنف
فيه وله شرح لطيف على ألفية ابن مالك واشتغل على شمس الدين الأصبهاني شارح
المحصول في العقليات ودرّس بالشريفية وبالمعزية بمصر وانتفع الناس به
وكان حسن الصوت كريم الأخلاق تولى الخطابة بجامع ابن طولون وبالقلعة
أنشدني من لفظه الشيخ أثير الدين لشمس الدين الجزري

سل عن أحاديث أشواقي إذا خطرت رسل النسيم فقد أودعتها المعا
واستوضح البارق النجدي عن نفسي بعد النوى فسيحكيه إذا لمعا ٢٨٧
واستجل من طير غصن البان يخبر جوى أخفيته فسيمليه إذا سجعا
ومذ رمتنا النوى والله ما هدأت أشجان قلبي ولا طرفي قط ما هجعا
وليس يمسك من بعد النوى رمقي إلا أماني قلبي أن نعود معا

وتوفي رحمه الله تعالى بالقاهرة سنة إحدى عشرة وسبعمائة وكان قد صحب الملك المظفر
وكان [illegible] بيبرس الجاشنكير ثم [illegible] بينه وبين الشيخ نصر المنبجي [illegible] عنه وعزل
من الشريفية وعزل عن الخطابة بالقلعة وخطب بالجامع الطولوني وشرح التحصيل
في ثلاث مجلدات وشرح منهاج البيضاوي في أصول الفقه في مجلد لطيف وله
أجوبة على أسئلة المحصول وله ديوان خطب ومشى حاله لما عاد الناصر من الكرك

القاهر

محمد بن أحمد أمير المؤمنين القاهر بالله العباسي أبو منصور ابن أمير المؤمنين المعتضد
بالله أبي العباس بويع بالخلافة سنة عشرين عند قتل المقتدر وخلع في جمادى الأولى
سنة اثنتين وعشرين وسملت عيناه فسالتا وحبسوه مدة ثم أهملوه وأطلقوه
فمات في جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وثلثمائة وكان ربعة أسمر أصهب الشعر
طويل الأنف وأمه أم ولد تسمى فتول لم تدرك خلافته ووزر له أبو علي بن مقلة
٢٨٨ وهو [illegible] وخلفه عبيد الله بن محمد الكلوذاني ثم أحمد بن الخصيب وكان حاجبه
بليق ثم سلامة الطولوني ونقش خاتمه القاهر بالله المنتقم من أعداء الله لدين الله
ولما بويع له يوم الخميس لليلتين بقيتا من شوال سنة عشرين وثلثمائة كان الذي يمشون مؤنس
المظفر [illegible] هذا رجل قد سمي مرتين للخلافة فهو أولى بها ممن لم يسم وكان مما سعى مؤنس
في حتف نفسه لأنه أول من قتله القاهر وكان سن القاهر يوم بويع ثلاثًا وثلاثين سنة
وكانت خلافته سنة وستة أشهر وثمانية أيام ومات في بغداد ودفن في دار محمد بن طاهر

وكان يشحذ بين الصفوف في الجمع ويقول أيها الناس
تصدقوا على من كان يتصدق عليكم تصدقوا على من كان
خليفتكم ولما ولي الراضي [illegible] القاهر وهدده بما
يلقيه من العذاب ليعترف بأمواله [illegible]
من الأموال والجواهر [illegible] وقال لا تدلني على
دفائنك [illegible] بعد [illegible] وقال احفروا
المكان الفلاني والمكان الفلاني [illegible] الأماكن
التي كان بناها أحسن بناء واصطفاها لنفسه
حتى خربها كلها ولم يجدوا شيئًا فقال والله ما
لي مال ولكن [illegible] الأمر [illegible] فلم تركتم
تخربت هذه الأماكن [illegible] المتمتع بها
فحرمتموني إياها وأذهبتم نور عيني فلا أقل
من أن أحرمكم التمتع بها [illegible]

الجرجاني الوراق

محمد بن احمد ابو الحسن الجرجاني الوراق قال ابن المرزبان كان يتشيع وله اشعار
يمدح فيها الطالبيين ورايته سنة تسع وثلثمائة اورد له قصيدة اولها

شيعي

الا ان عينيك اللجوجين بدمعا المولم خطب قد الم فاوجعا
وليس عجيبا ان يدوم بكاهما وان يمري دمعيهما الوجد اجمعا

منها

بكته سيوف الهند لما فقدنه واضحت جياد الخيل حسرى وظلعا
وكان زمانا يرتع البيض في الطلى فاصبح للبيض المقابر مرتعا
لقد عاش محمودا كريما فعاله ومات شهيدا يوم ولى فودعا

هذه القصيدة رثى بها يحيى بن عمر الطالبي [illegible]
الخارج ايام المستعين [illegible]

ابو نصر العقلاني

محمد بن احمد ابو نصر العقلاني الكتاني اورد له ابن المرزبان
تركتني دهرا ابكي وتبكي لي تراك اذكرت يوم البين في حالي
اذا الغمر اوصالي فلو خرجت نفسي لما علمت بالبين اوصالي
قد جابعدك عذالي فابرحوا حتى بكى لي مع الباكين عذالي

وقال

كل شيء يبلى وحبك باق علم الله علما انا لاق
ليس موت العشاق امرا بديعا كم مضى هكذا من العشاق

٢٨٩

محمد بن طالب

٢

محمد بن طالب الكاتب من اهل مالقه كتب لوالديا ابي عامر بن حسون
صادف جمعا من العرب بعض متوجهاته فقتلوه

٢٩٠

اورد له ابن الابار يرثي ابا القسم بن نصير

انصبرا عن سماح وجود لنصير العدم من وجود
لقد عدل الموت بين الورى فاودى بسيدهم والمسود
فعيم العويل وعم البلاء وما الهزل وما للنشيد
واين الغواني واين الصريع وماشان صخر وبنت الشريد
وكيف يسيغ لذيذ الورود من الموت منه بحبل الوريد

منها

بنيت العلى كان حرف الروي من كلم الفخر بيت القصيد
دعا نعيه بشتات النظام وشوب الصفاء وشيب الوليد
فيا ارض صونيه شحا به في القصد افراد ذاك الفريد
ولولا الامانة ما اودعت بسرية معنى العلى في الصعيد
طواه الضريح كطي السجل ونشر الدمع نشر البرود
عشية طفنا به راكعين نقبل منه مكان السجود

شيخ الربوة

محمد بن أبي طالب الأنصاري الصوفي المعروف بشيخ حطين أولا
ثم بشيخ الربوة آخرا رأيته بصفد مرات واجتمعت به مدة مديدة كان من أذكياء
العالم له قدرة على الدخول في كل علم وجراءة على التصنيف في كل فن رأيت له
عدة تصانيف حتى في الأطعمة وفي أصول الدين على غير طريق الاعتزال ولا الأشاعرة 291
ولا الحشوية لأنه لم يكن له علم وإنما كان ذكيا فيوما أجده وهو يرى رأي الحكماء
ويوما أراه يرى رأي الأشاعرة ويوما أراه يرى رأي الاعتزال ويوما أراه يرى رأي يرى
الحشوية ويوما أراه يرى رأي ابن سبعين وينحو طريقه وكان يتكلم على الأوفاق
ووضعها ويتكلم على أسرار الحروف ويعرف الرمل جيدا وله في كل شيء يتكلم فيه
تصنيف وكان له نظم ليس بطائل وكان ربما عرض علي القصيدة وطلب مني
تنقيحها فأغير منها كثيرا وكان يتكلم في علم الكيمياء ويدعي فيه أشياء والظاهر
أنه كان يعرف ما يخدع به العقول ويلعب بألباب الأغمار ولقد توصل إلى أن طلبه
الأفرم نائب دمشق ونفق عليه ودخل معه في أشياء وأوهمه منها أمورا فولاه مشيخة
الربوة وهو شيخ النجم الحطيني الذي سحر السلطان الملك الناصر أوائل قدومه
من الكرك في المرة الثالثة بالقلعة وجرى ما جرى مشهورا على [illegible] لأن النجم هذا

كان شيطانا ماجنا قابل النفس لعب بعقل جوجلين جمدار السلطان واتصل به بأنه
لما كان السلطان بها وأراه ملحمة عنها وذكر فيها اسمه واسم أبيه وأمه وذكر شامات
جسمه وأنا ما توصل إلى معرفة ذلك من غيره وقال له أنت تملك فاطلع السلطان بعد مدة فقتل
جوجلين ومن كان يجاذبه في ذلك وجهز أخذ النجم من قريته حطين وسمره وكان هذا النجم خديم
الشيخ شمس الدين المذكور لما كان شيخ خانقاه حطين ببلاد صفد فورد عليهم إنسان أعجمي
وأراد السفر في الليل وعلم النجم أن معه ذهبا فاتبعه وقتله فبلغت القضية الأمير سيف الدين
كراي فأحضر الشيخ شمس الدين المذكور وضربه على ما قيل ألف مقرعة وعوقب ثم أفرج عنه
ولهذا شمس الدين كتاب حسن في الزايرجة جمع فيه كلام [illegible] وابن عربي وكلام المتصوفة
وكلام أفلاطون وكلام أرسطو فجاء حسنا رآه جماعة من الفضلاء فأعجبهم وكتبوه منهم
الشيخ شمس الدين ابن الأكفاني وغيره وتناولته منه سنة أربع وعشرين وسبعمائة بعدما كتبته
بخطي وكان في كتبه المحاضر طول النادر يتوقد ذكاء ولحقه صمم قوي قبل موته
بعشر سنين وأكثر من ذلك وأضر بأخرة من عينه الواحدة وتوفي في بيمارستان
الأمير سيف الدين تنكز بصفد سنة خمس وعشرين فيما أظن 297

بسم الله الرحمن الرحيم وهو هذا الدعا الذي انزل فيه جبريل عليه السلام الى رسول الله جمه الثواب وهو
سبحانك انت الله الرحمن الرحيم سبحانك انت الله رب العالمين سبحانك انت الله الملك القدوس
سبحانك انت الله السلام المومن سبحانك انت الله العزيز المهيمن سبحانك انت الله الجبار
٢٩٢
المتكبر سبحانك انت الله السيد الصمد سبحانك انت الله الوكيل الكافي سبحانك انت الله
العظيم الكافي سبحانك انت الله المغيث الدايم سبحانك انت الله الشهيد المنيع
سبحانك انت الله المتعالي الحق سبحانك انت الله الباعث الوارث سبحانك انت الله
الغني الوفي سبحانك انت الله القريب المجيب سبحانك انت الله القابض الباسط
سبحانك انت الله التواب الوهاب سبحانك انت الله الخالق البارئ سبحانك انت الله
السميع العليم سبحانك انت الله البصير الصادق سبحانك انت الله الحي القيوم سبحانك
انت الله الواسع اللطيف سبحانك انت الله الشكور الحليم سبحانك انت الله العظيم الكريم
سبحانك انت الله الحميد المجيد سبحانك انت الله المبدئ المعيد سبحانك انت الله
الظاهر الباطن سبحانك انت الله الاول الاخر سبحانك انت الله الغفور الغفار سبحانك انت
الله الواحد الاحد سبحانك انت الله المحيي المميت سبحانك انت الله الفاطر الخالق سبحانك انت
الله الحنان المنان سبحانك انت الله القريب المجيب سبحانك انت الله الخلاق الفتاح سبحا
نك انت الله الدايم الشكور سبحانك انت الله علام الغيوب سبحانك انت الله القدير المتعالي
سبحانك انت الله الصادق الوعد سبحانك انت الله الرفيع الباقي سبحانك انت الله الطاهر
المطهر سبحانك انت الله القوي القايم سبحانك انت الله الوتر الهادي سبحانك انت الله الغالب
المعطي سبحانك انت الله الولي النصير سبحانك انت الله الكفيل المستعان سبحانك انت الله
المحسن المجمل سبحانك انت الله المنعم المفضل سبحانك انت الله الفاطر الصادق سبحانك
انت الله خير الفاتحين سبحانك انت الله خير الناصرين سبحانك انت الله خير الحاسبين سبحانك انت الله الروف
سبحانك انت الله خير الرازقين سبحانك انت الله خير الحاكمين سبحانك انت الله
الرحيم سبحانك انت الله الروف الكريم سبحانك انت الله الكبير لا اله الا انت سبحانك اني كنت من
الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المومنين اللهم
نجنا من همومنا وغمومنا ومن دعانا عند كل شدة وقنا عذاب النار
واهوال يوم القيامة وارزقنا الجنة برضاك ومجاورة النبي صلى الله عليه وسلم

ابو علي الحنفي القاضي

محمد بن طاهر بن محمد الخوارزمي ابو علي من اهل باب الطاق البغدادي احد
اصحاب ابي حنيفة ولي القضا بباب الطاق وولي قضا واسط وعاد الى بغداد
سمع من ابي القسم علي بن احمد بن البسري الرزاز والقاضي ابي بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري وابي وهب
منبه بن محمد الواعظ وغيرهم وحدث بواسط قال ابن النجار سمع منه شيوخنا
القاضيان ابو الفتح ابن المندائي وابو علي يحيى بن الربيع بن سليمان وابو المظفر وابو المعالي
٢٩٤
ابنا نغوبا توفي سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة

ابن الحاج الانماطي

محمد بن طاهر الانماطي ابو الحسين المعروف بابن العيار قال ابن النجار سمع الكثير
وقرا بنفسه على ابي الحسين بن بشران وغيره وحدث عن احمد بن جعفر بن سلم الختلي
والقاضي ابي الفرج المعافى بن زكريا النهرواني وروى عنه ابو الفضل محمد بن عبد العزيز
ابن المهدي الخطيب وشيخه وتوفي سنة خمس وعشرين واربعمائة

محمد بن طاهر بن علي بن عيسى ابو عبد الله الانصاري
الداني الاندلسي النحوي ذكره الحافظ ابو القسم وقال قدم
دمشق سنة اربع وخمسمائة واقام بها مدة وكان يقرئ
النحو وكان شديد الوسواس في الوضوء بلغني انه كان
يستعمل في ما ... كثيرا ما يخرج من تحت الركن الى السقا
الى تحت الركن وبلغني انه كان يسل اياما لا يصلي لانه لم
يتهيا له الوضوء على الوجه الذي يريد ورايته صغيرا
ولم اسمع منه شيا وخرج الى بغداد واقام بها الى ان مات
سنة تسع عشرة وخمسمائة

فايده لوجع الضرس
يكتب على لقمة خبز هذه الاسما وتوضع اللقمة
على الضرس الموجوع وهذا ما تكتب همس همس
ذي الاصفلو وبدق مسمار في خشبة في حايط
وهو يتلو الاسما ثلاث مرات ثم يؤخذ اللقمة ...

ابن طراد

محمد بن طراد بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد
ابن ابرهيم الامام بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ابو الحسن بن ابي الفوارس وله النقابة على الهاشميين
وسمع الحديث من ابيه وعمه ابي نصر محمد بن محمد بن علي وابي القسم علي بن احمد بن البسري
واسمعيل بن مسعدة الاسمعيلي الجرجاني توفي سنة اثنتين واربعين وخمسمائة ٢٩٥

ابن بجكم التركي

محمد بن طرخان بن يلتكين بن بجكم التركي ابو بكر قرا الفقه على ابي اسحق
الشيرازي والفرايض على ابي حكيم الخبري والكلام على ابي عبد الله القيرواني وسمع الحديث
من ابي جعفر ابن المسلمة والقاضي ابي الحسين محمد بن علي بن المهتدي بالله وابي الغنايم عبد الصمد
بن علي المامونى وابي الحسين احمد بن النقور وابي محمد عبد الله الصريفيني وابي القسم
عبد العزيز الانماطي وخلق كثير وقرا على ابي عبد الله الحميدي كثيرا وعلى جماعة من
المتاخرين وسمع من الامير ابي نصر علي بن هبة الله بن ماكولا كتابه المؤتلف والمختلف ورواه عنه
وحدث بالسير لانه مات كهلا وكتب بخطه كثيرا من الفقه والاصول والادب وغير ذلك
لنفسه وللناس وكان خطه مليحا ونقله صحيحا وكان صالحا زاهدا عابدا
امينا صدوقا وتوفي سنة ثلاث عشرة وخمسمائة

الاخشيد صاحب مصر

محمد بن طغج بن جف بن يلتكين بن فوران الاخشيد ابو بكر التركي الفرغاني
صاحب مصر روى عن عمه ولي ديار مصر سنة احدى وعشرين وثلثمائة ولقب الاخشيد
ثم ولي دمشق من قبل الراضي سنة ثلث وعشرين وذلك مضافا الى مصر والاخشيد بلسان
الفرغانيين ملك الملوك وطغج يعني عبد الرحمن واصله من اولاد ملوك فرغانة وجف
٢٩٦ من الترك الذين حملوا للمعتصم فبالغ في اكرامه وتوفي جف سنة سبع واربعين ومائتين
واتصل ابنه طغج بابن طولون وصار من اكابر القواد ولما قتل خمارويه سار طغج الى المكتفي
فاكرم مورده ثم بدا منه تكبر على الوزير فحبس هو وابنه فمات طغج في الحبس واخرج محمد بعد
مدة وجرت له امور يطول شرحها وكان ملكا مطاعا شجاعا لا يقدر احد يجر قوسه
حازما حسن التدبير مكرما للجند وهو استاذ كافور توفي بدمشق سنة اربع وثلثين
وثلثمائة وحمل الى القدس وقد مدح ابو الطيب بقصيدته التي اولها

ابا محمد الحسن بن عبيد الله بن طغج بن جف وهو ابن اخ الاخشيد

انا لائمي ان كنت وقت اللوائم علمت بما بي بين تلك المعالم

منها

حمته على الاعداء من كل جانب سيوف بني طغج بن جف القماقم
ولولا احتقار الاسد شبهتها بهم ولكنها معدودة في البهائم
كرام نفضت الناس لما بلغتهم كانهم ما جف من زاد قادم
وكاد سروري لا يفي بندامتي على تركه في عمري المتقادم

كان جيشه قد احتوى على اربعمائة الف رجل وكان له ثمانية الاف مملوك يحرسونه بالنوبة كل يوم الف

المحدث الدمشقي

محمد بن طغريل الصيرفي المحدث الفاضل المخرج مفيد الطلبة ناصر الدين
الدمشقي حدث عن ابي بكر بن عبد الدايم والمطعم وقرا الكثير سمعت بقراءته صحيح
مسلم على البندنيجي الصوفي وعن ذلك وكان سريع القراءة فصيحا توفي غريبا
في حماه ولم يتكهل او بلغ الاربعين سنة سبع وثلثين وسبعماية قال
٢٩٧ الشيخ شمس الدين حسن التحصيل مليح التخريج كثير الشيوخ حسن القراءة ضعفه من قبل
العدالة ثم تردد في ذلك وتوقفنا فالله يصلحه فلو قبل النصح لافلح قلت
لم يطعنوا عليه الا انه كان اذا قرا قلب الورقتين والثلاث والله اعلم

باب لقطع البواسير صحيح مجرب يوخذ على بركة الله وعونه جريده خضرا تقطعها من
نخله بعد الاحد قبل طلوع الشمس وتقول عند قطعها كما قطعت هذه الجريده كذلك
تقطع البواسير من فلان بن فلانة تقطع من الجريده قدر ذراع وتكتب عليها [illegible]
خضرا هاذه الايات والاحرف وهي ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا
فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا [illegible] قطع الله ثلاثا فلما تجلى
ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا قطع الله ثلاثا ااا ص ص ص دو ا حر
[illegible] المستمر سري ثم تعلقها في الهوا فكلما تنشفت ويبست يبست
البواسير وسكن الالم ثم تحمل بعون الله دعا فاطمة عليها السلام قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما يمنعك ان تسمعي ما اوصيك به ان تقولي يا حي يا قيوم برحمتك
برحمتك استغيث لا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شاني كله [illegible]
دعا الصديق رضي الله عنه علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر الصديق رضي
الله عنه ان يقول اللهم اني اسالك بمحمد نبيك وابراهيم خليلك وموسى نجيك وعيسى
كلمتك وروحك وبكلام موسى وانجيل عيسى وزبور داود وفرقان محمد [illegible]

محمد بن طلحة

محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن الشيخ كمال الدين ابو سالم القرشي العدوي النصيبي
الشافعي المفتي ولد بالعمرية من قرى نصيبين سنة اثنتين وثمانين وتفقه وبرع في
٢٩٨ المذهب وسمع بنيسابور من المويد الطوسي وزينب الشعرية وحدث بحلب ودمشق
وكان صدرا معظما محتشما وترسل عن الملوك وولي الوزارة بدمشق ثم تركها وتزهد
وخرج عن ملبوسه وانكمش عن الناس وترك مماليكه ودوابه ولبس ثوبا قطنا وتخفيفة
وكان يسكن الامينية فخرج منها واختفى ولم يعلم بمكانه وسبب ذلك ان الناصر
عينه للوزارة وكتب تقليده فكتب الى الناصر يعتذر قال الشيخ شمس الدين دخل في شيء من
الهذيان والضلال وعمل دائرة للحروف وادعى انه استخرج علم الغيب وعلم الساعة
توفي بحلب سنة اثنتين وخمسين وستماية وقد جاوز السبعين [illegible]

تنقله [illegible]

باب للمطلقة يكتب على شقفتين [illegible]
جديد وتحطوا تحت [illegible] المراة رجليها
فانها تضع باذن الله تعالى واذا وضعت
تنثر الشقفتين ولا تترك معها [illegible]
للمطلقة وهذا ما تكتب

وهو هذا

ح	ج	ا
ز	ب	ه
ط	و	ح

[illegible]

العقبري

محمد بن طوس العقبري يكنى ابا الطيب صاحب المسائل العقبريات أملاها ابو علي
عليه قال ياقوت الحنة منسوب الى قصر ابن هبيرة بنواحي الكوفة ويقال ان ابا علي كان
يتعشقه لما كان حدثا ويخصه بالطرف ويحرص على الاملاء عليه والالتفات اليه
وانه مات شابا ه

٢٩٩

محمد بن طولونبغا المحدث ناصر الدين ابو نصر التركي اليلبغاوي ساكن دمشق كتب الاجزاء
ودار على الشيوخ وحصل اجزاءه له ولد سنة ثلث عشرة وسبعمائة وسمع من الحجار
بعض الصحيح وسمع من ابن النايب وبنت صصرى في طول سنته وكتب وتخرج

بن الطيب

١٤٧

ابو نصر الكشي الفقيه العابد

148

محمد بن الطيب

محمد بن الطيب ابو نصر الكشي الزاهد احد الفقهاء العباد الرحالين
طلب الحديث توفي سنة ثمان عشرة وثلثمائة

القاضي ابو بكر الباقلاني

محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم القاضي ابو بكر بن الباقلاني البصري
صاحب التصانيف في علم الكلام سكن بغداد وكان في وقته اوحد زمانه سمع ابا بكر
القطيعي وغيره وكان ثقة عارفا بالكلام صنف الرد على الرافضة والمعتزلة
والخوارج والجهمية ذكره القاضي عياض في طبقات الفقهاء المالكية قال وهو
الملقب بسيف السنة ولسان الامة المتكلم على لسان اهل الحديث وطريق الشيخ
ابي الحسن الاشعري كان ورده في الليلة عشرين ترويحة ثم يكتب خمسة
وثلاثين ورقة من تصنيفه توفي في ذي القعدة سنة ثلث واربعمائة وصلى عليه ابنه الحسن
ودفن بداره ثم حول الى مقبرة باب حرب ورثاه بعض اهل العصر بقوله

انظر الى جبل تمشي الرجال به وانظر الى القبر ما يحوي من الصلف
وانظر الى صارم الاسلام منغمدا وانظر الى درة الاسلام في الصدف

جرى بينه وبين ابي سعيد الهاروني مناظرة فاكثر القاضي ابو بكر الكلام فيها ووسع
العبارة وزاد في الاسهاب والتفت الى الحاضرين وقال اشهدوا علي ان اعاد ما قلت
لا غير لم اطالبه بالجواب فقال الهاروني اشهدوا علي ان اعاد كلام نفسه سلمت ما قال

السجاوندي المفسر

محمد بن طيفور الغزنوي السجاوندي المقرئ المفسر النحوي له تفسير
حسن للقرآن وكتاب علل القراءات في مجلدات والوقف والابتداء في مجلد
كبير يدل على تبحره توفي سنة ستين وخمسمائة

المعري أبو الغنائم

محمد بن طيبان بن الخضر بن طيبان بن الحسن بن سهل بن سعد بن سعيد
الهاني أبو الغنائم المعري صاحب ابي علي البنا أورد له ابن النجار

لي

من أنا عند الله حتى إذا أذنبت لا يغفر ذنبي
العفو يرجى من بني آدم فكيف لا أرجوه من ربي ٢٠١

148/1

ن صفد

٢٠٢ محمد بن طشتمر الأمير ناصر الدين ابن الأمير سيف الدين حمص أخضر
يأتي ذكر والده إن شاء الله تعالى في حرف الطاء مكانه كان الأمير ناصر الدين المذكور
أمير طبلخاناه في حياة أستاذهم الملك الناصر ثم خرج مع والده إلى صفد وهو
أمير قبل ذلك وكان والده أبدا الحجر عليه لا يوسع له الرزقة لما يتخيله
من كرمه حكي أنه وهو صغير كان في الصيد بالصعيد وقد انفرد
فعدله إنسان شيئا حقيرا ولم يكن معه ما يعطيه فحل ذنب مركوبه
ودفعه وهو شديد القوى يملأ سطل الخيل ماء ويشيله من الأرض
ويرفعه بيده إلى أن يشرب منه بفمه وهو واقف ولم يحن قامته
وقد ظهرت شجاعته في نوبة والده لما دخل البلاد الرومية من حلب فإنه
كان يكر على عسكر حلب الذين ساقوا خلفهم فيطرح منهم جماعة فعل ذلك
غير مرة وأعطي تقدمة الألف بعد وفاة أبيه ولم يزل بالقاهرة مقيما على ذلك
إلى أن خرج إلى صفد في الأيام الكاملية فورد إليها طبلخاناه وأقام بها فلما جاء
إليها الأمير سيف الدين أرغون شاه نائبا ذكر بأنه كاتب ابن دلغادر وطالع بأمره فرسم له

بأعقاله في قلعة صفد وطلب الأمير سنقر النائب بمصر وجهز إلى حلب نائباً وجاء
منها إلى دمشق نائباً في الأيام المظفرية على ما سيأتي إن شاء الله تعالى في ترجمته وكان
الأمير ناصر الدين في قلعة صفد تقدير خمسة أشهر ثم أفرج عنه وجهز إلى
دمشق أميراً على إقطاع الطرخاني فحضر إليها في نصف شعبان سنة ثمان وأربعين ٢٠٢
وسبعمائة ولم يزل على حاله بدمشق إلى أن حضر دوادار والده وهو سنقر قطلوبغا إلى البريد
من مصر يطلبه إلى الديار المصرية وذلك في سابع شهر الأول سنة خمسين وسبعمائة ثم انه أخرج
إلى الشام وعاد إلى مصر فيها الطنبغا ولما خرج الأمير … يلبغا إلى الشام في واقعة بيبغا أمسكه
الأمير ناصر الدين … وهو قد خام على المصريين … فاعتقل
ببعلبك (?) … ثم ورد الإفراج عنه ورسم له بأن يتوجه إلى مصر
فتوجه إليها … في مستهل شعبان سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة … من دعاء النبي

ونوراً في بصري ونوراً في لحمي ونوراً في دمي ونوراً في عظمي ونوراً في مخي ونوراً في
شعري ونوراً في بشري ونوراً بين يدي ونوراً من خلفي ونوراً عن
يميني ونوراً عن شمالي ونوراً من فوقي ونوراً من تحتي اللهم زدني نوراً
وأعطني نوراً واجعل لي نوراً دعاء عائشة رضي الله عنها قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعائشة عليك بجوامع الكلم قولي اللهم إني أسألك من
الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم وأسألك الجنة وما قرب
إليها من قول وعمل وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول وعمل وأسألك
من خير ما سألك به عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم وأستعيذك مما
استعاذ منه عبدك ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم وأسألك ما قضيت لي من أمر أن تجعل
عاقبته رشداً برحمتك يا أرحم الراحمين …

محمد بن طاهر (?)

فقال له ابن سريج ديم تفتخر علي ولو شئت أنا أيضاً لقلت
ومشاهر بالعنج (?) من لحظاته قد بت أمنحه لذيذ سناته
ضناً بحسن حديثه وعتابه وأكرر اللحظات في وجناته ٢٠٤
حتى إذا ما الصبح لاح عموده ولى بخاتم ربه وبراته
فقال أبو بكر يحفظ الوزير عليه ذلك حتى يقيم عليه شاهدي عدل أنه ولى بخاتم ربه وبراته
فقال ابن سريج يلزمني في ذلك ما يلزمك في قولك أنزه في روض المحاسن مقلتي البيت
فضحك الوزير وقال لقد جمعتما ظرفاً ولطفاً وفهماً وعلماً

ابن الجراح الكاتب

محمد بن داود بن الجراح الكاتب كان كاتباً عارفاً بارعاً عالماً بأيام الناس
وأخبارهم ودول الملوك وله في ذلك مصنفات كان مع ابن المعتز فلما اختل
أمر ابن المعتز وقتل اختفى ابن داود قال أبو عمر محمد بن يوسف القاضي لما جرت واقعة
ابن المعتز حبست أنا والقاضي أبو المثنى أحمد بن يعقوب ومحمد بن داود بن الجراح وكان ذلك ٣
في ثلاثة أبيات متلاصقات وبيتي في الوسط وإذا جننا الليل تحدثنا من وراء الجدر
وأوصى بعضنا إلى بعض فلما كان في بعض الليالي دخل الناس بشموع إلى بيت محمد بن داود ٤٠٥
وأخرجوه وأضجعوه للذبح فقال يا قوم ذبحاً كما تذبح الشاة أين المصادرات أين أنتم عن الأموال
أنا أفدي نفسي بكذا وكذا فلم يسمع منه وذبحوه وأخذوا رأسه وألقوا جثته في البئر
ثم أخرجوا أبا المثنى بعدما ذهبوا وعادوا وقالوا له يا عدو الله يقول لك أمير المؤمنين
بم استحللت نكث بيعتي فقال لعلمي أنه لا يصلح فقالوا أمرنا أن نستتيبك من هذا الذنب
فإنه كفر فقال أعوذ بالله من الكفر فذبحوه وأخذوا رأسه وألقوا جثته في البئر ووصلوا
إليّ فأخرجوني وقالوا يقول لك أمير المؤمنين يا فاعل ما الذي حملك على خلع بيعتي قلت
الشقاوة وقد أخطأت وأنا تائب إلى الله تعالى فحملوني إلى دار الخلافة وابن الفرات جالس
فوبخني وتنصلت واعتذرت فقال وهب لك أمير المؤمنين ذنبك واشتريت دمك وحرمك
بمائة ألف دينار فقلت والله ما رأيتها بعيني مجتمعة قط فغرمني الوزير فأديت البعض
وسومحت بالباقي وكانت وفاة ابن الجراح سنة ست وتسعين ومائتين

ومن شعر ابن الجراح

قد ذهب الناس فلا ناس وصار بعد الطمع اليأس
وبان من أمر القوم إذا هم وصار تحت الذنب الرأس

٤٠٦ ومنه أيضاً

أعين أخي أو صاحبي في مصابه أقوم له يوم الحفاظ وأقعد
ومن يفرد الأقوام فيما ينوبهم تنبه الليالي مرة وهو مفرد

ومن تصانيفه كتاب الورقة سماه بذلك لأنه في أخبار الشعراء ولا يزيد في خبر
الشاعر الواحد على ورقة. ولهذا يسمي الصولي كتابه في أخبار الوزراء بالأوراق
لأنه أطال في أخبار كل واحد على ورقة. وله الشعر والشعراء الطبقة. من سمي من الشعراء
عمرو في الجاهلية والإسلام. كتاب الوزراء. كتاب الوزراء على مثال كتاب هفان

السلطان الب ارسلان السلجوقي يعلم ذكره في محمد بن جغري بك

محمد بن داود بن سلجوق بن دقاق بن سلجوق السلطان عضد الدولة الب ارسلان ابو شجاع
الملقب بالعادل بن جغري بك اول من ذكر بالسلطان على منابر بغداد تقدم طلبه وحاصرها سنة
سنة ثلث وستين واربعمائة ثم خرج اليه محمود بن نصر بن صالح بن مرداس صاحبها مع امه فانعم عليه وعاد الى بلاد
الملك ديوجانس وقد جمع عسكر القسطنطينية فالتقاه واسره ثم منّ عليه واطلقه وكان ملكاً ۲۰۷
عادلاً مهيباً معظماً ولي السلطنة بعد وفاة عمه طغرلبك اتي بوالي قلعة اسمه يوسف
الخوارزمي فامر بان تضرب له اربعة اوتاد وتشد اطرافه اليها فقال يوسف يا مخنث مثلي
يقتل هذه القتلة فقال السلطان خلوه وقد غضب من كلامه واخذ القوس ورماه بثلاث نشاب
فاخطأه فيها ولم يكن يخطي سهامه فاسرع يوسف اليه فقام السلطان عن السرير فعثر
ووقع على وجهه فبرك عليه يوسف وضربه بسكين كانت معه في خاصرته ولحق بعض الغلمان
يوسف فقتله وحمل السلطان وهو مثقل فقضى نحبه وذلك سنة خمس وستين واربعمائة
ببلخ واقيم ولده ملكشاه مقامه وكان مولد الب ارسلان سنة اربع وعشرين واربعمائة فبلغ عمره
اربعين سنة وملك تسع سنين وشهوراً وخلف من الولد جماعة منهم ملكشاه وتكش
واياز وتتش وارسلان ارغون وبوري برس

150/1

۲۰۸

محمد بن يزداد الشهرزوري والي دمشق قبل محمد بن رائق الذي غلب على دمشق سنة
ثمان وعشرين وثلثمائة ولم يزل عليها الى ان قتل محمد بن رائق بالموصل سنة ثلثين وثلثمائة فتقدم محمد بن طغج
دمشق واستامن اليه محمد بن يزداد فاقره على دمشق خليفة له وتوفي يوم الاربعاء لست
بقين من جمادى الاولى سنة اثنتين وثلثين بمصر وهو اذ ذاك على شرطة الاخشيد

١٥٠

151

ومن مصنفاته

كتاب الصلاة الوسطى مجلد لطيف • كتاب الخيل مجلد وسمعها منه
الشيخ شمس الدين • قبائل الخزرج مجلد • العقد المثمن فيمن اسمه عبد المؤمن
مجيليد • الاربعون المتباينة الاسناد في حديث اهل بغداد مجلد • مشيخة البغادرة
مجلد • السيرة النبوية مجلد • وله تصانيف غير ذلك وهي مهذبة منقحة تشهد ۲۰۹
... الحسين

...

يقرؤون الحديث فسمعهم يقولون عبد الله بن سلام بتشديد اللام فقال سلام عليكم سلام
وحمل عن الصغاني عشرين مجلداً من تصانيفه في الحديث واللغة وسمع جزء ابن عرفة
من بضعة وثمانين نفساً بالشام ومصر والعراق والجزيرة وجزء الانصاري عن اكثر
من ميتي شيخ وادرك المتقدمين في علم النسب وكتب بخطه وافاد اهلها وتحول الى

السلطان الب ارسلان السلجوقي تقدم ذكره بن محمد جغري بك

محمد بن داود بن سلجوق بن دقاق بن سلجوق السلطان عضد الدولة الب ارسلان ابو شجاع
الملقب بالعادل بن جغري بك اول من ذكر بالسلطان على منابر بغداد قدم حلب وحاصرها سنة
ثلث وستين واربعمائة فخرج اليه محمود بن نصر بن صالح بن مرداس صاحبها مع امه فانعم عليه وسار
الى البلاد ديار بكر وقد جمع عظيم القسطنطينية فالتقاه واسره ثم من عليه واطلقه وكان ملكا

[illegible]

العراقين والخراسانية وملك اثنتي عشر سنة واشهرا وخلف من الاولاد جماعة منهم ملكشاه وتكش
واياز وتتش وارسلان ارغون وبوري برش

محمد بن داود

٢٠٧

151

ومن مصنفاته

كتاب الصلاة الوسطى مجلد لطيف • كتاب الخيل مجلد وسمعها منه
الشيخ شمس الدين • قبايل الخزرج مجلد • العقد المثمن فيمن اسمه عبد المؤمن •
مجيليد • الاربعون المتباينة الاسناد من حديث اهل بغداد مجلد • مشيخة النجادة
مجلد • السيرة النبوية مجلد • وله تصانيف غير ذلك وهي مهذبة منقحة تشهد
له بالحفظ والفهم وسعة العلم حدث عنه الصاحب كمال الدين العديم والامام ابو الحسين
اليونيني والقاضي علم الدين الاخنائي والشيخ علاء الدين القونوي والشيخ اثير الدين
ابو حيان والشيخ فتح الدين بن سيد الناس والحافظ المزي وقاضي القضاة تقي الدين
السبكي وفخر الدين النويري وخلق كثير من الرحالين وطال عمره وتفرد باشياء
قال المزي ما رايت احفظ منه قال الشيخ شمس الدين سمعته يقول سمعت ابن الزراح
يقول قرا على السراج بن شحانة نتف الابط فحركه بالكسر فقلت له لا الحركة نتف
حفظنه ملت وقال الشيخ فتح الدين بن سيد الناس دخل الشيخ على جماعة
يقرؤن الحديث فسمعهم يقولون عبد الله بن سلام بتشديد اللام فقال سلام عليكم سلام
وقرا على الصغاني عشرين مجلدا من تصانيفه في الحديث واللغة وسمع جزء ابن عرفة
من بضعة وثمانين نفسا بالشام ومصر والعراق والجزيرة وجزء الانصاري عن الف
من مشيخ وارى انه المتقدمين في علم النسب وكثر فصلهم وافاد اهله ونحو الى

مصر ونشر بها علمه وكان متبحرا علمه في الرزق وله حرمة وجلاله وولي مشيخة الظاهرية من العصرين وما زال يسمع الحديث الى ان مات فجأة في نصف ذي القعدة وصلى عليه ببغا ابيا وفرسها

٢١٠

محمد بن معالي

ابن غنيمة الحلاوي الحنبلي

محمد بن معالي بن غنيمة الحلاوي ابو بكر الفقيه الحنبلي قرأ الفقه على ابي الفتح بن المني حتى برع وكان منقطعا في مسجد منعكفا على الاشتغال بالعلم والفتيا والامامة بالناس لا يخرج الا لصلاة الجمعة او حاجة

٢١١

جنازة سمع الكثير في صباه من ابي الفضل محمد بن ناصر الحافظ وابي بكر محمد بن عبيد الله بن الزاغوني وابي الفتح عبد الملك بن ابي القسم الكروخي وابي القسم سعيد بن احمد بن الحسن بن البنا توفي سنة احدى عشرة وستمائة في رمضان ببغداد

ابو جعفر المقرئ

محمد بن ابي المعالي بن محمد بن غريب ابو جعفر المقرئ ولد بدار الخلافة ونشأ بها وحفظ القرآن وانتقل الى الرصافة بباب الطاق وكان مقرئا في ترب الخلفاء هناك سمع ابا الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد بن سلمان قال مجد الدين بن النجار كتبت عنه وهو صدوق توفي سنة عشرين وستمائة

ابن قشندة

محمد بن معالي بن محمد ابو عبد الله المعروف بابن قشندة بقاف مكسورة بعدها شين معجمة مكسورة ونون ساكنة ودال مهملة مفتوحة وبعدها هاء من اهل باب البصرة حدث باليسير عن ابي الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد بن سلمان قال ابن النجار لم يتفق لنا لقاؤه توفي بواقصة راجعا من الحج سنة اثنتين وعشرين وستمائة

فصل الواو وما قبلها وما بعدها في الاباء

محمد بن واسع بن جابر بن الاخنس ابو بكر الازدي البصري عابد البصرة — العابد البصري م د ت س
احد الائمة العباد روى عن انس بن مالك ومطرف بن الشخير وعبيد بن عمير
المكي وعبادة بن الصامت وابي صالح السمان وابن سيرين وغيرهم روى له
مسلم وابو داود والترمذي والنسائي قال العجلي ثقة صالح قال الدارقطني
هو ثقة لكنه بلي برواة ضعفاء قال الاصمعي لما صاف قتيبة الترك
وهاله امرهم سال عن محمد بن واسع فقيل هو ذاك في الميمنة جانح على قوسه ٢١٤
يبصبص باصبعه الى السماء فقال تلك الاصبع احب الي من مئة الف سيف
شهير وشاب طرير وتوفي سنة ثلث وعشرين ومئة

موخر
محمد بن وزير الواسطي روى عنه الترمذي وثقه ابو حاتم الرازي — الواسطي ت
وتوفي سنة سبع وخمسين ومائتين

مقدم
محمد بن وشاح بن رافع ابو عبد الله تاج الدين الحنفي كان فقيها عالما — تاج الدين الحنفي د
فاضلا حسن الشكل درس وافتى وناب في الحكم بدمشق وكان شديدا في احكامه
مشكور السيرة توفي بدمشق سنة سبع وستين وستمائة بدمشق وهو في
عشر السبعين

154/1

محمد بن الوليد

القاضي الحمصي محمد بن الوليد أبو الهذيل الزبيدي الحمصي القاضي أحد الأئمة الثقات قال ابن سعد
كان أعلم أهل الشام بالفتوى والحديث روى له الجماعة سوى الترمذي
توفي سنة ثمان وأربعين ومئة

الطرطوشي محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمان بن أيوب أبو بكر الفهري الطرطوشي
الأندلسي الفقيه المالكي نزيل الإسكندرية وطرطوشة بالشين المعجمة آخر بلاد المسلمين
٤٧٥ من الأندلس صحب القاضي أبا الوليد الباجي وأخذ عنه مسائل الخلاف وصنف سراج
الملوك للمأمون بن البطائحي وزير مصر بعد الأفضل وصنف طريقة في الخلاف
روى عنه السلفي وغيره توفي سنة عشرين وخمسمائة دخل على الأفضل بن أمير الجيوش
كان م فبسط مئزرًا معه تحته وجلس عليه وكان إلى جانب الأفضل رجل نصراني فوعظ
الأفضل حتى بكى فأنشد

يا ذا الذي طاعته قربة وحقه مفترض واجب
إن الذي شرفت من أجله يزعم هذا أنه كاذب

وأشار إلى النصراني فأقامه الأفضل وكان الأفضل قد أنزله في مسجد شقيق الملك
بالقرب من الرصد وكان يكرهه فلما طال مقامه به ضجر وقال لخادمه إلى متى نصبر
اجمع لي المباح فجمعه فأكله ثلاثة أيام فلما كان عند صلاة المغرب قال لخادمه رميته
الساعة فلما كان من الغد ركب الأفضل فقتل وولي بعده المأمون بن البطائحي فأكرم
الشيخ إكرامًا كثيرًا

وكان وقت قد اهدى الى في شهر مرض صحن حلوى متنوعة وفيه مشبك
وقطايف فكتبت اليه

يا سيدي من الذي اهديته عطف الموائد من حلاه ما يدا
وافى فاذكرني عهود مكارم والجود منك كما تعال عوايدا
صحن لانواع الحلاوة جامع ذا راكع فيه وهذا ساجدا
نصبت بساحته شباك مشبك وقطا القطايف تحتهن رواكدا
وبدا فيه اقراص ليمون بدت فكواكب قد رصعت وفراقدا
والسكر المذرور فيه مجسما او لاح فوق النحور قلائدا
لو كنت قد طعمته اكلا فقد ملأته مني علاك محامدا
لا زلت تهدي للموالي مثله في كل يوم فيه عيدا عائدا

٢١٦

محمد بن ولاد ابو بكر من اهل شلطيش بغرب الاندلس اورد له ابن الابار في التحفة

نطوي سبوتا واحادا وننشرها ونحن في الطي من السبت والاحد
فعد ما بت من سبت ومن احد حتى تصير مع الداخلين في العدد

٢١٧

وكان ابن ولاد حفيد صغير يتعلم في المكتب فتغدى معه يوما فقال له اجز
اكلنا الخبز مصبوغا بزيت، فقال الصبي، غذانا فعال وسط بيت،
فقال ابن ولاد، فلو شيء يرد الميت حيا، فقال الصبي
لكان الخبز يحيي كل ميت، ووجد بخطه بعد موته

ارجوك يا رب في سري وفي علني ان الرجا لك اليوم يحملني
من ذا يونسني في القبر منفردا ان لم تكن انت يا مولاي تونسني
وسوف يضحك خلا قد بكى جزعا بعدي ويسلو الذي قد كان يندبني
ذنبي عظيم ومنك العفو ذو عظم فكيف يا رب من عفو تخيبني
سميت نفسك رحمانا فقد وثقت نفسي بانك يا رحمن ترحمني

ابن الزنف

محمد بن وهب

٢١٨

محمد بن وهب بن سلمان بن أحمد بن علي أبو المعالي بن أبي الغنائم السلمي
المعروف بابن الزنف من أهل دمشق سمع في صباه من أبي الدر ياقوت بن عبد الله
البخاري والفقيه أبي الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي المصيصي وأبي محمد الحسن
بن الحسين بن البن الأسدي وأبي الغنائم نصر بن أحمد بن مقاتل السوسي وأبي طالب
علي بن حيدرة بن جعفر العلوي وأبي طاهر إبراهيم بن الحسن بن الحصني وغيرهم وعمر
حتى حدث بالكثير وانتشرت عنه الرواية قال محب الدين ابن النجار قدم علينا بغداد
سنة خمس وستمائة متوجهاً للحج وكانت معه شيء من عواليه سمعناها منه وكتبنا عنه
وكان شيخاً صالحاً حسن الهيئة صدوقاً ولد سنة ثلاث وثلثين وخمسمائة بدمشق وتوفي
بها في شعبان سنة ست وستمائة.

محمد بن ولاد

النحوي هـ [illegible]

محمد بن ولاد عرف بذلك وانما هو ابن الوليد التميمي النحوي صاحب التصانيف
في علم العربية اخذ عن المبرد النحو وعن ثعلب ومات كهلاً في سنة ثلثمائة او ما
هو دونها وكان بين عمرو وقرأ على المبرد كتاب سيبويه وكان حسن الخط جيد الضبط
وتزوج ابو علي الدينوري ابنته وله في النحو كتاب سماه المنمق

محمد بن وشاح بن عبد الله ابو علي ولد سنة تسع وسبعين وثلثمائة كان كاتباً
لنقيب النقباء الكامل وكان فاضلاً توفي عن اربع وثمانين سنة سنة ثلث وستين
واربعمائة

ومن شعره

حملت العصا لا الضعف اوجب حملها ... علي ولا اني تحنيت من كبر
ولكنني الزمت نفسي حملها ... لاعلمها ان المقيم على سفر

محمد بن وهيب

محمد بن وهيب الحميري البصري شاعر مطبوع مكثر يكنى
ابا جعفر مدح المامون والمعتصم وهو القايل

نراع لذكر الموت ساعة ذكره وتعترض الدنيا فنلهو ونلعب
يقين كان الشك اغلب امره عليه وعرفان الى الجهل ينسب

وقال

الا ربما كان التصبر ذلة وادنى الى الحال التي هي اسمج
ويا ربما ضاق الفضا باهله وامكن من بين الاسنة مخرج

وقال

ما لمن تمت محاسنه ان يعادي طرف من رمقا
لك ان تبدي لنا حسنا ولنا ان نعمل الحدقا

قال محمد بن الدرلن النجار وكان يتشيع وله مراث في آل البيت وقال صاحب
الاغاني كان تياها شديد الذهاب بنفسه وقال دخل على احمد بن هشام وعنده مدحه فراى
بين يديه غلمانا روقة مردا وخدما بيضا فرقها من الحسن والكمال واللطافة فدهش لما راى
وبقي متبلدا لا ينطق حرفا فضحك احمد منه وقال له مالك ويحك تكلم بما تريد فقال

قد كانت الاصنام وهي قديمة كسرت وجذ عهن ابرهيم
ولديك اصنام سلمن من الاذى وصفت لهن نضارة ونعيم
وبنا الى صنم نلوذ بركنه فقر وانت اذا هززت كريم

فقال له اختر من شئت منهم فاختار واحدا فاعطاه اياه فرحا بابيات

الحميري البصري

شيعي

٢٢١

البديهي

محمد بن وهب البديهي حضر مجلس بعض الفقهاء في عقد نكاح فقال له الفقيه
لو املكك عقد هذا النكاح لشاركتنا في الحسنة فقال له نعم كيف تريد ذلك نظماً
أو نثراً فاقترحوه نظماً فقال هات كاتباً فأملّ عليه نظماً ذكر الشروط والتاريخ وكل ما
له علاقة بالصداق لم يتردد فيه ولا أبطأ كأنه يتلو من حفظه فبهت القوم
وقال له الفقيه أمرك والله عجب كاد لولا المشاهدة ألا أصدقه وركب إلى
المنصور بن أبي عامر فأخبره بالمجلس وأراه الشعر فتعجب من ذلك وأمر له بصلة حملت
إليه وكان عدة ما ارتجله ثلاثين بيتاً منها

أصدق عبد الله نجل محمد فتى أموي زوجه البكر مريما
وأمهرها عشرين عجل نصفها دنانير يحويها أبوها مسلما
وأنكحه منه أبوها محمد سلالة إبراهيم من حي خثعما
وباقي صداق البكر باق لها مدى ثلاثة أعوام زماناً متمما
مؤخر عنه يؤدي جميعها إذا لم يكن عند التطلب معدما
ومن شرطها أن لا يكون موصلاً لها أبداً عن دارها أين يمما
والا نرى حتماً بشيء يضيفها فصرف فيه الدهر كفا ولا فما

وكان ابن وهب إذا جلس ابن أبي عامر للشعراء أذن لهم في الإنشاد بدأ ابن وهب بما ينشده بديهة
فلا تأتيه نوبته حتى يفرغ مما أراد ويعمل فينشده وإن مد له ما حف

٢٢٢

الحافظ ابن وضاح المغرب

١٥٩

159/1

محمد بن وضاح القرطبي الحافظ ولد سنة تسع وتسعين ومائة بقرطبة وسمع
بها من يحيى بن يحيى ومحمد بن خالد وجماعة بالأندلس قال ابن الفرضي رحل إلى المشرق
رحلتين فسمع في الثانية خلقاً كثيراً من البغداديين والكوفيين والبصريين
والشاميين والمصريين والقزوينيين وعدة شيوخه مائة وستون
رجلاً وبه وببقي بن مخلد صارت الأندلس دار حديث وكان عالماً بالحديث
بصيراً بطرقه متكلماً على علله وله خطأ كثير محفوظ عنه وأشياء
يغلط فيها ويصحفها وكان لا علم له بالفقه ولا بالعربية توفي في المحرم
سنة سبع وثمانين ومائتين

٢٢٧

وأفحمها منه أبوها محمد سلالة ابن تميم [illegible]

وباق صداق البكر باق بأمره ثلاثة أعوام زمانا متمما

موخرة عنه يؤدي جميعها اذا لم يكن عند التطلب معدما

ومن شرطها ان لا يكون موصلا لها ابدا عن دارها ابن تميما

والا برى حتى يشيب بصيها فصرع فيه الدهر كفا ولا فما

وكان زكريا بن وهب اذا جلس للناس عامر للشعر اذن لهم في الانشاد بدا ابن وهب بما ينشده بديهة

فلا يأتيه نوبته حتى يبرع نماراه وبعثهم فينشده وان مدله ماجف

العابد **محمد بن وهب** ابو جعفر العابد صاحب الجنيد قال سافرت الى
فقال من ج — ابا حاتم العطار الزاهد البصري فطرقت عليه بابه فقلت رجل يقول ربي الله
فتح الباب ووضع خده على التراب وقال طا عليه فهل بعز الدنيا من يحسن
ان يقول ربي الله توفي سنة اصرف سبعين ومايتين وغسله الجنيد وصلى عليه ٢٢٤
ودفنه الى جانب سري السقطي

ابن وهب الشاعر — **محمد بن وهب** الحميري البصري من شعراء المامون مدح المامون والمعتصم شاعر مليح جيد المعاني فصيح الالفاظ
من شعره

وليل في جوانبه فصول من الاظلام ادهم غيهبان
كان نجومه دمع حبيس ترقرق بين اجفان الغواني

وقال

رات وضحا في مفرق الراس راعها شريحان مبيض به وبهيم
تغار نوشيب والسواد لوامع وما خير ليل ليس فيه نجوم

وقال في مدح المامون وهو من حسن التخلص

وبدا الصباح كان غرته وجه الخليفة حين يمتدح
نشرت بك الدنيا محاسنها وتزينت بصفاتك المدح

وقال

الا ترى ضاق الفضا باهله وامكن من بين الاسنة مخرج
وقد ركب الخطب الغني وهو قائل اذا لم يكن الا عليه معرج

وقال من مدح المامون

[illegible]

160/1

ابو جعفر العابد

محمد بن ورقا بن نصيلة الشيباني العابد قال
شبان قومي وليس الناس مثلهم لو القموا ما بقي الشمس لا لقموا
لو يقسم المجد ارباعا لكان لنا ثلثه وبربع تجتزي الامم ٢٢٥
ثلثه صافنات قد جمعن لنا ونحن الربع من الناس في بيتهم
وهذا البيت جماعة منهم محمد هذا وابو محمد جعفر بن ورقا بن محمد بن ورقا وابو احمد عبد الله بن ورقا
وسياتي ذكر كل واحد منهم في مكانه

ربع جعلت لك الفدا فانني رمت السلو فما وجدت سبيلا
اخليت قلبي من سواك فلم يزل بجفاك من دون الورى ماهولا
ومنعت من حبيك من سنة الكرى جفني فاصبح بالسهاد كحيلا
كن كيف شئت فلست اول من غدا دمه لغير جناية مطلولا
لا تحسبن جفاك يحدث سلوة عندي فابغي سواك بديلا
كلا ومن اعطاك من دون الورى وجها يسر الناظرين جميلا

وله شعر عذب مليح

وليل في جوانبه فضول من الاظلام ادهم غيهبان
كان نجومه دمع حبيس ترقرق بين اجفان الغواني

وقال

رأت وضحا في مفرق الرأس راعها شريحان مبيض به وبهيم
تغار نحو شيب والسواد لوامع وما حسن ليل ليس فيه نجوم

وقال في مدح المأمون وهو من حسن التخلص

وبدا الصباح كان غرته وجه الخليفة حين يمتدح
نشرت بك الدنيا محاسنها وتزينت بصفاتك المدح

وقال

الا ربما ضاق الفضا باهله وامكن من بين الاسنة مخرج
وقد يرك الخطب الغني وهو قاتل اذا لم يكن الا عليه معرج

وقال من مدح المأمون

من شعره
فكأنها لم يزد يرح با حركا [illegible] وطنا حيله [illegible] وقال
[illegible] الدهر ساعة ذكر وتعرض الدنيا فتلهو وتلعب [illegible] كان [illegible]
[illegible] وفاز [illegible] وفي [illegible] نعيما وما [illegible]
وهو غرب [illegible] والتي منها طلعت لفيها وما ذكت منه [illegible]

السلامي

محمد بن لاجين ابو عبد الله السلامي من محب الدين ابن النجار ذكر شيخنا
يحيى ابن القسم قاضي تكريت انه قدم عليه وانشد مادحا له قصيدة اولها

كم لي اعنف في هواك عذولا واجن منك صبابة ونحولا
واود منك على التقرب والنوى طيفا يبشر باللقاء رسولا
يا شادنا سمحت بحفظ وداده نعمى فاصبح بالوصال بخيلا
رفقا جعلت لك الفدا فانني رمت السلو فما وجدت سبيلا
اظنيت قلبي من سواك فلم يزل بجفاك من دون الورى مشغولا
ومنعت من جفنيك من سنة الكرى جفني فاصبح بالسهاد كحيلا
من كيف شئت فلست اول من غدا دمه لغير جناية مطلولا
لا تحسبن جفاك يحدث سلوة عندي فارغب في سواك بديلا
كلا ومن اعطاك من دون الورى وجها يسر الناظرين جميلا

ملـــــــ شعر عذب منسجم

426

162

قاضي القضاة ابن جماعة

محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة بن حازم بن صخر قاضي القضاة
الامام العالم بدر الدين ابو عبد الله الكناني الحموي الشافعي ولد بحماة سنة تسع وثلثين وستمائة وسمع ٢
سنة خمسين من شيخ الشيوخ الانصاري وبمصر من الرضي بن البرهان والرشيد العطار واسمعيل
بن عزون وعدة وبدمشق من ابن اليسر وابن عبد وطايفة واجاز له عمر بن البراذعي ٢٢٧
والرشيد ابن مسلمة وطايفة وحدث بالشاطبية عن ابن عبد الوارث صاحب
الشاطبي وسمعتها عليه مع جماعة بمنزله بمصر مجاور الجامع الناصري واجاز لي في سنة
ثمان عشرة وسبعمائة وحدث بالكثير وتفرد في وقته وكان قوي المشاركة في علوم الحديث
والفقه والاصول والتفسير خطيبا تام الشكل ذا تعبد واوراد وحج وله تصانيف ودرس
وافتى واشغل ونقل الى خطابة القدس ثم طلبه الوزير ابن السلعوس فولاه قضاء مصر ورفع شانه
ثم حضر الى الشام قاضيا وولي خطابة دمشق مع القضاء ثم طلب لقضاء مصر بعد ابن دقيق
العيد واستمر الى ان شاخ واضر وثقل سمعه فعزل بقاضي القضاة جلال الدين
القزويني سنة سبع وعشرين وسبعمائة وكثرت امواله وباشر اخذ المعلوم على القضاء ولما رجع
السلطان من الكرك صرفه وولي جمال الدين الزرعي فاستمر نحو السنة ثم اعيد قاضي القضاة
بدر الدين وولي مناصب كبارا وكان يخطب من انشائه وصنف في علوم الحديث وفي الاحكام
وله رسالة في الاسطرلاب اخبرني القاضي شمس الدين الحافظ ناظر الجيش بصفد

وطرابلس قال كنت اقرا عليه من شرح بنت الخطابة رسالة في الاسطرلاب فقال لي
يوما اذا جيت تقرا في هذه فاكتمه فان البعض جاء المغربي وقال يا مولانا قاضي القضاة
رايت اليوم واحدا يمشي في الجامع في كمه آلة الزندقة فقلت وما هي فقال الاسطرلاب
او كما قال وتوفي سنة ثلث وثلثين وسبعمائة في جمادى الاولى بمصر وتوفي ابوه بالقدس
سنة خمس وسبعين وللقاضي بدر الدين نظم ومنه ما انشدنيه اجازة

٢٢٨ يا لهف نفسي لو تدوم خطابتي بالجامع الاقصى وجامع جلق
ما كان اهنا عيشنا والذ فيهما وذاك اطراز عمر لو بقي
الدين فيه سالم من هفوة والرزق فوق كفاية المسترزق
والناس كلهم صديق صاحب داع وطالب دعوة بترفق

وانشدني لنفسه اجازة

لما تمكن من فوادي حبه عاتبت قلبي في هواه ولمته
فرثى لي [illegible] طرفي وقال انا الذي قد كنت في شرك الهوى اوقعته
[illegible] عاينت حسنا باهرا فاقتادني سرا اليه عندما ابصرته

وانشدني لنفسه اجازة

احن الى زيارة حي ليلى وعهدي من زيارتها قريب
وكنت اظن قرب العهد يطفي لهيب الشوق فازداد اللهيب

وانشدني لنفسه اجازة

[illegible]

ابن معضاد

محمد بن ابرهيم بن معضاد الشيخ … من بيت توفي سنة سبع وثلثين
وسبعمائة بمصر وسيأتي ذكر والده ان شاء الله تعالى في مكانه ولما توفي رحمه
الله تعالى قام اخوه عمر … العلامة قاضي القضاة تقي الدين ابو الحسن
علي السبكي الشافعي هم اهل بيت لا يتكلم فيهم احد حتى يموت قبله واحد منهم

٧٢٩

ابو بكر النحوي الجوزي

محمد بن ابرهيم بن علي بن موسى الجوزي … ابو بكر النحوي
ع كان من الادباء المتقدمين علامة في معرفة الاعراب وعلوم القران من كبار
نيسابور … وكثر الانتفاع به وسمع حماد بن مدرك وجعفر بن درستويه
وابا بكر بن دريد واقرانهم قال الحاكم … سنة اربع وخمسين
وثلثمائة

٣٣٠

تقدم

الفزاري

محمد بن ابرهيم بن حبيب بن سمرة بن جندب الصحابي كان نحويا ضابطا جيد الخط
اخذ عن المازني وقال قرات كتاب الامثال للاصمعي عليه ومن زعم انه قراه عليه غيري
كذب وهو الذي يقول فيه يحيى بن خالد البرمكي اربعة لم يدرك مثلهم في فنونهم الخليل
بن احمد وابن المقفع وابو حنيفة والفزاري وللفزاري القصيدة التي تعم مقام
زيجات المنجمين وهي مزدوجة طويلة تدخل في عشر مجلدات واولها

الحمد لله العلي الاعظم ، ذي الطول والمجد الكبير الاكرم ، الواحد الفرد الجواد المنعم ،
الخالق السبع العلى طباقا ، والشمس يجلو ضوؤها الاغساقا ، والبدر يملا نوره الافاقا ،

٢٢١

وهي هكذا ثلثة اقفال ثلثة اقفال

صدر الدين العتابكي

محمد بن ابرهيم بن ابي المنى عرفات بن صالح بن محمد صدر الدين الهذلي العتابكي سمع من تقي الدين ابن دقيق العيد
وتولى الحكم بقنا وكان كثير الصدقة وكانت له معصرة من سكر غلاته يحملون من دهليزه كل سنة من القند
قادوس محلب وطن قصب ليلة عيد الفطر قال الفاضل كمال الدين جعفر الادفوي قيل انه فرق في ابنته
البغلة والبدلة وما معها بالف دينار ولما وصل ابن شكور الى قنا نزل عند اولاد القرطبي وكانوا
اعداه فطلبه وقال اتحمل السلحدارية مئة الف درهم فقال نعم فخرج نجاها ثم كتب الى التحميد نائب السلطنة
والى الصاحب بها الدين فكتبا بالانكار على ابن شكور ورسما له باعادة ما اخذ منه والتوقيع بلك خجاة
بعد خروجه فرا الحكام سنة اسبع وسبعين وستمائة

165

محمد بن هشام بن ملاس ابو جعفر النميري له جزء رواه ابو القسم
ابن دواجه عاليا توفي سنة سبعين ومائتين

٢٢٤

164/1

٢٢٢

عارض العسكر

محمد بن ابي الهيجاء الاصبهاني قدم بغداد ايام المقتفي فولاه عرض العسكر
وكان ذا دهاء توفي سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة ومن شعره
اذا لم انل في دولة المرء غبطة ولم يغشني احسانه ورعايته

تعلم

الفزاري

الفزاري

محمد بن ابرهيم بن حبيب بن سمرة بن جندب الصحابي كان نحويا ضابطا جيد الخط
اخذ عن المازني وقال قرأت كتاب الامثال للاصمعي عليه ومن زعم انه قرأه عليه غيري
كذب وهو الذي يقول فيه يحيى بن خالد البرمكي اربعة لم يدرك مثلهم في فنونهم الخليل
بن احمد وابن المقفع وابو حنيفة والفزاري وللفزاري القصيدة التي تعم علم
نجابة المنجمين وهي مزدوجة طويلة تدخل في تفسيرها عشر اجلاد واولها
[illegible]

٢٢٢

زنبيلويه

محمد بن هميان بن محمد بن عبد الحميد البغدادي الوكيل ولقبه زنبيلويه وفيه
تجد زنبيل حدث عن علي بن مسلم الطوسي توفي سنة احدى واربعين وثلثمائة

قادوس مجلبه وطن صب ليله عند القطر [illegible]
البغلة والبدلة وما معها بالف دينار ولما وصل البرشكور اعتنا نزل عنده اولاد القرطبي وكانوا
اعداءه فطلبه وقال اجمل السلعة مئة الف درهم فقال نعم فعوض فحملها ثم كتب الى الخوندار باب السلطنة
والى الصاحب بها الدين يكتب بالانكار على البرشكور وسماه باعادة ما اخذ منه [illegible] مبلغ فجاءه
بعد خروجه من الكام سنة اسرى وسبعين وستمائة

165

محمد بن هشام بن ملاس ابو جعفر النميري له جزء رواه ابو القسم
ابن دحاجة عاليا توفي سنة سبعين ومائتين

٢٢٤

أبو بكر الأموي المرواني

محمد بن هشام بن عبد العزيز بن محمد بن سعيد الخير بن الأمير الحكم بن هشام بن عبد الرحمن
بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم أبو بكر أديب شاعر مشهود بالتقدم
في الأدب يقول الشعر بفضل أدبه فيكسوه بحسن وله كتاب الغنى في أخبار الشعراء
بالأندلس

ومن شعره

وروضةٍ من رياض الحزن حاليةٍ طلٌّ أطلّت بنوّار أغرّها الحُلَلُ
كأنما الوردُ فيما بينه ملكٌ مُتوّجٌ ونوّارها من حوله خَوَلُ ٢٢٥

أبو محلم الراوية

محمد بن هشام أبو محلم الراوية التميمي ثم السعدي هو أعرابي بصري كان
رافضي أحفظ الناس للعلم وأذكاهم وكان يهاجي أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الكاتب وأباه
ومن قوله في ابن إبراهيم

٢٢٦ تصيح لكسرى حين تسمع ذكره بعيداً عن ذكر النبي ضعيف
وتعرف إن أطراء كسرى ورهطه وما أنت إن أعلاجهم بشريف

وله وقيل للمعقلي عيسى أخي أبي دلف

ما غاض دمعي عند نازلة إلا جعلتك للبكا سببا
فإذا ذكرتك سامحتك به مني الجفون ففاض وانسكبا

السدري

محمد بن هشام بن أبي خميصة مولى بني عوال الأسري المتوكل وولاه سلس الغديم
هو أبو سعد السدري كان يصحب الجماز وعبد الصمد بن المعذل والجاحظ وأدباء البصرة
وهو القائل

سأترك هذا الباب ما دام إذنه على ما أرى حتى يلين قليلا
إذا لم أجد يوماً إلى الإذن سُلّماً وجدت إلى ترك المجيء سبيلا

محمد بن هلال

ابن الباقلاني

محمد بن هلال بن ابي الجيش علي ابو بكر المعروف بابن الباقلاني من زيد
مشهد باب التبن ببغداد روى عن ابي بكر بن نوابة العابر حكاية رواها عنه شجاع
الذهلي قال ابو بكر العابر سافرت الى مكة في جماعة من الصوفية فلما بلغوا
ذات عرق لبوا ولبوا بالاحرام وكان فيهم عبد اسود حبشيا فلم يلب ذلك
227 اليوم مع الناس فقال له شيخ لنا تتكلم علينا في شرط الحج التلبية وانت ما لبيت
فقال اقول لبيك ولم يقل لي يا عبد لبيك اذا قال يا عبد قلت لبيك قال فلما كان من غد
صلى بنا الشيخ الفجر فسمعنا عبدا يقول لبيك اللهم لبيك ثم وقع ميتا قال
فقلت قد دعاه مولاه وواريناه

ابن الصابي
غرس النعمة

محمد بن هلال بن المحسن بن ابرهيم بن هلال بن ابرهيم بن زهرون بن حيون
ابن الوليد مروان بن مالك بن بروس ابو الحسن بن ابي الحسن بن ابي علي بن ابي اسحق الكاتب
المعروف بابن الصابي ويلقب بغرس النعمة من بيت شهرته بالرياسة والفضل والتقدم
والوجاهة والكتابة والبلاغة وكان جده المحسن ممن كتب الخط المليح وابو ابرهيم صاحب
الفضل المشهور والتقدم في النظم والنثر وكان على دين الصابية واما والده ابو الحسن
هلال فانه اسلم لرؤيا راى فيها النبي صلى الله عليه وسلم وحسن اسلامه وتوفي جده هلال
سنة ثمان واربعمائة ومولده سنة ست عشرة واربعمائة وادرك دولة الاتراك ايام الامام
القائم قال ذلك ابن الدبيثي وله كتاب الهفوات النادرة والذيل على تاريخ ابيه

وكتاب الربيع سلك فيه مسلك نشوار المحاضرة وخلف سبعين الف دينار ما كان يظن احد انه معه زكاته
وقال هبة الله بن المبارك السقطي انه كان يجازف في تاريخه ويذكر ما ليس بصحيح وابتنى بشارع ابن ابي عوف
دار كتب ووقف فيها نحوا من اربعة الاف مجلد في فنون من العلم ورتب بها خازنا يقال له ابن الاحساني العلوي وتردد الى العلماء
سنين كثيرة ثم صرف الخازن وحك ذكر الوقف من الكتب وباعها فانكرت ذلك عليه فقال قد استغنيت عنها بدار
الكتب النظامية قال هبة الله فقلت الكتب بعد وقفيتها محظور بيعها فقال صرفت ثمنها في الصدقات

228

ابن الهمام

محمد بن الهمام بن ابرهيم بن الخضر بن همام بن فارس ناصر الدين القرشي
اخبرني الشيخ اثير الدين من لفظه قال صاحبنا كان له سماع في الحديث
وقد حدث عن النجيب الحراني وكان ذا خط حسن وصوت حسن
كريما محببا الى الفقراء ماشيا للادباء حسن النغمة بالقران وانشاد ٢٢٩
الشعر باشا باصحابه يحب من ياكل طعامه ومن يجتمع به وكان يعرف الحساب
واشتغل بالخدم وباشر نظر البيمارستان المنصوري وكان الفقهاء معهم
في الحوانيت على احسن حال وتوفي سنة سبع وسبع.

ابن الهيصم الكرامي

محمد بن الهيصم ابو عبد الله شيخ الكرامية وعالمهم في وقته وهو الذي
ناظر ابن فورك بحضرة السلطان محمود بن سبكتكين وليس للكرامية مثله
٢٤٠ في الكلام والنظر وكان في زمانه راس طايفته كما كان القاضي عبد الجبار
راس المعتزلة في عصره وابو اسحق الاسفرايني في هذا العصر راس الاشاعرة
والشيخ المفيد راس الرافضة وابو الحسن الحمامي راس القراء وابو عبد الرحمن
السلمي راس الصوفية وابو عمر ابن دراج القسطلي راس الشعراء والسلطان
محمود بن سبكتكين راس الملوك والحافظ عبد الغني راس المحدثين وابن هلال
المعروف بابن البواب راس الكتاب المجودين وعند اليهود نحو كان معاصر ابن البواب
كتب في العبراني مثل ابن البواب العربي قال ابن الهيصم ما اطلقه المشبهة
على الله تعالى من الهيئة والصورة والجوف والاستدارة والوفرة والمصافحة والمعانقة
ونحو ذلك لا تطلقه الكرامية عليه بالمعاني الفاسدة التي اطلقه المشبهة
وانما اطلقت الكرامية عليه ما اطلقه القران والسنة فقط من غير تكييف
ولا تشبيه وما لم يرد به قران ولا سنة فلا تطلقه عليه بخلاف ساير المشبهة
وقال ان الباري عالم بما سيكون على الوجه الذي يكون فلا ينقلب علمه
جهلا ومريد لما يخلق في الوقت الذي يخلق بارادة حادثة وقال نحن نثبت
القدر خيره وشره من الله تعالى وانه اراد الكاينات خيرها وشرها وخلق الموجودات

كلها حسنها وقبيحها وثبت للعبد فعلا بلا عذر حادثة فيسمى ذلك كسبا

168/1

محمد بن الهيثم من محمد بن الهيثم بن عبد الله بن محمد بن الهيثم افضل الدين ابو سعد البلخي
الاصبهاني ذكره العماد الكاتب لقيته باصبهان سنة تسع واربعين وخمسمائة وفي صفر
السنة توفي رحمه الله تعالى ومولده في جمادى الاولى سنة اربع وستين واربعمائة وكان شيخا كبيرا
يحتوي على علم غزير املا زمنا لبيته بعض الفضلا والمستفيدون لاخذ العلم عنه
ومن نظمه قصيدة يمدح بها سيف الدولة صدقة بن منصور بن دبيس المزيدي بالحلة

٢٤٢ الم ترنا والليل يعسف الدجا خيالا له الليل التمام تبلجا

نخوض خدارا من الليل داجيا ونفري غدافيا من الجنح ادعجا

فجر ذيلا فوق شعب لا آنس الركائب بالقاح الا ما ارجا

منها

ولما تشاكينا النوى بدموعنا تجلى وساري لولوا متدحرجا

محمد بن ياسين

فصل الياء وما قبلها في الآباء

ابن الأسقف

محمد بن ياسين شرف الدين أبو عبد الله المصري المعروف بابن الأسقف
نقلت من خط ابن المستوفي في اربل كان نصرانيا وأسلم وتسمى بمحمد
تصرف في الديار المصرية عاملا في أعمالها الجيبية لا الخطية ولما أسلم قرأ القرآن
وعرف شيئا من العربية وكان يرمى بالأبنة ورد اربل وأقام بها أياما فقيل
أنه اتهم به غلام له وكثر القول عليه فسافر أنشدني لنفسه

دعني أقبل راحتيك لأنها أغنت رجالا مسهم إملاق ٢٤٢
لا زالت العليا على أعدائها أبدا تشير لنحوها الأحداق

قلت شعر ركيك مختل الانتظام والارتباط

أبو طاهر الحلبي البزاز المقرئ

محمد بن ياسين بن محمد البزاز أبو طاهر المقرئ المعروف بالحلبي
هو بغدادي قرأ القرآن على أبي حفص عمر بن أحمد بن إبراهيم الكتاني وأبي الفرج محمد بن إبراهيم
الشنبوذي وأبي الحسن علي بن محمد بن يوسف العلاف وروى عنهم سماعا وتلاوة وصنف
في القراءات عدة مفردات سمع منه أبو الحسين محمد بن الوني الفرضي وروى عنه عبد السيد
بن عتاب وعلي بن الحسين الطريثيثي وأبو الحسن علي بن المحسن محمد المقرئون وتوفي سنة
ست وعشرين وأربعمائة

أبو بكر الجلاد

محمد بن ياسر بن عبد الله بن عبد الخالق أبو بكر الجلاد من أهل بغداد
سكن جبيل وكان إمام جامعها ونزل الدمشق سمع بدمشق هشام بن عمار
وعمرو بن عثمان بن سعيد الحمصي وعبد الرحمن بن إبراهيم دحيم وروى عنه أبو نصر
قيس بن بشر المندري الجبيلي وأبو الحسن أحمد بن عامر بن محمد بن يعقوب الأشعري
وسليمان الطبراني وأبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن بنت عدبس الكندي

الأمير محمد بن ياقوت

محمد بن ياقوت بن عبد الله أبو بكر الأمير كان والده أحد حجاب المقتدر
ولي حجبته بعد أحمد بن نصر القشوري وكان محمد يحجب ابنه الراضي وكانت هذه
المنزلة في ذلك الوقت تزيد على الوزارة ويخاطب من يتولاها بالإمارة على رسم بدر
المعتضدي وإليه أمور الجند وتدبير الدولة بنيه والوزراء كالمتصرفين على
أوامره من شعره

٢٤٤

لا والذي يبقيك لي ويسرني بالقرب منك
ما طاب عيشي غبت عنه ولا سروري غاب عنك

ومنه

حمراء يمزجها ظبي بريقته كأنما عصرت من ماء وجنته
حتى ينطقه النفس إليه وقفت على المتالف من تغير مقلته

ومنه

اعرضت عني وقتلت نفسي كل مخوف من الليالي
لقول واش وشى بابي اقول ان جد لا ابالي
لا والذي التجى اليه لكشف ضري وسوء حالي
ما كان مما حكاه حرف ولا جرى خاطرا ببالي ٢٤٥
وله شعر جيد منسجم عذب ولد سنة اثنى وسبعين
ومائتين وتوفي في حبس الراضي في قصر الخلافة سنة ثلث وعشر وثلثمئة

171

الفقيه المالكي القرطبي

محمد بن يبقى بن زرب بن يزيد ابو بكر القرطبي الفقيه المالكي صنف
كتاب الخصال في مذهب مالك عارض به كتاب الخصال لابن كابس الحنفي فجاء في غاية
الاتقان وله الرد على ابن مسرة وكان بصيرا بالعربية والحساب توفي
سنة احدى وثمانين وثلثمئة

٢٤٦

اعرضت عني وقتلت نفسي كل مخوف من الليالي

لقول واش وشي باي اقول ان جيد لا ابالي

لا والذي التجي اليه لكشف ضري وسوء حالي

ما كان مما حكاه حرف ولا جرى خاطرا ببالي ٢٤٥

له شعر جيد منسجم عذب ولد ببغداد سنة اسر وتسعين
ومائتين وتوفي في حبس الراضي في قصر الخلافة سنة ثلث عشرة وثلثمائة

الفقيه المالكي القرطبي

محمد بن يحيى بن زرب بن يزيد ابو بكر القرطبي الفقيه المالكي صنف
كتاب الخصال في مذهب مالك عارض به كتاب الخصال لابن كابس الحنفي فجاء في غاية
الاتقان وله الرد على ابن مسرة وكان بصيرا بالعربية والحساب توفي
سنة احدى وثمانين وثلثمائة

٢٤٦

محمد بن يحيى

البتلهي — **محمد بن يحيى** بن حمزة البتلهي قاضي دمشق وابن قاضيها روى عن ابيه وجماعة وتوفي سنة اثنتين وثلثين ومايتين

٢٤٧

التمار — **محمد بن يحيى** ابن ابي سمينة البغدادي التمار روى عنه ابو داود قال ابو حاتم صدوق وقال ابن حنبل لولا الرعة التي فيه ملك العلة يعني شرب النبيذ على مذهب الكوفيين توفي سنة تسع وثلثين ومايتين

القطعي — **محمد بن يحيى** بن ابي حزم مهران القطعي البصري ابو عبد الله روى عنه الجماعة خلا البخاري قال ابو حاتم صدوق توفي سنة ثلث وخمسين ومايتين

المنجم — **محمد بن يحيى** بن ابي منصور المنجم كان حسن الادب مليح البديهة فصيح اللسان وله من الكتب كتاب الدولة اخبار الشعراء وكان عالما بالنجوم والغناء ذكره محمد بن اسحق النديم في كتاب الفهرست

المرتضى العلوي — **محمد بن يحيى** بن الحسين بن القسم بن ابرهيم بن اسمعيل بن ابرهيم بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه الشريف الرسي وسوف يأتي ذكر والده في حرف الياء في مكانه ان شاء الله تعالى خلف يحيى المذكور ولده محمدا هذا بصعدة وتسمى بالمرتضى لدين الله وكان خطيبا شاعرا فصيحا ولما قام بالامر اضطرب الناس عليه واتصلت الدعوة لنسله وقيل ان محمدا لما اختلفوا عليه خطب الناس خطبة يدعو الى السنة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فابوا الا قتاله فقاتلهم ورفع صوته في حال القتال وقال

٢٤٨

كرر الورد علينا والصدر فعل من بدل حقا وكفر
ايها الامة عودي للهدى ودعي عنك احاديث السمر
واقبلي ما قال عني لكم ابن بنت المصطفى خير البشر
عدتي البيض والسمر معا وسرابيلات رقادي بسهر
لا اجن على اعدائنا نار حرب بضرام تستعر

والامام المرتضى بعد ابيه الهادي الى ان توفي رحمه الله سنة ... يوم عاشوراء سنة عشرين وثلثمية وولي الامامة بعده اخوه الناصر احمد بن يحيى الهادي

175

173

أبو عبد الله الإسواني الصالح

محمد بن عيسى بن أبي بكر بن محمد بن عثمان بن إدريس صفي الدين أبو عبد الله الإسواني الهرجمي
نزيل إخميم كان مشهوراً بالصلاح يعتقد الناس بركته وينقلون عنه مكاشفات
وكرامات كتب عنه الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد وأبو بكر عبد الله بن الخطيب وأبو عبد الله
ابن النعمان الشيخ قطب الدين القسطلاني والكمال ابن البرهان وكان من أصحاب الشيخ ٢٩٩
أبي يحيى بن شافع قال الفاضل كمال الدين جعفر الأدفوي وكان يدعي أنه يرى النبي
صلى الله عليه وسلم في النوم ويجتمع به قال حكى عنه شيخنا العالم الفقيه تاج الدين
الدشناوي قال كنت أسمع به فأشتهي رؤيته فلما أتى سفري إلى إخميم توجهت إليه
فتكلم إلى أن قال ما بقي في النار أحد فقلت ولا اليهود ولا النصارى قال ولا اليهود
ولا النصارى قال فقلت له الله تعالى قال كذا وقال صلى الله عليه وسلم كذا قال وكنت أعتقد
ما يعتقده الناس فوجدت النبي صلى الله عليه وسلم أو قال جاءني النبي صلى الله عليه وسلم
وقال يا كذا أنت المتعنت وقمت ورجعت إلى قوص واجتمعت بوالدي فقال لي وصلت
إلى إخميم قلت نعم قال فاجتمعت بأبي عبد الله الإسواني قلت نعم فقال أما قال لك شيئاً
له فتبسم فقال حضرت أنا والشيخ تقي الدين عنده وجرى مثل ذلك ونازعناه طويلا
فقال يا أصحابنا ما بقي في النار إلا أهل الرجال قال وحكى لي صاحبنا الشيخ
الفقيه ... محمد بن القاسم الإخميمي قال جرى شيء من ذلك عند شيخنا ابن دقيق العيد فقال

كان بلدك من يقول هذه المقالة فقلت من سيدي فقال عجيب تعرفني اذكر
احدا وبلغت مقالته بعض قضاة القضاة فارسل الى قاضي اخميم ان يحضره ويعمل
معه الشرع وكان الحاكم بها ابن المطوع وكان غافلا فيه سياسة فاحضره والعوام
تحتفه فقال له يا شيخ يا ابا عبد الله ما نتوب كلنا الى الله تعالى فقال نعم نقول كلنا
اللهم انا نتوب اليك فقال ذلك وتركه وكتب الى قاضي القضاة انه احضره وانه ٢٥٠
تاب وذكر حاله وقيام العوام معه وما ينقل عنه من خير وقال لنا
شيخنا اثير الدين ابو حيان سمعت الشيخ تقي الدين القشيري يقول سمعت ابا عبد الله محمد
بن يحيى الهرغي يقول سمعت ابا زيد الكروري يقول سمعت ابا مدين يقول كفى بالحدوث
نقصا في جميع الخليقة ومن كان معلولا لم يدرك الحقيقة توفي باخميم سنة ست
وثمانين وستمائة ودفن برباطه بها ومولده سنة اثنتي عشرة وستمائة وابوه ابو بكر كان من
المغرب فقدم اسوان واقام بها ونشأ سنة تسع عشرة وخمسمائة ومن شعر ابي عبد الله

من يوم الست كان منهم ما كان … وصلي بهم من قبل اين ومكان
لا صد ولا هجر لا اخشاه ولا … ما يحدثه يا صاحبي صرف زمان

ومنه

يا ليالينا بذي سلم … ومنى والخيف والعلم
هل ترى من عودة وعسى … اقضي حق للعهد والذمم
لا وعيش مر لي بهم … انه من اعظم القسم

174

قال الفاضل كمال الدين جعفر الادفوي ووجدت بخط الكمال ابن البرهان سمعت الشيخ ابا عبد الله يقول دخلت دمشق
فحضرت مجلس واعظ كان معظما فيها فقال ليس احد يخلو من هوى فقلت له يا شيخ ولا رسول الله قال ولا رسول الله فانكرت
عليه فقال لي صلى الله عليه وسلم حبب الي من دنياكم ثلاث فقلت هذا عليك لا انه ما قال احببت ثم فارقته
ورأيت قائلا يقول لي في النوم او قال لي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ضربنا عنقه فخرج من دمشق فقتل

٢٥١

ابن القوبين الحنفي

محمد بن يحيى الشيخ الامام المفتي بدر الدين ابن علا الدين ابن القوبين الحنفي كان قد اشتغل
اشتغالاً كثيراً وهو رفيق القاضي محب الدين البصروي في الاشتغال تفنن في العلوم وشارك
في الفنون توفي رحمه الله كهلاً سنة خمس وثلثين وسبعمائة حضرت حلقة اشغاله بالجامع
الأموي عند شباك الكاملية بالحائط الشمالي واوردت عليه في لفظة طهور وان هذه
الصيغة للمبالغة وتكرار الفعل من الفاعل على ما تقدم من سؤالي نظماً في ترجمة ابي الفتح
محمد ابن عبد اللطيف السبكي فاعجبه ذلك اعجاباً كثيراً وذهن له ولم يمكن اقامة الوزن في
طبقته رحمه الله تعالى فانه كان ينشد على ما حكاه لي عنه القاضي شهاب الدين احمد بن فضل الله

معوي انّا بشر فانجحي ۞ بابيات اتيات بعد الجاء

٢٥٢

ابن الخشاب
مشد الدواوين

محمد بن يحيى بن احمد بن سالم الامير بدر الدين ابن الخشاب ابن العدل زين الدين القرشي الدمشقي دخل
في الجندية وباشر نيابة دولة [illegible] في بلاد صفد وقصد من السواد في صفد [illegible] ما لا يوصف وحصل له
ذخيرة بعد [illegible] ثم انه تولى الى [illegible] تنكز فامر عليه وجعله مشد الدواوين
بصفد ووالي الولاة [illegible] ثم انه نقله الى دمشق على شد الدواوين عوضاً عن الامير
علم الدين [illegible] سنة [illegible] وسبعمائة ولم يزل [illegible]
سنة ثلث وثلثين وسبعمائة وبقي [illegible] ثم انه تولى بيروت [illegible] قرمشي
لانه تزوج اخت قرمشي ثم انه نقله الى ولاية نابلس ثم انه بطل بعد امساك تنكز
وتوفي بدمشق رحمه الله في شوال سنة احدى واربعين وسبعمائة وكان يحب المسارات ولا يصبر
ولو كانت [illegible] اوبافله وكان يعمل دائرة اذا فرغ فلك للبقعة [illegible] ضبطه
وتعليق عنه .

ملاذ

قاضي القضاة محيي الدين ابن فضل الله

محمد بن يحيى بن فضل الله القاضي محيي الدين صاحب ديوان الانشا بالشام

كان ينوب عن ابيه شمس الدين ... في حياة اخيه القاضي شهاب الدين احمد توجه الى الديار المصرية

صحبة والده واقام بها واستقل بالحق القاضي علاء الدين علي الى دار العدل بعد وفاة

ابيه ووقع في الدست ولما توجه اخوه القاضي علاء الدين الى الكرك صحبة الناصر احمد

وتسلطن الصالح اسمعيل سد هو الوظيفة الى ان عاد اخوه ثم انه جهز الى الشام

على صحابة ديوان الانشا فورد اليها في اول شهر رجب الفرد سنة ثلاث واربعين وسبعمائة

وكان ساكنا عاقلا وادعا كثير الاطراق والصمت واجبه الناس وخضع له الامرا

والاكابر وعمر دورا واملاكا حسنة عند قناة صالح جوا باب توما وانشا الى جانبها حماما

يتصل ببعض ما هو ساكنه فامتنع بذلك ولا دخله غير مرتين او ثلاث وتوفي بعد الظهر

جادي عشر شهر رجب الفرد سنة ستة واربعين وسبعمائة وكانت له جنازة عظيمة وصلى

عليه نائب الشام والامرا والقضاة والعلما وغيرهم ودفن في تربة والده بجبل الصالحية

ومولده سنة عشر وسبعمائة وهو شقيق اخيه القاضي شهاب الدين وخلف نعمة طائلة واملاكا

كثيرة

٢٥٢

احسن لي الشيخ اثير الدين من لفظه قال اخبرني رئيس الادبا ابو الحسن حازم انه قال

كنت اسايرا المستنصر ونحن في البستان الذي انشاه ظاهر تونس فكنا ننظم الشعر

يبدا هو بالبيت واتممه انا وابدا انا ويتممه هو وكان مايلا الى الغنة على طريقة اهل

اهل الحديث وانشدني الشيخ اثير الدين من لفظه قال انشدني صاحبنا ابو عمر ابن

الحافظ ابي بكر بن سيد الناس قال انشدني ابي قال انشدنا المستنصر بالله ابو عبد الله

ملك افريقية لنفسه

مالي عليك سوى الدموع معين ان كنت تغدر في الهوى وتخون

من منجدي غير الدموع وانها لمغيثة لما استغاث حزين

الله يعلم ان ما حملتني صعب ولكن في رضاك يهون

وقال اخبرنا ابو الزهر ان المستنصر كان بعض متصيداته فكتب الى ابي عباس بن الحبير

يامره باحضار الاجناد لاخذ ارزاقهم

ليحضر كل ليث ذي مراس زكا فرعا لابناء النوال

غدا يوم الخميس فما شغلنا باسد الوحش عن اسد الرجال

انتهى ما قاله اثير الدين وكان والده يحيى قد صنع دارا عظيمة تحت الارض واودع فيها من انواع

الاموال والسلاح ما جعله عدة وذخيرة لسلطانه ولم يترك على وجه الارض من له علم بهذا

٢٥٤

175/1

المرض الاصاحبة. وزال القصد وهو ابو عبدالله بن الحسن بن سعيد فماجت الفتنة واستقرت
قدم يحيى في السلطنة وكان الوزير المذكور ممن سخط عليه وقبض على ذاته واموله وصيره كالمحبوس
كتب الوزير اليه رقعة وطلب الاجتماع به في مصلحة الدولة فاحضره وسأله فقال لي المرحوم
تحت تحت الارض دارا اودعها نفايس امواله وليس يعرفها غيري وقد وصاني انه اذا انتقل
الى جوار ربه اوقوم لن تقع فتنة بين اقاربه وقال اذا انقضت سنة واستقر الامر لاحد
من ولدي او من تحقق انه يصلح لامر الملك فاطلعه على هذه الذخاير فربما فنيت الاموال بالفتنة
فلا يجد القائم بالامر ما يصلح به الدولة اذا تفرغ للتدبير والسياسة ففرح السلطان
وبادر الى تلك الدار فراى ما ملأ عينه وسر قلبه وخرج الوزير والخلع تحت اقدامه وبدر الاموال
بين يديه واعاد الوزير الى احسن حالاته وقال السلطان لئن اوجب شكر الله على ان افتح
المال بان اودي منه للرعية الذي نهب دورهم واحرقت في الفتنة التي كانت بيني وبين
اقاربي ما خسروه وامر بالنداء فيهم واحضرهم وكل من حلف على شيء قبضه وانصرف

عليه اكابر الشام والامرا والقضاة والعلما وغيرهم ودفن في تربة والده بجبل الصالحية
ومولده سنة عشر وسبعماية وهو شقيق اخيه الصالح شيخون بالبر وخلف نعمة طايلة واملاكا
كثيرة

محمد بن عيسى بن طلحة ابو عبدالله البجلي الواسطي الشاعر دخل بغداد
والشام وتوفي سنة ثلث وتسعين وخمسماية مدح الملك الناصر صلاح الدين وغيره

من شعره

لقد اوحشتني الدار بعد انيسها ... وضاق علي الرحب وهو فسيح
واصبح مغنى كنتم تسكنونه ... كجسم خلت منه العشية اوفى روح
ترى يرجع الايام تجمع بيننا ... ويرجع وجه الدهر وهو صبيح
ويأتي بشير منكم فاضمه ... واشركه في مهجتي وابيح
فان تسمحوا بالبعد عني فانني ... بخيل به لو تعلمون شحيح

قلت ـــــــ شعر نازل

ابن فضلان

القاضي ابن فضلان

محمد بن يحيى بن علي بن هبة الله قاضي القضاة محيي الدين ابو عبد الله بن فضلان
بالفاء والضاد المعجمة على وزن شعبان البغدادي الشافعي مدرس المستنصرية ولي القضاء
للامام الناصر آخر دولته تفقه على والده وبرع في المذهب ورحل الى خراسان وناظر
علماءها وكان علامة في المذهب والاصول والخلاف والمنطق سمحا جوادا لا يدخر شيئا
وكان قوالا ازدحموا على نعشه لما مات سنة احدى وثلاثين وستمائة كتب الى الناصر 257
في مضاعفة الجزية على اهل الذمة وقال يجوز اخذها منهم فوق الدينار الى المائة
حسب امتداد اليد عليهم وعزله الظاهر بعد شهرين من ولايته ثم ولي النظر على
البيمارستان وعزل بعد ستة اشهر وولي نظر الجوالي ثم ولي تدريس مدرسة ام الناصر
وتولى تدريس المستنصرية وتوجه رسولا الى الروم وسيأتي ذكر والده في حرف الياء

ابو بكر البرذعي

محمد بن يحيى بن هلال ابو بكر البرذعي ذكره ابو سعد الادريسي
في تاريخ سمرقند وقال سكن بغداد وكان فاضلا اديبا شاعرا قدم
علينا سمرقند سنة خمسين وثلثمائة وكتبنا عنه بها يروي عن ابي بكر محمد بن الفضل
بن حاتم الطبري ومحمد بن ابرهيم بن شعيب الغازي الطبري وروى عنه الادريسي
حديثا

محيي الدين النيسابوري

محمد بن يحيى بن ابي منصور العلامة ابو سعد النيسابوري الشافعي محيي الدين
تلميذ الغزالي برع في الفقه وصنف في المذهب والخلاف وانتهت اليه رياسة الفقهاء
بنيسابور وصنف المحيط في شرح الوسيط والانتصاف في مسائل الخلاف قتله
الغز في شهر رمضان سنة ثمان واربعين وخمسمائة لما دخلوا نيسابور وهو القائل

وقالوا يصير الشعر في الماء حية ... اذا الشمس لاقته فما خلته صدقا
فلما التوى صدغاه في ماء وجهه ... وقد لسعا قلبي تيقنته حقا

حضر بعض فضلاء العجم درسه وسمع فوائده فانشد 258

رفات الدين والاسلام تحيى ... بمحيي الدين مولانا ابن يحيى
كأن الله رب العرش يلقي ... عليه حين يلقي الدرس وحيا

وكان الغز وقعتهم مع السلطان سنجر السلجوقي وقد اضرموا محيي الدين دسوا في فيه
التراب الى ان مات فرثاه جماعة منهم ابو الحسن علي بن ابي القسم البيهقي قال

يا سافكا دم عالم متبحر ... قد طار في اقصى الممالك صيته
بالله قل لي يا ظلوم ولا تخف ... من كان محيي الدين كيف تميته

ابو بكر المزكي المحدث

محمد بن يحيى بن ابرهيم بن محمد بن يحيى بن سختويه ابو بكر المزكي النيسابوري المحدث
ابن المحدث ابي زكريا بن المزكي توفي سنة اربع وسبعين واربعمائة

اليمني الواعظ

259

محمد بن يحيى بن علي بن مسلم بن موسى بن عمران القرشي اليمني الزبيدي
الواعظ قدم دمشق وكان له معرفة بالنحو والادب وقيل انه كان يميل الى مذهب
السالمية ويقول ان الاموات ياكلون ويشربون وينكحون في قبورهم
وان الشارب والزاني والسارق لا يلام على فعله لان ذلك بقضا الله وقدره
توفي سنة خمس وخمسين وخمسمائة • وله منار الاقتصاد منهاج الاقتفا • والرد على اللحن

لبن الوزير عون الدين بن هبيرة

محمد بن يحيى بن محمد بن هبيرة ابن الوزير عون الدين ابن هبيرة
ناب في الوزارة عن ابيه ولما توفي ابوه حبس فهرب من الحبس فاخذ وضرب
ودفن بمطمورة حتى مات سنة احدى وستين وخمسمائة

لبن النحاس الواسطي

محمد بن يحيى بن هبة الله ابو نصر ابن النحاس الواسطي وبها توفي سنة
ثلث عشرة وستمائة
من شعره

وقايلة لما عمرت وصار لي ... ثمانون عاما عش كذا وابق واسلم
ودم وانتشق روح الحياة فانه ... لاطيب من بيت بصعدة مظلم
فقلت لها عذري لديك ممهد ... ببيت زهير فاعلمي وتعلمي
سيمت تكاليف الحيوة ومن يعش ... ثمانين عاما لا ابا لك يسأم

177/1

مقدم

محمد بن يحيى ابو عبد الله ذكره ابن قوض في كتابه وطول الثنا عليه واورد له قوله
يصف غيثا

يا بارقا برقت له الاضوا ... وتكشفت عن نوره الاضوا
لا تبعدن فان بعدك للورى ... حتف وللترب الرغيب ظما
برق براق الارض تفرغ عيثها ... وتورق الميثا والمعزا
نارا اذا التهبت ولم يك حدها ... هزلا تولد من سناها ما
ضحك اذا ابكى السحاب فماله ... اذ يلتظي الا الالى ابا
فالروض من ذاك الحيا موشية ... والارض من تلك السما سما
ما زوقت كف الصناع ما وشى ... ذاك الصبا بها وذاك الما
لما خبا ذاك اللهيب تزخرفت ... والارض من ذاك اللهيب اضا
زرع لها متقلد جواهرا ... ما ان ترنوا رايت لها اغضا

ربما باعدك الدهر فادنتك الاماني

وكان يلقب بعز الدين وهو رفيع الشأن عالي المكان ذكره العماد الكاتب
في الخريدة واورد له من الذيل

كم منحت الاحداق صبرا جميلا ولكم خلت صبابة تبتيلا
ولكم قلت للذي ظل يلحاني على الوجد والاذى سل سبيلا

٢٦١ واورد له محب الدين ابن النجار

ذاعت لنا في هواك اسرار يا ظبية في الحشا لها دار
واعجبا للوصال اوثره وهل ليوم الفراق تختار
لما استقلت بها ظعائنها وهتكت للفراق استار
ناديت يا ظبية بكاظمة ها دمع عيني عليك مدرار
قلبي وقف على تقلبه لكن دمعي الغداة غدار
الماء والنار في قد جمعا ما اجتمع الماء قط والنار

قلت شعر منحط

مقدم

محمد بن يحيى بن المبارك العدوي أبو عبد الله اليزيدي كان لا يفارق
المأمون من أهل الأدب بالحضرة وفي أسفاره قال ابن المرزبان كانت
رتبته أن يدخل إليه مع الفجر فيصلي به ويدرس عليه ثم إنه وكان لا يزال
يجادله في أسفاره ويفضي إليه المأمون بأسراره وسيرته وسيرة الرشيد وأهل
٢٦٢ وقد مدح الرشيد مدحا كثيرا وهو القائل

أتطعن والذي تهوى مقيم لعمرك إن ذا خطر عظيم
إذا ما كنت للحدثان عونا عليك وللفراق فمن تلوم

وقال

تقاضاك دهرك ما أسلفا وكدر عيشك بعد الصفا
فلا تنكرن فإن الزمان رهين بتشتيت ما ألفا
يجور على المرء في حكمه ولكنه ربما أنصفا

وقال

يا بعيد المزار حل بين الجوانح ۔ نازح الدار ذكرك ليس عني بنازح

محمد بن يحيى الأسدي قال ابن المرزبان متوكلي يقول

ليت الكرى عاود العينين نائبه لعل طيفا لها في النوم يلقاني
أو ليت أن نسيم الريح يبلغها عني تضاعف أشجاني وأشجاني

ابو عبد الله اليزيدي

178/1

وأين لصرف الدهر قلت له واجهل الناس بالأيام آمنها
لا تغفلا ورحى الأيام دائرة فكم ترى سالفا دقت طواحنها

الزعفراني النحوي

محمد بن يحيى أبو الحسن الزعفراني النحوي أحد تلاميذ أبي الحسن علي بن عيسى الربعي
وكان الربعي يثني عليه ويصفه وصفا كثيرا وهو بصري دخل أبا علي الفارسي وأخذ عنه
محمد بن الحسن بن يحيى وحدث ابن نصر قال لما قال أبو الحسن الزعفراني نزل على أبي علي ٢٦٢
الفارسي لما قدم البصرة وقرأت عليه الكتاب وقال يا أستغني عن أبا الحسن جئت
لئن استغنيت عن الفهم لم أغن عن النحو والكمال ابن نصر فسألت الربعي عن هذا
فصدقه وقال ما خدم أبو علي الفارسي بالبصرة وأبو الحسن الزعفراني نحوي متقدم
قال ابن نصر وحدثني الزعفراني وحدث سأله في باب ما لم يسم فاعله لم لم يجز تغيير
ما يشتغل بحرف الجر قائما مقام الفاعل ولم قصر به شغله بحرف الجر عن رتبة الفاعل فصار
مفعولا فذكر في ذلك ما أوضحه وقال أما أنفع شيء في النحو فقط بيوم هذا الباب
قال كتبت رقعة إلى أبي الحسن علي بن محمد بن كامل عامل البصرة سألته التطول في حمله إلى
مجريه فوقع بترك له من عرض المرفوع فذكر المسألة ووقف وقفه ولم يدر كيف
الإعراب فكتبت ثلاثة أجوبة فيه كتبت بهذا الباب فقط

محمد بن يحيى بن علي أبو غسان الكاتب المدني الراوية قال ابن المرزبان ما مولى لدى
عنه عمر بن شبة وهو القائل لعبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن

لطيت بأجبال الحجاز كأنما لك اليوم أم ترضع الدر أو أب
وأنت ترى أن الأولى لئت دونهم ببغداد قد نالوا الثراء وأتربوا
وأنت امرؤ ضخم الحمالة ماجد عليك قبول والمكاسب أطيب
لحاني أبو غسان في ضعف همتي وأني لأغشى الملوك فأترب
وأني بأدنى العيش والرزق قانع وأني أبواب الغنى أتجنب

فأجابه عبد الله عن حكمه الغني وأقبائه خلوف الرزق بعورت ... لمن الحسن ... فيه منه الله ... سى اللحم ... نعتهم بنبيهم

179

الحافظ الذهلي

محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس الامام الذهلي مولاهم النيسابوري الحافظ سمع من خلق كثير روى عنه الجماعة خلا مسلم قال ارتحلت ثلاث رحلات وانفقت مئة وخمسين الفاً قال النسائي ثقة مأمون قال ابو عمرو احمد بن نصر الخفاف رأيت محمد بن يحيى في المنام فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي قلت فما فعل بحديثك قال كتب بماء الذهب ورفع في عليين توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين روى له الجماعة خلا مسلم (وبرحمة مسلم)

صقلاب المدني

محمد بن يحيى بن نافع مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب المعروف بصقلاب قال ابن المرزبان بن رشيدي هو القائل

٢٦٥

مل في تعطفه رحمة واتخذ العلات اخوانا
ان ساءك الدهر بهجرانه فربما يترك احيانا
لا تيأسن من وصل ذي ملة اطرف بعد الوصل هجرانا
بمل هذا مثلما مل ذا فيرجع الوصل كما كانا

ابو غسان الكاتب

محمد بن يحيى بن علي ابو غسان الكاتب المدني الراوية قال ابن المرزبان ماموني روى عنه عمر بن شبة وهو القائل لعبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن

لطت باجبال الحجاز كانها لك اليوم ام مرضع الدرّ اوأب
وانت ترى ان الاولى لبث دونهم ببغداد قد حنوا الثرى وابوا
وانت امرؤ ضخم الحمالة ماجد عليك قبول والمكتنف اطيب
لحاني ابو غسان في ضعف همتي واني لا اغشى الملوك فاترب
واني بادني العيش والرزق قانع واني اسباب الغنى اتجنب

فاجاب عبد الله عن جملة ... الفتى و... خطوط واقسامه ... الرزق ... الحكمة ... فقسمه الله ... نقيتهم بينهم

وكان سبب الوحشة بينه وبين البخاري انه لما دخل البخاري نيسابور شغب عليه محمد بن يحيى في مسألة خلق اللفظ وكان قد سمع منه ولم يمكنه ترك الرواية عنه وروى عنه في الصوم والطب والجنائز والعتق وغير ذلك مقدار ثلاثين موضعا ولم يصرح باسمه فيقول حدثنا محمد بن يحيى الذهلي بل يقول حدثنا محمد ولا يزيد عليه ويقول محمد بن عبد الله فينسبه للجده وينسبه ايضا الى جد ابيه

٢٦٤

قال كتبت رقعة الى ابي الحسن علي بن محمد بن كامل عامل البصرة سالته النظر لي في حمله التي بحريبان فوقع يترك له من عرض المرفوع في ذكر المساحة ووقف وقفة ولم يدر ما يعيد الاعراب فكتب ثلاثة اجوبة فتبركت بهذا الباب فقط

قال الحافظ ابو الفرج ابن الجوزي في كتاب الألقاب حامل كفنه
هو ابو سعيد محمد بن يحيى البزاز الدمشقي يروي عن عثمان بن ابي شيبة انا
ابو منصور القزاز انا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب قال بلغني ان المعروف
بحامل كفنه توفي وغسل وكفن وصلي عليه ودفن فلما كان اول الليل جاءه
نباش فنبش عليه فلما حل اكفانه ليأخذها استوى قاعدا فخرج النباش
هاربا منه فقام وحمل كفنه وخرج من القبر وجاء الى منزله واهله يبكون فدق
الباب عليهم فقالوا من انت فقال انا فلان فقالوا له ما يحل لك ان تزيدنا على
ما بنا فقال يا قوم افتحوا فانا والله فلان فعرفوا صوته ففتحوا له الباب وعاد
حزنهم فرحا وسمي من يومئذ حامل كفنه وحامل كفنه آخر اسمه محمد بن سعيد
ويكنى ابا يحيى يروي عن مجاهد بن موسى لقب بذلك وحامل كفنه آخر اسمه
عبد الرحيم بن حاتم ابو سعيد العتكي يروي عن ابراهيم بن سعيد الجوهري انتهى
بلغ كذا رايت الشيخ شمس الدين قال انا محمد بن يحيى هذا انه بغدادي

قال يا عثمان هاتوا ازمة العلم ...

الحافظ حيويه — محمد بن يحيى بن موسى الاسفرايني الحافظ حيويه توفي سنة
ستين ومائتين او ما دونها

الغزاز — محمد بن يحيى الغزاز البصري سمع وروى ومات شهر رجب سنة تسعين
ومائتين وهو من شيوخ الطبراني

حامل كفنه — محمد بن يحيى البغدادي حامل كفنه توفي في سنة ثلثمائة
او ما دونها

الحافظ ابن منده — محمد بن يحيى بن منده (العبدي) الحافظ المشهور ابو عبد الله صاحب تاريخ اصبهان
كان احد الحفاظ الثقات وهو من اهل بيت كبير خرج منهم جماعة من العلماء يكونوا
عبديين وانما ام الحافظ ابي عبد الله المذكور كانت من بني عبد يالبل واسمها برة
بنت محمد بنت الحافظ ... ذكر ذلك الحافظ ابو موسى الاصبهاني في
كتاب زيادات الانساب توفي الحافظ ابو عبد الله بن منده سنة احدى وثلثمائة

الكيال الصغير — محمد بن يحيى الكيال الصغير المقرئ يروي عنه ابن مجاهد عن خلف بن هشام
البزاز

قال هيبتها لعلك أخاف أن يمتحن بقول مثله فلا يحسن فقال اعلان أن نعمك بحضرته

اذا شكوت هواه قال ما صدقا … او شاهد الدمع في خدي قد نطقا

ونار قلبي الاحشاء مذهبه … لولا تعللها بالدمع لاحترقا

يا راقد العين لا يدري بما لقيت … عين تكابد فيه الدمع والارقا

يكاد جسمي يخفى من ضنى جسدي … كأن سقمي في عينيك قد سرقا

وفيه يقول البرزدي الكوفي

داري بلا خيش ولكنني … عندك من خيشين طاقين

دار اذا ما اشتد حر بها … اشرف للصوف يشتين

٧٤٦

وقال ابن الجوزي انه دمشقي وقال انه يروي عن عثمان بن ابي شيبة وعثمان
بن ابي شيبة ثقة سنة سبع وثلثين ومائتين وجماعة لكنه هذا فيه نظر
يجعل ان يكون هذا المذكور هو المراد بحامل كنيته

الحافظ حيويه محمد بن يحيى بن موسى الاسفرايني الحافظ حيويه توفي سنه

الصولي والشطرنجي

١٨٢

180

محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول ابو بكر الصولي البغدادي
احد الادباء المتفننين في الآداب والاخبار والشعر والتاريخ حدث عن ابي العيناء
٢٧١ والمبرد وثعلب وابو داود السجستاني والحافظ الكديمي نادم عدة
من الخلفاء وصنف اخبار الخلفاء واخبار الشعراء واخبار الوزراء
واخبار القرامطة وكتاب الورقة وكتاب الغرر واخبار ابي عمرو بن العلاء
وكتاب العبادة واخبار ابن هرمة واخبار السيد الحميري واخبار اسحق
بن ابراهيم وجمع اخبار جماعة من الشعراء ورتبه على حروف المعجم كلهم محدثون وكان
حسن الاعتقاد جميل الطريقة مقبول القول وحديثه بحلو عند اصحاب
السلفي توفي سنة خمس وثلثين وثلثمئة بخلف وكان اوحد زمانه ولعب
الشطرنج كان الماوردي اللاعب عند المكتفي متقدما فوصف له الصولي
فاحضر ولعبا بين يديه فاخذ المكتفي في تشجيع الماوردي والذهب هيبة له الفا
به وعنايته به الى ان دهش الصولي فلما اتصل اللعب بينهما وتبين حسن لعب
وغلبه غلبا بينا قال المكتفي للماوردي صار ماوردك بولا وقال
ابو سعيد العقيلي يهجو الصولي

انما الصولي شيخ اعلم الناس خزانه ، ان سألناه بعلم طلبنا منه ابانه

قال يا غلمان هاتوا رزمة العلم فلانه

محمد بن يحيى بن يحيى ابو الوفاء كتب اليه ابو عبد الله الحسين بن علي [illegible]

[illegible]

محمد بن يحيى بن حزم من شعراء الذخيرة قال ابن بسام اجل الناس شعرا [illegible]
عاتب او عتب جعل هذا الغرض هجيراه من شعره وكنيته ابو الوليد

اتجزع من دمعي وانت اسلته ومن نار احشائي ومنك لهيبها
وتزعم ان النفس غيرك علقت وانت ولا من عليك حبيبها

ابو الذكر المالكي

محمد بن يحيى بن مهدي ابو الذكر المصري الاسواني كان من كبار الفقهاء المالكية توفي سنة اربعين وثلثمئة تقريبا

الرباحي النحوي المعروف

محمد بن يحيى بن عبد السلام الازدي الاندلسي النحوي المعروف بالرباحي كان عارفا بالعربية حاذقا ذكيا فيهما عالما ادب المغيرة بن الناصر لدين الله وتوفي سنة ثمان وخمسين وثلثمئة وكان يعرف بالعلقاط وهو شاعر مشهور

ابو عبد الله الجرجاني الحنفي

محمد بن يحيى ابو عبد الله الجرجاني الفقيه الحنفي من علماء العراق كان زاهدا عابدا نظيرا لابي بكر الرازي في اخر ايامه ودفن بالجانب قرب ابي حنيفة سنة ثمان وتسعين وثلثمئة

٢٧٢

محمد بن يحيى بن مهدي ابو الذكر المصري الاسواني كان من كبار الفقهاء المالكية توفي سنة اربعين وثلثمائة تقريبا

محمد بن يحيى بن يحيى ابو الوفاء كتب اليه ابو عبد الله الحسين بن علي البغوي

كنيته الموت

رأيت الفضل يحيى ابن يحيى فجانبه ابو يحيى طويلا
مودته ممازجة لقلبي كما قد مازج الماء الشمولا

٢٧٤

فاجاب ابو الوفاء

ابا عبد الاله بعثت جزل الكلام تنيلنا برا جزيلا
فابن المزن زوج بنت كرم ليمهرها اخو الكرم العقولا
بأشهى من كلامك في فؤادي وقد أبل الجوى وشفى الغليلا

وقال ابو الوفاء

بعثت بمرو الروذ في عنق المطى وطول مقام المرء فيها خطر
اذا ما اذان الرعد اذا انت وعت لعينا بها الحيطان تسجد للمطر

احسن من هذا واكمل قول بعض شعراء الذخيرة

بدار سقتها ادمعة اثر دمعة فمالت بها الجدران سطرا على سطر
فمن عارض يبكي ومن سقف مجلس يغني ومن بيت يميل من السكر

ابن حزم من البغوي

محمد بن يحيى بن حزم من شعراء الذخيرة قال ابن بسام اجل الناس شعرا اسيما اذا عاتب او عتب جعل هذا الغرض هجيراه من شعره وكنيته ابو الوليد

اتجزع من دمعي وانت اسلته ومن نار احشائي ومنك لهيبها
وتزعم ان النفس غيرك علقت وانت ولا من عليك حبيبها

اذا طلعت شمس عليك بسلوة اثار الهوى بين الضلوع غروبها

ومن شعره من قصيدة

والشمس ترنو من محاجر ارمد والطل يركض في النسيم الواني
والراح تاخذ من معاطف اغيد اخذ الصبا من عطف غصن البان
ملنا نؤمل عند ذلك منزلا والراح تقصر خطوة فيدان
ثم اعتنقنا والوشاة بمعزل وقد التقت في جفنه سنتان
والبدر يرمقني بمقلة حاسد لو يستطيع لكان حيث رآني

275

ومنه ايضا

وكم ليلة بات الهوى يستفزني ولا رقبة دون الاماني ولا ستر
وفي ساعدي بدر على غصن بانة يود مكاني من لبانته البدر
وفي لحظه كالسكر عن مدامة ولولا اعتراض الشك قلت هو السكر
فلم يك الا ما ابيح لي التقى ولم يبق الا ان يحل لي الخمر

ومنه ايضا

وكم ليلة ظافرت فيها المنى وقد طرفت من اعين الرقباء
وفي ساعدي حلو الشمائل مترف لعوب باشتاتي ومر جائي
اطارحه حلو العتاب وربما تغاضب فاسترضيته ببكائي

182

١٨٤

ابو عصيدة صاحب تونس

تعلم

محمد بن يحيى المنصور بالله ابو عصيدة بن الواثق الحفصي ملك تونس بايعه المرجاني زاد نسبة وكان دينا صالحا حميد السيرة متنفقا وجند وكانوا نحو سبعة آلاف وكان مليح الشكل شريف النفس مهيبا شابا توفي سنة تسع وسبعمائة ولم يعهد الى احد فقام بعده ابن عمه فقتل بعد ايام ووثب عليه المتوكل خالد بن يحيى بن عمه وتملك ثم خلع بعد يومين ومات ابو عصيدة شابا لقب بذلك لانه عمل يوم ميلاده له عصيدة عظيمة في وعاء سعته تفوق العبارة وبوسطه ركة واسعة مملوءة من سمن ويليها خندق من عسل ثم خندق دهن ثم خندق من دبس ثم خندق من زيت ثم خندق من رب سبع خنادق والله اعلم

276

محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن احمد العلامة ابو عبد الله القرطبي المالكي الاشعري نزيل مالقة ولد بقرطبة سنة ست وعشرين وكان شيخ مالقة وعالمها ووزيرها محدثا فقيها اشعريا من محفوظاته المقامات كان آخر من حدث عن والده بالسماع وسمع من الدباج والشلوبين وابن الطيلسان وتوفي سنة تسع عشرة وسبعمائة

النعت التالي للاشعري

ابن الخليط

محمد بن يحيى بن الخليط هو ابن الاديب ابي زكريا قال الشيخ ابن الدبيثي
اديب مجيد انشدنا ابو الزهر قال انشدنا ابن الخليط لنفسه

وليتم ابن طاطو بلادكم ... وربما خفيت عنكم معايبه
اليس من شؤمه ان حل في بلد ... دارت رحاه وما دارت سحايبه

٢٧٧

الكرماني العابر

محمد بن يحيى بن محمد بن احمد الكرماني ابو عبد الله المعبر كان فقيها
عالما بمذهب الشافعي وسمع الحديث كثيرا من ابي الحسن احمد بن محمد بن الصلت القرشي وابي الحسن
محمد بن احمد بن رزقويه البزاز وابي الحسين علي بن بشران وابي الحسن محمد بن الحسن الاصبهاني
وابي عبد الله احمد بن عبد الله بن الحسين ابن المحاملي وابي علي الحسن بن شاذان وابي محمد
الحسن بن الحسن الجوهري وغيرهم وقرا بنفسه على المشايخ وسمع ابو بكر الخطيب الحافظ بقراءته وروى
عنه في تاريخه مواضع وحدث بشيء يسير وسمع منه ابو عبد الله محمد بن ابي نصر الحميدي وابو طاهر
محمد [illegible] ولقي على ذلك وتوفي سنة سبع واربعين واربعمايه

ابن مواهب البرداني

محمد بن يحيى بن محمد بن مواهب بن اسرائيل بن عقيل ابو الفتح البرداني
البغدادي سمع الشريف ابا علي محمد بن محمد بن عبد العزيز المهدي وابا الغنايم محمد بن محمد بن المهتدي
بالله وابا علي محمد بن سعيد بن نبهان الكاتب وغيرهم وحدث بالكثير روى عنه ابو الفتوح
نصر بن علي بن الحصري الحافظ وكان شيخا صالحا حافظا لكتاب الله كثير العبادة يقوم الليل
الا انه لعب به الصبيان وقالوا له لو ادعيت سماع المقامات لكان يحصل لك بروايتها
من المحتشمين شيء كثير وحسنوا له ذلك وادعى سماعها [illegible] ابو الفتح
فنهيته عن ذلك فصار يدعو علي في المجالس ويقول فلان حرمني كذا وكذا من المال
فالله بيني وبينه ولا ادري احدث بها ام لا توفي سنة تسع وتسعين واربعمايه ودفن
بباب حرب

٢٧٨

ابن [illegible] الحنبلي

محمد بن يحيى بن مطر بن نعيم السلامي قال محب الدين ابن النجار ابو بكر
ابن شيخنا ابي زكريا المعروف بابن الحبير قرا الفقه على مذهب احمد بن حنبل على ابي الفتح ابن
المني ثم لازم النوقاني وقرا عليه الخلاف والاصول حتى برع في ذلك وناظر الفقهاء
ودرس مدة وانتفع به الطلبة وانتقل الى مذهب الشافعي وولي تدريس الاسباذبية
التي بين الدربين وصارت له حلقة بجامع القصر ويتكلم عند الفقهاء فيها وناب
في الحكم والقضاء عن ابن فضلان مدة ولايته ثم ولي التدريس بمدرسة ابن المطلب ثم ولي تدريس
النظامية وكان يخرج الى مكة في كل سنة على كسوة الكعبة وصدقات الحرمين وسمع
الحديث من شهدة الكاتبة ومن ابي الفرج ابن كليب وفي جماعة من الشيوخ وصحب ابا الفرج بن
الجوزي وسمع منه كثيرا من مروياته ومصنفاته وكتبت عنه وهو فاضل صدوق
غزير العلم كثير المحفوظ حسن الكلام في المسائل متطلع بفنون العلم متدين كثير العبادة
والتهجد وتلاوة القرآن حسن الاخلاق متواضع جميل السمت محمود الطريقة سليم الجانب
ولد سنة تسع وعشرين وخمسمايه وتوفي سنة تسع وثلثين وستمايه

تفقه حنبل

الجرجاني الحنفي

محمد بن يحيى بن مهدي الجرجاني ابو عبد الله الفقيه الحنفي قرا الفقه على ابي بكر
الرازي حتى برع فيه وعليه تفقه ابو الحسين القدوري وحدث عن عبد الله بن اسحق
بن يعقوب البصري وابي احمد الغطريفي وروى عنه ابو سعد اسمعيل بن علي السمان الرازي
وابو نصر الشيرازي ذكره الخطيب ابو بكر في التاريخ ولم يذكر له رواية توفي سنة
ثمان وتسعين وثلثمائة

٣٧٩

المنجم

محمد بن يحيى بن ابي منصور المنجم اكبر ولد يحيى كان عالما فاضلا اديبا له تصانيف
حسان وبلاغة جيدة وفصاحة بالغة ومن تصانيفه كتاب اخبار الشعرا
وكتاب مشهور مقدم على كتب اخبار الشعرا وكانت عنايته بعلم النجوم تامة وكان حسن
العلم بالموسيقى والهندسة والطب والكلام وله مولفات في العربية

184

ابن البرذعي النحوي

م

محمد بن يحيى بن هشام العلامة ابو عبد الله الانصاري الخزرجي الاندلسي
المعروف بابن البرذعي من اهل الجزيرة الخضرا كان راسا في العربية عاكفا على التعليم
كان ابو علي الشلوبين يثني عليه ويعترف له صنف فصل المقال في ابنية الافعال
وله كتاب المسائل النخب في عدة مجلدات والافصاح وغير ذلك توفي بتونس سنة
ست واربعين وستمائة وقد نيف على الستين

٢٨٠

القاضي ابو الحسين ابن العلامة

محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن احمد بن عبد الرحمن بن الربيع العلامة القاضي ابو الحسين
بن العلامة المصنف المتكلم قاضي غرناطة ابن عامر الاشعري اليماني القرطبي احد فرسان الكلام
روى عن ابيه وعمه ابي جعفر احمد وابي القاسم احمد بن بقي وغيرهم قال الشيخ اثير الدين
ابو حيان اجاز لي فتعلت اسما شيوخه وعمل من انجال الرحال وهو كان المنتهى اليه
بالاندلس في العلوم العقلية من اصول الدين والفقه والحساب والهندسة وله معرفة
بالطب ووجاهة عند السلطان ابن الاحمر وكان اشعري المذهب وله تصانيف
في المعقولات قال وسمعت قاضي القضاة تقي الدين بن دقيق العيد يقول ما وقفنا على كلام
احد من متاخري المغاربة اشبه بكلام العجم مثل هذا توفي سنة نيف وسبعين وستمائة

صاحب تونس

المستنصر

محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر اينتى الامير ابو عبد الله بن الامير ابي زكريا
الهنتاتي ولي ابو يحيى مدة ومات سنة سبع ولم يعد هم بو برتابن موحدان
صاحب تونس واجل ملوك الغرب زمانه كان جده الشيخ عمر الهنتاتي من العشرة
اصحاب ابن تومرت وكان محمد ملكا عظيما شجاعا سئوسا متحيلا على بلوغ قصده
يقتحم الاخطار وهو ذو غرام بالعمارات واللذات تزف اليه كل ليلة جارية وقتل
عمته لما ملك واباد جماعة من الخوارج ووضع جماعة منهم وقتبه ابنا بيها
من ارسل الما عليها فاتدمت عليهم وكانت اسلحة الجيش كلها في خزاينه فاذا وقع
امر اخرجها ولم يكن لجنده اقطاع بل يجمع ارتفاع البلاد وياخذ لنفسه الربع والثمن
ويفرق ما بقي في كل عام نفقات ادر عنه الخطيب ابو بكر بن سيد الناس توفي سنة خمس
وسبعين وستماية

ابن الصيرفي

محمد بن يحيى بن ابي منصور بن ابي الفتح محيي الدين ابو عبد الله الموقع بابن الصيرفي
مولده سنة ست وعشرين وستماية وتوفي سنة خمس وثمانين وستماية بدمشق ودفن بمقابر
باب الفراديس كان غزير فضيلة حسن خط وعلى ذهنه حكايات واشعار
ونوادر صالحة من التواريخ سمع الكثير في صغره وكبره وتولى عدة جهات وكان له وجاهة
ومكانة وهو كاتب للامير علم الدين سنجر امير جاندار الملك الظاهر ولازم الامير افتخار الدين ولد ...

محمد بن عبد الله بن عبد السلام بن ابي ايوب البيروتي الحافظ
مكحول كان من الثقات المشهورين توفي في جمادى الاخرة
سنة احدى وعشرين وثلثماية

محمد بن عبد الله ابو بكر الصيرفي الشافعي البغدادي اخذ
الفقه عن ابن سريج واشتهر بالحذق في النظر وفي القياس
وعلم الاصول وله مصنفات في الاصول والفروع وفي الاصول
في الفقه كتاب لم يسبق الى مثله قال القفال في كتابه الذي صنفه
في اصول ان ابا بكر الصيرفي كان اعلم الناس بالاصول بعد الشافعي
وهو اول من انتدب من اصحابنا للشروع في علم الشروط
وصنف فيه كتابا احسن فيه كل الاحسان انتهى وله وجه في المذهب
ومن غرايبه ايجاب الحد على من وطي في النكاح بلا ولي اذ كان
يعتقد تحريم ذلك توفي سنة ثلاثين وثلثماية

محمد بن عبد الله بن احمد ابو عبد الله الاصفهاني الصفار قال
الحاكم محدث عصره مجاب الدعوة توفي سنة تسع وثلثين وثلثماية

محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن عبدويه ابو بكر الشافعي البزاز
المحدث قال الخطيب كان ثقة حسن التصنيف جمع ابوابا وشيوخا
ولما منع بنو بويه من ذكر فضايل الصحابة وكتبوا سب السلف
على ابواب المساجد كان ابو بكر يحدث بفضايل الصحابة في الجامع
قربة الى الله تعالى قال الدارقطني هو الثقة المامون الذي لم يغمز
بحال توفي سنة خمس وخمسين وثلثماية

محمد بن عبد الله بن محمد بن اشتة ابو بكر الاصبهاني النحوي
احد الاعلام قرا القران على مجاهد ومحمد بن يعقوب
وابو بكر النقاش وتوفي سنة ستين وثلثماية او فيما قبلها

محمد بن عبد الله بن محمد الفقيه ابو جعفر البلخي
كان يقال له من كماله والفقيه ابو حنيفة
الصغير كان من اعلام الايمة
في مذهبه ويعرف بالهندواني
توفي سنة اثنتين هـ
وستين وثلثماية